

# **THE BOOK WAS DRENCHED**

**TIGHT BINDING BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190324**

UNIVERSAL  
LIBRARY



OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ن - ن / ١٩٢٥٤٥ Accession No. ١٦٢٣٩

Author النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب

Title نهاية الدرب في فنون الادب ج ١٢

This book should be returned on or before the date last marked below.



دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

# نَهْائِتُ الْبَلَاءِ

في

فنونه الأدب

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

الطبعة

مطبعة دار الكتاب المصرية

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

## بيان عن الجزء الثاني عشر

من

### كتاب نهاية الأرب

في دار الكتب من نُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسيّ  
كُتبت إحداهما في القرن الثامن الهجري قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه  
وهي المشار إليها في الحواشي بحرف (ب) وكُتبت الثانية في القرن التاسع بخط  
نور الدين العاملي ، وهي المشار إليها في الحواشي بحرف (ا) وليست إحدى النسخين  
بأقل تحريفا ولا تصحيفا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا  
كما نبهنا على ذلك في الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف  
والمشار إليها في الحواشي بحرف (ب) ، تمتاز عن الأخرى بقلّة النقص في الألفاظ  
والعبارات ، فاذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخ من الألفاظ المشار إليها  
بحرف (ا) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة في النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب ( جيب المروس وريحان النفوس )  
لمحمد بن أحمد التيمي المقدسيّ في الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء في أصناف  
الطبيب والبحورات والقوالى والنُود والمستطرات والأدهان والنُصوحات ؛  
ولم نقف على هذا الكتاب في خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين  
أيدينا ، فكما نرجع في تصحيح ما ورد في هذا الجزء من التحريف والتصحيف  
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين في علوم الطب والنبات وأنواع  
الطبيب ، منبّهين في الحواشي على كل مصدر رجعنا اليه في تصحيح الكلمة أو الجملة  
متحرّزين بقدر الإمكان وجه الصواب في ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير



التي وردت في هذا الجزء ، فلا نضبط اسما من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه  
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .  
وعسى أن نكون قد وُفّقنا في تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه في جميع  
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكميل الناقص ، وشرح الغريب ،  
وغير ذلك مما بيّناه من الأغراض في أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء في عهد ( حضرة صاحب الجلالة )

## فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعايته وعنايته العلم وأهله .

آمال أمتيه به معقودة \* والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من محابك يرتعى \* روضا يمدّ على البلاد ظلّالا

وفي هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أنسا مدينون  
يجزّل الثناء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التي بذلها وبذلها حضرة  
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم ( الدكتور منصور فهمي بك  
مدير دار الكتب المصرية ) .

فقد خطت الدار في عهده الميمون خطوات واسعة في سبيل التقدّم والرقى ، حتى  
أصبح منهلها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أيسر على الطالب .  
كما أنه من الحق علينا أن نقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة  
( السيد محمد البيلالوى مراقب إحياء الآداب العربية ) وإلى حضرة الأديب الفاضل  
( الأستاذ أحمد زكي العدوى رئيس القسم الأدبي ) على ما يبذلان من جهد في سبيل  
إنهاض هذا القسم وتقدّمه .

والله أسأل أن يوفّقنا إلى الخير في القول والعمل ما

مصححه

أحمد الزين

# فهرست

## الجزء الثانى عشر

من

### كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب

صفحة

القسم الخامس من الفن الرابع فى أصناف الطيب والبحورات والغوالى والندود والمستقطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص ... ١	١
الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن فى المسك وأنواعه ... ١	١
الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه ... ١٦	١٦
الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه ... ٢٣	٢٣
ذكر نظرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا ... ٣٧	٣٧
الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه ... ٣٩	٣٩
الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفل وجوهره — فأما السنبلى الهندى ... ٤٣	٤٣
وأما أصله ... ٤٣	٤٣
وأما القرنفل وجوهره ... ٤٥	٤٥
الباب السادس فى القسط وأصنافه ... ٤٩	٤٩
الباب السابع فى عمل الغوالى والندود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها وسحق أجزائها فيها ... ٥٢	٥٢

صفحة

- وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها ... .. ٥٣
- غالية من غوالى الخلفاء ... .. ٥٣
- غالية حجاجية تسمى الساهرية ... .. ٥٥
- غالية هشام بن عبد الملك ... .. ٥٦
- صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس ... .. ٥٨
- غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى ... .. ٥٩
- غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الفوالى ... .. ٥٩
- وأما عمل الندود - الند المستعنى - ... .. ٦٠
- وأما الند الذى أجمع الناس عليه ... .. ٦١
- صفة ند آخر ... .. ٦١
- صفة ند كانت "بنان" المطارة تصنعه للوائح بالله ... .. ٦٢
- صفة ند آخر كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله ... .. ٦٣
- صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجعله الكعبة
- وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة ... .. ٦٤
- صنعة ند آخر عن أم أيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى
- اللفيف الشريف ... .. ٦٤
- وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية ... .. ٦٥
- ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره - فالنوع الأول
- المثلث ... .. ٦٦
- وأما النوع الثانى وهو المعتدل ... .. ٦٧
- وأما النوع الثالث وهو السوقى ... .. ٦٨

صفحة

٦٨ ... ذكر صفة خلط أجزاء الند وتركيبه ...

الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل

٧٠ ... الرامك والسك ...

٧٨ ... وأما الأدهان وما قيل فيها ...

٧٨ ... ذكر دهن البان وجبه ومعادنه وكيفية طبخه ...

٨٠ ... وأما كيفية إخراج دهنه ...

٨٠ ... وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير باناً مرتفعاً — فنه كوفي ومنه مدنى

٨١ ... أما الكوفي ...

٨١ ... وأما البان المدنى ...

٨٣ ... صنعة بان آخر من تركيب التيمى ...

٩١ ... صنعة نش البان على رأى أبى عمران البانى ...

٩١ ... وأما نشه على ما ورد فى كتاب العطر المؤلف للعنصم بالله ...

وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فنه أصلى خالص، ومنه مولد —

٩٢ ... فأما الخالص ...

٩٣ ... وأما المولد ...

٩٥ ... وأما دهن الحمام وما قيل فيه ...

وأما دهن الخيرى وما قيل فيه — فنه أصلى ومنه مولد — فأما الأصلى

٩٦ ... الخالص — وأما المولد ...

٩٩ ... وأما دهن التفاح وما قيل فيه ...

١٠١ ... وأما الأدهان المركبة العطرة ...

١٠٣ ... صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للعنصم بالله ...

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ... .. ١٠٤

» » » صنع للأمون من كتاب يوحنا بن ماسويه ... .. ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ... .. ١٠٨

» » » آخر كان يعمل للعباس بن محمد... .. ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ... .. ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ—فإنها دهن متخذ من حب

القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصنف اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يجود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس والحمية منقول من كتاب المعتم ... ١١٤

صنعة دهن آخر يجود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ... .. ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ... .. ١١٨

الباب التاسع فى عمل التوضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما التوضوحات ... .. ١٢٠

صفة عمل نضوح قلته من كتاب الزهر اوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ... .. ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فإنها ماء الجورين ... .. ١٢٣

وأما ماء الصندل ... .. ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ... .. ١٢٤

» » » السنبلى ... .. ١٢٤

» » » الكافور ... .. ١٢٤

صفحة

صفحة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه ... .. ١٢٥

تصعيد آخر استنبطه التيمي ... .. ١٢٥

صفحة تصعيد ماء الورد الطيب الذى يسمى الفنج ... .. ١٢٦

تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمي يستخرج من الورد اليابس ... .. ١٢٧

تصعيد ماء ورد ملوكى مرتفع عن ابن العباس ... .. ١٢٨

» » المسك وماء الورد ... .. ١٢٨

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى ... .. ١٢٨

تصعيد ماء خلق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى ... .. ١٢٩

» » » » كتابه أيضا ... .. ١٢٩

وأما ماء الميسوس ... .. ١٣٠

صناعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب العطر

المؤلف للخليفة المعتمد بالله ... .. ١٣٠

صناعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع أيضا من كتابه المذكور ... ١٣٤

وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه ... .. ١٣٦

صناعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى ... .. ١٣٧

صناعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمي وركبه بجاء غاية فى الطيب ... ١٣٨

وأما ماء العنب المطيب والمقيد المصنوع منه ... .. ١٣٩

صناعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس ... .. ١٤٠

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمساعدة منه ، وغير ذلك —

ذكر الأطعمة النافعة لذلك ... .. ١٤٢

صفحة

- صفة لون يزيد فى الباه ... .. ١٤٤
- صفة هريسة ... .. ١٤٥
- وأما الأشربة المركبة التى تزيد فى الباه ... .. ١٤٦
- ذكر الأدوية المركبة النافعة التى تزيد فى الباه وتغزير المنى ... .. ١٤٨
- ذكر دواء آخر عجيب الفعل فى زيادة المنى ... .. ١٥٠
- صفة دواء آخر يزيد فى الباه ويصنى اللون وينفع الكبد والمعدة ... .. ١٥١
- دواء آخر يبيع شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويها
- ويزيد فيها ... .. ١٥٢
- صفة لبانة تمضغ تزيد فى الباه الخ ... .. ١٥٨
- ذكر الجوارشات التى تزيد فى الباه وتغزير المنى — صفة جوارش
- يفزر المنى ... .. ١٦٠
- صفة جوارش يقوى الباه ويزيد فى الشهوة ... .. ١٦١
- صفة جوارش التفاح يقوى المعدة ويزيد فى الباه ... .. ١٦١
- ذكر المربيات المقوية للشهوة والمعدة والباه ... .. ١٦٢
- صفة عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكلى والظهر محمك لشهوة الباه ... .. ١٦٣
- صفة عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزيد فى الباه ... .. ١٦٤
- صفة عمل الجحزر المربى الذى يزيد فى الباه ... .. ١٦٤
- صفة عمل الإهليلج الكايلى المربى ... .. ١٦٥
- صفة عمل التفاح المربى ... .. ١٦٦
- صفة عمل الجوز المربى وهو مما يزيد فى الباه ... .. ١٦٦
- ذكر السفوفات التى تزيد فى الباه ... .. ١٦٧

صفحة

ذكر الحقن والحمولات المهيجة للباه والمغزرة للثى والمسمنة للكلى ... ١٦٨

وأما الحمولات التى تحدث الإنعاط الشديد ... ١٧٤

ذكر المسوحات والضمادات التى تريد فى الباه المقوية للذكر ... ١٧٦

وأما الضمادات التى تريد فى الباه وتعين على الجماع ... ١٨١

ذكر الأدوية الملهذة للجماع ... ١٨٣

ذكر الأدوية التى تعظم الذكر وتصلبه ... ١٨٧

ذكر الأدوية التى تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ... ١٩٠

وأما الأدوية التى تسخن القبل ... ١٩٥

وأما الأدوية التى تجفف رطوبة الفرج ... ١٩٦

ذكر الأدوية التى تطيب رائحة البدن وتعطره ... ١٩٨

صفة قرص حاد يقطع الصنان ... ١٩٩

دواء آخر يقطع رائحة العرق ... ١٩٩

صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ... ١٩٩

صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠

صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠

ذكر الأدوية التى تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم

والنكهة — فأما السنونات التى تجلو الأسنان ... ٢٠١

صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويملؤها ... ٢٠٣

وأما الأدوية التى تطيب رائحة الفم والنكهة ... ٢٠٣

صفة حب آخر يزيل البخر ... ٢٠٤



صفحة

٢٠٥ ... صفة حب آخر ملوكى

٢٠٦ ... صفة حب آخر يطيب النكهة

ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنعه — أما الأدوية

٢٠٧ ... التى تعين عليه

٢٠٩ ... صفة دواء آخر وهو من الأسمار

٢١٠ ... وأما الأدوية التى تمنع الحبل

ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه

٢١٢ ... الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة

٢١٣ ... وأما المركبات — فنها أغذية وأدوية — أما الأغذية

٢١٤ ... وأما الأدوية

٢١٥ ... صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص

٢١٧ ... الباب الحادى عشر فى فعل بالخاصية

٢١٧ ... ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة

٢١٧ ... خاصية من خواص الهنود

٢١٨ ... سر آخر لجعفر الطوسى

ذكر شىء من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلسم يجعل على

٢٢٣ ... المائدة فلا يقربها ذباب

٢٢٥ ... ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء

## أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي .
- أخبار الهند والصين للسيرافي .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لشهاب الدين القسطلاني .
- أقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدنى شير .
- الأنساب للسمعاني .
- الإيضاح في أسرار النكاح للشيرازي .
- بحر الجواهر للهروي .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسي تأليف محمد حسين بن خلف التبريزي .
- البلدان لليعقوبي .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبري .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لمافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبي الفداء .
- التنبيه والإشراف للسعودي .
- حياة الحيوان للدميري .
- خرائط الإدريسي .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي .
- الشذور الذهبية في الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسي .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للكازروني .

- شرح تحفة الملوك للتمرتاشي .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري .
- صبح الأعشى للقلقشندي .
- عجائب الهند لبزوك الرامهرمزي .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة للرشيدي .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة .
- الفلاحة النبطية لأبي بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصوني .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي .
- القانون لابن سينا .
- كتاب ( كليرتسديل ) في قواعد اللغة الفارسية .
- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة .
- لب اللباب في تحرير الأنساب للجلال السيوطي .
- لسان العرب لأبن منظور .
- لطائف الإشارات في أسرار الحروف والعبارات للبوني .
- مالا يسمع الطيب جهله لابن الكتبي .
- مايعول عليه في المضاف والمضاف اليه للحجتي .
- مجموعة في أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبي الركائب النجدي .
- المختص لابن زيده .
- مشبه النسبة لعبد الغني بن سعيد المصري .
- المصباح المنير للفيومي .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي الدمشقي .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكري .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجوالقي .
- المعرب والدخيل للذنى .
- مغنى اللبيب لابن هشام .
- مفاتيح العلوم للخوارزمي .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبى المنى المعروف بالكهيل المطار
- الإسرايلى .
- المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى .
- نخبة الدهر لابن أبى طالب الأنصارى الصوفى .
- نزهة المشتاق للإدريسى .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى .
- الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## القسم الخامس من الفن الرابع

في أصناف الطَّيِّبِ والبَحُورَاتِ والقَوَالِي والنَّدُودِ والمستَقَطَّاتِ  
والأَدْهَانِ والنَّضُوحَاتِ وأدوية البَاهِ وآلُحَوَاصِّ، وفيه أحد عشر باباً

## الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في الْمِسْكِ وأنواعه

قال محمد بن أحمد بن أنخليل بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الافرنجي للسكء مأخوذ من اسمه العربي ولكنهم يضمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي صفحة ١٠٥ طبع أوروبا) . والذي في (١) : « ابن محمد » ؛ وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطيب أن مقامه كان أولاً بالقدس ونواحها ، ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله تعالى ؛ وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ؛ وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

(٣) الذي ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة في كتابهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر أنخليل هذا في نسبه ؛ وهو الموافق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الرامك والسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر أنخليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن قلاعن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناشر المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

- (١١) (بجيب العروس وريحان النفوس): المِسْك أصناف كثيرة، وأجناس مختلفة؛ فأرفعها وأفضلها الثُّبِّي، ويؤتى به من موضع يقال له: (ذو سَمْت) <sup>(٢)</sup>، يلته وين (الثَّبَّت) <sup>(٣)</sup> مسيرة شهرين، فيُصار به إلى (الثَّبَّت) <sup>(٣)</sup>، ثم يُحمل إلى خراسان. قال: وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع، أشبه شيء بالطَّي الصغير. وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث)، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة <sup>(٤)</sup>.

(١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأضنى باسم « طيب المسروس » الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التيمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهية) . وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون) ؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من الفهارس الجامعة لما في خزائن الكتب .

- (٢) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالنسب في كلتا النسخين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن ؛ ولم نجده في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (كعجم ياقوت) و(معجم البكري) و(تقويم البلدان لأبي الفداء)، وغيرها .

- (٣) ثبت بالنص — وكان الوثخشي يقول بكسر ثانيه ؛ وبعض يقول بفتح ثانيه ؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه ، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : عملة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ، ومن جهة المغرب لبلاد الترك .

- (٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار اليه ، وسيأتي وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء ، فأنظروه ، ويحسن أن نورد هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن اسم هذا الحيوان بالسان الطيحي (مسكوس) و(مسكفيروس) يضم الميم في كليهما . ثم قال في صفاته الحيوانية : إنه حيوان من ذوات الثدي ، من قسم الحيوانات المهاجرة العديدة القرن ، وليس له أسنان فواطع إلا في الفك الأسفل ؛ وأرجله الأربع قصيرة ، تنهى كل رجل منها باصبعين أو ثلثين ؛ وحيث كان من الحيوانات المهاجرة يكون له أربع معد ، وقناة موية طويلة ، وغير ذلك من صفات الحيوانات المهاجرة . ثم قال : وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج من اللحم ويخفى بحيث يدافع =

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا نحن نذكرها ، فزعم قوم أن الغزلان تُذبح وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر<sup>(١)</sup> ويكون فيها دم عييط<sup>(٢)</sup> ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصّب فيها الرصاص وهو ذائب وتُخيط بالخوص ، وتعلق في حلق مُستراح مدة أربعين يوما ، ثم تُخسرج وتعلق في موضع آخر حتى يتكامل جفافها ، وتشتد رائحتها ، ثم تُصير التوافيق<sup>(٣)</sup> في مزاوِد

== به عن نفسه ، وقامة هذا الحيوان كالظبي ، ويكاد يكون مديم الذنب ، وكله مغلى بصوف ظليظ ، أى شعر يكون أسمر من طرفه كالون القرفة ، وأبيض من قاعدته ، وهو شديد التجمد ، صلب ظليظ ، شبه بإبر القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيقي ، وهذا الحيوان ليل ، أى لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سير يا) (والعين) . وبالجملة ، هو ظريف الشكل ، جميل القامة خفيف الجري الخ أما الكلام على الجيب المقرز لسك في هذا الحيوان فقد قلنا ما ذكره مؤلف هذا الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سرر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سرارها » بزيادة ألف بعد الزاء ، ولم نجد هذا الجمع للسرة فيما راجعناه من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجيب المقرز لسك في هذا الحيوان أنه يختص بالذكر البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة قاذفة للإفراز فتحتها أمام القلفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المسن ، وكبيرا زمن التعشير ، فكانه مرتبط بعمل التناسل ، وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنسوج خلوي ملوّه بمرقوق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع معه ، وفيه تفرطح وأستدارة أو أستطالة ، وهو يختلف في الشكل والحجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) البييط من الدم : الطرى الخالص الذى لا خلط فيه .

(٤) التوالج : أوعية المسك ، واحدة تالجة ، وهى الجلدة التى يجتمع فيها ، وهو معرب « تالغ » بالفارسية ، ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « تالجة » ، وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .



صغار ، وَتُحِطُّ ، وَتُحْمَلُ مِنَ التُّبَّتِ إِلَى خُرَاسَانَ . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ  
 أَبِي يَعْقُوبَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَعْنَى أَلِيسْكُ أَنَّ  
 مَعَادِنَهُ بَارِضٌ (التُّبَّتُ) وَغَيْرُهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْقَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يُشَبِّهُ الْمَنَارَ  
 فِي طُولِ عَظْمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَيْمَةُ الَّتِي مِنْ سُرِّهَا يَتَكُونُ أَلِيسْكُ  
 فَتُحْكُ سُرُّهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرَرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنْ  
 السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَلْتَقِطُونَ ذَلِكَ بِأَحَادٍ لَمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (التُّبَّتِ) عَشَرَ عَلَيْهِمْ .  
 وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلسَّكِّ ، فَهِيَ تُشِيرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
 وَهُوَ فَضْلُ دُمُوءٍ يَجْتَمِعُ مِنْ جَسَمِهَا إِلَى سُرِّهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ  
 الْمَوَادِّ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ، فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرِّهَا وَدَمٌ وَعَظْمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ  
 وَتَأَلَّمَتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ، فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حَكْمَتَهُ بِأُظْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ الْأَفْوَازِ  
 وَالْبَرَارِي ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ  
 الْمِيسْكِ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَلِيسْكُ  
 فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِيسْكِ مِنْ أَهْلِ الصَّفَدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ أَلِيسْكُ سُرَّةُ دَابَّةٍ

(١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أي يتكون في سررها ، أو لعل المؤلف

ضمن « يتكون » معنى « يخرج » فسرغ له هذا التضمين ذكر « من » ، أي يخرج من سررها .

(٢) عشره ، أي أخذ عليه العشر .

(٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مقول القول

ينتهي من قوله : « خلقها الله » .

(٤) في (١) : « بأظفارها » .

(٥) الصغد — ويقال بالسين أيضا — وهي كورة تصبها (سمرقند) ، وهي قرى متصلة من (سمرقند) إلى

قريب من بخارى . وقال الجيهاني : إن مساحتها ستة وثلاثون فرسخا في ستة وأربعين وعضهم يجعل

(بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من منزهات الدنيا الأربعة ، وهي (غوة دمشق) و(صغد سمرقند) =

في صورة ضخامة الظبي ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قرنها وعظم جبهتها تتخذ النصب المعروفة بنصب (الخنو) <sup>(١)</sup> . قال : وذكروا أنها تبيع في وقت معلوم من السنة ، فترم مواضع سررها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يفيض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتد وجعها ، فتأتي مواضع فيها تراب لين كهيفة المرآة في تلك البراري ، بين المرآة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة .  
وتلك الظبي لا تنزع سررها في غير تلك المرآات ، قد ألفت التعمك فيها ، والتمرغ في ترثها ، وأعادته على تمر السنين ، فإذا نالها ذلك أمسكت عن الرعي وعن ورود المياه ، ولا تزال تنقلب فيه حتى تسقط تلك السرر عنها ، وهي دم عيط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يفصل الإيل <sup>(٢)</sup> قرنه في كل سنة . قال : وربما اجتمع في المرآة الواحدة مائتان من تلك الظباء ، فإذا ألفت تلك السرر خرج شباب أهل الصفد وأهل التبت في وقت الإمكان إلى تلك المقاوز التي فيها تلك المرآات

= (نهر الأبله) و(شعب بوان) . وقال اليعقوبي في (كتاب البلدان ص ٢٩٣ طبع لندن) : إن بالصفد مدنا جبلية منية حصينة ، منها (دبوسية) و(كشانية) و(كش) و(دسف) — وهي نخشب — وقد أفتح كور الصفد فتيبة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الحبسو » ؛ وفي (ب) « الجبسو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين . ويريد بنصب الخنو) بالحاء والثاء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تتخذ من الخنو ، وقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزي لأستايغياس) أن الخنو قرن حيوان صيني ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صيني تتخذ من عظامه مقابض للسكاكين .

(٢) الظبي : جمع ظبي ، وزان ثدي ، جمع ثدي .

(٣) قال في التذودر الذهبية : الأيل ذكر الأروال ، وأكثر أحواله شبيه ببق الوحش . وقيل : هو الكيش الجليل . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالمزغزير الشعر ، طويل القرون ، يلقي قرناه وبينتان ، ونظرة مقلوب الى فوق ، فذلك يحد من أعالي الجبال فيلقى قرنيه ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فانظرها .

فَيَتَفَتِقُونَ فِي طَلَبِ التَّوَاصِجِ، فَرَبَّمَا وَجَدُوا فِي الْمَرَاعَةِ أَلُوفًا مِنْ تِلْكَ السَّرَرِ : مِنْ بَيْنِ رَطْبٍ وَجَامِدٍ وَيَابِسٍ . قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتِ السَّرَّةُ عَنِ النَّجْبِيِّ كَانَ فِي ذَلِكَ إِفَاقُهُ وَحَصَّتُهُ فَيَتَبَثُّ حِينَئِذٍ فِي الرَّغْيِ وَوَرُودِ الْمَاءِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَجُودُ الْمِسْكِ الصُّغْدِيُّ ، وَهُوَ مَا اشْتَرَاهُ تُجَّارُ نُرَّاسَانَ مِنْ التُّبَّتِ<sup>(١)</sup> وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ إِلَى نُرَّاسَانَ ثُمَّ يُحْمَلُ مِنْ نُرَّاسَانَ إِلَى الْآفَاقِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَتْلُوهُ فِي أَلْجُودَةِ الْمِسْكِ الْهِنْدِيُّ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ التُّبَّتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الدَّيْلِ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنَ<sup>(٤)</sup> .

(١) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظروا .

(٢) في ب « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الديبل والديلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو القداء : (تقوم البلدان) :

الديبل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه مسم كثير . وقال ابن حوقل : الديبل على البحر ، وهي فرسة تلك البلاد ، وهي شرق مهران . وكذلك قال في (اللباب) : إنها على البحر الهندي ، قرية من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الديبل والمنصورة ست مراحل ، ومن الديبل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الديبل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

(٤) سيراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر ، على (كرمان) ، كما في (اللباب) . وقال ياقوت : هي مدينة جبلية على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرسة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشير خرو) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلاب) ، وهي في لحف جبل عال ؛ وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سيراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال :

« عدن أبين » وأبين هذا بخلاف من يخالف أبين ، وعدن من جعلته . وقال أبو محمد الهمداني أبيني : عدن ، جنوبية تهامة ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو القداء : هي مدينة حط وإقلاع للمراكب الهند ، وهي بلدة تجارية ؛ وبين عدن وصنعا ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

وَعُثْمَانُ، وَغَيْرِهَا مِنَ النَّوَاحِي، وَهُوَ دُونَ الصُّغْدِيِّ؛ وَيَتَلَوُّ الْهِنْدِيُّ الْمِسْكُ الصِّينِيُّ -  
وَهُوَ دُونُهُ، لَطُولُ مُكْنَتِهِ فِي الْبَحْرِ، وَمَا يَلْحَقُهُ مِنْ عَفْوَةِ هَوَائِهِ، وَلِمِثْلَةِ أُخْرَى  
وَهِيَ اخْتِلَافُ الْمَرْعَى فِي الْأَصْلِ. قَالَ: وَأَفْضَلُ الْمِسْكِ مَا كَانَ مَرَعَى غِزْلَانِهِ  
حَشِيشًا يُقَالُ لَهُ: الْكُدْهَمْسُ<sup>(٢)</sup>، يَنْبُتُ بِالنَّبْتِ وَقَشْمِيرَ، أَوْ بِأَحَدَاهُمَا. وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ  
أَبِي يَعْقُوبَ أَنَّ أَسْمَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ الْكَنْدَهْسَةُ<sup>(٣)</sup>. قَالَ: وَأَفْضَلُ مَا يَرَعَى هَذَا  
الْحَيَوَانُ بَعْدَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ السُّبُلُ الْهِنْدِيُّ<sup>(٤)</sup>، يَرِيدُ سُبُلَ الطَّيْبِ، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ

(١) عمان : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، وهي تشتمل على بلدان كثيرة ؛ وحرها  
يضرب به المثل . وقال أبو الفداء : عمان مدينة جليلة بها ممر من السفن من الهند والهند والصين والبرنج  
وليس على بحر فارس مدينة أجل منها ؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ ، وهي ديار الأزد .

(٢) كذا ورد هذان القفظان اللذان تحت هذا الرقم في كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية)  
ص ٣٦٥ طبع ليدن ؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب  
المؤلفة في النبات ، (كفردات ابن اليطار) (وتذكرة داود) (ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد بك عيسى)  
وكتاب (الحشائش لديسقور يدوس) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة . كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه  
من كتب اللغة .

(٣) في (١) « ابن يعقوب » بإسقاط لفظ « أبي » وما أئبناه عن (ب) ؛ ويؤيده « في عيون  
الأنباج » ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهية ) فانظره .

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٤٤٤ هـ نقلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السبل ثلاثة  
أصناف : مه هندي ، وهو سبل الطيب ؛ ويقال له المصافير أيضا ؛ ويسمى التاردين ؛ وهو جنسان :  
سوري ، وهو يجلب من جبل بأرض الهند تمتد الى حد سورية ، وهو خفيف أشقر ، طيب الرائحة جدا  
وفيه شيء من رائحة السعد ، وسبله صغيرة ، يجفف اللسان ، ويمكث طيب رائحته في القم يسد المضع  
طويلا ؛ وهندي ، وهو صفوان : أحدهما أطول وأكبر سنبلا ، ويخرج سنبله من أصل واحد ، وهو زهر  
الرائحة ، ملفف بعضه ببعض ؛ والآخر أطيب رائحة ، وهو قصير السبل ، سمدى الرائحة ، وفيه كل ما وصفنا  
في السورى ، ومه روى — وهو الإقليمى — وهو على قول أكثرهم نبات شجرى يقتلع بأصوله =

الهند وبارض الثبت كثيرا، وما كان يرعى السنبِلَ فإن المسك المتكوّن منه يكون  
وسطا دون الصنف الأول . قال : وأدنى المسك ما كان مرعى حيوانه خشيشة  
يسمى أصلها : «<sup>(١)</sup>المرّ» ، ورائحة تلك الخشيشة كرائحة المسك ، إلا أنّ المسك أقوى

== وتعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما ، وزهر أصفر ، وأصل مر ، طيب  
الرائحة ؛ وهؤلاء ذكروا أنّ المستعمل منه أصله وساقه ، دون ورقه وزهره . وعلى قول أقلهم هو نبات  
شبيه بالبيل ؛ ومنه صنف آخر مرفوض ، وهو أبيض اللون ، ربما كانت له في وسطه ساق ؛ وأجوده  
السوري ، ثم الصنف القريب منه . وسنبِل الطيب هو المسكى باليونانية «<sup>(٢)</sup>ناردين» . وقال داود :  
السنبِل يطلق على كل نخل رفيع خشن . ثم ذكر في صفة السنبِل الهندى أنه الى السواد ، طيب الرائحة  
ناعم اللمس ، صلب الأصول . ثم قال : ويدرك في الخريف ؛ وتبقى قوته ثلاث سنين . وذكر في صفة  
السنبِل الرومى أنه نبات يشبه الهندى في رائحته وأفضاله ، لكنه أضعف ؛ وسنبِل الجبل هو المشهور بسنبِل  
الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق .

(١) فى (١) : «<sup>(٣)</sup>المرق» بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما بين أيدينا من الكتب . وورد  
هذا اللفظ فى (ب) والحرف الأخير منه يرسم الفاء ، إلا أنه غير منقوط . وقد أثبتناه هكذا بالواو نقلا عن  
(شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكاظمى . والمرّ: ضرب من الرياحين . وقد ذكره صاحب  
(نهاية الأرب) ضمن أنواع الحبق — وهو الریحان — فى (باب ما يشم ولا يستطير) انظر الجزء الحادى عشر  
صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار للرّوعة أصناف : منها المراحوز ، وهو أجودها وأكثرها  
دخولا فى الأدوية ؛ ومنها مروأطوس ، ومروأهان ، ومرو مریدان ، ومرو الهرم ، ومروكلاتل  
وهو أصغرهما نبا وأقلها دخولا فى الأدوية ؛ وكلها تتشابه فى الصورة قليلا ، إلا أنّ المراحوز أشرفها  
وأقنعها ، ويرتفع عن الأرض شبرا وزيادة ، وساقه خشية ، وعروقه نابتة متقاربة ، وهى قريبة من  
مقدار فروعه ، وينفرع ورقه على تلك الساق بشى . يمتد منها الى الورقة فى ربيع ورقه طيبة قليلا ، وطعمه  
مر ، وفيه أدنى بشاعة تخالط مرارته أول ما يخالط الفم ؛ ويجز فى طرقة بزرا يقطع فى تموز كبر الخنجان ؛  
وفى ورقه أدنى تحديد فى رأسه ، منكسر الخضرة ، نحو السلق والآس . ومن المرّ ثلاثة أصناف ورقتها  
مدوّرة : أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصغر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سواه  
المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق .

وأذكتي رانحة . قال محمد بن أحمد بن العباس الميسكي<sup>(١)</sup> : وقد ذكر بعض العرب أن دابة الميسك ترعى شجر الكافور ، وأسندل على ذلك بقول الشاعر المكي<sup>(٢)</sup> :  
تكسو المفاريق واللّباب ذرايح \* من قصب مُعتَلِف الكافور ذراج<sup>(٣)</sup>  
والقُصب : الميى ؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " رأيتُ عمرو بن<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في (ب) المكتوبة بخط المؤلف . والذي في (أ) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير وقما من النسخ ، ويرجع ما أثبتنا وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين باسم « محمد » لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والورد .

(٢) في كلتا النسختين : « الحسكي » ، بالحاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي يليه ، إلا أنه مرة يكتب بالسين المهملة ومرة بالشين المعجمة ؛ ولعل فيهما تحريفاً إذ لم نجد « الحسكي » ولا « الحشكي » فيما راجعنا من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها واستيعابها (كأنساب السعافى) (واب اللباب) (ومشبه النسبة) (وتصغير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجمته فيما راجعنا من الكتب المؤلفة في طبقات الأطباء ولا في غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين بصناعة العطر وأعمال الطيب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجع ما أثبتنا ثلاثة أمور : أولاً وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ س ١٢ من هذا السفر في كلتا النسختين ، ثانياً ورود هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثاً أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع الطيب ، فلفظ المسكي أقرب النسب إلى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما راجعنا من الكتب أن قائل هذا البيت هو الراعى ، وهو نمري لا عكي . انظر (اللسان) مادة (قصب) و(الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوروبا . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مأخوذ على الراعى .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب ما أثبتنا قلائع (اللسان) مادة (قصب) و(الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوروبا . والدراج : الذي يذهب ويجبى ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بقل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام في بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ المالبقي ، وآهم يبدون الأصنام ؛ فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نبيدها ، فنتسهاها فتخطونا ونستصرها فتصمرنا ؛ فقال لهم : أفلا تطوفون منها صفاً فأسير به إلى أرض العرب فيبدون ؟ فأعطوه صفاً يقال له (هبل) ، فقدم به مكة فصبه ، وأمر الناس بعبادته وتطظيمه .

لَحَى يَمِزُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هَذَا رَأْيُ بَدْوَى ، وَلَيْسَ بِرَأْيِ عَالِمٍ  
يُتِمَّدُ عَلَى نَقْلِهِ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّرَافِيُّ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَلِجَةِ بِيْرِ الصِّينِ  
وَبَجْرِهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَمَالِكِهَا — : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظِبَاءُ الْمِسْكِ الصِّينِيُّ وَالتُّبَّتِيُّ  
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصِّينِ يَجْمَعُونَ مِنَ الْمِسْكِ مَا قُرْبَ نَهْمٍ  
وَكَذَلِكَ أَهْلُ التُّبَّتِ . قَالَ : وَإِنَّمَا فَضَّلَ الْمِسْكَ التُّبَّتِيُّ عَلَى الْمِسْكِ الصِّينِيِّ لِأَسْرَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّ ظِبَاءَ الْمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التُّبَّتِ تَرْتَعِي سُبُلَ الطَّيِّبِ ، وَمَا بَلَى مِنْهَا  
أَرْضُ الصِّينِ تَرْتَعِي سَائِرَ الْخِشَائِشِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التُّبَّتِ يَتْرَكُونَ النَّوَافِجَ  
بِحَالِهَا ؛ وَأَهْلُ الصِّينِ رَبَّمَا يَنْشُونَ فِيهَا ، وَلَسْلَوْكُهُمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْعَقُهَا  
مِنَ الْأَنْدَاءِ ؛ فَاتَمَّا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصِّينِ الْمِسْكَ فِي نَوَافِجِهِ مِنْ غَيْرِ غِشٍّ ، وَأَحْرَزَ  
فِي الْبَرَانِيِّ ، وَحُمِلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّبَّتِيِّ فِي الْجُودَةِ .  
قَالَ وَأَجُودُ الْمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظَّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ  
الْفَلِظَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظَّبَاءِ أَجْتَمَعَتْ فِيهَا كَأَجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْرِضُ  
مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَخْجَرَ الظَّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَرُ بِالْمُجْجَارَةِ بِحِدَّةٍ وَخُرْقَةٍ  
فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْمُجْجَارَةِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ الدَّمَرُ وَأَنْدَمَلَتْ  
وَعَادَتْ الْمَادَّةَ فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التُّبَّتِ فِي طَلَبِ هَذَا الدَّمِ السَّائِلِ  
وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْقُطُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ فِي النَّوَافِجِ ، وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مُلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نَهَايَةُ  
الْمِسْكِ جُودَةً وَفَضْلًا ، إِذْ هُوَ تَمَّا أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمِسْكِ

(١) انظر الكلام على السبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسختين . « واجتمعت » ؛ والواو زيادة من التامع ؛ والصواب إسقاطها ، إذ الفعل

بعدها جواب الشرط ، كما هو ظاهر .

(٣) لم ترد هذه الفاء في كلتا النسختين ؛ وسياق العبارة يقتضيها .

(٤) في كلتا النسختين : « فيه » بتذكير الضمير ؛ والصواب ما أثبتنا ، إذ الضمير يعود على السرر .

كفضل ما يدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :  
وغير هذا من المِسْك فإِنما تصاد ظبائه بالشُّرك وبالسَّهام ، وربما قُطعت التَّوابع عن  
الظُّباء قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أَنَّهُ إِذَا قُطِعَ عن ظبائه كان كَرِهَ الرَّائِحةَ  
مُدَّةً طَوِيلَةً إِلَى أَن يَحْفَ على طول الأَيَّام ، فيستحيل مِسْكا . قال : وظبباء المِسْك  
كسائر الظُّباء المعروفة في القَدْر واللَّون ودَقَّة القوائم ، وأَفتراق الأُطلاف ، وأنتصاب  
القرون وأنعطافها ، غير أَن لكل واحد منها نايتين رقيقين أبيضين ، خارجين من فيه  
في فَكِّه الأسفل ، قائمين في وجه الظُّبي كخابئ الخنزير ، في طول الفِتر أو دونه ، على  
هيئة ناب الفيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أفضل المِسْك التَّبَّيْ ، ثم بعده [ المِسْك ]  
الصُّغْدِي ، وبعد الصُّغْدِي المِسْك الصِّينِي ، وأفضل الصِّينِي ما يُوْتَى به من  
خانقو ، وهي المَدِينَةُ العُظْمَى الَّتِي هِيَ مَرَقَا الصِّينِ الَّتِي تُرْمَى بِهَا مَرَاكِبُ  
تِجَارِ المُسْلِمِينَ ، ثُمَّ يَحْمَلُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الزُّفَّاقِ ، فَإِذَا قُرْبُ مِنْ بَلَدِ الْأَبْلَةِ <sup>(٤)</sup> أَرْفَعَتْ

(١) هذه الفاء في قوله : « فإِنما » زائدة ؛ وقد أجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا كما هنا ؛  
وقيد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمرا أرنها (مغنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .

(٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خانقو) على شرق (نهر خندان) . وذكر أيضا أن الخنساء  
من بلاد الصين هي خانقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .

(٣) كذا في كلا الأصلين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن . والمراد بالزفَّاق  
هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ؛ كما يؤيد ذلك ما ورد في صحيح الأُصْطُحِي  
ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : « إلى بحر فارس » مكان قوله هنا « الزفَّاق » وتسميته بالزفَّاق لضيقه . والزفَّاق  
الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزفَّاق الذي كانت القدماء تطلقه على  
بوغاز (جبل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأبلّة بالعراق .

(٤) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، والها  
ينسب (نهر الأبلّة) ؛ وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأبلّة) بلدة عند فوهته .



رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستروه من العشارين<sup>(١)</sup> ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وزهبت عنه رائحة البحر . [ثم المسك الهندي<sup>(٢)</sup> ، وهو ما يقع من الثبت الى الهند ، ثم يحمل إلى الديبل ، ثم يجهز في البحر] ، وهو دون الأول ؛ وبعد آهندي من المسك القنباري<sup>(٣)</sup> ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون الثبت في القيمة وأجودهم واللون والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين والثبت ؛ وربما غاطوا به فنسبوه إلى الثبت . قال : ويتلوه في الجودة المسك الطفرغزي<sup>(٤)</sup> ، وهو مسك رزين يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطفرغز تجلبه التجار فيخاطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ؛ وهو بطل السحق لا يسلم من أخشونه ؛ ويتلوه في الجودة المسك القصاري<sup>(٥)</sup> ، يؤتى به من بلد يقال له قنبار<sup>(٦)</sup> ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة

(١) في كلا الأصلين : « العطارين » ؛ وهو محريف صوابه ما أثبتنا قلا عن الجزء السابع من المكتبة جغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في «ب» المنسوب خطأ إلى المؤلف ضبطاً بالقلم ؛ ولم نجد نصاً على ضبطه

فيما راجعنا من الكتب الأخرى .

(٤) لم تقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعنا من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧٩) قلا من (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيراً من بلاد الصين ومواقعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين «من» ؛ وهو محريف صوابه ما أثبتنا قلا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١) في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : « الطفرغز » بالطاء والمجتمين كما هنا ، والطفرغز بالهاء ، والطفرغز بالطاء والمهملين والطفرغز بالهاء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كاعراب البادية .

(٧) في (المصباح المنير) أن البلد يذكروث ، ولهذا ساء تأنيث الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطأ إلى المؤلف بفتح القاف ضبطاً بالقلم ؛ ولم نجد

نصاً على ضبطه فيما راجعنا من الكتب الكثيرة .

وَالْجَوْهَرُ وَالرَّائِحَةُ . قَالَ : وَالمِسْكُ الْجَرْجِيرِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ مِسْكٌ يَشَاكِلُ التَّبَقِيَّ وَيُشَبِّهُهُ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ ، زَعَرُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ المِسْكُ العِصْمَارِيُّ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ أضعف أنواع المِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِثَةِ الَّتِي زَيْتُهَا أَوْقِيَّةٌ زَنْهُ دَرَاهِمُ وَاحِدٌ مِنَ المِسْكِ . ثُمَّ المِسْكُ الْجَلْبِيُّ<sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السَّنَدِ مِنْ أَرْضِ المَوْلَانِ ، وَهُوَ كَبِيرُ التَّوَانِجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجَوْدُ المِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالمَنْظَرِ مَا كَانَ تُفَاحِيًا ، تُشَبِّهُ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ التَّفَاحِ اللَّبْنَانِيِّ ، وَكَانَ لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ أَحْلَلٍ وَالدَّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كَذَا رَدَّ هَذَا اللفظ فِي كِلَا النسخين والقانون ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . ويستفاد مما ذكره المحقق فِي كِتَاب ( مَا يَقُولُ عَلَيْهِ ) المخطوط المحفوظ بِدارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٧٨ أَدَب م . وَالتَّعَالِي فِي كِتَاب ( المِصَافِ وَالمُنْدُوبِ صَفْحَةُ ٤٣٣ طبع مطبعة الظاهر ) أَنَّهُ بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ رَدَّ فِي كِلَا النِّصَاحَيْنِ بِمَجَامِينِ مَعْجَمَتَيْنِ ؟ وَلَمْ تَقِفْ عَلَى ضَبْطِهِ فِي رَاجِعَتِهِ مِنَ الكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي أَسْمَاءِ البِلَادِ ، كَمَا أَنَّا لَمْ نَجِدْهُ فِي أَيِّ بَلَدٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٢) زَعَرُ الرَّائِحَةِ ، أَيْ حَادِثُهَا ، وَاسْتِعَالُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالُ جَارٍ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ ، إِذْ الزَّعَاوَةُ فِي الْأَصْلِ : الشَّرَاسَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَهُوَ بِشَدِيدِ الرَّاءِ ، وَتُخَفَّفُ .

(٣) كَذَا ضَبْطَ هَذَا اللفظ فِي الْجُزْءِ السَّامِعِ مِنَ ( المَكْتَبَةِ الجُغْرَافِيَّةِ ص ٣٦٦ طبع لِيَدَن ) ضَبْطًا بِالْقَلَمِ .

(٤) تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَى مَعْنَى النَّالِجَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٣ مِنْ هَذَا الصُّفْرَةِ ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا .

(٥) فِي كِلَا الْأَصْلَيْنِ « المَوْلَانِ » بِأَلْيَاءٍ ، وَهُوَ تَصْغِيفُ . وَالمَوْلَانُ — وَيُقَالُ فِيهِ : « مِلَّان »

مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ عَلَى سَمْتِ غَزَنَةِ — وَتُسَمَّى ( فَرَجُ بَيْتِ الذَّهَبِ ) .

وَقِي ( تَزْعَرَةُ الْمُشْتَقِ ) : « بَيْتُ فَرَجِ الذَّهَبِ » وَذَكَرَ مُؤَلِّفُهُ السَّبَبَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ أَنَّ مُحَمَّدَ

ابْنَ يَوْسُفَ أَخَا الْحَاجِّ أَصَابَ بِهَا ذَهَبًا كَثِيرًا ، وَكَلَّفَ فِي بَيْتِ يَسَى ( فَرَجِ الذَّهَبِ ) . وَذَكَرَ فِي ( تَقْوِيمِ الْبِلَادِ )

أَنَّ المَوْلَانِ مِنَ السَّنَدِ ، وَأَنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ يَقُولُونَ : « مِلَّطَان » بِأَلْعَاءِ مَكَانِ النَّاءِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ

فِي الْفَرِزِيِّ : أَعْمَالُ الْمِلَّانِ رَاسِمَةٌ ، مِنَ الْقَرَبِ إِلَى حَدِّ مَكْرَانَ ، وَمِنْ الْجَنُوبِ إِلَى حَدِّ الْمَنْصُورَةِ . وَمِنْ

( المَوْلَانِ ) إِلَى غَزَنَةِ مِائَةِ وَسْتُونَ فَرَسَحًا .

أشدُّ سواداً منه، وهو أدناه قدراً وقيمة . وقال : بلغني أنَّ العلماء بالمسك من تجار أهل الهند يذكرون أنَّ المسك ثلاثة أنواع ، لا يخرجونه عن ذلك ، فالنوع الأول — وهو أفضلُهُ وأجودُهُ — المسكُ الأصلُ الحُلقة المعروف ؛ ونوعان آخران متخذان : أحدهما يُتخذ من خلطِ يابسة تكون عندهم من نبات أرضهم ، وليس فيه من المسك الأصل شيء ، وهم يأمرون باستعماله وأتباعه من مواضع أصوله وما يليها من البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل الثبت ؛ والآخرون يتخذونه ويتبنون عنه وعن أتباعه والمتجر فيه ، وذلك أنه يتغير ويفسد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو مسكٌ يُلَبَّب من قشيمير الداخلة وما حولها ، وليس يجيد ؛ وهو يقارب المسك المصنوع المنهى عنه ، ويكون هو أيضاً متخذاً وغير متخذ ، وهو على نصف القيمة من المسك الجيد . قال : والمسك في طبيعه حادٌ لطيفٌ غواصٌ ، جيدٌ لوجع الفؤاد ، مقوٌ للقلب ، قاطعٌ للدم إذا ضُمِدَ به الجرح ؛ ويدخل في أحوال

٩٩

(١) في كلتا النسختين «قشمين» بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجد في راجعنا من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد على كثرتها . وقشيمير ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرك بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضاً — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند . وقال صاحب التاج في مادة «قشمر» : «قشمر» ، كورة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة «كشمر» : «كشيمير» ، ناحية منسعة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتنسب إليها الثياب الجيدة . وذكر الإدريسي في (تزيين المشتاق) قشيمير الداخلة هذه فقال : إن بينها وبين القنوج نحو سبع مراحل وهي مدينة كبيرة حسنة ، كثيرة التجارات . قال : وهي على نهركير يمر بنحو (نهر مل) . انظر ورقة ١٢٥ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافيا .

(٢) يريد بالفواص أنه نفاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ، فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من المعاجين الكبار ؛ وإذا جُمِلَ بدلا من الجُندِيدِ سُرْفَانِه أَقْرَبُ  
الأشياء إليه في طبعه وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المسك المنسوب  
إلى دارين ، فهو من نوع المسك الهندي ؛ تجلبه التجار إلى دارين : جزيرة  
بالبحرين ترقا إليها سفن تجار الهند ، ويحمل منها إلى المواضع ؛ وليست دارين  
بمعدن للمسك .

(١) الجندِيدِ سُرْ ، يقال فيه جندبادسز بالألف بعد الباء الموحدة مكان الباء ، وباليونانية  
اكسيانوس ؛ وهو خصية حيوان بحسرى يعيش في البر والبحر ؛ وأكثر ما يكون هذا الحيوان في النهر  
مع الحيتان والتاسيح ؛ و يفتدى بالمسك ؛ وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود  
بصام (أى براق) . وعبرة المنهج : جندبادسز ، هو خصية كلب الماء . قال : وفي نسخة أخرى :  
هو خصية حيوان يعرف (بالمسور) ؛ ويسمى عند الترك (قندس) هذا ما قاله القدماء فيه . وأما ما ذكره  
أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادسز بالفرنسية واللاتينية  
(فسطور يون) ، وهو مادة حيوانية منفردة من غد تحت جلد بطن الحيوان المسمى فسطور ، بين أصل  
الذنب والجزء الخلفي من الفخذين ... .. وقامة هذا الحيوان كقامة كلب الصيد ؛ ورأسه مستدير  
وأذناه قصيرتان ، وفكاه خالجان من الأنثياب ، وفي كل منهما ستان قاطعتان ... .. ويصنوعون عن هذا  
الحيوان بشرارة لأجل فروته الجميلة المستعملة في صناعة اللبودين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد  
النباتية دون غيرها ، فيفتدى من قشور الأشجار ؛ ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جبين كبير  
غدديين ، يفتنحان في الفلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادسز ، وهما غير الخصبين خلاف ما كانوا  
يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان في الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨  
طبع دار الكتب .

(٢) عبارة ياقوت : «فرضة بالبحرين» ؛ وقد فحمت في أيام أبي بكر — رضى الله تعالى عنه —  
في ستة أئتي عشرة ، والنسبة إليها دارى .

## الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الرابع في العنبر وأنواعه ومعادنه<sup>(١)</sup>

قال محمد بن أحمد التميمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ؛ وهو يتفاضل بمعادنه ويجوهره ؛ فأجود أنواعه وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأغلاه قيمة ، العنبر الشحري<sup>(٢)</sup> ، وهو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشحر من أرض اليمن ؛ وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التميمي : والأصل الصحيح فيه أنه ينبثق من مخور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجمع في قرار البحر ؛ فاذا تكاثف وثقل جذبته طبيعة الدهانة<sup>(٣)</sup> التي فيه ، وأضطرته إلى الانقطاع من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء

(١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن العنبر يسمى بالسان الأفريقي (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ من اللغة العربية ؛ وإنما يقبلون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجابي ؛ ويسمى باللاتينية « أنبروم » ، وبالسان الطيبي « أنبر أجريسا » .

(٢) الذي في كلا الأصلين : « والصخرة » بالوار ؛ والسياق يقتضى اللطف « بأر » كما أثبتنا قلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع ليدن) .

(٣) في (ب) : « خدمه » ؛ وهو محريف .

(٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يجيزه ، فإن فعالة بفتح الفاء إنما تكون مصدرا (لفعل) بفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد في كتب اللغة أنه يقال (دهن) بفتح الدال وضم الهاء ، أي صاردهنا بطبعه حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذي وجدناه أن الدهانة هي غلة اللبن في الناقة ، ولا يخفى عدم إرادته في هذا الموضع .

فقطا على وجه الماء وهو جارٍ ذائب؛ ومنه ما تقطعه الأمواج فتُخرجه إلى السواحل  
قَطْمًا بكاء وصغاراً . قال : وحَدَّثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب قال :  
تَقْطَعُهُ الرِّيحُ وشِدَّةُ المَوجِ فتَمُرُّ به إلى السواحل وهو يَفُورُ ، لا يدنو منه شيء  
لشِدَّةِ حرِّه وفُورانيه ؛ فإذا أقام أياماً وضربَ الهواءَ جَمَدَ ، فيجمعه الناسُ من السواحل  
المتصلةِ بمعادنه . قال : وربما أنتَ السَّمَكَةُ العَظِيمَةُ التي يقال لها : «البال» <sup>(١)</sup> فَأَبْلَعَتْ  
من ذلك العنبر الصافي وهو يَفُورُ ، فلا يستقرُّ في جوفها حتى تموت وتطفو ، ويطحرها  
البحرُ إلى الساحل ؛ فيُشَقُّ جوفُها ، ويُستَخْرَجَ ما فيه من العنبر ، وهو العنبر السَّمَكِي

- (١) في (١) : "الكِال" ؛ وفي «ب» (وصح الأضنى ج ٢ ص ١٢٢) : «اِكال» ؛ وهو  
مخريف في هذه المصادر الثلاثة ، اذ لم نجد فيها راجعنا من الكتب بالمعنى المذكور هنا ؛ والصواب  
ما أثبتنا قلا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقاً  
لما في الأصول التي لدينا ، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا . والبال : الحسوت العظيم من حيتان البحر  
وهو اسم غير عربي ، ويدعى جل البحر ؛ وهو مَرَب «وال» كما في العباب . أما ما ذكره أرباب العلم  
الحديث في هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المعروفة بمعدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)  
أن اسم هذا الحيوان : قشورث بفتح القاف والشين ، وباللسان الطبيعي : قسبرمكروسيغالوم  
أى القيطس الكبير الرأس ، وقد يسمى بالة وبالا . ثم نقل عن القزويني ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم  
جسده ، وأن الزنجم يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها إلى الساحل ، ويشقون بطنها ، ويستخرجون  
العنبر منها . ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس ، (وهو البال المذكور) : إنه من قسم الأسماك الكبيرة  
ولا ينقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدماً ؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار ، والصغار منه  
تألف الأقسام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير ... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة ؛  
وهذا الحيوان هو المجهز للعنبر الذي هو فضلة إفراز مرضى منه ، يوجد ساجداً كلاً على سطح الماء في شبه  
مرقة يرتقاية قائمة ، بل حمراء ، كما توجد تلك المرة أيضاً في باطن الحيوان ؛ ويوجد في ذلك العنبر فكوك  
من الحبيبات التي اسمها سيفالو بود ، أى التي أوجلتها في رأسها ، وذلك يفيد أنها من أغذية هذا  
الحيوان اه ملخصاً .

وَيَسْمَى أَيْضاً: الْمَبْلُوعُ . قَالَ : وَرَبَّمَا طَرَحَ الْبَحْرُ قِطْعَةً الْعَنْبَرِ فَيَبْصُرُهَا طَيْرٌ أَسْوَدٌ شَبِيهُ بِالْمُخْطَافِ ، فَيَأْتِي إِلَيْهَا وَيَرْفَرُ بِجَنَاحَيْهِ ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا وَسَقَطَ عَلَيْهَا تَعَلَّقَتْ بِمَخَالِيْبِهِ وَمِنْقَارُهُ فِيهَا فَيَمُوتُ وَيَبْلَى ، وَيَبْقَى مِنْقَارُهُ وَمَخَالِيْبُهُ فِي الْعَنْبَرِ ، وَهُوَ الْعَنْبَرُ الْمُنَاقِيرِيُّ <sup>(١)</sup> . قَالَ التَّمِيمِيُّ : وَزَعَمَ الْحُسَيْنُ بْنُ يُزَيْدٍ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْعَنْبَرِ إِلَى سَوَاحِلِ الشَّجَرِ شَيْءٌ تَقْدِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ ، وَأَنَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ مَا يَقَعُ إِلَى بَحْرِ الْبَرْبَرِ وَحُدُودِ بِلَادِ الزَّبْجِ وَمَا وَالِاهَا ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْمَدْقُورُ ، وَالْأَزْرَقُ النَّادِرُ . قَالَ : وَلَأَهْلُ هَذِهِ النُّوَاحِي يُحِبُّونَ رَكْبُونَهَا مُؤَدَّبَةً يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا فِي لَيْلٍ الْقَمَرِ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ ، وَهَذِهِ النُّجُبُ تَعْرِفُ الْعَنْبَرَ ، وَرَبَّمَا نَامَ الرَّائِكُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ ، فَإِذَا رَأَى النُّجُبَ الْعَنْبَرَ عَلَى السَّاحِلِ بَرَّكَ بِصَاحِبِهِ ، فَيَنْزِلُ وَيَأْخُذُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا يَوْجَدُ فَوْقَ الْبَحْرِ طَافِيَا فِي عِظَمِ

١٠ (١) فِي كِتَابِنَا النَّسَخَتَيْنِ وَصَبِحَ الْأَعْيُنُ ج ٢ ص ١٢٢ : « الْقِطْعَةُ الْعَنْبَرِ » بِزِيَادَةِ « أَل » فِي كِتَابِنَا الْكَافَيْنِ ، وَالْقَوَاعِدُ تَقْتَضِي حَذْفَهَا مِنَ الْمُضَافِ كَمَا أَثْبَتْنَا ، إِذَا الْإِضَافَةُ هُنَا مَعْنَوِيَّةٌ ، وَشَرْطُهَا تَجَرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ .

(٢) فِي عَمْدَةِ الْمُحْتَاجِ ج ٣ ص ٧٨٦ مَا يَفِيدُ خَطَأَ هَذَا الزَّمْعِ الْمَذْكُورِ ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي يَرَى فِي هَذَا الْعَنْبَرِ أَمَّا هِيَ فَكُوكُ حَيَوَانَاتٍ بَحْرِيَّةٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَيْسَتْ أَغْطَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَجْذِبُهَا كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَغَيْرُهُ مِنَ مَثَلِي الْعَرَبِ . وَنَحْنُ عِبَارَةٌ عَمْدَةِ الْمُحْتَاجِ : كَمَا كَانُوا يَظُنُّونَ (أَيَّ الْعَرَبِ) فِي كُوكِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهِ (أَيَّ فِي الْعَنْبَرِ) أَنَّهَا أَغْطَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ أَوْ عَلَى النَّاسِ فَيَجْذِبُهَا ؛ وَلَا أَسْلُ لَدُنْكَ إِذْ رَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ عِبَارَةٌ أُخْرَى مِنْ كِتَابِ عَمْدَةِ الْمُحْتَاجِ أَيْضًا تَفِيدُ هَذَا الْمَعْنَى ، فَانْظُرْهَا .

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، إِذَا الْقِيَاسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِ أَنَّ يَنْسَبُ إِلَى الْوَاحِدِ .  
٢٠ (٤) فِي كِتَابِنَا النَّسَخَتَيْنِ « وَالْأَبْيَضُ » بِسُقُوطِ كَلِمَةِ « هُوَ » ؛ وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا ، كَمَا فِي تَجَانُّبِ (أَخْبَارِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ السَّيرَافِيُّ) نَفْسَهُ الْمُنْقُولَ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ . انْظُرْ (سُلْسَلَةَ التَّوَارِيخِ صَفْحَةُ ١٣٨ طَبْعُ أَوْرَبَا) .  
(٥) فِي « ب » ، « سَيَرُونَ » ؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا .

النور . قال : وبعد العنبر السحريّ العنبر الزنجيّ ، وهو الذي يؤتى به من بلاد الزنج إلى عدن ، وهو عنبر أبيض ؛ وهذه العنبر السلاهطى<sup>(١)</sup> ، وهو يتفاضل ، وأجود السلاهطى الأزرق الدسم الكثير الدهن ، وهو الذي يستعمل في الفوال . وبعد السلاهطى العنبر الفاقى<sup>(٢)</sup> ، وهو أشهب ، جيد الريح ، حسن المنظر ، خفيف ، وفيه يس يسير ، وهو دون السلاهطى لا يصلح للفوال ولا للتغليسة والتطهير إلّا

(١) في كلا الأصلين (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٣) : « السلاهطى » بالسین المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فيما راجعناه من المغان ؛ وقد أثبتناه بالسين المعجمة فيما لياقوت ، فقد ذكره في باب الشين المعجمة ولم ينبه على أن السين المهملة لمة فيه . وقال : السلاهط بحسر عظيم بعد بحر (هر كند) مشرقا في جزيرة (سيلان) . وقال الكازروني (في شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن سلاهط جزائر في البحر . وقد ورد هذا الاسم بالسين المعجمة أيضا في (التنبية والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناشره في الحواشي بالسين المهملة . والذي ذكره (كون رادميلر) في تعليقاته على خرائط الإدريسي أن سلاهط هذه هي المروقة الآن (بجزيرة بلوان) ، وهي إحدى جزر الفليبين .

(٢) الفوال : جمع غالية ؛ وهي ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك ؛ وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلاط تنقل على النار بعضها مع بعض . قال عبد القادر البغدادي : « الذي سماه بذلك معارية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ، أي ذات ثمن غال . وفي (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من أبدع الفوال جالينوس لفي لحوس الملكة وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحاهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالفاالج والقوة وعرق النساء والحدرد عند كراهة تماطى الأدوية من الباطن . وسيأتى الكلام في هذا الجزء على الفوال وأصنافها وكيفية عملها في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) في ب « أسهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .

(٤) في كلتا النسختين : « للتلية » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغلية : التطيب بالغالية ؛ يقال : « تنقل » و « تنقلل » و « تنقلل » و « اغتل » ، كلها بالمعنى السابق .

(٥) وكذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم تتبين

لتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ فقلل صوابه ؛ « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قبل : « للتلية » .



عن ضرورة؛ وهو صالح للذرائر والمكسّات؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافلة إلى عدن؛ وبعد القافلة العنبر الهندي، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة، فيحمل إلى البصرة وغيرها؛ وبعده الزنجي، يؤتى به من ساحل الزنج؛ وهو شبه الهندي ويقاربه. هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس)، فإنه يجعل الزنجي بعد الشحري. وذكر الزنجي أيضا بعد الهندي. قال: وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يعلبونه، يعرفون بالكرك بالوس، يأتون به إلى قرب عمان، يشتريه منهم أصحاب المراكب. قال: وأما العنبر المغربي، فإنه دون هذه الأنواع كلها، يؤتى به من بحر الأندلس، فتحملة التجار إلى مصر؛ وهو شبه في لونه بالعنبر الشحري، وقد يخالط به فيه. قال التيمي: وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاءً بغير زعازة. وقال أحمد بن أبي يعقوب: قال لي جماعة من أهل العلم بالعنبر: إنه بجمال ثابتة في قوار البحر، مختلفة الألوان، تفتله الرياح وشدة اضطراب البحر في الأشقية الشديدة، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف. قال: وألوان العنبر مختلفة، منها الأبيض، وهو الأشهب؛ ومنها الأزرق، والرمادي.

(١) الذرائر: جمع ذريرة، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط، وسميت بذلك لأنها تذوّ على

البدن أو الثوب.

(٢) المكسّات: من التكلّس، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج): والكلس بكسر فسكون: الصادرج، أي النورة وأخلاطها. وقال في (مفاتيح العلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا: التكلّس أن يجعل جسد في كيزان مطوية، ويحبل في النار حتى يصير مثل الدقيق.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين وصحح الأعمش ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية

ج ٧ ص ٣٦٧ طبع لندن؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب.

(٤) يريد بالزعازة هنا: حدة الرائحة؛ واستعمله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة، إذ الزعازة

في الأصل: الشراسة وسو الخلق.

والحرارى، وهو الأبرش؛ والصفائح، وهو الأصفر والأحمر، وهما أدنى العنبر قَدْرًا؛ [واقفه أعلم] <sup>(١)</sup>.

ومن العنبر صنفٌ يسمَّى المُنْدُ، <sup>(٢)</sup> ويوجد على سواحل من البحر — قال التِّمِيمِيُّ: أخبرني جماعةٌ من أهل المعرفة بِالطَّرِ وأصنافه وأنسابه أن دابةً تخرج من البحر قَتَرِي به من دُبُرِها، وأن تلك الدابة في صورة البقر الوحشي، فيؤخذ وهو لين يمتد، فما كان منه عَذَبَ الرائحة حَسَنَ الجوهر، فهو أَفْضَلُهُ وأجودُهُ. والمُنْدُ أصناف، أجودُّها الشَّحْرَى وهو أسود، فيه صُفْرَةٌ تَحْضِبُ اليَدَ إذا لمس؛ ورائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على النار؛ ويُستعمل في الغوالي إذا عَزَّ العنبرُ الشَّلَهِطِيُّ <sup>(٣)</sup>؛ ومن المُنْدُ الزَّنجِيُّ، وهو نظيرُ الدَّخْرِيِّ في المَنَظَر، ودونه في الرائحة؛ وهو أسودٌ بغير صُفْرَةٍ؛ ومنه انخمرى، وهو يَحْضِبُ اليَدَ وأصولُ الشعر خضابًا جيدًا، ولا ينفع في الطَّيْب؛ ومنه السَّمَكِيُّ، وهو المبلوغ كما قدَّمنا ذكره، وهو في لونه شبيهٌ بالقار، وهو رديءٌ في الطَّيْب، للسُّهوكَةِ التي يكتسبها من السَّمَكِ <sup>(٤)</sup>. وقال

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب».

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف وكتاب (ما لا يسع الطيب جهله) و (المعجم الفارسي الانجليزي) تأليف استاينجاس. والذي في (المتردات) و (القانون) و (شرح الأدوية المفردة من القانون): «المندة» بزيادة الـ هاء. والذي في (١) وصحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٤ «الند» بغير ميم؛ وهو تحريف.

(٣) انظر الكلام على الغوالي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر.

(٤) قد سبق الكلام على شلاط المنسوب إليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) لم نجد السهوكة بالمعنى المراد هنا، وهو ريج السمك فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذي وجدناه بهذا المعنى «السهك» بالتحريك، وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن السهوكة ريج كريمة من عرق وليس هذا مرادها هنا، كما لا يخفى.

(٦) في (١): «من المسك»؛ وهو تحريف.

التَّيْمِيّ: طَبِيعُ الْعَنْبَرِ حَارٌّ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ يَنْسٍ؛ وَهُوَ مَقْوٌّ لِلْقَلْبِ، مُدَكِّقٌ لِلْهَوَاسِ  
مَحَلٌّ لِلزُّطُوبَاتِ، نَافِعٌ لِلشُّيُوخِ؛ وَقَدْ تُضَمَّدُ بِهِ الْمَفَاصِلُ الْمُنْصَبُّ إِلَيْهَا الرُّطُوبَاتُ  
فَتَنْتَفِعُ بِهِ نَفْعًا جَيِّدًا، وَيُقَوِّيْهَا؛ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوَارِشَاتِ وَكِبَارِ أَمَّاجِينِ<sup>(١)</sup>  
وَفِي الْمَعَاجِينِ الْمَلْقُوتِ لِلْعَدَةِ وَالْقَلْبِ؛ وَيُسَمَّطُ بِهِ فِيحَلُّ عِلَلِ الدِّمَاغِ. قَالَ: وَقَدْ  
تُصَلِّعُ مِنْهُ شَتَا مَاتَ فَيُسَمُّهَا مِنْ بَهِمِ اللَّقْوَةِ وَالْفَالِجِ، فَيَنْتَفِعُونَ بِرَوَائِحِهَا. ٥

(١) الجوارشات بالنون، هي الجوارشات بحذفها؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطاً بالعبارة  
في (الشذور الذهبية) و (كشاف اصطلاحات الفنون). وضبط بفتحها في (المعجم الفارسي الانجليزي) تأليف  
استاذ نجاس، ولهذا ضبطناه بالوجهين. وقد ذكر داود أن الجوارش بالفارسية معناها: المسخن الملطف.  
قال شاح الأسباب في أقراباذينه: هي لغة قديمة، والجديد عندهم المقطع للاخلاق. ثم قال:  
وسألت خبراه الفرس فأُنكرُوا ذلك. وقال: والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم بحقه  
ولم يعالج على النار بشرط تقطيعه وقاها الخ (الذكرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق). وفي (الشذور الذهبية)  
أنه الحاضم للطعام؛ وكذلك في (كشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة). ١٠

(٢) تعدية «سعط» بالياء، كما هنا: استعمال شائع في كتب الأطباء؛ ولم يذكره الفوريون؛ فقد ورد  
في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف، فيقال: «سعطه الدواء»، «وأسعطه إياه».  
وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السفر الحادي عشر من هذا الكتاب. ١٥

(٣) اللقوة: داء في الوجه يجذب له شق منه إلى جهة غير طبيعية، فتتغير سمته، وتزول جودة  
التقاء الشفتين والجنفين في شق، وتخرج النفخة والبرقة من جانب؛ وسببها إما أسسرخاء أو تشنج لمصل  
الأجفان والوجه؛ ويقال منه «لق فلان» بضم اللام وكسر القاف، مبنيًا للجوهول فهو ملقق بتشديد  
الواو. وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أم بسبب تشنج  
كما في الشذور الذهبية. ٢٠

## الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التيمي: أخبرني أبي عن أبيه عن جماعة من أهل العلم والمعرفة بالعود أنه شجر عظام بمواضع من أرض الهند؛ وهي معادن له، وأن منه ما يُجلب من أرض (قشيمير) الداخلة، [و] من أرض (سرنديب) ومن (قبار) وما اتصل بتلك النواحي؛ وذكروا أنه لا تصير له رائحة إلا بعد أن يعتق ويُجبر ويُقشر، فإذا نُفي عنه قشره وجُفِّف جُمِلَ إلى كل ناحية. قال: وأخبرني بعض العلماء به أنه يكون من قلب الشجر، وأنه ليس كل ما في الشجرة عودا، وأنه بمنزلة قلب شجرة الآبنوس

(١) هذه الواو سافطة من كلتا النسخين وصحح الأعرشي ج ٢ ص ١٢٥؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تفيد العبارة أن قشيمير من أرض سرنديب، وليس كذلك، فبينهما بعد عظيم كما هو معروف في علم تقويم البلدان. أما سرنديب، فهي جزيرة عظيمة في بحر هركند، بأقصى بلاد الهند؛ طولها ثمانون فرسخا في مظهرها (ياقوت). وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ طبع أوروبا: أنها يقال لها جزيرة سنكاديب أيضا. ثم قال: وكأنه باللسان الهندي.

(٢) «قار» ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف. وقال ياقوت: أنه يروى بالكسر أيضا؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين. وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف؛ وكانها ينسب إليها العود. (٣) في كلتا النسخين: «وحل»؛ والواو زيادة من النسخ؛ إذ لا يستقيم بها الكلام، كما هو ظاهر وانظر صحح الأعرشي ج ٢ ص ١٢٥.

(٤) في كلتا النسخين: «من»؛ وهو تبديل من النسخ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا قلا عن صحح الأعرشي ج ٢ ص ١٢٥.

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة «سم»: بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطا بالقلم في كلا الكتابين. وضبط في مادة «شيز» بفتح الباء ضبطا بالقلم في كلا الكتابين أيضا وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠.

- وَالْعُتَابَ وَالزَيْتُونَ وَالْأَنْوَاعَ الَّتِي دَاخِلُهَا مِنْ جَوْهَرِ الْخَشَبِ فِيهِ دَهَانَةٌ <sup>(١)</sup>، وَمَا فِي خَارِجِهَا خَشَبٌ أَبْيَضٌ لَا دَهَانَةَ فِيهِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِيهِ كَيْثُ الطَّرَائِقِ وَالشَّامَاتِ فِي الشَّجَرَةِ فَيُقَطَّعُ، وَيُقَشَّرُ الْبَيَاضُ مِنْهُ، وَيُدْفَنُ فِي التُّرَابِ، فَيَقِيمُ سَنِينَ حَتَّى يَأْكُلَ التُّرَابُ مَا عَلَيْهِ وَمَا فِي دَاخِلِهِ مِنَ الْخَشَبِ، وَيَبْقَى الْعُودُ، وَلَا يَعْمَلُ التُّرَابُ فِيهِ. وَإِلَى نَحْوِ هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَيْضًا: وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ (الْأَبْلَةِ) <sup>(٢)</sup> أَنَّ الْعُودَ الْمَعْرُوفَ بِالْهِنْدِيِّ يَكُونُ فِي أَوْدِيَةِ بَيْنِ جِبَالٍ شَوَاقِقَ مُتَوَعَّرَةٍ، لَا وَصُولَ لِأَحَدٍ إِلَيْهَا لَصُعُوبَةِ الْمَسْلَكِ، وَأَنَّ الْعُودَ يَكُونُ فِي غِيَاضِ بَتْلَكِ الْأَوْدِيَةِ، فَيَتَكَمَّرُ بَعْضُ ذَلِكَ الشَّجَرِ عَلَى طُولِ الْأَيَّامِ، وَتَتَعَفَّنُ مِنْهُ أَصُولُ بَعْضِ الشَّجَرِ مِنَ الْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ، فَيَأْكُلُ التُّرَابُ وَالْمَاءُ وَالْهَوَاءُ مَا فِيهِ مِنَ الْخَشَبِ، وَيَبْقَى صَمِيمُ الْعُودِ وَخَالِصُهُ وَجَوْهَرُهُ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ وَجَرَّتِ السُّيُولُ أَخْرَجَتْهُ مِنْ تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ إِلَى الْبَحْرِ، فَتَقْذِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَى السَّاحِلِ فَيَجْمَعُهُ النَّاسُ وَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَنْقُلُونَهُ إِلَى الْجِهَاتِ. وَقَدْ حَكَى بَعْضُ مَنْ تَرَدَّدَ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِنَ التَّجَّارِ قَالَ: لَمْ أَرِ شَجَرَ الْعُودِ، وَلَا رَأَيْتُ مَنْ رَأَاهُ، قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ لَمْ تَرَهُ وَقَدْ تَرَدَّدْتَ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ، وَمِنْهَا يُجَلَّبُ؟ قَالَ: لِأَنَّ التَّجَّارَ الَّذِينَ يَحْبِسُونَهُ إِلَى الْهِنْدِ إِذَا قَدِمُوا بِمَرَاكِبِهِمْ إِلَى الْمَوَانِي بِالْهِنْدِ يَقِفُونَ بِالْمَرَامِي بِحَيْثُ يَرَى

(١)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبله: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة) والها ينسب (نهر الأبله)، وهو نهر يخرج من (دجلة) من تحت (نهر مقل) بأربعة فراسخ؛ والأبله بلدة عند قزقة.

(٣) فييد قوله: «إلى الهند» أن الهند ليست بلاداً أصلية لشجر العود، وإنما يجلب إليها من نواح أخرى، وهو ما يفيد سياق القصة المذكورة.

مَنْ بِالْمَوَانِي مَرَاكِبَهُمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْفُرْصَةَ وَالْمِينَاءَ مِنْ  
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَاكِبِ إِلَى الْمِينَاءِ وَيَقُولُونَ  
جَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَى الْفُرْصَةِ ، وَيُقَرِّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بِضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ  
فَيَقْفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ ، [ وَيَجْعَلُونَ <sup>(١)</sup> ]  
إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيُخْلُونَ الْفُرْصَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ  
وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُعِلَ لَهُمْ بِدَلِّ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ  
وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ [  
فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عَوَاضَهُ عَالِمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقِيًا  
هُوَ وَعَوَاضُهُ عَالِمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ؛ فَهَذَا  
دَائِبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَحْبِلُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ رَأَاهُمْ . وَحَكَى الْحَاكِي ، أَنَّهُ حَكِيَ  
أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ  
كَلَابِ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَادِهِمْ أَجْسَادَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ؛  
فَأَفْضَلُهُ وَأَجَلُّهُ وَأَنْقَسُهُ الْمَنْدَلِي ، وَهُوَ الْهِنْدِيُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْدَلِيَّ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ . <sup>(٢)</sup>

(١) يريد بإفراذ البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ وأستعمال الإفراد بمعنى البسط  
والنشر كما هنا أستعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما  
يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) في المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد  
الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

- «وَالْمَنْدَلِيُّ هُوَ الْهِنْدِيُّ» . قالوا : وهو يُجَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ  
الهند ، فَأَفْضَلُ ذَلِكَ الْقَامِرُونِي ، وهو مَا جُلِبَ مِنَ الْقَامِرُونِ ، وَالْقَامِرُونُ : مَكَانٌ  
مَرْتَفِعٌ مِنَ الْهِنْدِ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى نَوْعٍ مِنْ شَجَرِ الْعُودِ يُسَمَّى الْقَامِرُونُ  
وهو أَغْلَى الْعُودِ ثَمَنًا ، وَأَرْفَعُهُ قَدْرًا . قَالَ : وَهُوَ قَلِيلٌ لَا يَكَادُ أَنْ يَجَلَّبَ إِلَّا فِي [بَعْضِ]  
أَلْحِينَ ؛ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ جَدًّا ، شَدِيدُ سَوَادِ اللَّوْنِ ، رَزِينٌ ، كَثِيرُ الْمَاءِ . وَقَالَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ فِي (أَخْبَارِ الْهِنْدِ) : إِنَّ الصَّنَمَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَوْلُثَانِ — وَهُوَ بِقَرْبِ  
الْمَنْصُورَةِ — يَقْصِدُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَجْلُ عَلَى ظَهْرِهِ أَنْفَرَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ

(١) يلاحظ أن هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق في السطر الرابع عشر من

صفحة ٢٥ قلعلها من زيادات النسخ ، اذ لا تفيد فائدة زائدة على ما سبق في العبارة المشار إليها ، وان

كانت واردة في كلتا النسختين .

(٢) ذكر أبو الفداء أن جبال قامرون هي جبال بين الهند والصين . ثم نقل عن المهلب أن مدن

قامرون منها (كوكرا) (وأكشميون) (ومراس) ، وهي كورة في آخر بلاد قامرون وأول الصين

(تقوم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .

(٣) ثبوت « أن » المصدرة في خبر « كاد » كما في هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛

ومن ثبوتها قول الشاعر :

\* كادت النفس أن تفيض عليه \*

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢

ص ١٢٧ إذ الباقى يقتضيا .

(٥) في كلتا النسختين « بالموليان » بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا قلاعن (معجم البلدان)

وفيه . والمولثان ، يقال فيه « لثان » بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصنم

السابق ذكره ، كما يسمى به البلد الذي فيه هذا الصنم ، وقد سبق الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥

من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) المنصورة : مدينة بالسند ، وأسمها القديم : « يمنهر » ؛ وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص

المعروف بهزارمرد المهلبى بناها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، وصماها بلقبه . وقال

المعزدي : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي عامل بن أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقائمروني . قال : وقائمرون : بلد يكون فيه فاجرُ العود، ويحبشُم الهندي المسقَّة في حمله حتى يأتي به إلى هذا الصنم فيدفعه إلى السدنة ليبحروا به الصنم ، وإن هذا العود القائمروني فيه ماقيمة<sup>(١)</sup> المن منه مائتا دينار، وإنه ربما ختم عليه فأنطبع وقيل أنختم<sup>(٢)</sup> [للينه] . قال : والتجار يذاعونه من هؤلاء السدنة ، ولما غلب المسلمون على المولتان<sup>(٣)</sup> قلعوا هذا الصنم وكسروه ، فأصابوا تحته من هذا العود ، فأخذوه .

والصنف الثاني من الهندي ، السمنديوي ، ويحلب من بلاد سمندور ، وهي

فهي منه في شبه الجزيرة ، وهي بلدة شديدة الحر ، كثيرة البق ، وبها النخيل ونصب السكر . وقال حمزة : وهما باذ : اسم مدينة من مدن السند ، سموا الآن المنصورة ؛ وبينها وبين الديبل ست مراحل ، وبينها وبين المولتان اثنا عشرة مرحلة ، والى طوران خمس عشرة مرحلة . ومن المنصورة الى أول حد البدة خمس مراحل اه لمخصا من (تقويم البلدان) و(معجم البلدان) .

(١) المن : يقال فيه : (المن) أيضا . وفي مفاتيح العلوم صفحة ١٤ طبع أوربا أنه وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم ، ووزنه بالمئيل مائة وثمانون مثقالا ، والأوقى أربع وعشرون أوقية . وفي (بحر الجواهر) أن المن والمنا : رطلان بوزن بفسداد . ثم قال بعد أن ذكر وزنه بالدرهم والمائيل والأوقى كما سبق نقله عن مفاتيح العلوم : إن المن المصري ست عشرة أوقية ، والمن الرومي عشرون أوقية . وفي (مناجى الدكان) صفحة ١٤٥ أن المن المصري أربعون سنارا ، وإستار هذا المن أربعة مثاقيل وداقان .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) تقدم الكلام على (المولتان) في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) سمندور ، يقال فيه : (سمندر) بمحذف الواو (وسمندو) بمحذف الراء ، وهي مدينة شرق نهر مهران ؛ وبينها وبين النهر فرسخان ؛ وبين (سمندور) و(المولتان) نحو مرحلتين ، وبينها وبين (الزور) نحو ثلاث مراحل .

(٥) أنت الضمير في هذا الموضع جريا على لغة من يؤث البلد ، فقد ذكر صاحب المصباح أن البلد يذكر ويؤث .



- بلد سُفالة الهند؛ والسَمَنْدُورِي يتفاضل، فأجوده الأزرق، الكثير الماء، الصلب الرزين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضل الأسود على الأزرق، ومنهم من يفضل الأزرق على الأسود؛ وتكون القطعة الضخمة منه متاً واحداً، ويسمى لطيب رائحته رِيحَانُ العُود، وأفضل العُود بعد السَمَنْدُورِي [العُود] القَهَارِي ويؤتى به [من] قَارٍ، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضاً يتفاضل، وأجوده الأسود والأزرق، الكثير الماء، الرزين الصلب، الذي لا يبيض فيه، ويبقى على النار ويكون في القطعة منه نصف رطل الى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب: وله سنٌ نضيج جيد، كثير الماء. قال: ولا يجتمع في صنف من أصناف العُود ما يجتمع في العُود الهندي من الحلاوة والمرارة والخمرة والبقاء والصبر على النار. وحكى محمد بن العباس المِسْكِي في كتابه في سبب تفضيل العُود الهندي وتقديره على غيره، وأستعمل أخلفاء له، فقال: العُود الهندي أرفع أجناس العُود وأفضلها

(١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١

ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على العود السمندوري الذي نحن بصدده اه. وورد في المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضاً، وعبارته: ثم السمندوري نسبة لبلده، ويطلب من سفالة التي هي بلد في أقصى الهند اه. وسمى هذا البلد سفالة، لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوافارة بالراء أيضاً. قال الإدريسي: سوافارة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرضة من فرض البحر الهندي؛ وبينها وبين مدينة ستدان خمس مراحل. تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في كلتا النسخين: «والجرة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف، إذ الجرة ليست لوناً من ألوان العود، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمر في الحاشية رقم ٤

من صفحة ٣٠.

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعقبها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجَّار تجلبه  
في أبلهاية ولا ما بعدها ، إلى آخر أيام بنى أمية ، ولا ترغب في حمله ، لأجل المرارة  
التي في راحته ، وإنما كانت الأكاسرة<sup>(١)</sup> تبتخر بالمتنلى والقهارى والسمندورى والصنفي  
لشدّة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :

ولم يكن الهندي يُعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجَّار تجلبه مع معرفتها بفضله  
فلما كان في آخر أيام الدولة الأموية عند ما كثّر الاختلاف بينهم ، وقتل الأموال  
في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوها  
وتعزّضوا إلى أموال الأوقاف والأيتام ، فتعرّض ولاة نُرَاسانَ لبرمك ولولده  
وطالبوهما بالأموال ، وكان تحت يد برمك أوقافٌ جليسة ، فهرب هو وولده من

١٠

أعمال نُرَاسانَ إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدولة العباسية ، فرأى  
الحسين بن برمك طيبة العود الهندي وزهد التُّجَّار فيه ، فاستجاده ، واشترى منه  
واستكثره ثم قديم خالد بن برمك وأخوه الحسين وأهلها على المنصور أبي جعفر لما  
أفضت الخلافة إليه ، فأصطنعهم وأدناهم وقربهم ؛ فدخل الحسين يوما على  
المنصور وهو يبتخر بالعود القهارى<sup>(١)</sup> ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه رائحة<sup>(٢)</sup> [ وأنه

١٥ حمله معه من الهند ؛ فأمره المنصور بحمل ما عنده منه ، فحمله إليه ، فاستجاده  
المنصور ، وأمر أن يُكتب إلى الهند في حمل الكثير منه ، ولم تُكره تلك المראה

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

والزَّعَارَةُ التي في رائحته<sup>(١)</sup>، لأنها تقتل القمل، وتَمْنَع من تَكُونُهُ في الثَّيَاب؛ وله عِيقٌ بالثَّيَاب وبقاءً فيها. قال: فلما أَخْتَارَت الخلفاءُ والملوكُ العُودَ الهنديَ وآثرت البَحْوَورَ به، سقط قدرُ ما عداه من أصنافِ العودِ، وَعَزَّ العُودُ الهنديُّ. قال محمد بن أحمد: وبعد العُودُ القَهْمَارِيُّ في الفضل والجُودَةُ العُودُ القَاقِلِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَيُجَلَّب من جزائر في بحرٍ قَاقِلَةٍ، وهو عُودٌ دَسِمٌ له بقاء في الثَّيَاب، وفي رِيحَانِيَّةٍ نَحْمَةٍ<sup>(٣)</sup>؛ وهو حَسَنُ اللون شديد الصَّلابة، إِلَّا أَن قُتَارَهُ رُبَّمَا تَغَيَّرَ على النَّارِ، فيذِبُ أَنَّهُ إِذَا أُسْتُعِيلَ وَبُجِّرَ به لَا يُسْتَقْصَى إلى أَن تَنْتَهِيَ النَّارُ إلى الْقُتَارِ. قال ابن أبي يعقوب: وبعد العُودُ القَاقِلِيُّ العُودُ الصَّنْفِيُّ<sup>(٤)</sup>، وَيُجَلَّب من بلد يقال له الصَّنْفُ بناحية الصِّين؛ وبين

(١) يريد بالزَّعَارَةُ ها: حدة الرائحة، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة؛ إذ الزَّعَارَةُ في الأصل:

الشراسة وسوء الخلق.

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى التبخر كما يفهم من السياق، استعمال شائع في لغة العامة وهم يضمنون الباء، وقد جرى المؤلف عليه؛ ولم نجد ذلك فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذي وجدناه أن البخور ففتح الباء هو ما يتبخر به.

(٣) ريحانيه؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود. والشراب الريحاني: نوع من الخمر. قيل: هو الشراب الصرف الطيب الرائحة. وقيل: هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة، المتوسط القوام، العطر الرائحة، الطيب العلم، (الشذور الذهبية).

(٤) النخمة بضم الناء: الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت منه نخمة طيبة، إذا اختار الطيب، أي وجدت ريحاً حسنة. قال أبو ثروان يصف مادبة ويجوز بحسرها: «فختمت أطنابنا» أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان).

(٥) قال الفراء: القنار هو آخر رائحة العود إذا بخر به، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد، وهو النهي عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قناره. وفي التهذيب: القنار عند العرب: ريح الشواء إذا ذهب على الجمر؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها: القنار، ولئن العرب وصفت استعلاء المجدين رائحة الشواء بأنه عندهم لشدة قهرهم إلى أكله كرائحة العود، لطيبه في أنوفهم.

الصَّنْف والصَّين جبِلٌ لا يُسَلَك، وهو أجلُّ الأعواد وأبقاها في آلياتهم؛ ومنهم من يفضله على القاقِي، ويرى أنه أطيب وأعقب وآمن من القُتار؛ ومنهم أيضا من قدّمه على القَهَارِي. قالوا: وأجود الصَّنْفِي الأسود، الكثيرُ المساء، ويكون في القطعة منه المنُّ والأكثر والأقل. قالوا وشجرُ العود الصَّنْفِي أعظمُ من شجر الهندِي والقَهَارِي. وبعد الصَّنْفِي العود الصَّنْدَقُورِي. ويُجلب من بلد الصَّنْدَقُور. ويقال: إنه صِنْفٌ من الصَّنْفِي، إلا أنه ليس بالقطع الكبار؛ وهو حلو الرائحة حسن اللون، رزينٌ صلب، لاحقٌ بقيمة الجيد من الصَّنْفِي. وبعد الصَّنْدَقُورِي العود الصَّنْفِي، وهو عودٌ حسن اللون، أولُّ رائحته يشاكل رائحة الهندِي، إلا أن

(١) في كتابنا النسخين «أجلا» بزيادة الألف بعد اللام؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا نقلًا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن. وفي (معجم البلدان) ياقوت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام، فقد ورد فيه أن العود الصنفي من أردن العود، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير.

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن؛ وفي صحيح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين. ولم يذكرها ياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم. وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن: سندابور بالباء مكان الفاء. وفي تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن: سندابور بالسين مكان الصاد؛ وكذلك في (ترجمة المشتاق للإدرسي ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا؛ قلل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في أسم هذا البلد. وقد ذكرها الإدريسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال: مدينة سندابور على خور كبير تسمى به المراكب، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق؛ ومنها إلى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام.

قُتِرَهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ ، وَأَفْضَلُهُ نَوْعٌ مِنْهُ يُسَمَّى الْقَطْعِيَّ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ رَطْبٌ حُلُوٌّ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ ؛ وَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ نِصْفَ رَطْلٍ وَأَكْثَرًا وَقَلَّ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : وَمِنْ الْعُودِ أَيْضًا صِنْفٌ يُسَمَّى الْقُشُورَ ، رَطْبٌ أَزْرَقٌ ؛ وَهُوَ أَعَذْبُ رَائِحَةٍ مِنَ الْقَطْعِيَّ ، وَدُونَهُ فِي الْقِيَمَةِ . قَالَ : وَمِنَ الصَّيْنِيِّ أَيْضًا أَصْنَافٌ أُخْرَى ، وَهِيَ دُونَ كُلِّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ : مِنْهَا الْمَنْطَائِيَّ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ الْمَانِطَائِيَّ . قَطْعُهُ بَكَارٌ مُلَسَّ سَوْدٌ ، لَا عُقْدَ فِيهَا ، لَيْسَتْ رَوَائِحُهَا بِمَحْمُودَةٍ ، تَصْلُحُ لِلأَدْوِيَةِ وَالسَّفُوفَاتِ وَالْجُوَارِشَنَاتِ . وَمِنْهُ صِنْفٌ يُعْرَفُ بِالْجُلَّابِيِّ<sup>(٤)</sup> ؛ وَصِنْفٌ يُعْرَفُ بِاللَّوَاتِيَّ وَهُوَ الْأَوْقِيَنِيَّ ؛ وَهِيَ أَعْوَادٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْقِيَمَةِ .

قَالَ الْيَمِينِيُّ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ رَتَّبَ الْعُودَ الصَّيْنِيَّ غَيْرَ تَرْتِيبِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ فَقَالُوا : إِنَّ أَفْضَلَ الْعُودِ الصَّيْنِيِّ الْعُودُ الْقَطْعِيَّ<sup>(٥)</sup> ، وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْكَاهِيَّ<sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ

(١) الْفَتَارُ : آخِرُ رَائِحَةِ الْعُودِ ؛ قَالَهُ الْقَرَاءُ .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ بِالْعَيْنِ فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ وَعَدَّةُ كُتُبٍ أُخْرَى مَوْثُوقٌ بِصَحِيحِهَا (كَلَامَةُ الطَّبِيعَةِ) (وَالْمَكْتَبَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ) وَ(مَجْمُوعَةُ فِي عِلْمِ الْبَحْرِ مَأْخُوضَةٌ بِالزَّنْكَوْغَرَا فِ مَحْفُوظَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٣٩٥ جُغْرَافِيَا) وَغَيْرَهَا ؛ وَالَّذِي فِي الْمَقْرَدَاتِ وَالْقَانُونِ طَبَعَ بِمِصْرَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْعُودِ : «الْقَطْعِيَّ» بِالْقَافِ ؛ وَهُوَ مُخَرَّجٌ ، وَلَمْ يُجَدْ نَصًّا عَلَى ضَبْطِ هَذَا اللَّفْظِ فَيُراجَعُ مِنْ الْكُتُبِ .

(٣) سَيَأْتِي ذِكْرُ الْجَزِيرَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهَا هَذَا الصِّنْفِ مِنَ الْعُودِ فِي ص ٣٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ؛ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ هَكَذَا فِي صَبْحِ الْأَعَشَى ج ٢ ص ١٢٩ ؛ وَالَّذِي فِي (الْمَكْتَبَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ ج ٧ ص ٣٦٨ طَبَعَ لِيَدِنَ) : «الْمَنْطَائِيَّ» بِزِيَادَةِ الْوَائِدِ الْأَلْفِ . وَقَدْ اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الْكُتُبِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ النِّسْبَةِ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ؛ وَلَمْ تَقِفْ عَلَى نَصٍّ يَرْجِعُ بِضَمِّهَا عَلَى بَعْضٍ .

(٤) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي (١) مَضْمُونِ الْجَمِيعِ مُشَدَّدُ اللَّامِ وَبَاءُ مُوَحَّدَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ ؛ وَلَمْ يُجَدْ هَذَا الضَّبْطُ فَيُراجَعُ مِنْ الْكُتُبِ الْأُخْرَى .

(٥) قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٢ مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ فَانْظُرْهَا .

(٦) الْكَاهِيَّ نِسْبَةً إِلَى «كَهْ» وَهِيَ جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْمَنْدُ ، مَوْضِعُهَا فِي الْجَنُوبِ مِنَ الْإِفْلَاحِ الْأَوَّلِ . قَالَ فِي تَقْرِيمِ الْبِلْدَانِ : وَهِيَ قَرْصَةٌ مَا بَيْنَ عَمَانَ وَالصَّيْنِ ، وَبِهَا مَعَادِنُ الرُّصَاصِ وَمَنَاتِ الْخَبْرَانِ وَشَجَرُ الْكَافُورِ ؛ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ جَزَائِرِ الْمَهْرَاجِ حَشْرُونَ يَجْرِي أَنْظَرُ صَبْحِ الْأَعَشَى ج ٥ ص ٧٩ الطَّبْعَةُ الْأَوَّلَى . =

يُبَضِّغُ، وفيه زَعَارَةٌ وشِدَّةُ سَرَارَةٍ، لِلدَّهَانَةِ الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ [أَعْبَقَ] الْأَعْوَادِ فِي النَّيَابِ  
وَأَبْقَاهَا. وَبَعْدَ الْكَلَامِ الْعُودُ الْعَوْلَاتِي، وَهُوَ عُودٌ يُجَلَّبُ مِنْ (جَزِيرَةِ الْعَوْلَاتِ) بِنَاحِيَةِ  
قَمَارٍ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ. وَبَعْدَهُ الْوُقَيْنِي، وَلُوقَيْنِ: طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَهُوَ دُونَ  
هَذِهِ الْأَعْوَادِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ نُحْمَرَةٌ فِي أَلْيَابِ. وَبَعْدَ الْوُقَيْنِي الْمَانِطَائِي، وَهُوَ

٥ = وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلثمائة ونحوهون ميلا.  
وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، وموقعها في طرف  
خط الاستواء. اهـ. ويلاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر  
اسمه «كله» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: «كله» بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأشد  
لأبي العباس الصغرى:

لما أرج يقصر عن مدهاء \* فثبت المسك والعود الكلاهي

١٠ (١) تقدم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها.  
(٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس  
لا يميزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ  
الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

١٥ (٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كتابي النسختين «العلاق»؛ وهو نحو ريف  
مخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتي بعد المحلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين  
تبعا لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد اسم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المطان (جميع البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب  
المتضمنة عليها (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (ونخبة الدهر) و (عجايب الهند) وغيرها.

٢٠ (٥) تقدم الكلام على قارر في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كتابي النسختين: «حررة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه قسلا عن صبح  
الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى الحررة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من  
صفحة ٣٢ من هذا السفر.

- من شجرٍ يجزيرة تسمى مانطاء، وقيمتُه مثل قيمة اللوقيني<sup>(١)</sup>؛ وهو خفيف، ليس بالحسن<sup>(٢)</sup> اللون . وبعد المانطائي العود<sup>(٣)</sup> الریطائي<sup>(٤)</sup>، وهو من جزيرة تسمى ریطاء، وهو دون المانطائي في الراحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات<sup>(٥)</sup> . وبعد العود الریطائي العود<sup>(٦)</sup> القندغل<sup>(٧)</sup>، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه القماري<sup>(٨)</sup>، إلا أنه لا طيب لرائحته . وبعده العود<sup>(٩)</sup> السموئي<sup>(١٠)</sup>، وهو عود حسن المنظر فيه حمرة، وله بقاء في الثياب وعلى النار؛ وقناره غير محمود، وهو سريع القطار . وبعد السموئي العود<sup>(١١)</sup> الرانجي<sup>(١٢)</sup>، وهو عود يشبه قرون الثور، لأدكاه له ولا بقاء؛ وهو ساقط

- (١) اختلفت روايات الكتب التي بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآن بعد؛ ولعل الصواب في هذه النسبة « المرطاني » قلنا عن المنهج المتيروفي اسم الجزيرة الآن بعد « مرطيان » قلنا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بالزنگراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا وغيرها من الكتب الموثوق بصحتها .
- (٢) يريد بالمثلثات : أنواعا من الهند المثلث الذي سيأتي ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
- (٣) يريد بالبرميكات أنواعا من الطب كانت يعملها آل برك .
- (٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم الفاف ضبطا بالقلم في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف .
- (٥) تقدم الكلام على « كله » في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٦) تقدم تفسير الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها .
- (٧) القطار : آخر راحة العود .
- (٨) الرانجي : نسبة إلى الرانج، وهي جزائر في بحر الهند . قال في تقويم البلدان ص ٣٦٨ : جزائر الرانج مشهورة في ألسن التجار والمسافرين، وأكبرها جزيرة سريرة، وطولها من الشمال إلى الجنوب أربع مائة ميل، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمال نحو مائة وستين ميلا؛ وفيها من البحر دخلات؛ ومدينتها سريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهي على نهر آه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب تقويم البلدان في صفحة ٣٧٢ : الظاهر أنها بالراء المهملة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ فقد ورد فيه ما نصه : وبها جزائر الرانج، وهو التارجيل المسمى جوز الهند . =

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها. وبعده صنف يقال له: المحرم، سمي بذلك لأنه كان قد وقع إلى البصرة، فشك الناس فيه، فخرمه السلطان، فسمى المحرم، وهو من أدنى أصناف العود. وقال محمد بن العباس المسكي في كتابه: أفضل العود كله وأجوده المنقل، وبعده العود السمندوري، وأجود السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصلب، الغليظ، الذي لا يبيض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليان وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق؛ ويكون في القطعة الضخمة منه من ثم العود القهاري، وأجود القهاري الأسود، النقي من البياض، الرزين الباقي على النار. قال: وربما كان فيه شبهة يسيرة؛ وبعد القهاري الصنف الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القهاري في بعض الحالات، وربما فضل عليه، وهما عودان يتقاربان في الصفة، وتكون القطعة من الصنفي رطابين وأقل. وبعد الصنفي القاقلي، وهو عود أسود، فيه بعض شبهة، أشبه شيء بالعود

١٠٣

== ورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم. وذكر ياقوت أن بابه ما فتح وتكسر وقال: إنها برة في أقصى بلاد الهند، ورا. بحر هركند، في حدود الصين؛ وقيل: هي بلاد الزنج.

(١) في كلتا النسخين: «أحمد»؛ وقد أثبتناه هكذا لوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد»؛ وقد سبق التنبيه على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كهيون الأنباة) (وأخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (والوفا بالوفيات) وغيرها من الكتب.

(٢) في كلتا النسخين: «الحشكي»؛ وهو تحريف إذ لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واستيائها ولا في كتب اللغة، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم بيان مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.



القَهَارِيَّ فِي مَنْظَرِهِ ؛ وَهُوَ عُودٌ حَلَوٌ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَ الْقَاقُلِيِّ الْعُودُ الرِّيرَكِيُّ وَهُوَ عُودٌ صُلْبٌ ، خَفِيفٌ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَاللَّوْنِ ، وَيَشْبَهُ الْقَاقُلِيَّ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ سُفَالَةِ الْهِنْدِ . وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْمَطْكِيُّ ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ حَلَوٌ طَيِّبٌ ، دُونَ الصَّنْفِيِّ ، وَفَوْقَ الْقَاقُلِيِّ <sup>(١)</sup> . ثُمَّ صِنْفٌ مِنَ الْعُودِ

- يُسَمَّى : الْقُسُورُ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، رَطْبٌ ، أَزْرَقٌ ، عَذْبٌ ، رَائِحَتُهُ مِثْلُ رَائِحَةِ الْقَطْعِيِّ ، وَهُوَ دُونُهُ فِي الْقِيَمَةِ ، وَبَعْدَهُ الْمَانِطَائِيُّ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْعُودِ الصَّنْفِيِّ ، وَهُوَ قِطْعٌ كَبَارٌ مُلَسَّ لَا عُقْدَ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةً ، وَهُوَ يَصْلُحُ لِلدَّوِيَةِ وَالْجَوَارِشَاتِ <sup>(٢)</sup> . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجُلَابِيُّ ، وَاللَّوَاتِيُّ ، وَالْبَرْبَطَائِيُّ ، وَالْبُوطَاجِيُّ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْأَصْنَافُ لِأَخِيرِ فِيهَا ، وَلَا طَيِّبَ لِرَوَائِحِهَا ؛ وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ يُسَمُّونَهَا : الْأَشْبَاهُ .

- ١٠ قَالَ : وَأَمَّا الْعُودُ الْمُسَمَّى : الْإِفْلَيقُ ، فَإِنَّهُ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الصِّينِ ، وَيَكُونُ فِي الْعِظَمِ مِثْلَ الْخَشَبِ الرَّيْحِيِّ <sup>(٤)</sup> الْفَلِيطِ ، يَبَاعُ الْمَنْ مِنْهُ بِدِينَارٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَالْعُودُ مِنْ قَشُورِهِ ؛ وَأَمَّا دَاخِلُهُ وَقَلْبُهُ فَنَخْشَبٌ أَبْيَضٌ خَفِيفٌ مِثْلَ الْخِلَافِ ؛ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الْجَنْجَرِ وَجِدَ

(١) نلاحظ أن جعله هذا الصنف من العود فوق القاقلي مناف لما يستفاد من سياق الترتيب من أن هذا الصنف بعد الريركي الذي هو بعد القاقلي .

(٢) تقدّم الكلام على اختلاف الكتب في رواية الحرف الأخير الذي قيل ياء النسبة من هذا اللفظ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظروا .

(٣) تقدّم الكلام على معنى الجوارشات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظروا .

(٤) لعل صوابه « المرطاني » كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا السفر ، فانظروا .

٢٠ (٥) الريحي ، أي الأجوف الذي تخترقه الريح . والذي في صبيح الأعمى ج ٢ ص ١٢٩ .  
الريحي ، وهو نسبة إلى جزائر الرامح السابق بيانها في الحاشية رقم ٨ من صفحة ٣٤ من هذا السفر .  
(٦) تقدّم الكلام على المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظروا .

له في أوله رائحة حلوة طيبة، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جُرازية رديئة<sup>(١)</sup> كرائحة الشعر. هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العود وأجناسه ومعادنه، وهو معنى ما أورده الثيمى في (جيب العروس).

### ذكرُ تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا

قال الثيمى فيما نقله عن أبى بكر بن محمد بن أحمد المرندج المعروف بآبن البواب: يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر، إلا أن فيه رزانة تدل على دهانة كامنة فيه فيبرى بزية يسيرة، ويمد إلى قعر قدر يرام فيتقب حتى يصير كهية المنخل، ويعمد<sup>(٢)</sup>

(١) جرازية: نسبة إلى الجزاز بالضم، وهو ما جاز من شعر أو صوف؛ ويؤيد ذلك قوله بعد «كرائحة الشعر»؛ والذى فى كلنا النسختين «حرارية»، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح وصف الرائحة به، إلا أن يريد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها إليها، وهو استعمال غريب وبعيد، إذ لو أراد ذلك لم يرعه بقوله «حازة» فهو أقرب من نسبتها إلى الحرارة.

(٢) فى كلنا النسختين: «واكتسابه»؛ وعطفه على التطرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا كما هو واضح.

(٣) لعله كان يبيع المرندج أو يصنعه، فلقب بذلك. والمرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه الخفاف، وهو معرب «رند» باقارية، وهو أيضا: السواد يسود به الخف؛ ولم نقف على ترجمة أبى بكر هذا فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التى بين أيدينا؛ كما أننا لم نجد من لقب بالمرندج ولا بما يقرب فى الرسم من هذه الحروف فيما راجعناه من معجمات الأعلام التى بين أيدينا على كثرتها.

(٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر، فافظرها.

(٥) قدر يرام، أى قدر من جنس البرام بكسر الباء؛ والمراد به هنا: الفخار؛ وهو استعمال عامى إذ لم نجد به هذا المعنى فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذى وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون وهى قدر من حجارة.

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد الكثرة، لا لقب واحد، كما يعلم ذلك من قوله بعد: «كهية المنخل».

إلى قدير من نحاس أو غير نحاس يكون رأسها بمقدار قعر القدر المبخش<sup>(١)</sup> ، بحيث إنها متى أنطبقت عليها لا يخرج من البخار شيء ، ويصب في القدر ماء ، ويُحْمَل ذلك المُنْقَب على فم القدر ، ويطين<sup>(٢)</sup> ، ويُحْمَل العود فيها ، وتُغَطَّى بِغَطَاءٍ مُحْكَمٍ ، ويوقد تحت القدر السفلى وقيدا جيدا حتى يصعد بخار الماء إلى العود من تلك الأبجاش<sup>(٣)</sup> ويفتقده بعد مضي ساعة ، ثم يكشفه ويقلبه تقلبا جيدا ، ثم يغطيه ، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أن دهن العود قد ظهر ، ويمتنع ذلك بأن يمسح القطعة منه في حرقه ، فإذا أترت الدهانة<sup>(٤)</sup> فيها فليُخْرَجَ ويُشْرَفِ طُسْتُ حَتَّى يَبْرُدَ ويرفعه .

(١) يريد بالمبخش : المنقب . والمبخش : الثقب ، وهو لفظ مأخوذ من استعماله في مصر وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجده فيا راجعنا من المصنف ، بل إن مادته لم ترد فيا لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المبخش بتشديد الخاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .

(٢) «فيا» ، أى في القدر العليا .

(٣) الأبجاش : جمع بمخش بضم أوله وسكون ثانيه . وهو الثقب في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

## الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَل وأصنافه ومعادنه

والصَّنَدَلُ أصناف : أفضلها الأصفر الدَّيْم ، الرزِينُ العُود ، الَّذِي كَانَهُ قَدْ مُسِحَ  
بِالزَّعْفَرَانِ ، الذِّكِّي الرَّائِحَةُ ؛ وَيُسَمَّى الْمَقَاصِيرِي ، وَأَخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا  
الْأَسْمِ وَنَسَبَتِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدٍ تَسْمَى (مَقَاصِير) . وَقَالَ قَوْمٌ :  
لَمَّا بَعَضُ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ أَمَرَ بِأَنْ تُصَنَعَ مِنْهُ مَقَاصِيرٌ لِأَهْمَاتِ أَوْلَادِهِ  
وخواصِّ سَرَارِيهِ ، فَسَمَّى بِذَلِكَ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يُجْلَبُ مِنْ بَلَدَيْنِ مِنْ  
أَطْرَافِ الْهِنْدِ ، إِحْدَاهُمَا مَقَاصِير ، وَالْأُخْرَى تَسْمَى الْجُورُ ، فَمَا جُلِبَ مِنْ مَقَاصِيرَ  
فَهُوَ الْمَقَاصِيرِي ، وَمَا جُلِبَ مِنْ الْجُورِ فَهُوَ الْجُورِي . قَالُوا : وَهُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ ؛ وَإِنَّهُ  
يُقَطَّعُ وَهُوَ رَطْبٌ ، وَيُقَشَّرُ ؛ وَلَهُ مِنْ فَوْقِ قَلْبِهِ الْأَصْفَرُ خَشْبٌ لَيْسَ بِالذِّكِّي الرَّيْجِ  
إِلَّا أَنَّهُ صَنْدَلٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهُوَ الصَّنَدَلُ الْأَبْيَضُ ؛ وَفِي رَوَائِحِهِ ضَعْفٌ

(١:٢)

(١) فِي مَعْنَى أَسْمَاءِ النَّبَاتِ صَفْحَةُ ١٥٠ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ بِالْفَتْحِ السَّنْكَرِيَّةُ : «جَنْدَل» . وَذَكَرَ  
صَاحِبُ (الْمَادَةِ الطَّبِيعَةِ ج ٣ ص ٣٣٦) أَنَّ لَفْظَ الصَّنَدَلِ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، أَخَذَهُ الْإِفْرَنْجِيُّ مِنَ الْعَرَبِ وَأَبْدَلُوا  
الدَّالَ نَاءً أَوْ طَاءً ، قَالُوا «صَنْتَال» أَوْ «صَنْطَال» . وَاللَّاتِينِيُّونَ يَقُولُونَ «صَنْتَالوم» . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ شَجَرٌ  
مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْأَسِّ ؛ وَسَوْفَهُ تَنْقَسِمُ إِلَى فُرُوعٍ مَفْرَشَةٍ خَشَةِ مُسْتَقِيمَةٍ ، تَقْرُبُ لِلْأَسْطَوَانَةِ ، وَتَجْمَلُ أَوْ رَافِقًا  
مُتَقَابِلَةً ذَنْبِيَّةٌ مَسْبِيَّةٌ مَحْفُوفَةٌ الزَّاوِيَةُ قَلِيلًا ، كَامِلَةٌ ، عَدِيمَةُ الزَّغَبِ فِي وَجْهَيْهَا ، وَمَغْبِرَةٌ فَقَطْ مِنَ الْأَسْفَلِ  
وَفِيهَا أَعْصَابٌ جَانِبِيَّةٌ شَبَكِيَّةٌ ، وَالْأَزْهَارُ صَغِيرَةٌ ، مِثْلُ بَيْتَةِ عَنَاقِيدِ الْخَمْرِ . وَقَالَ دَاوُدُ : هُوَ شَجَرٌ مِثْلُهُ شَجَرُ  
الْجُوزِ إِلَّا أَنَّهُ بَسِطٌ ، وَيَجْمَلُ نَحْوًا كَهَنَاقِيدِ الْحَبَةِ الْخَضِرَاءِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْجُوزِ نَحْوًا دَقِيقٌ (الْمَذْكُورَةُ ج ٢  
ص ٥٩ طبع بولاق) .

١٥

(١)

عن رائحة القلب الدَّيْسَم . وأجوده ما أصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه زَعَاة .

- وبلى الصندل الأصفر الصندل الأبيض، الطيب الرِّيح، الذى هو من جنس المقاصيرى، لا يخالفه إلا بالياض؛ وبعده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه الى السُّمرة، وهو الجُورَى السَّبَط، الصُّاب العُود، الذى يُجَلَب من الجُور، وهو صندل صلب سَبَط، ضعيف الرائحة، وله رائحة طيبة، إلا أنها دون رائحة ما قبله . وبلى الجُورَى صنفان : أحدهما أصفر فيه زَعَاة وطيب؛ والاخر يضرب فى لونه الى الحمرة، وفيه أيضا زَعَاة رِيح وحدة، وما لونه منهما الى الصفرة فإنه يسمَّى "الساوس"<sup>(٢)</sup>؛ وقيل : "الكاوس"<sup>(٢)</sup>، وقد تفتق بهما الدُّرائر<sup>(٣)</sup> ويدخلان فى المثلثات والبُخورات . وبعدهما صندل جعد الشعر، لا سبابة له، اذا شقق كان جعدا كتجميع خشب الزيتون؛ وهو أذكى أصناف الصندل، ولا يستعمل فى شيء سوى البُخورات والمثلثات؛ وبعده الصندل الأحمر الشديء الحمرة؛ ويستعمل لتبريد الأورام الحارة؛ وهو حسن اللون، ثقیل الوزن، لا رائحة له ولا خاصية غير تحليل الأورام الحارة، وتُتخذ منه المتجورات والمخروطات، كالدُّوى، والعائد

(١) انظر الكلام على معنى الزعارة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

(٢) كما ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرمز فى (١) و(ب) المنسوب خطأ الى المؤلف وصحح الأئمة ج ٢ ص ١٣١؛ ولم تقف عليهما فيما راجعنا من الكتب الأخرى .

(٣) تفتق بلخفيف الناء، وتشددها، أى تستخرج رائحة الدُّرائر بهما . يقال : «تفتق الطيب بغيره» اذا أدخلت فيه عليه لاستخراج رائحته .

(٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذى ساقى ذكره وكيفية عمله فى الباب السابع من القسم

الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٥) العائد . جمع حديدة، وهى الحلقة يجعل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهاريك الترد وأشباه ذلك ؛ ويَتَّخَذُ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصنديل الأحمر أيضا يُحَكُّ على الحجارة الخشنة بالماء ، ويُطَلَّى به على الأورام الحارة كما ذكرنا ، وعلى الماشترا<sup>(٢)</sup> ، وعلى كل موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى القرص<sup>(٣)</sup> المتولد من فساد الدم في بده ألعلة<sup>(٤)</sup> ، ليقوى العضو

(١) المهارك ، هي هذه القطع المدورة التي يلعب بها الترد ، وينقلها المتلاعبان من مكان إلى مكان ؛ واحدها مهركة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالترد :  
يألتنى مهركة لم يزل \* يعبث بي في الأخذ والرد

(المغرب والديجيل للذنى) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطلع البدورج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك القرس الأخيرة هو الذى وضع الترد ، ولذلك قبل التردشير ؛ وضعه مثالا للعالم وأهلها ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بحدود شهر السنة . والمهارك ثلاثين قطعة بحدود أيام الشهر ؛ والفصوص مثل الأفلاك ؛ وربما مثل قلبها ودورانها ، والنقط فيها بحدود الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : "الشش" ويقال به "إليك" و"البنج" ويقال به "الدو" و"الجهار" ويقال به "الثا" وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر والجهار تارة له وتارة عليه ؛ وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ، لكنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يجبل على الغاب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص » اهـ . وكذلك في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشترا : لفظ سريانى ، معناه الورم الحادث من دم وصفراء مجموعين في أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الفلفموني الحادث في الوجه والرأس ، أو الحادث في جوهر الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوى الصرف الحادث في الكبد ، لكنه قد خسر في عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا من الدم والصفراء .

(٣) القرص بالكسر : وجع في مفاصل مقدم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوربيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بنشبة الفتنة الحضبية . وقال القيصونى : إنه وجع ورم يحدثان في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل في التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى قوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم القرص تسمية للمآل بآسم المحل . وقال الشيخ : إن القرص قد يندى من الأصابع من الإبهام ، وقد يندى من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد إلى القمخذ ، وقد تنورم .

وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ الْيَمِينِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صَنْفٌ يُعْرَفُ  
 بِالتَّجَارِي ، وَهُوَ خَشَبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطِّيبِ ، وَإِنَّمَا  
 تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :  
 وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سُقَالَةِ الْهِنْدِ .

- فالأصغرُ الطِّيبُ الرَّائِحَةُ الْمُقَاصِيرِيَّ يَدْخُلُ فِي طِيبِ النِّسَاءِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ  
 وَفِي الْبَرْمِيكَاتِ وَالْمِثْلَثَاتِ وَالذَّرَائِرِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ، وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ  
 وَفِي ضِمَادَاتِ الْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ ، وَهُوَ بَارِدٌ مُنَشِّفٌ مُحَلِّلٌ لِلْأَوْرَامِ .

---

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، نسبة إلى النجار ، وأن يقرأ بكسر الأول  
 وتخفيف الثاني ، نسبة إلى النجارة .

## الباب الخامس من القسم الخامس من ألفن الرابع في السَّنْبِلُ الهِنْدِيُّ وَأَصْنَافُهُ وَالْقَرَنْفُلُ وَجَوْهَرُهُ

فَأَمَّا السَّنْبِلُ <sup>(١)</sup> الهِنْدِيُّ — فقد قال أحد بن أبي يعقوب : السنبِلُ أصناف ،  
وأجودُهُ المصافيرُ الأحمرُ الألوان ، المُسَلَّل ، والمُسَلَّل هو الذي قد نُقِيَ من زَعْبِه  
وَمُسِخ منه ، وبقيَ عَصافيرَ مجرّدة ، وإذا أمسكه الإنسانُ بكَفِّهِ ساعةً ثم أَسْتَمَهُ كانت  
رائحته كرائحة التفاح أو نحوها ؛ ثم الذي يليه ، وهو نوع من العَصافيرِ أَصْفَرُ كَثِيرُ <sup>(٢)</sup>  
البياض والشمط ، طيبُ الرائحة ، قريبٌ من الأول . ثم أدناه ، وهو ذِقَاقٌ من  
السَّنْبِلِ وِجَلال ، ليس مما يدخل في جيدِ العِطَر .

وَأَمَّا أَصْلُهُ — فهو حشيشة تَنْبُتُ بأرض الهند ، ويولد الثَّبْتُ أيضًا .  
وقيل : لأنها تَنْبُتُ في أودية بالهند كما تَنْبُتُ الزَّرْع ، ثم تَحْفَ فَيَأْتِي قومٌ فيَحْصِدُونَهُ  
ويجمعونه . وقيل : إنَّ الأودية التي تَنْبُت فيها هذا السَّنْبِلُ كثيرةُ الأفاعي  
وليس يأتيها أحد إلّا وفي رِجله خُفٌّ طويل غليظ مُنْعَلٌ بالخشب أو الحديد .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِل وتوضيح أوصافها في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من  
هذا السفر ، فأنظرها - وتزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِل  
بالأفريقية : ( أسيك ) ؛ وقد يقال : سبيك ، أى سنبِل ؛ وهما اسمان مأخوذان من سبيكا ، أى سنبلة  
بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سنابل ؛ ويقال لهذا النوع : الخزامى المذكرة ؛ والخزامى الكبيرة ؛  
ثم ذكر بعد كلام طويل أن أطباء العرب يطلقون لفظ السنبِل على كل نخل رقيق خشن الخ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : « أحمر » الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع ليدن .

(٣) تقدّم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر ، فأنظرها .



قالوا : وتلك الأفاعى ذواتُ قرون فيها السَّمّ القاتل الذى يقال له : (البِيش) ؛  
 فيقال : إنه من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : إنه نبات ينبت بتلك  
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلْجِيّ ، يَضْرِبُ فى لونه إلى الصفرة ، وهو أفضلهُ ؛  
 وضربٌ آخر يَضْرِبُ إلى السواد ، وهم يعرفونه فيتوقّفونه ؛ وربما جهله بعضهم  
 فمات عند مسّه ، سيما إن كانت يده قد عِرْقَتْ ، أو هى رَطْبَةٌ . وقد كان بعضُ  
 الخلفاء يأمر بأن يؤكّل بالمراكب التى تأتى من بلد الهند إلى الأبلّة وغيرها من الفُرُض  
 من يكشف السَّنْبِلَ ويعتبره ، فيُخرج منه ألبِيش ، فيؤخذ بكَلْبَتَيْنِ من حديد  
 وليس يَمْسُهُ أحدٌ إلا مات لوقته ، فكان يُجمع ذلك فى وعاء ويُلقَى فى البحر .

(١) ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمى الذى يقال له :

- ١٠ « البِيش » أت اسمه أفونيطن ؛ أو أفونيظ ، وتابيل بفتح الباء الموحدة ، و (طورا) بضم الطاء ، وأفونيظ تايل ؛ وقولوشون . ولفظ أفونيظ معناه محضر ، لأن أنواع هذا النبات تسكن الجبال العالية . واسمه تايل ؛ أت من نابوس ، ومعناه الفت ، لأن جذر هذا النبات يشبه الفت الصغير ؛ ولذا كان اللفظ فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قوة النبات . واسمه باللسان الباقى : « أفونيطنون ناپلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن الرطبة المظلمة ، والمراعى المرتفعة بالجبال بأوروبا وغيرها ، واستنبت فى البساتين ببلد أزهاره الأزرق البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو الخ . وقال داود : البِيش نبت مشهور همدى وصينى ، يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول الى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له بزر كالشبت وزهر أسمانجوى ، يدرك باب ، أعنى مسرى ؛ و..هـ مئو كالإكليل يسمى قرون السنبيل لوجوده معه ؛ ومه صنوبرى الشكل ، صغير الى الصفرة ، يحك بنفسجيا ؛ ومه ما يشبه القسط ، شديد السواد (التذكرة ج ١ ص ١٢٦ طبع بولاق) . وقال القيصوى : البِيش نبات كالزنجبيل رطبا وإبسا ، يملو عن الأرض قدر ذراع وورده كورق الخس والهندبا . الخ (قاموس الأطباء) .
- ٢٠

(٢) « سِيا » ؛ أى لا سيما ، لخذف « لا » العلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (التاج)

مادة « سوا » .

وَأَمَّا الْقَرْنُفُلُ <sup>(١)</sup> وَجَوْهْرُهُ — فقال أحمد بن أبي يعقوب : الْقَرْنُفُلُ كَلَّةٌ  
جنس واحد، وأفضله وأجوده الزَّهر، القويُّ اليابس الجافُّ الذكي، الحريِّف الطَّعم  
الحلوُّ الرائحة؛ ومنه الزَّهر، ومنه الثمر، والزَّهر منه هو ما صَغُرَ وكان مشاكلاً لِمِعدان  
فروع الْخَرْبِقِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْظَرِ. والثمر منه ما غَلُظَ وشاكَلَ نوى الثَّمر، أو عَجَمَ  
الزيتون. وقيل : هو ثَمَرُ شَجَرٍ عَظَامٍ <sup>(٢)</sup> يُشَبِّهُ شَجَرَ السَّدْرِ. وقال آخرون : يشبه شَجَرَ

(١) في المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرنفل بالفرنجية « جيرفل » ونباته « جيرفلير »  
وبالسان النباي « كريفولوس أروماتيكوس » أو « أروما طيقوس » .

(٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ؛ ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات  
صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرماء ، وخالق الدشب ، وقاتل الدشب ؛ وأن اسم الأسود منه  
بالهندية « شيرنج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٣٨٥ في الخربق  
الأسود الذي نحن بصدده أنه بالفرنجية « الجيرونوار » . وبالسان النباي (البيوروس نجرا) . وقال  
في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الحذر في الحقيقة أرضية أهنية لحمية كأنها مفصلة، فيها آثار واضحة لقاعدة  
أوراق، وهي متفرقة ، وبضياء من الباطن ، وسوداء من الظاهر ، وتولد منها ألياف كثيرة اسطوانية  
لحمية قطعية ؛ وتخرج من محال مختلفة من سمها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمرٌ ثم تصير سوداء  
إذا جفت ؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق، وكأنها كلها جذرية ذنبية ملساء، مقطعة إلى سبعة فصوص  
أو ثمانية عميقة سمجية ، تنهى سريعاً بنقطة دقيقة ، وهي جلدية ، خالية من الزغب ، مسنة تسنينا  
منشارياً في جزئها العلوي الخ . والذنبات أسطوانية محمرة ، طولها من قيراطين إلى ستة ... وحوامل  
الأزهار تسلسل كالذنبات ، وهي اسطوانية ، محمرة مثلها ، وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين  
محويتين الخ ما أووده من كلام طويل فراجعهُ .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من اللطف وأجل نباتات الأماكن  
المحرقة من الشمس بأرض الهند، وشكله غالباً مخروطي ، ويكون أخضر دائماً، ومزينا بكثير من أزهار  
جميلة وردية ؛ وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جداً ، قوية النفوذ ، تبقى محفوظة إلى تمام  
جنافها الخ . انظر المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٢٨ .

الأُتْرَج . وقال آخرون : هو ثمَرُ شَجَرٍ ورقه الساذج الهندي ، وأستدلوا على ذلك بما في طعم الساذج من القَرَقَلِيَّة <sup>(١)</sup> . قال : ويُجَلَّب من بلاد سُفالة الهند وأقاصيها ؛ وله بالمواضع التي هو بها روائحٌ ذكية ساطعة الطَّيِّب جدًا ، حتى إنهم يسمُّون أماكن القَرَقُل : « رِيحَ آجَلْتِه » ، لذلك رائحته . وهو حارٌّ يابس ، لطيف غَوَاص ، مقوٌّ للقلب نافعٌ لبعض الأَجَاد التي فيها عفونة ، قاطعٌ للغَثَيان المولَّد من الرطوبة والتي الكائن من الثَّخَمَة والمَيْضَة ؛ وإذا دُق مع التفاح الشاميَّ وأُعْصِرَ ماؤه مع شيءٍ من قلوب النِّمْنَع وأُعْطِيَ الوِصَبَ نَفَعَه ؛ وقَطَعَ عنه الغَثَيان والقيء ؛ وهو يطيب النُّكْهَة ؛ والذِّكْر منه — وهو الزَّهر — أقوى من فعل الأُثِي . قال : وقد يُصعَّد منه ماء يفوق في الطَّيِّب ماء الورد ، ويدخل في كثير من مُكَلِّسات الطَّيِّب والذَّرَّار ، وفي كثير

- ١٠ (١) من أسماء الساذج أيضا (مالثرون) (روابيزن) ، وهو الرومي منه . واسم الهندي منه "ماهستان" ؛ ويسمى أيضا بالعريخ البري (معجم أسماء النبات ص ٤٩) . وقال داود : هو نبات يقسم على خيوط شعرية تطول قدر الماء ، كالشَّيْنِ بمصر ؛ وموضعه منافع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ؛ وهي بسيطة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ؛ ولذا يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوي الرائحة ، الضارب إلى السواد . ومنه نوع يسمى الرومي ، له عروق دقاق كالزرنب ، يكون يباب المنذب وما يليه ، لا بالروم ؛ وإنما هو لقب ؛ وهذا هو الذي ينظم في الخيوط ، لا الهندي ؛ ويدرك الساذج بمصر وتوت ؛ وتبقى قوته ثلاثين سنة .

- (٢) الهبضة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة إلى الانفصال من طريق المني ، واجمعت إليه من البدن على حدة ، فيحدث إسهال وقى . مما . وقيل : هي أن يصيب الإنسان منقص وركب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوردبيون : هي قى . وإسهال يحدثان بغاة ؛ ويتكرران كثيرا ؛ وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو غلاطية أو صفراوية ، ويصحبها ألم شديد في المعدة ؛ وتقطع وتقل مؤلم في القلب ؛ وإغماء ، وفي الغالب اعتقالات في الأطراف (الشذور الذهبية) .

- (٣) المكلسات : من التكليس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج) والكلس بكسر فسكون : الصاروج ، أي النوة وأخلاطها . وفي مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوروبا : التكليس أن يجعل جسد في كيزان عطية ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

من المعاجين الكبار والأدوية، وفي عاقبة طيب النساء، وفي الخناج<sup>(١)</sup> والمخمرات كلها .  
 وقال محمد بن العباس المسكي<sup>(٢)</sup> : رأيت قوما ببغداد يدورون على الصيارفة يشترون  
 منهم الدنانير المروانية التي أمر بضرها عبد الملك بن مروان، وعلى سكتها : "الله  
 أحد"؛ فسألهم عن ذلك، فذكروا أنها تمحل في البحر في أيكاس قد كُتب على كل  
 كيس منها اسم صاحبه ووزنه ، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية  
 سفالة الهند وضعوا الأنار<sup>(٣)</sup>، وشدوا المراكب ناحية، وركبوا قوارب ومعههم تلك  
 الأيكاس وأنطاع<sup>(٤)</sup> قد كُتب على كل نطع منها اسم صاحبه أيضا ؛ فيخرجون إلى  
 موضع من تلك الجزيرة، فيبسط كل واحد منهم نطعه، ويحمل كيسه فوق النطع  
 مغطى ببعض النطع، حتى إذا فعل ذلك جماعتهم، وعادوا إلى القوارب، ورجعوا  
 إلى المراكب آخر النهار، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم، ثم غدوا في القوارب  
 إلى الجزيرة، فيجدون فوق كل نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) الخناج : جمع خلخة ، وهي ضروب من الطيب . « وقد أورد القيصوني في قاموسه صفة نوع  
 منها ، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل ، ومن العود والنبل من كل واحد ثلاث أواق ، ويسحق  
 الجميع ، ويمجن بدهن السوسن ، ويعمل في جام ، ويخرج بمود جيد يوما وليلة ، ويرد ، ويضاف إليه  
 صندل نصف أوقية ، ومسك وعبر من كل واحد مثقال ، ويخلط الجميع جيدا ، ويحفظ في إناء زجاج  
 مسدود الرأس لوقت الحاجة . »

(٢) في كلتا النسخين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك  
 في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في كلتا النسخين : « طبعوا » ؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيها راجعنا  
 من كتب اللغة والكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة .

(٤) الأنار : مراسي السفن، واحده « أنجر » معرب « لنكر » بالفارسية ، والكاف مشوبة بالجيم ؛  
 وهو خشبات يخالف بينها وبين رموسها ، وتشد أوساطها في موضع واحد ، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب  
 فتصير كصخرة ، ورموس الخشب تائة تشد بها الحبال ، وترسل في الماء ، إذا رست رست السفينة فأقامت .

آمال ، ولا يجدون الأيكاس ، فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على أنطاغهم أخذوه ، ومن لم يرض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يعود في اليوم الثاني فيجد كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على أحد ممن هو في تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه في أمر العود . قال التيمي : وقد كان وقع إلى ذكر هذا بعينه ، وزعم الذى أخبرني : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على الأنطاغ بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حملة وترك الكيس ، وإن اختار آمال أخذته وترك القرنفل ، إلى أن غدر التجار بهم في بعض السنين ، فحملوا آمال والقرنفل ، وأقطع جلب القرنفل سنين كثيرة ، وغلا حتى لم يقدر عليه ، ثم عادوا ولزموا العدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاغ غير القرنفل . فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا في اليوم الثاني فوجدوا أمواهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود .

## الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسط وأصنافه

ويقال فيه : الكُست بالكاف والياء ، بدل القاف والطاء ؛ وقد تكررت  
الأحاديث الصحيحة النبوية — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه  
وما فيه من الأسفية ؛ فمنها ما رواه البخاري بسنده عن أم قيس بنت محصن أخت  
عكاشة ، — وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بآتين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم — أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بآبن لي قد علقت عليه من  
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

١٠٦

(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني . وقيل : سرياني . وذكر مرة من الأوربيين عن  
غوليوس أن اسم قسط عند الأوربيين آت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا  
اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك  
أن الأطباء الأوربيين أدركوا بلفة اليونانيين ، لأنهم ملزمون بتعلم هذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا  
لعمرو ؛ وإذن فيجوز أنه سرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب .  
والقسط يسمى باللسان النباقي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسط ، والكشط ؛ قاله أبو عمرو ( التاج مادة قسط ) ؛ ويقال فيه أيضا :  
« الكسد » بالكاف والهاء ( إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ ) .

(٣) أم قيس ، يقال : إن اسمها آمة ( إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب ) .  
(٤) في ( إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللود ) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفي ( باب ذات الجنب ص ٤٥٠ ) « عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن  
الأسدي ... أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في رواية لأبي ذر : « أعلقت » أي رفعت حنكها باصبعها فقهرت الدم . والهدزة في أعلقت  
للإزالة ، أي أزلت الآفة عنه ( إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب ) .  
(٦) في رواية لأبي ذر « عنه » ( إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللود ) .

(١) العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الله ، على ما تدْعُون أولادكم بهذه الألقاب » ، عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب « يريد الكُست ، يعني القُسط .

وللقُسط أصناف ذكرها محمد بن أحمد التيمي في جيب العروس فقال :  
 منه ما يُعَلَب من بلاد الحبشة ؛ ومنه البحري الذي يسمي الجلود ؛ وأجوده الأبيض الرقيق القشرة الذي هو كأمثال الأصابع وأكبر ، والمَشَّق اليابس . ويقال : إنهم يأكلونه في بلادهم رطباً . وقال محمد بن العباس المسكي : <sup>(٥)</sup> أخبرني بعض البحريين أنه يكون في جبال المساهات ، ينبت في شقوق الصخور وأعلى الجبال ؛ ويقال

(١) العذرة : وجع الحلق من الدم ، وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة ، وهو قريب من اللهاة ويقال : « عذر » مبني للجھول : حاج به وجع الحلق . وقيل : العذرة ، هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الحلق والأنف ، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، (كواكب تطلع في الخرم) فتصعد المرأة الى خرفة فتنزلها فتلا شديدا ، وتدخلها في آفه ، تظلمن ذلك الموضع فيغيره دم أسود ربما أفرسه ، وذلك الظن يسمى « الدغر » ؛ وكانوا بعد ذلك يلقون عليه علاقا كالعوضة .

(٢) « على ما » بآيات ألف ما الاستفهامية المجردة ؛ وهو قليل . وفي رواية لأبي ذر : « علام » بإسقاطها (إرشاد الساري) .

(٣) في رواية للمعوى والمستمل : « تدغرن أولادكن » ، وهي الموافقة لما في (ب) أي تغمزن بأصابعهن حلق أولادكن . وقد تقدم ما يفيد معنى الدغر أيضا في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة في الكلام على معنى العذرة ، فانظرها .

(٤) قال ابن الأثير : الصواب كسر الهزة ، مصدر « أعلق » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ وروى في صفحة ٤٦٤ في (باب اللدود) : « العلاق » بكسر اللين المهملة . وضبطه في (التنقيح) بفتحها .  
 (٥) في كلتا النسخين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) المساهات بالهاء ، هي (ماهان) بالنون ، وهي مدينة (بكرمان) ، بينها وبين (السرجان) — مدينة كرمان — مرحلتان ، وبينها وبين (خيبر) خمس مراحل ؛ والصرب تسميها (المساهات) بصيغة جمع المؤنث ؛ قال القمعاة بن عمرو :

جدعت على المساهات آف فارس \* بكل فتى من صلب فارس خادر

له [الكي] <sup>(١)</sup> ويؤكل، غير أنه ردىء الجوهر، اذا جَفَ لا تكون له صلابة، ويشبه أصله أصل الكَرَفَس الجبلى، وكذلك ورقه يشبه ورق الكَرَفَس الجبلى أيضا . قال المِسْكِ : فلما صرْتُ إلى الجبل جَرَبْتُ ذلك فوجدته كما قال ، ورأيتُه كثيرا في جبال أبهر <sup>(٢)</sup> وزَنْجَان <sup>(٣)</sup> . قال التِّمِيمِي : ومن القُسْطُ الحُلُو أيضا صِنْفٌ آخر غليظ الرائحة يسمَّى القَرَنْفُل ، ليس بطائل ، ويدخل في الدُّخْن <sup>(٤)</sup> .

واما القُسْطُ المُرّ — وهو الهندي — فيجلب من أرض الهند ؛ وأجوده ما أبيض ورزْنٌ ، ومن الهندي صِنْفٌ يضرب إلى السواد لا خير فيه . قال : ومن المُرّ نوع يسمَّى القَرَنْفُل ، ليس بطائل . وهذا النوع من القُسْطِ والذي يضرب إلى السواد أدناء وأسقطه ثَمَنًا وقيمة . والقُسْطُ المُرّ الأبيض يدخل في كثير من الأدوية وألماجين الكبار ، ومنه يُعمل دُهْنُ القُسْطِ ؛ ويُشرب فيُتَفَعَّ به من أوجاع الجنبين وألغواصر ويُدبِّد البسول ويفتَحُ سُدَدَ الكَيْدِ ؛ وهو حارٌّ يابس قوى الحرارة <sup>(٥)</sup> . [والبيس]

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها من (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف ؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء ، ولم نجد هذا الاسم فيما راجعناه من كتب النبات الكثيرة التي بين أيدينا ولا في كتب اللغة .

(٢) في (١) ، « ويولد » ؛ وهو تحريف .

(٣) أبهر : مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل ؛ ومنها إلى قزوين اثنا عشر فرسخا ؛ ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقويم البلدان صفحة ١٩ طبع أوروبا) .

(٤) زنجان : أقصى مدن الجبال في الشمال ، وجنوبها مدينة أبهر . قال في الباب : زنجان مدينة على حدٍّ آذربيجان من بلاد الجبل .

(٥) الدخن ، جمع دخنة بالضم ، وهي ينحور تدخن به الثياب والبيوت ، قاله القيصوني . وفي (المحكم) أنها شبه ذرية تدخن بها الثياب أو البيت .

(٦) لم ترد هذه الكلمة في (١) .



## الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوالى<sup>(١)</sup> والنُدود

أما عملُ الغوالى — فقد قال الزهراوى<sup>(٢)</sup> في كتابه : والغالية ينقسم عملها إلى ثلاثة أقسام : الأول في الوقت الذى تُعمل فيه ؛ والثانى الآلة التى تصلح أن تُعمل فيها ؛ والثالث كيفية عملها .

فأما الوقت الذى يصلح أن تُعمل فيه — فوجهُ السحر قبل طلوع الشمس ، لأعتدال الهواء فيه ، وإن وافق أن يكون فصل الربيع فهو أفضل ويُتوقى أن يكون حالة وقت هبوب الرِّيح ، بل في وقت سكونه .

وأما الآلات التى تصلح لعملها وتُحقِّق أجزائها فيها —

- ١٠ فأفضل ما يُحقِّق المسك في هاوٍ ذهب خالص ، أو صلاية زُجاج ، يفهر زُجاج ؛ وأن يذاب العنبر في محارة من حجر ، أو في مُذهِن من حجر أسود ، أو زُجاج ؛ أو في مُذهِن ذهب ، أو فضة مُمهية بالذهب ، ويُرفع في إناء من ذهب أو زُجاج .

(١) تقدّم الكلام على أول من عمل الغالية وسبب تسميتها في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا

السفر ، فانظروا .

١٥ (٢) الزهراوى ، هو خلف بن عباس ؛ كان طبيباً فاضلاً ، خبيراً بالأدوية المقردة والمركبة ، جيد العلاج ، وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب ، وأفضلها كتابه الكبير المعروف (بازهرادى) ؛ وله من الكتب كتاب (النصريف لمن عجز عن التأليف) ؛ وهو أكبر تصانيفه وأشهرها ، وهو كتاب تام في معناه (عيون الأنباء ج ٢ ص ٥٢) .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ عَمَلِهَا [وَأَخَذُ<sup>(١)</sup>] أَجْزَائِهَا - فهو أن يأخذ من أَلِيسْكَ الْجَيِّدِ  
أَوْقِيَّةً فيسحقه برفق لئلا يحترق من شدة السَّحْقِ، ثم يخله بِمُخَلٍّ شَمِيرٍ صَفِيقٍ<sup>(٢)</sup>  
وإن أمكن نخله من غير سحقٍ فهو أجود، ثم يأخذ من العنبر الطَّيِّبِ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ  
فيذوبه في مُدْهَنٍ على الطَّفْلِ ما يكون من النار، فإذا كاد يذوب قَطَّرَ عليه شيئا  
من دُهْنِ البان المطَّيَّبِ، ثم يُتْرَكُ بعد أن يذوب، ويعتبره بأنامله، فإن كان فيه  
رَمْلٌ أَحْرَمَهُ، ثم يلقيه على أَلِيسْكَ في الصَّلَاةِ؛ ويُحَذَرُ أن يكون العنبر حارًّا  
فإن حرارته تفسد أَلِيسْكَ؛ ثم يسحق الجميع في الصَّلَاةِ برفق حتى يمتزج العنبرُ  
بالمسك، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة، ولا يجردهما بنحاس ولا بمحديد فإنهما  
يفسدانهما، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يُحِبُّ من رقتها أو يُنْخِئُها؛ وليس  
للبان حدٌّ يوقف عنده. وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فعل. هذا  
ما ذكره الزَّهْرَاوِيُّ في الغالية. وقد ذكر محمد بن أحمد التَّمِيمِيُّ في كتابه المترجم  
(بجيب العروس) في باب القوال كثيرًا منها، نذكر من ذلك ما كان يُعْمَلُ للخلفاء  
والمملوك والأكابر.

(١٧)

فمن ذلك غالبية من غَوَى الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب: يؤخذ من  
المسك التَّيِّبِ النَّادِرِ مائَةٌ مثقال، يُسْحَقُ بعد تنقيته من أكراسه وشعره، ويُخَلُّ بعد  
السَّحْقِ بالحرير الصَّبِيِّ الصَّفِيقِ، ويعاد سحقه ونخله، ويكرر حتى يصير كالثَّيِّبِ؛

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب)؛ والذی في (أ) «وأجر» بالجيم والراء؛ وهو محريف.

(٢) في (أ) «صفيق»؛ وهو محريف.

(٣) «يكرر»، أي يكرر ذلك؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير مع أن السياق يقتضي تثنية

ثم يؤخذ <sup>(١)</sup>تورمكى أو زبدية صينية<sup>(٢)</sup>، فيجعل في أيهما حضر من البان ألبجيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشحري الأزرق الدسيم نحسون مثقالا و<sup>(٣)</sup>ترفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار خفيفة لينة لا دخان لها ولا رائحة تفسده، ويحرك بمعلقة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم يتركه عن النار، فإذا فتر طريح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، ولكن ضيق الرأس يمكن تصميمه، أو في برنية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صينية محشوة بالقطن، لئلا يتصاعد ريحها. قال: فهذه أجود القوالى كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوى فيها المسك والعنبر كانت تعمل لحيد الطوسي<sup>(٤)</sup>، وكانت توجب المأمون جدا، وكانت هذه الغالية تعمل<sup>(٥)</sup> لأم جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون الى البان نظير ربعه من دهن الزنبق<sup>(٦)</sup>

(١) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإبانة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخیل.

(٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدرکه الزبدية بالكسر، وقال: «هي مصفة من نثار، والجمع الزبادى» اه ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويعد نسبتها الى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة ولم يثبت عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فصحت نسبتها الى زبد اللبن، لأن العامة يخلطونه بالكسر.

(٣) الأمير حميد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبعة الأولى أنه كان من بكار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه للهمات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

(٤) في قاموس الأطباء أن الزنبق هو الياصمين الأبيض. قال الأزهري: وأهل العراق يقولون لدهن الياصمين: دهن الزنبق. وفي المادة الطبية ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق باللسان الافرنجى «لباس قون»، وهو من الفصيلة الياصمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أى من أنواع الزنبق) شجيرة جميلة استنبت بكثرة في بساتين أوروبا؛ وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوربا، وهي تملو من عشر =

(١) الرصافي التيسابوري ؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان ، إلا أنهم كانوا يعملون مع البان والزنبق شيئا من دهن البلسان الخالص ؛ وكانوا أيضا يصنعون لأم جعفر غالية يستعملونها غالية العنبر ، وذلك أنهم يعملون لكل ثلاثة أجزاء من المسك عشرة أجزاء من العنبر ، وترتيب عملها كما تقدم .

### (٢) غالية سجاجية تسمى الساهرية

يؤخذ من المسك الثبتي عشرة مثاقيل ، ومن العنبر عشرة مثاقيل ، ومن العود الهندى المسحوق مثقال واحد ، ومن الزعفران مثقال واحد ؛ فيحل العنبر بدهن البان الكوفي الجيد ودهن الزنبق التيسابوري ، فإذا ذاب العنبر ينزل عن النار

== أقدام الى اتقى عشر بل أكثر ، والأوراق متعاطبة ذنبية ؛ فلية الشكل ، حادة كاملة جدا ، عديمة الزغب من وجهها ؛ والأزهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أمودجا لذلك اللون ؛ فيقال : لون اليبلاس أى الزنبق ؛ وتتكون من تلك الأزهار عناقيد غليظة الوسط ، دقيقة الطرفين ، مخروطية ، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة ، وتنتشر منها رائحة ذكية جدا ، ومن الأصناف ما يكون محمر الأزهار ، ومنها ما أزهاره مبيضة ، نقية جدا ، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة الخ .

(١) فى كلتا النسختين « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف . والرصاصى : نسبة الى الرصافة ،

وهى ضيعة بنيسابور .

(٢) البلسان : شجر ينبت بجانبى بكهاجم الرياحان ، ثم يتعظم حتى يكون كشجر البطم اذا أحسن تربته ، ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والري ، فينبى تديره بحسب الزمان . وأول ما نبت بين شمس ؛ من قرى مصر ، والنصارى تعظمه ، ويدخل عند البطارقة والرهبان (داود) . وفى القاموس وشرحه أنه شجر صفاد كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب الى البياض ، شبيه بالسذاب فى الرائحة ، لا ينبت إلا بين شمس ظاهر القاهرة . قال الشاعر : وهى الحطرية . ثم قال نقلا عن شيخه : وهذا غريب ، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع ، ويحلب منها جميع الآفاق . وقال صاحب المتاج : دعه أقوى من حبه ، وحبه أقوى من عوده ، وأجود عوده الأملس الأصغر الحاد الطيب الرائحة .

(٣) سميت هذه الغالية بالساهرية ، لأنه يسهر فى عملها ونحوها .

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْتَرَّ، ثُمَّ يُلْقَى الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمُنْخُولُ وَالْعُودُ وَالزَّعْفَرَانُ عَلَيْهِ  
 وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَدِيدًا مُحْكَمًا، وَرَبْمَا يُفَقُّ بَشْيٌ مِنَ الْكَافُورِ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ  
 وَيُسَدُّ رَأْسُهُ كَمَا تَقَدَّمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

### غالية هشام بن عبد الملك — وهي غالية صفراء

- يؤخذ من السَّنْبِلِ <sup>(٣)</sup> العصافير وزن أربعة دراهم، ومن الصَّنْدَلِ <sup>(٤)</sup> المقاصيري  
 ثلاثة دراهم، ومن العود الهندى الجيّد أوقيتان؛ وتُدَقُّ هذه الأصناف، وتُخَلَّلُ  
 بحميرة، وينتَمَّ سَمَقُهَا بعد النَّخْلِ، وتُلْقَى عَلَيْهَا من الزعفران القمى <sup>(٥)</sup> المطحون أوقية  
 منخولة بحميرة، ويُخَلَطُ جميع ذلك، ثم يؤخذ الزَّيْبُ الطائفي <sup>(٦)</sup> والمرزنجوش الرطب

(١) «يضرب» بتذكير الضمير، أى يضرب ذلك.

(٢) «فتق» الخ أى استخرج ريحه بشيء من الكافور يدخل عليه ويخلط به.

(٣) تقدم الكلام على السبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر فأنظرها وأنظر الباب

الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٤٣.

(٤) المقاصيرى؛ نسبة إلى بلد بالهند يقال لها: «مقاصير» أنظر ص ٣٩ من ٥ من هذا

السفر.

(٥) القمى: نسبة إلى «قم» بضم القاف وتشديد الميم؛ وهي مدينة مستعدة إسلامية لا أثر  
 للأعاجم فيها؛ وأول من مصرها طلحة بن أحوص الأشعري، ومنها إلى الرى مفازة سبعة، وفي وسط هذه  
 المفازة حصن عظيم عاды يقال له: كردشير؛ ومنها إلى الرى أحد وعشرون فرسخا، ومنها إلى قاشان  
 ستة عشر فرسخا. وقال باقوت في الكلام على قاشان: إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا، وقال المهلبى:  
 «قم» في مرج تقدير سبعة عشرة فراسخ في مثلها، ثم نفى إلى جبالها، أو هي من بلاد الجبل اه ملخصا  
 من (معجم البلدان) و (تقويم البلدان).

(٦) المرزنجوش، يقال له أيضا «المردقوش» و «المردكوش»، ومعناه، أذان القار، وهو  
 المعروف عند العامة بمصر بالمردقوش، وهي أسماء فارسية؛ واسمه بالعربية «سمق» و «عقر» بإلـاء.  
 و «عقر» بالنون، وقد يسمى حتى الفنى، واسمه بالافرنجية مرجولين، وباللسان الباقى، أوجانوم =

والثَّمَامُ الرُّطَبُ ، فَتُتَعَقُّ الثَّلَاثَةُ لَيْسَلَةً فِي مَاءٍ وَتُمَرَسُ وَتُصَفَّى وَتُتَجَنَّبُ بِهَا الْأَخْلَاطُ .  
أَوْ تُتَجَنَّبُ بِطَلَاءٍ عَتِيقٍ عَجْنًا جَيِّدًا ، وَتُلَصَّقُ فِي بَاطِيَةِ (٢) وَتُجْعَرُ بِالْبَذِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَتُهَلَّبُ  
كُلُّ سَبْعٍ تَجْزِئَاتٍ مَرَّةً ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَهَا مِنَ السُّكِّ الْمِثْلُثُ أَوِ الْمُنْصَفُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا  
فَتُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا ، وَتُخَلَّ بِمَحْرِيَةٍ ، وَيُؤْخَذُ نِصْفُ السُّكِّ (٣) وَتُتَجَنَّبُ بِهِ وَهُوَ رَطَبٌ

== مرجورانا ، وسكاه الطبيعية بلاد المشرق ، واستنبت في بساتين أوربا ، وهو من الرياحين التي تزور  
في البيوت وغيرها ، دقيق الورق زهر أبيض إلى الحمرة ، يختلف بزرا كالريحان ، طيب الرائحة . وقال  
ديسقوريدوس : هو نبات كثير الأغصان ، ينبسط على الأرض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب اه  
ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥ ، وتذكره داود ج ٢ ص ١٥٥ ومفردات ابن البيطار ج ٤  
ص ١٤٤

(١) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم الثمام بالافرنجية  
( مريوليت ) ويقال ( شرفوليت ) وباللسان الذبقي ( تيموس مريولوم ) أو ( مرفولوم ) أو ( سرفولوم ) وكلها  
بكسر السين وسكون الراء ، ومعناها الزاحف ... .. وتقل عن أطباء العرب أن الثمام هو السينبر  
وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني ( سينبر يون ) وصي تماما لسالوع رائحته ، وكأنه يتم ريحه على نفسه .  
قال : ونقلوا عن ديسقوريدوس أنه صنفان : بستاني ، في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ، ويدب  
على الأرض ، ويضرب فيها عروقا كثيرة ، ومنه يرى ليس يدب في نباته ، بل هو قائم ، وله أغصان  
دقاق ملوثة ورفا كورق السذاب ، غير أنه أطول وأصلب ، وله زهر حريف المذاق ، تفوح منه رائحة  
طيبة جدا ، وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب . ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات  
صغير منفرش ، وساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة ، وطول فروعها من خمسة أقدام إلى ستة  
وهي نائمة على الأرض ، زغبة قليلا ، مربعة ، قائمة في جزئها العلوي ، والأوراق صغيرة متعاقبة ، متفرعة  
الزاوية ، كاملة ، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذئب ، وهي خالية من الزغب ... ..  
ثم قال : ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبعون الأودية والطرق ، وغير ذلك ، واستنبت بالبساتين الخ .  
(٢) الباطية : الجفنة الكبيرة (مناج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق) . قول : إن هذا اللفظ معرب .  
وقال الأزهري : الباطية من الوجاج عظيمة ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين الشراب يفرغون منها ويشربون .  
(٣) السك بالضم : طيب يتخذ من الزمك مدقوقا متخلوا بمعجون الماء ، ويعرك شديدا ، ويمسح  
بدهن الخمرى لئلا يعلق بالأناء ، ويترك ليلة ثم يمسح المسك ، ويلقهه ، ويعرك شديدا ، ويقصر  
ويترك يومين ، ثم يقب بمسلة ، وينظف في خيط قنب ، ويترك ستة ، وكلما عتق طابت رائحته (القاموس) . =

ثم يُقَرَّصُ وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الظَّلِّ ، وَلَا يَدْنِيهِ مِنَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا جَفَّ يُسْحَقُ فِي صَلَابَةٍ ، وَيُتَخَّلُّ بِحَرِيرَةٍ ، ثُمَّ يَذَابُ لَهُ مِنَ الْعَبْرِ الْأَزْرَقُ أَوْقِيَّةً بَيَانُ الْغَالِيَةِ الْمَرْفُوعِ الْجِيدِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةُ السُّكِّ وَتَلَكُ الْأَخْلَاطُ ، وَيُضْرَبُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفٌ مِنَ الْمِسْكِ التَّيَّبِيِّ الْمَسْحُوقِ الْمَتَخَوِّلِ بِالْحَرِيرَةِ ، وَيُضْرَبُ فِيهِ بِالْأَصَابِعِ حَتَّى يَخْتَلَطُ ، ثُمَّ يُوَعَى ، وَيُحَكَّمُ سَدُّهُ كَمَا تَقْدُمُ .

### صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجِيدِ الْمُطْعُونِ الْمَتَخَوِّلِ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ ، فَيُجَمَلُ فِي قَدَحٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدٌ ، وَيُسْحَقُ بِهِ ، وَيُسْقَى مَاءُ الْوَرْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ سَكِّ الْمِسْكِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَتُسْحَقُ ، وَتُتَخَّلُّ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعُودِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيُسْحَقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَخْفَ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُسْقِيَانِهِ ، وَيُسْحَقَانِ ، ثُمَّ يُسْقِيَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَصِيرَا كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُتَخَّلُّ الْعَبْرُ بِذَهْنِ الْبَسَانِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْمِسْكُ بَعْدَ أَنْ يُتْرَكَ مِنَ النَّارِ ، وَيَحْرُكُ بَعُودٌ ، وَلَا يَحْرُكُ بِحَرِيرَةٍ وَلَا ظُفْرٍ ، فَإِذَا

(١٤٨)

== وقال القيصري : السك أنواع : منه ما يتخذ من الأملج ، ومنه ما يتخذ من النقص والبليج ، ومنه ما يتخذ من الزامك والمسك ، وهو سك المسك ، وهو أن يضاف إلى كل رطل من الزامك مثقال من المسك ، وهو أفضلها . ثم ذكر بعد ذلك صفة السك المتخذ من النقص والبليج . وقال في الشذور الذهبية والمهاج المنير : السك أنواع ، وهو أن تؤخذ عصارة الأملج وعصارة النقص وعصارة البليج الأخضر ، فإن عجن بالمسك فهو سك المسك ، وهو الزامك ؛ وإن عجن بجلود الأناغ فهو سك الجلود ؛ وإن عجن بماء قبيح الأناغ فهو سك الماء ؛ وإن عجن بقطع الجلود مطلقا بعد سحقها فهو سك الأكراش ؛ وسيأتي الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمله في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ ص ٥

(١) « يقَرَّص » بتذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ ، أي يقَرَّص ذلك ، كما هو ظاهر .

أَخْطَلْتُ رُؤْدَ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحِيْقَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعِلْكَ ، ثُمَّ يُدْرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١١)  
غَالِيَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّيْمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ  
يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمُرْتَفِعِ  
مِثْقَالَانِ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ ، وَمِنْ بَابِ الْغَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ ؛ يُحْمَلُ الْعَنْبَرُ  
فِي الْبَابِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُنْعَمُ تَحْتَهُ الْعُودُ وَالْمِسْكِ وَالسَّكُّ ، وَتُحْطَطُ<sup>(٢)</sup> ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ  
وَهُوَ فَاتِرٌ ، وَتُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

(٣)  
غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ خَتَمَ بِهَا التَّيْمِيُّ بَابَ الْغَوَالِي

وَقَالَ فِيهَا : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُحْمَلَهَا بِالْبَابِ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا ؛ وَمِنْ تَطْيِيبِهَا  
يَابِسَةً بِمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنْ الْمَسْوَاحَاتِ . ١٠

وَصِفَةُ عَمَلِهَا ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ التَّيْنِيِّ مِثْقَالٌ ، وَمِنَ السَّكِّ الْمِثْلُثِ مِثْقَالَانِ  
وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ مِثْقَالٌ ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا بِمِفْرَدَةٍ سَحَقًا نَاعِمًا ، وَيُخْفَلُ بِحَرِيرَةٍ ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقْرَضُ ، وَيُحْمَلُ فِي تَوْرِ<sup>(٤)</sup> مِنْ

(١) فِي (١) «الْمَصْرِي» بِالْبَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِ الْمُؤَلِّفِ  
وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحِكْمَاءِ لِلْفَقْلِ) ؛ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبُ ١٥  
كَانَ عَالِمَ مِصْرَ فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُنْتَصِرِيَّةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ  
سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ سَبَبُ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) التَّوْرُ : إِثَاءٌ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ . ٢٠



حجارة، أو فى زبدية صينية<sup>(١)</sup>؛ ثم يُلقى عليه العودُ والسكّ، ويُطَافُ به خَلْطًا جيّدًا ويُعْمَلُ ذلك على الصّلاية؛ فاذا برّدَ وجمّدَ يُسْحَقُ ويُخَلُّ بحريّة، ويضاف إليه المسك المسحوق، ويُسْحَقُ ذلك جميعا، ويُرفع؛ فن أراد أن يستعمل ذلك غالباً يَحْمَلُ المثقالَ منه فى مثقال من دهن البان المفترّ، ومن أراد أن يستعمله مَسُوحاً يَحْمَلُهُ بماء الورد.

وأما عمل الندود — فقد ذكر التيمى منها أنواعا كثيرة؛ ففها النّد المستعينة كان يصنع للمستعين بالله العباسى. قال: يؤخذ من العود الهندى نحسون مثقالا ويثله من المسك التتّى، ومن العنبر الشحرى الأزرق الدّيم نحسون ومائه مثقال ومن الكافور الرّياحى<sup>(٢)</sup> ثلاثة مثاقيل؛ يُسْحَقُ العودُ والمسكُ والكافور صحقا ناعما كل واحد منها بمفرده، ويُخَلُّ المسكُ بالحريرة، ويحلّ العنبر فى عباسية صينية<sup>(٣)</sup> أو فى برام<sup>(٤)</sup>، ويُلقى المسحوق عليه بعد أن يتزل عن النار، ويُعجن به عجنا جيّدا

(١) تقدّم الكلام على معنى الزبدية فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٢) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحى، لمساعدته مع الريح، كما ذكره داود فى التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق. ويجوز أن يقرأ «الرياحى» بالياء الموحدة، نسبة الى ملك يقال له: (رياح) وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف فى الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤

١٥

الطبعة الأولى.

(٣) يريد بالعباسية آنية صغيرة؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت اليهم.

(٤) استعمل المؤلف البرام هنا مفردا، أى بمعنى البرمة بالضم، وهو استعمال عالى معروف؛ والذى وجدناه فى كتب اللغة أن البرام جمع برمة لا مفرد.

ثم يُمدّ على الرّخامة ، ويقطّع شواير<sup>(١)</sup> ، ويصّف على مُنخل حتى يَبْقَ  
ويرْفَع . قال :

وأما النَّد الذي أجمع النَّاس عليه ، فهو أن يؤخذ من العود الجيد  
نحسون مثقالا ، ومثله من المسك الثُّبَيّ<sup>(٢)</sup> ، ويحلّ لذلك من العبر الهندي أو الشَّحْرَى  
مائة مثقال وثلاثة مثاقيل ، ويُجَعّن بالمسك ، ويمدّ شواير<sup>(٣)</sup> ، ويخفّف ، ويرْفَع .

### صنعة ند آخر

قال التِّيمِيّ ، تركب لأبي سعيد يانس الفارسي ، بقاء غاية في الجودة ؛ يؤخذ  
من العود الهندي القامروني أو العود القهاري<sup>(٤)</sup> عشرة مثاقيل ، ومن المسك الثُّبَيّ<sup>(٥)</sup> المنقى  
من أكراشه وشعره عشرون مثقالا ، يُسحق كل واحد منهما بمفرده ، ويخلّ بحريّة صينية  
ثم يُجمَعان على الصّلاة ، ويضاف إليهما من الكافور الفنصوري<sup>(٦)</sup> مثقال واحد ، ويحلّ

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشابورة ؛ وهو لفظ عبري ، كما أخبرنا  
بذلك من يوتق به في علم هذه اللغة ؛ ويؤيد هذا التفسير قول داود في الند : « ويقطع فتائل دقاقا »  
(الندكرة ج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمدّ شواير » ، فان تعبيره  
بالمَد يقتضي أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامروني وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦  
من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القهاري وعلى قار المنسوب اليها هذا الصنف وأوصاف هذا العود  
في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفنصوري : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوربا)  
أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . ونقل ابن البطّار عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن  
فنصور هي جزيرة مرتديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنير) ضمن الكلام  
على الكافور أنه يقال فنصور بالقاف والنون ، وقصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء  
في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشحري<sup>(١)</sup> الأزرق ثلاثون مثقالا في تور تجر أو في عباسية صيني حلا لطيفا بنار لينة، بعد أن يقرض العنبر ليسرع انحلاله، وسبيل التور أن يُحَلَّ على النار قبل أن يُلْقَى فيه العنبر، ليقل مكث العنبر على النار، فاذا انحَلَّ العنبر أنزل عن النار وأُلْقِيَ فيه المسك والعود والكافور بعد إتمام سحقها<sup>(٢)</sup>، ويضرب ذلك مع العنبر في التور بملقعة من فضة أو حديد ضربا جيدا حتى يصير جميعه جزءا واحدا، ثم تبَلَّ سِكِّين<sup>١٠</sup> ويُمسح بها ما تعلق على الملقعة، ويوضع على قطعة من الرخام ملساء قد مُسح وجهها بالماء، وتبَلَّ اليد، ويؤخذ بها من المعجون، ويُقتل على الرخامة قتلا متساويا ويُقطع شواير بسكين مبلولة بالماء، على ما يراه من المقادير؛ وإن خشيت أن يبرد المعجون فيجمد، جعلت التور الذي فيه المعجون على رماد حار.

(١٤١)

١٠. صفة نَدِّ كانت بنان العطارة تصنعه للوائق بالله

يؤخذ من العود الجيد الهندي مائة مثقال، ومن سَكِّ المسك خمسون مثقالا<sup>(٤)</sup> ومن المسك الثبتي ثلاثون مثقالا، ومن الكافور الرياحي<sup>(٥)</sup> تسعة مثاقيل؛ يُسحق كل واحد منها على أنفراده سحقا ناعما، ثم تُجمع كلها على الصلابة، وتُسحق حتى تختلط

(١) الشحري : نسبة إلى (الشحر) وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأحمسي :

١٥ هوين عدن و عمان ، وإليه ينسب العنبر الشحري ، لأنه يوجد في سواحله .

(٢) في كلا الأصلين : « سحقهم » ؛ وهو تحريف ؛ وقواعد اللغة تقتضي ما أثبتنا .

(٣) ضبط هذا الاسم في النسخة المكتوبة بخط المؤلف بضم الباء ؛ ولم نجد من ذكر ضبطه بالعبارة فيها راجعته من الكتب ؛ والذي وجدناه فيها بين أيدينا من معجمات الأسماء أن ( بنان ) بالضم ؛ اسم لفة من الرجال ؛ ولم نجد من سمى به من النساء . والذي وجدناه من أسمائهن : ( بنانة ) بضم الباء ، و بالناة في آخره .

٢٠ (٤) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور ( بالرياحي ) في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ٦٠ من هذا السفر ، فانظرها .

وتلثم<sup>(١)</sup> ، ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العبر الهندى أو الشجرى فيحل في تور يرام  
أو غضارة صيني<sup>(٢)</sup> ، فإذا ذاب يترل عن النار، وتلقى عليه المسحوقات، وتخلط به  
وتعجن عجنا جيدا ، ثم تعمل منه أقراص أو شواير، وزن كل قطعة منها<sup>(٣)</sup>  
مثقال ، وتجفف .

صفة ند [ آخر ] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله

يؤخذ من العود الهندى القامرونى عشرون مثقالا، ومن السك المثلث خمسة<sup>(٤)</sup>  
عشر مثقالا، ومن الكافور الرابح مثقالان، ومن المسك الثقي ستة مثاقيل، ومن  
السك الأصفر الطوامير مثقال واحد، ومن الزعفران الروذراورى<sup>(٥)</sup> المسحوق مثقال<sup>(٦)</sup>؛

(١) تقدم الكلام على الشعر المنسوب اليه هذا الصنف من العبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢  
من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفضاوة : القصعة الكبيرة ، كما في أقرب الموارد ، وتتخذ من الغضار ، وهو الطين اللالز الأخضر  
الحز . وقال في بحر الجواهر : إنها تطلق على الإباء الصينى أيضا كما هنا .  
(٣) صينى : صفة لموصوف محذوف ، أى غضارة لغار صينى .  
(٤) منه ، أى من ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) يريد بالشواير : الفئاتل الدقاق ، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١  
من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من العود بالقامرونى في ص ٢٦ من هذا السفر  
فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر  
صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٨) الروذراورى : نسبة الى (الروذراور) ، وهى كورة (بنارند) من أعمال الجبال ، مسيرة  
ثلاثة فراسخ ؛ وهى منبت الزعفران . وقال في تقويم البلدان ما نصه : وروذراو : مدينة خصبة  
صغيرة كثيرة المياه والثمار . وروذراور فى الحقيقة اسم للرساق ، واسم البلدة أيضا ؛ وبها الزعفران الكثير  
الجيد . وقال فى الباب : وروذراو : بلدة بنواحي همدان .

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَتُسْحَقُ ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ خَمْسُونَ مِثْقَالًا ، يُقَرَّضُ ، وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ مَكِّيٍّ ، وَتُخَلَطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ (١١) مَا تَقْدَمُ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرُ .

(٢) صِفَةُ النَّذِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَتُجَرِّبُهُ  
الْكَعْبَةُ وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مِائَةٌ مِثْقَالًا ، يُسْحَقُ ، وَيُخَلَّلُ وَيُحَلَّلُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِىِّ ، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا قَرَأَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْمِسْكُ بِمَفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ حُودٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُمَدُّ عَلَى الرَّخَامَةِ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرُ وَيُجَرِّبُهُ . قَالَ التِّيمِيُّ : كَانَ رِئِيسُ أَعْلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَهْدِي إِلَى الْوَالِدِي مِنْ هَذَا النَّذِّ فَيَحْلَهُ الْوَالِدِي بِالْبَانِ ، فَتَجِيءُ مِنْهُ غَالِيَةٌ لَا شَيْءَ أَطْيَبُ مِنْهَا .

(٣) صِفَةُ نَذِّ آخَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
(٤) — وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَلْفَيْفُ الشَّرِيفُ —

(٥) قَالَ التِّيمِيُّ : وَلَا شَيْءَ فِي النَّذِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونِيِّ (٥)

(١) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في (١) : « المتعمد » ، وهو تحريف ، إذ ليس من الخلفاء من لقب بالمتعمد باقة .

(٣) لم يرد في تاريخ الطبري ولا في تاريخ ابن الأثير ذكر أم أبيها بنت جعفر بن سليمان هذه ؛ والذي

ورد فيها أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر .

(٤) اللفيف : المخلوط من جنسين فصاعدا .

(٥) تقدم الكلام على القامرون المنسوب إليه هذا الصنف من العود في صفحة ٢٦ من هذا السفر

فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

أوقية ، فُدِّقَ وَيُحْتَلَّ ، وَيُسَقَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمُلْتِثِ نَصْفُ<sup>(١)</sup>  
 أوقية ، ومن آيسك التَّبَيُّ الْمُنَقَّى من أكراشه ، المسحوقِ المنخولِ نَصْفُ أوقية  
 وَيُجَمَّعُ الْجَمِيعُ ، وَيُسَقَّى عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدِّيمِ  
 أَوْقِيَتَانِ ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَ مَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُلَيَّنُ عَلَيْهِ الْعُودُ  
 وَالسُّكُّ وَالْمَسْكُ ، وَيُعْجَنُ ذَلِكَ ، وَيَمَدُّ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرَ ، وَيَحْفَفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيُرْفَعُ . قَالَ التَّيْمِيُّ : أَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعِطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ  
 مِثْلًا فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَنَحْمَرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبْقُ<sup>(٣)</sup>  
 فِي الثِّيَابِ ، سِيمَا فِي بِلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفْنِ . قَالَ : وَمِثْلُكَ الْبَخُورُ كُلُّهُ  
 جُودَةُ الْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالنَّارِ الَّتِي يُخْفَرُ بِهَا ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي الْفَحْمِ شَيْءٌ  
 مِنَ الزَّهْوَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التَّيْمِيُّ الْقَوْلَ  
 فِي النَّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه النُّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرناها كانوا  
 يصنعونها للبخور خاصة .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ — فَهُوَ نَادِرٌ  
 إِذَا عُيِّنَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْحَمْلِ وَالْإِدْخَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عُنَابَرٌ مُخْتَلَفَةٌ  
 الْأَشْكَالِ وَالْمِقَادِيرِ ، مِنَ الْأَكْرَ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَايِرِ<sup>(٤)</sup> ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُتَّظَمُ قَلَانِدٌ

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر  
 صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٢) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) سيماء ، أى لا سيماء ، لحذف ( لا ) للتم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

(٤) يريد بالعنابر : الندود ؛ وسيأتى في ص ٦٦ س ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى  
 في زمن المؤلف بالعنبر ، فإذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .

(٥) ذكره الأكر والوردات قبل الشواير في أشكال قطع الند يؤيد ما سبق في تفسير الشواير  
 من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

ومعاضد ومشاوحات وسُبحا، وغير ذلك، ويعملها الناس بين ثيابهم إذا لبسوها ويمشون بها، ويمجلسون ويرقدون وهي لا تتغير ولا تنكسر، ويكسر بعض الأكرَّة<sup>(١)</sup> منها أو الوردة أو الخرزة فتستعمل في البخور وغيره، وتبقى بقيتها في جملة العنبر المنظوم، ولا يضرها الكسر، ولا يتفتت منها شيء البتة إلا أن قرض بالسِّن أو قطع بالشفرة أو المذبة<sup>(٢)</sup>؛ وإذا طال مكثه صلح وجاد وصلب، وعقب ريحه على النار، إلا أنه متى اختلط بالياسمين ضعف ريحه؛ وإذا تبادت عليه المدد وكثر استعماله وأفسده العرق الرديء كسر وأضيف إليه شيء من العنبر أنغام الشحريء وجن به، ثم بالمسك المسحوق، وأعيد كما كان، أو على أى صفة أرادها صاحبه فيجىء غاية في الجودة، وربما كان أجود وأنفع من الأول؛ وها نحن نذكر كيفية عمله ومفرداته ومقاديره؛ والله أعلم.

### ذكر كيفية عمل النَّد في وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره

(١٥)

والنَّد في وقتنا هذا يسمى العنبر، فإذا أطلق عندهم اسم العنبر كان هو المراد؛ ويميز العنبر الأصلي إذا أريد بأن يقال فيه: العنبر أنغام؛ وهذا النَّد الذى يتداوله الناس في وقتنا هذا ثلاثة أنواع: فالنوع الأول المثلث، وهو أجودها وأعطرها؛

١٥

(١) المضد والمضدة: ما يلبس في المضد.

(٢) في كتب اللغة أن الأكرَّة لنية في الكرة التى يلبس بها، أى لفنة مسترخلة.

(٣) العطف «بار» في هذه العبارة يقتضى أن المذبة غير الشفرة؛ والذى وجدناه في كتب اللغة أنهما واحد، فقد ورد في اللسان والمخصص وغيرهما تفسير المذبة بأنها الشفرة؛ ولم يفرقوا بينهما، وقالوا في الشفرة: إنها السكين المرصعة العظيمة، إلا أن يحمل كلام المؤلف على أن المراد بالشفرة قطعة من الحديد ترمض وتحمَّد؛ وهو من المعانى الواردة في كتب اللغة للشفرة؛ وبالمذبة السكين؛ وإذن فالعبارة بينهما ظاهرة؛ أو لعل «أرو» الماطقة هنا محركة عن (أى) التفسيرية.

٢٠

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشحري<sup>(١)</sup> الرزين الدسم جزء، ونظيره من العود الهندي الجيد، ونظيره أيضا من المسك الثقي، ويُعمل العود برابة أجزاء صفارا، ثم يُقلى على نار لينة، ويُطحن بعد ذلك طحنا ناعما ويُسحق المسك بعد تنقيته كما لعله فيه من شعر أو غيره، ثم يُقرض العنبر صفارا ويوضع في قدر يرام لطيفة شبه رأس الخوذة على نار فتحم لينة حتى يحتر، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بمعلقة من النحاس مدورة الرأس، ثقيلة، لها ساعد فاذا ذاب العنبر يلقى عليه العود المطحون شيئا بعد شيء، ويحرك حتى يختلطا ويصيرا جزءا واحدا، ويُعمل العنبر والعود فتائل، ويُقسم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُعجن به عجنا جيدا على حجر يميني معد لذلك حتى تختلط به، ثم يقطع ويُعمل أكرًا بحسب ما يريد، ويُرفع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع الند في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لينا لا يكاد يُستعمل للباس<sup>(٢)</sup>، بل يُحمل في الجيوب ويحرق به، ويُسمّى، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزاؤه أن يؤخذ من العنبر الخام الجيد عشرة مثاقيل، ومن الند العتيق الجيد عشرة مثاقيل، ومن العود الجيد المطحون عشرون مثقالا، ويؤخذ لذلك من المسك الجيد ما أحب المستعمل ويركب على ما نذكره<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدم الكلام على (الشحري) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الخوذة: المغفر يلبس في الحرب؛ وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا تتخذ منه فلاتد ولا معاهد ولا وشاحات، كما يتخذ ذلك من الند السابق في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظره.

(٤) سيذكر المؤلف تركيب الند في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فانظرها.



وأما النوع الثالث — وهو السوق — فأجزاؤه أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر الخلام عشرة مثاقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود المطحون ومن المسك .

### ذكر صفة خلط أجزاء الند وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القدر البرام<sup>(١)</sup> المعدّة لذلك على نار قهيم لينة ، ويكون وضعه للقدر على جنبها ، ثم يكسر العنبر العتيق ويضعه في القدر ، فاذا سخن هرسه بالمعلقة النحاس المعدّة لذلك ، فاذا أنهرس ونعم رفّعه من القدر الى وعاء آخر نظيف ثم يمسح القدر ، ويكسر العنبر الخلام قطعاً صغيراً ، ويوضع في القدر على أثر السخونة ويحرك بالمعلقة حتى يذوب ، ثم توضع القدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود المطحون شيء بعد شيء الى أن يختلط ببعضه ببعض ويصيرا جزءاً واحداً ، ثم يلقى عليه العنبر العتيق ، ويخلط بالمعلقة حتى يختلط بهما<sup>(٢)</sup> ، ثم يصب على ذلك ماء ورد بقدر وأعتدال ، ويحمس بالإبهام والسبابة ، فإن قيل القتل أخذ منه شيئاً بعد شيء وقتله فتائل على الحجر اليمنى المعدّ لذلك ؛ فاذا صار جميعه فتائل — وهو القتل الأول — وضع القدر على النار ، ووضع بعض الفتائل فيها ويصب عليها ماء ورد بقدر ، ويعجنها عجناً جيداً ، ثم يعيدها على الحجر ، ويعجنها

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى الفخار ، وهو استعمال عام معروف عندنا في مصر وغيرها ، والذي في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفاً للقدر على أنه اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك الشيء ، صامعي غير شائع .

(٢) « بهما » ، أي بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها ، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة ، فإذا أختلط المسك بها قتلها فتائل ، ثم يقطعها أجزاء متساوية على قدر ما يريد ، ويضمه بأصابعه الثلاث : الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم يدوره تدويراً جيداً في كفه حتى يندمج ويصطحب ، ثم ينخسه بمسلة برفق ، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب المعد له ، وإن كان ساذجاً دوره على الرخامة . هذه كيفية عمله وأجزاؤه ، فإن نقص عن ذلك منعه من بيعه .

(١) يضمه ، أى يضم ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ الآتية .

(٢) في (ب) « يلح » ؛ وهو تحريف ؛ ويريد بالاصطحاب هنا ، انضمام بعضه إلى بعض .

(٣) ينخسه ، أى يفرز جانباً بمسلة .

(٤) يريد بالمشطاب : قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب ، أى طرائق وخطوط بارزة

يلتح بها على العجين الطرى فظهر تلك الشطب فيه .

١٠

## الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الترامك والسك من الرامك والأدهان



فأما عمل الرامك والسك — فالرامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الرامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم (بجيب العروس وريحان النفوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه — يشير إلى هذه الصفة التي ذكرها الآن ، وإلا فالرامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله — ؛ فقال التميمي في هذه النسخة <sup>(١)</sup> : يُعمد إلى العفص النقي الأبيض الجيد ، فيُدق ويُخل ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإنما يراد تعتيقه ليسكس وتذهب منه زعازة العفصية <sup>(٢)</sup> وطعمها ، وطبيعُه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال : ١٠ ثم يؤخذ لكل عشرة أرطال من العفص المنخول ألمعتق خمسة أرطال من الزبيب العيوني <sup>(٣)</sup> المحمى المنقى من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لُقِط من تحت

(١) ذكر دارود أن الرامك يوتاني ، وهو من تراكب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .

(٢) يطلق علماء الطر لفظ النسخة كثيرا على الأخلاط التي يركب منها بعض أنواع الطيب ؛ وهو إطلاق صحيح ، وعله ذلك أن من عادتهم أن يكتبوا هذه الأخلاط ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم

١٥ من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المكتوب المنقول منه ، أي الأصل المنسخ منه .

(٣) يريد بازعازة هنا : الحدة في الراحة والطمع ؛ وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، اذ الزعازة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

(٤) في «ب» «العيوني» بالباء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعينون قرية من قرى بيت المقدس ؛

٢٠ وفي عبارة أخرى هي : قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عينون كلمة صهرانية .

نخله بعد نُضِيجِه، ويَحْفَفُ، وَيُحَكِّمُ تَجْفِيفَه، وَيُزَعِّجُ نَوَاهُ، خَمْسَةُ أَرْطَالٍ، فَيُنْقَعُ  
الزَّبِيبُ وَالْبَلَحُ فِي الشَّرَابِ الرَّيْحَانِيِّ يَوْمًا وَلَيْسَةً، وَمَنْ لَمْ يَنْقَعْهُمَا فِي الشَّرَابِ  
فَلْيَنْقَعْهُمَا فِي الْمَيْسُوسِ الطَّيِّبِ، أَوْ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ، ثُمَّ يُرْقَعَانِ عَلَى النَّارِ، فَيُغْلَيَانِ غَلِيَانًا  
جَيِّدًا حَتَّى يَنْضَجَا، وَلَا تَبْقَ فِيهِمَا قُوَّةٌ، وَيُنْتَصَرُ مَاؤُهُمَا، فَتُجْعَنُ بِهِ الْعَشْرَةُ  
أَرْطَالِ الْعَفْصِ الْمُطْعُونِ الْمُنْخُولِ عَجْنًا جَيِّدًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْحَسَاءِ أَوْ أَرْقٍ مِنْهُ  
ثُمَّ يُرْفَعُ فِي طَبْخِيرٍ نَحَاسٍ غَلِيزٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ، فَيُطَبَخُ وَهُوَ يَحْرُكُ بِأَسْطِطَامٍ حَدِيدٍ، وَلَا يَفْتَرُ  
تَحْرِيكُهُ، وَيَحْتَرِزُ أَلْتَوَلَّى لَطْبُخَهُ، بَأَنْ يَتَلَّمَّ، وَيَلْفُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ مَا يَصُونُهُمَا  
أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا غَلُظَ وَصَارَ أَشَقَرَّ أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ. قَالَ: وَمَنْ  
النَّاسُ مَنْ يَضِيفُ إِلَيْهِ وَقْتُ طَبْخِهِ مِنْ عَقِيدِ الْعَنْبِ عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ أَرْطَالٍ رَطْلًا  
وَاحِدًا مَعَ مَاءِ الزَّبِيبِ وَمَاءِ الْبَلَحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى مَائِهِمَا فَقَطْ، فَإِذَا آتَتْهُ

١٠

(١) الشَّرَابُ الرَّيْحَانِيُّ: نَوْعٌ مِنَ الْخَمْرِ؛ قِيلَ: هُوَ الشَّرَابُ الصَّرْفُ، الْعَلِيبُ الرَّائِحَةُ؛ وَقِيلَ:  
هُوَ مَا كَانَ خَالِصَ الصَّفَرَةِ أَوِ الْحُمْرَةِ أَوِ الْخَضِرَةِ، الْمُتَوَسِّطُ الْقَوَامِ، الْعَطَرُ الرَّائِحَةُ، الْعَلِيبُ الْعُلْمُ.  
(٢) الْمَيْسُوسُ: شَرَابٌ طَبَخَ فِيهِ السُّوسُنُ مَعَ مَاءِ الْوَرْدِ. وَيُقَالُ لَهُ: الْمَيْسِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ مُرَكَّبٌ  
أَحَدُ أَجْزَائِهِ الْمِلْثُ «يُرِيدُ النَّدَّ الْمِلْثُ» قَالَهُ الْهَرَوِيُّ. وَفِي الْمَتْنِ: أَنَّهُ شَرَابُ السُّوسُنِ الْأَبْيَضِ.  
(٣) كَانَ الْأَفْصَحُ أَنْ يَقُولَ «عَشْرَةُ أَرْطَالِ الْعَفْصِ» بِإِسْقَاطِ أَدَاةِ التَّعْرِيفِ مِنْ أَسْمِ الْعَدَدِ  
فَإِنَّ تَعْرِيفَ اسْمِ الْعَدَدِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ كُلِّ عَدَدٍ مِضَافٌ إِلَى مَعْدُودِهِ، مَذْهَبٌ كَوْنِي ضَعِيفٌ  
قِيَاسًا وَاسْتِمَالًا؛ أَمَّا بِالْقِيَاسِ فَلَا تَنْ تَعْرِيفُ الْمِضَافِ يَحْصُلُ بِالْمِضَافِ إِلَيْهِ، فَلَا مَقْضَى لِتَعْرِيفِ  
الْمِضَافِ بِاللَّامِ، وَأَمَّا الِاسْتِمَالُ فَلَا تَنْ قُلُوهُ عَنْ قَوْمٍ غَيْرِ فَضَحَاءَ، وَالْفَضَحَاءُ عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ الرُّضِيُّ  
فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

١٥

(٤) الطَّبْخِيرُ: مَعْرُوفٌ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُعْرَبَةِ، وَفَارَسِيَّةٌ (بِأَيْلِهِ) الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ.  
(٥) الْإِسْطِطَامُ وَالسُّطَامُ بِالْكَسْرِ: الْمَسَارُ؛ وَهُوَ حَدِيدَةٌ مَفْلُوحَةٌ الْطَّرَفِ، أَيْ مَعْرُضَةٌ مِنْ  
طَرَفِهَا، تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ وَتَسْمُو.

٢٠

(٦) عَقِيدَةُ الْعَنْبِ، أَيْ مَا انْتَقَدَ مِنْ عَصِيرِهِ.

أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ، وَصَبَّهُ عَلَى بَوَارِيٍّ قَصَبٍ <sup>(١)</sup>، بَعْدَ أَنْ يَرُدَّ، وَيُسَطَّ عَلَيْهَا بِسَطًا رَقِيقًا  
مُسْتَوِيًا بِشَيْءٍ قَدْ دُهِنَ بَدْنُ خَيْرِيٍّ <sup>(٢)</sup>؛ ثُمَّ يَسْلُقُ الْبَوَارِيَّ بَعْدَ جَفَافِهِ عَلَيْهَا فِي سَقْفِ  
بَيْتٍ كَتَبَ مِنَ الْغُبَارِ سَنَةً كَامِلَةً، بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَيْهَا مَهْبُوجٌ رِيحَ الشَّمَالِ؛ فَهَذَا عَمَلُ  
الرَّامِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ السُّكِّ.

- فإذا أُحْبِبْتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْهُ سَكًّا فَأَقْلِعِ الرَّامِكَ عَنِ الْبَوَارِيَّ، وَدُقِّهِ، وَأَطْحَنِهِ  
طَحْنًا نَاعِمًا، وَأَسْقِهِ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ الَّتِي يُطْبِخُ بِهَا الْبَانُ، وَسَنْدُكَهَا فِي فَصْلِ  
الْأُدْهَانِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى —؛ وَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ تَجْمَعُ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ بَعْدَ  
تَصْفِيَةِ الْبَانِ عَنْهَا، وَغَسْلِهَا مِنْ دُهْنِيَةِ الْبَانِ، وَسَلَقِهَا وَتَصْفِيَتِهَا، فَيُجْعَلُ بِهَا عَجْنًا  
جَيِّدًا كَمَا تُجْعَلُ أَوَّلًا بِمَاءِ الزَّيْبِ وَالْبَلْعِ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النَّارِ وَأَنْتَ تَحْرُكُهُ دَائِمًا  
بِالْإِسْطَامِ تَحْرِيكًا جَيِّدًا، وَقَدْ تَحَزَزَتْ مِمَّا يَتَطَايَرُ مِنْهُ كَمَا تَقْدُمُ، حَتَّى إِذَا شَرِبَ
- ١٠

(١) البوارى: الحصر المنسوجة من القصب، واحده بارى وبارية وبورى وبورية بتشديد الياء.

في جميعها؛ وهو لفظ معرب.

- (٢) الخيري، هو النبات المعروف بالمشور، وهو الخزامى، كما في مباحج الفكر. ونقل ابن البيطار عن  
ديسقوريدوس في الكلام على الخيري أنه نبات له زهر مختلف، بعضه أبيض، وبعضه فرفري، وبعضه  
أصفر. وذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٤١: قلا عن أطباء العرب أن  
الخيري اسم يوناني أو نبطي. ثم ذكر أن معنى اسمه بالفرنجية: الفرقل الأصفر، أو المشور الأصفر  
وأنه مربع القوى، قرن الثمر، يحتوي على أنواع كثيرة عطرية مزية للبساتين. وما قاله في الصفات  
النباتية النوع المقصود من الخيري أنه نبات جميل استنبت بالبساتين لجاله والرائحة المقبولة لأزهاره؛ وساقه  
متينة تقرب من أن تكون خشية مبيضة، وتخرج منها جملة أغصان تصل أحيانا إلى خمسة ديسيمترات؛  
وأوراقه سهبية فيها بعض ضيق، وهي في غاية الكمال ومخضرة؛ وأحيانا تقطى يوريسير، ويحمل هذا  
النبات أزهارا لونها أصفر محمر، وبالأزراعة والفلاحة تكتسب نموًا عظيمًا؛ ثم بالنظر للألوان الميزالبستانيون  
هذا النبات إلى أصناف كثيرة؛ وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والسقوف والأماكن الجريبة. الخ  
ما أورده من كلام طويل، فانظروه.
- ٢٠

تلك الأمراق وقوي ، برّدته في سُطُول<sup>(١)</sup> ، وصبّته على البوّاري كما فعلت  
أول مرة ، فتمتّعته أربعة أشهر حتى يجف ، ثم تدقّه وتطحنه وتخلّه ، وتأخذ لكل<sup>(٢)</sup>  
من منه من الحرثوة وزن ثلاثة دراهم ، ومن الصندل المقاصيري نصف أوقية<sup>(٣)</sup>

(١) في كلتا النسختين : « سفول » بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده في أراجناه من كتب اللغة  
ولا في بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة بمعنى آية من الأواني كما هو المراد في هذه  
العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كما يقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند  
العامة على الدلو كبيرة أو صغيرة ، وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل  
طبسة صغيرة يقال إنها على هيئة الثور ، لما عروء كعروء المرحل . ويقال فيه : سطل ؛ وهو من  
الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المن أيضا . وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧  
فأنظرها .

(٣) الحرثوة : تسمى شجرة العود أيضا ؛ وتنبت بين الشجر وحمّان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم  
أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها إلى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون  
الفلل أصفر حاد ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الحرثوة ، ويقال : فرتوة ؛ ويقال لها ثمرة  
شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصفر من الفلل تعلوها صفرة قليلة ، وتسم  
منها رائحة العود . وقال اسحاق بن عمران : هي القليلقة ، وهي في صورة الفلل الصغير ، إلا أن لونها  
إلى الصبوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على القليلقة ، وهو اسم من أسماء الحرثوة كما سبق  
ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنسية (بجان) بكسر الباء . ويقال : يمتن ، وباللسان الباني (مرطوس يمتا)  
من الفصيلة الآسية ، ويسمى أيضا (فلل جنيك) . وقال في صفاته النباتية : أنه شجر بجائر أنثوية ، ولذلك  
سمى قليقلة جنيك ؛ وجذعه مستقيم يطو إلى ثلاثين قدما ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضراء فاتحة ؛  
والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتطو إلى علو واحد ، ولونها أصفر متفتح ؛ والثمر غني أوكى  
أي غلف كرى أسود لامع ثنائي الخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأمريكا الجنوبية ، واستنبت في جنيك ، فأواه  
جزائر أنثوية والهند الشرق ؛ والمستعمل منه الثمار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الثمار في حجم الحمص  
مسودة مستديرة جافة مكشدة السطح ، سهلة التفتت ؛ وهي عطرية الرائحة ، فراحتها طفيفة فرقايلة الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التي ينسب إليها هذا الصنف من الصندل في ص ٣٩ س ٥ من هذا  
السفر ، فأنظرها .

- ومن العود النَّهَارِيُّ الدَّقُّ<sup>(١)</sup> أَلْبِيدُ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهين، ومثقالا واحدا أو مثقالين - إن أحببت - من نَافِجَةٍ مِسْكٍ طَرِيقَةِ الْفِتَاقِ قَدْ نَتَفَ ما عليها من الشَّعرِ وَحَلِيقٍ ، وَقَرَّضْتُ قَرِيبَا صَغِيرَا ، وَدَقْتُ دَقًّا نَاعِمَا ومن دُهنِ الْخَيْرِيِّ الْكَوْفِيُّ الْخَالِصُ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، ومن العسل الْمَذَى نَصَفَ<sup>(٢)</sup> أَوْقِيَّةً ؛ يُعَجَّنُ جميع ذلك بالسُّكِّ عَجْنًا جَيِّدًا ، وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَوْ أَرْبَعَةً حَتَّى يَجِفَّ ويتكامل جفافه ، ثم يُدَقُّ وَيُطْحَنُ ، وَيُعَجَّنُ بِمَيْسُوسٍ<sup>(٣)</sup> ، وَيُطْرَحُ فِي كُلِّ مَنْ مِنْهُ من المسك ثَلَاثَةُ مَنَاقِيلَ ، يُعَجَّنُ بِهَا عَجْنًا جَيِّدًا ، وَيُقَرَّصُ أَقْرَاصًا صَغَارًا وَيُتْرَكُ حَتَّى يَجِفَّ . قال : فهذا أذكي أبواب السُّكِّ وَأَصْلَحُهُ .

- فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْهُ سَكًّا مِثْلَنَا أَوْ مَنْصُفًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، فَأَعْمِدْ إِلَى كُلِّ عَشْرَةِ مَنَاقِيلَ مِنَ السُّكِّ الْأَصْلِيِّ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، فَأَنِّمْ دَقُّهَا وَتَحَقِّقْهَا ، وَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مَنَاقِيلَ - إِنْ أَرَدْتَهُ مِثْلَنَا - مِنْ الْمِسْكِ خَمْسَةَ مَنَاقِيلَ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَهُ مَنْصُفًا فَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مَنَاقِيلَ مِثْلَهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَهُ دُونَ الْمِثْلِثِ فَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مَنَاقِيلَ ثَلَاثَةَ مَنَاقِيلَ ، وَأَنِّمْ عَجْنَهُ بِهِ ، وَقَرِّصْهُ ، وَأَخْتَمْهُ ، وَجَفِّفْهُ ؛ فَهَذِهِ صِفَةُ السُّكِّ الْمَنْصُفِ وَالْمِثْلِثِ وَمَا دُونَهُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ السُّكِّ وَأَشْرَفُهَا .

- ١٥ (١) قد سبق بيان وجه النسبة في لفظ النهارى في ص ٢٣ من هذا السفر، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها .  
(٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .  
(٣) النافعة : الوعاء الذى يكون فيه المسك ، أى الجلدة التى يجمع فيها وهو فى غزاله ؛ وهو مغرب ناه بالفارسية ، أى سره غزال المسك ، ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ؛ ونقله القزوينى فى ( شرح تحفة الملوك ) عن أكثر كتب الفقه ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .  
٢٠ (٤) قدَّم بيان الخيرى فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .  
(٥) الماذى : العسل الأبيض الرقيق .  
(٦) قدَّم الكلام على الميسوس فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر، فانظرها .

## صنعة سوك آخر

يؤخذ من الزامك بعد تجفيفه على البوارى<sup>(١)</sup> كما تقدم رطلان ، يذق<sup>(٢)</sup> ويخل<sup>(٣)</sup>  
ويُسقى من أمراق الأفاويه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السن القاري<sup>(٤)</sup>  
المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصندل المقاصيرى<sup>(٥)</sup> الأصفر الدسم ثلاث أواق<sup>(٦)</sup>  
ومن السنبل<sup>(٧)</sup> العصافير أوقية ، ومن الهرنوة أوقية ، ومن القوتل الزهر أوقية ، ومن الحال

(١) تقدم تفسير البوارى في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يذق ويخل ويسق » بافراد الضمير في هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الزامك ؛ وكان الأول تثنية باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور ، فيقال : يذقان ويخلان ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصنف من العود في صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة في قوله : « المقاصيرى » في باب الصندل ، انظر صفحة ٣٩ من هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السنبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على ( الهرنوة ) في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٧) الحال : يسمى أيضا ( حال بوا ) و ( هيل بوا ) و ( قودمانا ) و ( قافلة صغيرة ) و ( حب الحال ) وهو الذي تسميه العامة في مصر حبان ؛ ويسمى بالقارسية ( شوش مير ) و ( شوشير ) ، وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق عشن ، حاذ الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا ؛ وهو ذكر وأُنثى ، فالذكر مثلث الشكل ، بين طول واستدارة ، يترك عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه الحبات كل واحدة كاللدة ؛ لكنها ليست مفرطة ، والأُنثى غلانتها نحو اصبع مثلث أيضا ، يترك عن حب كالحص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشرين . هذا ما ذكره القدماء فيه انظر تذكرة داود .  
وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمر نبات اسمه بالإنجليزية قردوم ، وهي كلمة هندية دخلت في اللغة اليونانية ، وانتقلت منها الى اللغة النباتية ، وهو نوع من جنس أموم ، ولذا يقال لبناته بالسان الباني : « أموموم قردوم » ، وهذا النوع ينبت على شواطئ ( مليبار ) و ( جاوة ) و ( الهند ) =



نصف أوقية، ومن الزعفران المائي<sup>(١)</sup> يُدَقَّ ذلك، وَيُطَحَّن وَيُضَلَّ،  
ويُلْقَى عَلَى السُّكِّ فِي الطَّنَجِيرِ وهو على نار لينة، وَيُصَبَّ عليه من دهن الخيري<sup>(٢)</sup> الكوفي

= والمستعمل منه في الطب نمره . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصل ، سميك قليلا ، عقدى مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق موزقة مستقيمة ، تعلو في الأرض من ثمان أقدام الى اثني عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة مهمية ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين الى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ، ويتكون فيها شبه عقود غير منظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيض ، وكأسها مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أى محفظة صغيرة بيضارية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوى على ثلاثة مساكين ، كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على الفاقلة .

- ١٠ (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم يتبين وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المظان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة الى مواضع يقال لها « ماء » قلبت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مستدرك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب ( الفلاحة النبطية ) أن أكثر نبات الزعفران وأقواه ما نبت في بلاد « ماء » . ثم ذكر بلادا أخرى بنبت فيها ، وقال : وما نبت منه في اعظم بلاد « ماء » أجودها كلها ( القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٠ زراعة ) وماء : اسم يطلق على ( نهاوند ) و ( الدينور ) ، ويقال لها : الماهان . والماء في الأصل : قصب البلد ، ومنه قيل : ( ماء البصرة ) و ( ماء الكوفة ) و ( ماء فارس ) ويقال لنهاوند وهذان ونح : ماء البصرة ؛ قال الأزهري : كأنه معرب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند ( ماء دينار ) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن ( ماء دينار ) هي ( ماء الدينور ) ، وأن ( ماء ) اسم للقر ، فقد قال في كتاب ( الموازنة ) : كان في تلك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء الى اسم القر . وهو ماء ، نحو ( ماء دينار ) و ( ماء نهاوند ) و ( ماء بهراذان ) ، و ( ماء شهر ياران ) و ( ماء بسطام ) و ( ماء كرات ) و ( ماء سكان ) و ( ماء هروم ) ، فأما ماء دينار ، فهو اسم كورة الدينور ، وماء شهر ياران : اسم للكورة التي فيها طزر والمطامير والزبيدية والمرج ، وهو دون حلوان ، وماء بهرازان في تلك الناحية ، وماء بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قورس . وماء كرات هو الذي اختصروه فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم لسيف البحر ، وماء سكان : اسم لسجستان ، ومجستان يسمى سكان وما سكان أيضا ... وماء هروم : اسم كورة الجزيرة الخ .
- ٢٥

(٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

الخالص أوقيتان، ومن العسل الماذي<sup>(١)</sup> الأبيض أوقيتان، ويحرك ساعة، ثم يوضع  
عن النار، ويُسَطَّ على بارية<sup>(٢)</sup> بعد أن يبرد، ويُعَقَّ سنة، ثم يُقْلَعُ فِدَقٌ دَقًا ناعماً  
وَيُجَنِّ بِمِسْوس أو بماء قراح، ويُلقَى على كلِّ من منه من المسك رُبُّ مثقال بعد  
صحفه، ومن العسل خمسة دراهم، ويقرص ويُنْجَم. قال التيمي: هذه الأفاوية —  
فيا أرى — كثيرة لرطلين عَفْصا ؛ وأنا أرى أن يكون العَفْص سبعة أرطال  
بالبغدادى، فإنه يَحْتَمَل ذلك .

### صنعة راميك وسك آخر

ذكر التيمي عن أحمد بن أبي يعقوب أنه عملَه ، وأنه أجود ما يكون من  
السك . قال ابن أبي يعقوب : صفة عملِ الراميك أن يؤخذ من العَفْص البالغ  
الجيد، فِيرَضُ، وَيُصَيَّرُ في قِدر كبيرة، وَيُصَبُّ عليه من الماء ما يغمره، ثم يُطَبِّخُ  
أياماً، ويزاد في مائه كلما نَشَفَ حتى يَنْضَجَ، ثم يُجَرَّجُ العَفْصُ فيجعل في شمس  
حارة حتى يَجِفَّ، ويُرْفَعُ ذلك الماء الذي طَبِّخَ فيه، ويؤخذ ما جَلَسَ فيه من  
العَفْص فيجفَّفُ، ويضاف الى العَفْص، وَيَدَقُّ، وَيُخَلَّ بِمِنْخَلٍ شَعْرًا، ثم يردُّ إلى  
القِدر ؛ وَيُصَبُّ عليه ماء كثير، وَيُطَبِّخُ به يومين أو ثلاثة حتى تَذْهَبَ العَفْصَةُ

(١) الماذي : السل الأبيض الرقيق .

(٢) البارية : الحصير المنسوج من القصب ؛ وهو لفظ معرب ؛ ويقال فيه : «البارى» و «البرى»  
و «البورية» .

(٣) تقدّم بيان المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) «فانه» أى هذا المقدار ؛ وبهذا الاعتبار ساخ له تذكير الضمير .

(٥) في (١) : «قرص» ؛ وهو تصحيف .

منه ، ثم يُسحق على صلابة حتى يحف ، ويصنع منه أمثال العلك ، فهذا عمل  
الرايك ، ولم يذكر فيه البلع ولا الزبيب .

قال : فإذا أردت أن تصنع من هذا الرايك سكا فخذ منه ستة أجزاء ، ومن  
نوايج المسك جزءا واحدا ، فتزع الشعر عن النوايج ، وتقرضها ، وتدقها دقا شديدا  
وتطحنها ، ثم أخلطها بالستة أجزاء ، وأحق أجميع على الصلابة بالماء أو بالشراب .  
أو بالنضوح حتى يستوى ، ثم يقرص ، فإذا جف فخذ منه ستة أجزاء ، ومن  
المسك الثبتي جزءا واحدا ، وأحق المسك ، وحل الشك بماء ورد ، وأضفه إليه  
بالمعجن الجيد ، وقرصه يأنك سكا طيبا .

فإن أردت أن تعمل منه منصفا أو مثلتا أو غير ذلك ، فأسحقه ، وألق على كل  
مثقال منه نصف مثقال من أسك ، أو ثلث مثقال ، أو دون ذلك ، وأعجنه به  
وقرصه .

قال : فهذا أفضل ما يعمل من الشك .

وأما الآدهان<sup>(١)</sup> [وما قيل<sup>(٢)</sup> فيها] — فهي كثيرة ، تقتصر منها على ما يدخل  
في أصناف الطيب والنفال ، مثل دهن البان ، ودهن الزنبق ، ودهن الحمايم  
ودهن الخيري ، ودهن التفاح ، والآدهان المركبة المعطرة ، وآدهان تصليح الشعور .

ولنبدا بذكر دهن البان وحبه ومعادنه وكيفية طبعه —  
قال محمد بن أحمد التيمي : شجر البان شجر عظيم ، يحمل حبا ألطف من البندق

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الآدهان من استخراج إقراط ، ثم قال : ورأيت ما يدل على  
أنها من قبله ، فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيتا غورس) أخذ الفستق فأعصر دهنه ، وكان يستعمله مع  
حرارة الكركي تارة ودهن به أخرى . وكان يدهن به عند الرياضة (الذكرة ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حَبِّ النَّبْقِ ، مستديرا ، ذا ثلاثة حدود كحدود أَرْجَةِ النَّشَابِ ، يُكْسَرُ  
فِيخْرَجُ مِنْ جَوْفِهِ حَبٌّ أبيضٌ دُهْنِيٌّ ، تعثره مرارةٌ يسيرةٌ ؛ ومنابطُهُ يَبْنَعُ مِنْ  
أَرْضِ الْحِجَازِ ، وبارضِ عَمَّانَ ، وباليَمَنِ .

قال : ومنه شيءٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، وشيءٌ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الشَّرَاةِ  
وَنَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ ، وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنِةِ مَا بَيْنَ زَغَرِ

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسختين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة  
كاسنان الأُرْجَةِ .

(٢) الأُرْجَةُ : نصال السهام ، واحده زج يضم الزاي وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيده  
وأَنكره الجوهري ، فقال : إن جمع الزج زجاج بكسر الزاي لا غير ؛ ولا تقل « الأُرْجَةُ » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطأ الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا :

صقع بالشَّامِ بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء .

وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ الْمُتَنَةِ الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضوعين يبين أن المراد بالشراة هو

ما ذكرنا . فقد ذكر أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشراة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء .

وتطلق الشراة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون عسفان ، وهو عن يسار عسفان .

والذي في ( ١ ) : « السراة » بالسين المهملة ؛ وهو تصحيف لبعد ما بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة

هي الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي كتاب الخازمي أن السراة هي الجبال والأرض

الحاجزة بين تهامة واليمن ، وطاسعة ، وهي باليمن أخص .

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادى القرى ، قصبتها عمان ، وفيها قرى كثيرة

ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشراة) وهي خصبة ، وقاعدتها

(حسان) يضم الحاء ، وهي بلدة صغيرة ..... و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) في جهة

الغرب من البلقاء .

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها في آخر النور

من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفي موضع آخر منه إنها جنوب أريحا ، على بعد

شوط فرس . وفي (معجم البلدان) أنها تسمى (القلوبة) أيضا ، وأنها غربي (الأردن) .

(٧) زغر : قرية بمشارف الشام .

وأريحا؛ وأجوده اليمنى والجهازى؛ وأجود حبه ما كان قشره يضرب إلى السواد؛  
وأما الأبيض القشر فإنه ردىء، يعرض له القوران عند طبخه .

وأما كيفية إخراج دهنه — فإنه يؤخذ هذا الحَب فيُطحن في أرحية مُعدّة  
له، ثم يُعمل في قدر نحاس كبيرة تَسعُ عشر كِلابَجْ وأكثر بالكِلبة الشامية، ومقدار  
كُلِّ كِلبةٍ ثَمَنُ أَرْدَبٍ بالكيل المصرى، ويكون الحَب المطحون قد ملاء ثلثي القدر .  
وَيُصب عليه من الماء ما يغمره، وزيادة أربع أصابع مفتوحة، ويوقد تحته  
بالحطب الجَزَل حتى يغلي، فيُطبخ نصف يوم، وكلما قص الماء يزداد، حتى إذا  
اتصف آثاره يُقطع عنه الوقود، ويُترك حتى يبرد، ثم يُلْقَط ما طلع فوقه من الدهن  
ويُجمع في أنية حتى لا يبقى من الدهن شيء، فهذا استخراج حَب البان .

وأما كيفية [طبخه] بالأفاويه حتى يصير بانا مر قضا — فنه كوفي  
ومنه مدني .



(١) أريحا : قرية بالفردوس بيت المقدس على مسافة يوم ؛ وعلى أربعة أميال منها مشرقا نهر  
الأردن، قال في العزري : إن بينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلا في جهة الغرب (تقوم البلدان  
لأبي القداء ص ٢٣٦ طبع ليدن) . وذكر ياقوت أن بعضهم يروى اسمها (أريحا) بالخاء المعجمة ، لغة  
عبرانية ، وقال : إن بينها وبين بيت المقدس يوما للقنارس في جبال صبة المسلك .  
(٢) كذا ضبط هذا اللفظ في شرح القاموس ضبطا بالعبارة ؛ ويقال فيه : « كِبْكة » و« كِبْكة »  
أيضا كما في (شفاء الليل) .

(٣) ما ذكره المؤلف هنا هو مقدار الكيلبة الشامية ؛ أما مقدارها في واسط والبصرة فهو مائة وعشرون  
قنبرا ؛ وكل قضيب خمسة مكايك ، وكل مكوك خمسة عشر رطلا ، وكل رطل مائة وثمانية وعشرون  
دوما (مفاتيح العلوم ص ١٥ طبع أوربا) .  
(٤) الجَزَل : اللبظ العظيم من الحطب .  
(٥) لم ترد هذه الكلمة في (١)

أما الكوفي - فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ  
الدهن المستخرج من حب البان ، فيُجَمَل في قِدْرٍ رَامَ كَبِيرَةٍ <sup>(١)</sup> ، وَيُطَبَّخُ بِمِثْلِهِ مِنَ الْمَاءِ  
الصافي ، ولا يزال يُطَبَّخُ أَيَّامًا ، وكلَّما نَشِفَ الْمَاءُ نُقِلَ إِلَى قِدْرٍ أُخْرَى ، وَيُصَبَّبُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الصافي نظيرُ الدهن ، وَيُطَبَّخُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ؛  
يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ ثُمَّ يُطَبَّخُ بِالْمَاءِ الصافي والورد الذي لم يَنْفَتَحْ ثَلَاثَةَ  
أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ يُطَبَّخُ بِالْمَاءِ وَالصندل الأصفر المتقاصيرى المخروط أَيَّامًا ثَلَاثَةَ حَتَّى تَذْهَبَ  
عَنْهُ رَائِحَةُ الدَّهْنِ ؛ ثُمَّ يُطَبَّخُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ السَّنِّ وَالْمَاءِ الصافي يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ  
ثُمَّ يُطَبَّخُ بِسُكِّ الْمِسْكِ الْمُنَصَّفِ الْمَسْحُوقِ بِمَاءِ الْوَرْدِ يَوْمًا ، وَهَذَا الطَّبْخُ الَّذِي بِالسُّكِّ  
وَمَاءِ الْوَرْدِ يُسَمَّى : النَّشْ ، وَيُسَمَّى بِأَنَّهُ : الْبَانُ الْمَنْشُوشُ .

قال : ثُمَّ يُنْزَلُ وَيَصْفَى ، ثُمَّ يَنْشُ بَعْدَ طَبْخِهِ بِالسُّكِّ وَمَاءِ الْوَرْدِ بِالْمِسْكِ النَّبِيِّ  
الْمَسْحُوقِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ الْجُبُورِيِّ نَشًّا جَيِّدًا حَتَّى يَنْشَفَ عَنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيَأْخُذُ  
الْبَانُ قُوَّةَ الْمِسْكِ .

وأما البان المدنى - فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مثل

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أى الفخار ، وهو استعمال عاى معروف  
فى مصر وغيرها ، اذ البرام فى كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا أسم جنس . قال الجوالق  
فى كتاب ما تفضله السامة فى غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يعنون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛  
وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،  
فيعلم أنها من حجارة الحزب والدخيل الذى المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ٦٤ لفه .

السَّليخة<sup>(١)</sup> والسَّنبل<sup>(٢)</sup> والقَرْفُل<sup>(٣)</sup> والجَّابَة<sup>(٤)</sup> والمَرْنُوة<sup>(٥)</sup> والصَّنْدَل الأصفر المخروط، وسِنَّ العود

(١) السليخة : نبات عطري كأنه قشر منسلخ . وقال ديسقوريدوس : السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنبثة للأفاويه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إرساء ، واختر منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طويلا بلذع اللسان وبقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الرائحة ، طيبا ، غصص الطعم ، دقيق القشر ، مكتنز فيه شئ . من رائحة انخر . وقال داود : السليخة قشر شجري هندي ويمنى . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها قسيا ، وهو معزب ؛ ونجب بالثر يك ، وهو اسم لكل قشر ، ونخص به قشر السليخة ؛ وأسمها بالقارسية كيلا ، وكسيلة ، وكهيلة . (معجم أسماء النبات ص ٤٩) وذكر أرباب العلم الحديث في السليخة أنَّ أسمها بالانجليزية كاس أنيوس ، ومعناه قرقة خشية ، وأسمها باللسان النباقي عند لينوس : لوروس كاسيا وقد تسمى بالانجليزية : (قرقة مليار) ، وشجره يقرب من شجر القرقة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرقة ينبت في الأماكي التي تنبت فيها القرقة الحقيقية بكلا جاوة ومطري ومليبار وسيلان والهند ، وثقل كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : اكسيلوكاسيا ، أى خشب السليخة ، لكنها أغلظ من قشرة القرقة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما معناه : القرقة الغليظة ، وطعمها في الفم دقيق لرج مع بعض حرارة ، وكانها تذوب فيه ، ولونها أصمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطيبة ج ٢ ص ٢٩٤

(٢) تقدم الكلام على السنبلي في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٤٣ أيضا .

(٣) الجَّابَة : هي ثمرات يجلب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرزق ، الطيب الرائحة . وقال الأوروبيون : هي ثمر خالد من نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حريف حار (الشذور الذهبية) . وقال في (المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٤٩) إنَّ اسم هذا الجوهر بالانجليزية : «كريب» ففتح الباء الأولى ويسمى بما معناه : الفلفل ذو الذئب ؛ ويسمى شجره باللسان النباقي : (بيركوبيا) ، وهو شجر ينبت بالهند وبلاد جاوة وأفريقية . وقال في صفاته النباتية : إنَّ هذا النوع يعلق بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من الزغب ، وساقه مستقيمة متعوجة مفصولة ، والأوراق ذئبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون سهمية كاملة جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بيضاء سنبلية مغلقة ؛ وحواملها الأخيرة طويلة ، ولذلك يسمى أيضا بالانجليزية بما معناه : الفلفل الطويل الذئب ؛ والثمر جمعي مسدود مكش ، محمول على ذئب . وقال في صفاته الطيبة : إنَّ هذه الحبوب الجمجمة الشكل أكبر حجما من الفلفل الأسود ، وهي مسودة مكش ، وتبقى حافظة لعنتها ، أى حاملها ، بواسطة أعصاب قوية ، وطعمها حار ، فيه بعض مرارة الخ .

(٤) تقدم الكلام على المرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أيّاماً مع الماء الصافي؛ ثم يبرد  
ويُطبخ بالصنف الآخر حتى ينتهي — على ما نصّفه إن شاء الله تعالى — إلا أن هذا  
الدهن لا يصلح للفرواى، لأنه يتغلب على روائح العنبر والمِسك بروائح الأفاويه  
وحدتها، فلا تستعمله الملوك إلا أن تدّهن به أيديها في الشتاء، وتستعمله النساء  
في أطياهنّ وتُحرهنّ.

صنعة بان آخر — قال التيمي فيه: هذا بان ركبته أنا، وأخترعته رأيا  
من ذات نفسي، بغاء غاية في الطيب؛ وهو أن ينقى من حبّ البان البالغ في شجرة  
ما كان قشره يضرب إلى السواد، فتنقى منه مقدار ما يُخرج لك من الدهن زيادة على  
ثلاثين منّا، وذلك يُخرج من مائة منّ من الحبّ البالغ إذا طُحن وطبخ وأُحكِمَ  
طبخه — على ما قاله أبو عمران موسى اليهودي المعروف بالبانى<sup>(١)</sup>. وقال أبو سعيد  
اليهودي العطار — وكان عالماً بعمل البان وعلاجه وطبخه —: إن الكَلْجَة  
الفلسطينية تُخرج منّا من الدهن<sup>(٢)</sup>، وكلّ كَلْجَة ورّيج نصف وينة بالكيل المصري<sup>(٣)</sup>  
والوينة سدس إردب، فتجعل من الثلاثين منّا عشرين منّا أولاً، وعشرة  
أمناً ثانياً.

قال: فإذا حصلت من حبّ البان ما يُخرج لك ذلك، وطحنته، وجمعت

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطى موسى اليهودى البانى، كما أنا لم نجد فيمن لقب بالبانى  
من اسمه موسى انظر أنساب السمعاني وغيره من كتب الأنساب. وموسى اليهودى الوارد ذكره هنا غير  
موسى بن ميمون الطبيب المعروف.

(٢) المنا بالألف المقصورة، هو الما بتشديد النون؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ١



دُهْنَهُ كَمَا تَقْدِمُ ، تَعْمِدُ إِلَى قَدِيرٍ يَرَامُ لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنَسِ ، تَسَعُ أَرْبَعِينَ مَتَا —  
 فَتَصَبُّ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَتَا بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ ، وَتَصْفِيهِ ٢ ثُمَّ تَعْمِدُ  
 إِلَى مَنَوِينَ مِنَ السَّلِيخَةِ الْجَمْرَاءِ تَكُونُ قَضْبَانًا دِقَاقًا ، فَتَغْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ  
 غَمْرِهَا ، وَتُصَبُّ عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ أَوْ صُفْرٍ ، وَتَكْرُرُ الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُخَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا  
 وَتَتْرَكُهَا مَنْقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً ، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ تُغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا  
 ثُمَّ يُصْنَى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ ، وَتَعَاوَدَ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتُغْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ  
 قُوَّتُهَا ، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا ، وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ  
 فَتَرْفَعُهُ فِي قَرَارِيْبٍ بَعْدَ تَرْوِيْقِهِ ٦ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ ، وَتَطْبِخُهَا بِهِ

(١) تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَى الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ : « قَدِيرٍ يَرَامُ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا

السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَغْلِظُ ؛ يُقَالُ : « عَمِلَ جَلَسٌ » بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، أَيْ غَلِظَ .

(٣) تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا الْبَاقِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢

مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) الْغَضَارُ كَسَحَابٍ : الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرُّ ، يَخْتَفُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِي .

(٥) تَكْرُرُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَحْكُمُ تَطْبِخَهُ ثَلَاثًا لِتَصَاعِدَ الْبَخَارُ مِنْهُ ؛ وَاسْتِمَالُ الْكَرِيْهِذَا الْمَعْنَى اسْتِمَالُ مَا يَمُوتُ

مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ تَجِدْهُ فِي رَاجِعَتِهِ مِنْ كُتُبِ الْفَنِّ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَّةُ يَنْطَلِقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ  
 وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ ؛ وَلِهَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالضَّمِّ تَبَعًا لِنَطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّجَاحِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يَفِيدُ أَنَّهُمْ  
 يَشَدِّدُونَ الْمِيمَ ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْثِيرُ : التَّكْيِيدُ ، مَوْلَدَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا اللفظِ هَكَذَا فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ تَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحْذَفٍ عَنْ

لَفْظٍ آخَرَ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِي مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا  
 وَوَحْدَهُ "قَرَابَةٌ" بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَلَمْ نَجِدْ فِي رَاجِعَتِهِ مِنْ كُتُبِ الْفَنِّ وَلَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ  
 الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ وَالْمُخْتَلِةِ وَالْمُزَيَّجَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَوَانِي وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .  
 وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا اللفظَ مُحْذَفٌ عَنْ "قَوَارِيرَ" وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ "ثَانٍ" ؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ عَمَّا سَبَقَ ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءَ أَنَّ الْأَوَّلَانَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ .

طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصفبها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة<sup>(١)</sup>  
 أمنا البان الثانية ، وتعزها في قراريب مفردة ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد  
 استخراجه منها الماء الأول فقوها بنصف من آخر تطيب به العشرة أمنا الثانية ؛  
 وكذلك تفعل في كل نوع من الأنواع التي نذكرها إذا استخرجت ماء الأول ورأيت  
 يضعف عن أن يطيب البان الثاني فقوّه بشيء منه طري<sup>(٢)</sup> ، ثم تنقع من السليخة<sup>(٣)</sup>  
 الحمراء التفاحية المنسوفة متا ونصف من في ماء حار يوما وليسه ، ثم تغليه وتصفيه  
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صب عليه من الماء ما تكمله<sup>(٤)</sup>  
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويبقى الدهن  
 فأعده في قراريبه ، ثم انقع السليخة أيضا في ماء ثان ، وقوها إن ضعفت ، وأطبخ بها  
 العشرة أمنا الدهن الثانية كما تقدم ؛ ثم برده ، وأعده في قراريبه ؛ ثم خذ من قرفة

١١٤

(١) كان الأنصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد ، فان تعريف اسم العدد  
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى مدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستمالة ؛ أما القياس  
 فلاست تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ؛ وأما الاستمال  
 فلاستهم قلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في (شرح الكافية) .

(٢) تهتم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .  
 (٣) في كلتا النسختين « الأليخة » بالالف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم يجده فيما بين أيدينا من  
 الكتب . وقد تقدم شرح السليخة وأنواعها وصفاتها النباتية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر  
 فانظرها .

(٤) في كلتا النسختين « المن البان » بآيات أداة التعريف في كلتا الكلمتين ، وهو خطأ لا تجزيه  
 القواعد .

(٥) فرقة التفرقل : نوع من الدارصين ، وهي دقيقة صلبة ، الى السواد ماهي ، ليس فيها شيء من  
 التحلل أصلا ؛ وراحتها وطعمها كالقترقل ، وقوتها كقوته . وذكر إجماع بن عمران غير هذا النوع أنواعا  
 أخرى من الدارصين لا يرى مقتضا لذكرها انظر مفردات ابن البيطار في الكلام على الدارصين . وذكر =

الْقَرْفُلُ الْحَاوِيَّةُ الذَّكِيَّةُ مَوْنٍ فُدَّقَهُمَا تَهْشِيًا ، ثُمَّ أَغْلِلَ لَهَا عَشْرِينَ مَنًا مِنَ الْمَاءِ وَصَبَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهَ بِالْغَطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ أَغْلِلَ بِهِمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبَخَهُ نَصَفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ ، وَأَوْعَاهُ وَأَحْكَمَ سَدَّهُ ، وَأَنْقَعَ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوَّاهَا بِرَبِيعٍ مَنٍّ ، وَدَعَّاهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَغْلِلَهَا ، وَصَفَّ مَاءَهَا عَلَى الْبَابِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ وَأَعَدَّهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكَمَ سَدَّهَا .

قال : فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالْقَرْفُلِ — وَهُوَ أَفْضَلُ — ، فَخُذْ مِنَ الْقَرْفُلِ الْجَلِيدِ

= أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَ قَشُورِ الْقَرْفَةِ بِالْإِفْرَنْجِيَّةِ (فَانِيل) ، وَالشَّجَرَةُ (فَانِيل) ، وَأَسْمُهَا بِاللُّسَانِ النَّبَاتِيِّ لُورُوسُ سِينَا مَوْصُومٌ قُلُورُوسُ ، أَيْ الْفَارَسُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَسْمَ (فَانِيل) بِالْإِفْرَنْجِيَّةِ آتٌ مِنَ الْأَسْمِ اللَّاتِينِيِّ (فَانِيلًا) ، وَمَعْنَاهُ الْمَزْمَارُ الصَّغِيرُ ، بِسَبَبِ الشَّكْلِ الْمَتَوَلَّى الَّذِي لِقَشُورِ الْقَرْفَةِ . وَشَجَرُ الْقَرْفَةِ كَثِيرُ الْوُجُودِ فِي جَزِيرَةِ سِيلَانَ ، وَبُنِيَتْ هُنَاكَ بَغْسُهُ ، وَأَسْتَنْبَتْ فِيهَا حَوْلَهَا إِلَى أَرْبَعَةِ عَشْرِ فَرَسَخًا بَيْنَ (مَاتُوها) وَ(بُجْمَبُو) وَتَسْمَى تِلْكَ الْمَسَافَةُ بِمَزْرَعَةِ الْقَرْفَةِ ، وَتَوْجَدُ أَيْضًا بِالصِّينِ وَبِلَادِ الْهِنْدِ كُلِّهَا وَبِلَادِ جَاوَةِ وَجَزِيرَةِ سَمَطُورِي وَمَلِيبَارِ وَجَزَائِرِ فِيلِيبِينَ الْخُ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي بُنِيَتْ فِيهَا هَذَا الشَّجَرُ . وَقَالُوا فِي الصِّفَاتِ النَّبَاتِيَّةِ لِهَذَا الشَّجَرِ : إِنَّ جَذْعَهُ يَمْلَأُ فِي الْأَرْضِ الْجَلِيدَةَ إِلَى نَحْوِ عَشْرِينَ بَلَّ ثَلَاثِينَ قَدَمًا ، وَأَحْيَانًا يَكُونُ قَطْرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ قِيرَاطًا ، وَالْقَشْرَةُ الظَّاهِرَةُ سَنَجَابِيَّةٌ مِنَ الْخَارِجِ ، مَحْمَرَةٌ مِنَ الْبَاطِنِ ؛ وَقَالُوا فِي كَيْفِيَّةِ أَجْنَتَانِهَا : فَصَلَّ ١٥ أَوَّلًا بِشَرَةِ الْقَشْرَةِ ، ثُمَّ تَصْنَعُ فِي تِلْكَ الْقَشْرَةِ شَقُوقَ مَسْطَلِطَةٍ ؛ ثُمَّ تَزَالُ وَتُجَفِّفُ بِسُرْعَةٍ فَتَلْتَوِي إِلَى الْبَاطِنِ ؛ وَتُسْتَدِيرُ مَدَّةَ التَّجْفِيفِ ؛ وَتَمُوتُ فُرُوعُ الشَّجَرِ الْمُتَحَرِّيةِ عَنْ قَشْرَتِهَا ؛ فَيَقْطَعُ الْجَذْعُ ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْجَذْعِ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ تَقْوُ بِسُرْعَةٍ ، وَيُمْكِنُ بَعْدَ نَحْوِ سَنَتَيْنِ أَنْ يُجْنَى مِنْهَا الْقَشْرَةُ جَنْبًا جَدِيدًا ، فَإِذَا بُلِفَتْ الشَّجَرَةُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَتْ قَشُورُهَا رَدِيَّةً . انْظُرِ الْمَادَّةَ الطَّيْبَةَ ج ٢ ص ٢٨٦

(١) قَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْكُرْمِيِّ يُعْنِي إِحْكَامَ التَّطْلِيَةِ ، كَمَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، اسْتِعْمَالُ عَامِي ٢٠ إِذْ لَمْ يُجَدِّهِ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ . انْظُرِ تَوْضِيحَ ذَلِكَ وَبَيَانَ الْوَجْهِ فِي ضَبْطِهِ بَضْمِ الْمِيمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٥ مِنْ صَفْحَةِ ٨٤ مِنْ هَذَا السِّفَرِ .

أَحَبَّ الْمُسَوِّفِ نَصْفَ مَنْ، فَهَشَّمَهُ، وَأَغْلَى لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًا، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ  
وَهُوَ حَارٌّ، وَغَطَّهَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ  
وَأَفْعَلَ فِي طَبِخِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ؛ وَأَنْقَعَ الْقَرَفُفْلَ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ  
ثُمَّ أَغْلِيَهُ، وَأَطْبَخَ بِهِ الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحُمْرَاءِ نَصْفَ مَنْ<sup>(١)</sup>  
فَأَنْقَعَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَصَفَّ الْمَاءَ عَلَى الْبَانِ، وَأَطْبَخَهُ  
بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ؛<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ خَذَ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ مَنَوَيْنِ، وَأَغْلَى لَهَا مِنَ الْمَاءِ  
الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًا، وَصَبَّاهَا عَلَيْهِمَا، وَأكْرَهُ بِمَا يَرَدُّ بِخَارِهِ فِيهِ، وَدَعَاهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ  
ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ  
عَشْرَةَ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ، وَقَوَّهَ بِنَصْفِ مَنْ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ، وَصَفَّهَ عَلَى الْبَانِ

(١) قال داود : البسباسة قشر جوز بوا ، أو شجرته ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق مراكمة شقر ، حادة  
الرائحة ، حريقة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيسه) (وجاركون)  
(وجار يكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المسادة الطلية ج ٢ ص ٣٢٦ أن أسمها بالافرنجية  
(ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريبها : ماقيس ، ولهذا قال أطباؤنا إنه يقال لها باليونانية :  
(ماقي) ، واسمها بالرومية (عريسيا) وأهل الشام يسمونها "الداركسه" وهي الغلاف المحيط بلوزة جوز بوا  
كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، وينقسم إلى خيوط مسطحة منفردة متشبكة  
وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية ، غضروفية قابلة للثنت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة  
السن ، وتصفير مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتماثلها كأنها زاحفة عليها ، وعادتهم  
أن يمسوها في ماء البحر قبل تحميفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الفرة ، بسبب كثرة الدهن الدم  
الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوي الانتشار  
ككلم القرقة والقرقل ، ولكنها أقوى شدة منهما ، وأقل ظفلية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب  
أن أجودها ما كان أشقر ما تلا إلى الحمرة ، حاد الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

- الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السُّنْدَلِ<sup>(١)</sup> العصافير الجيد مئة واحدًا، وأغل له من الماء عشرين مئة، وصبه عليه، وأكثره بما يرد بخاره فيه يومين؛ ثم أسلفه سلقه خفيفة، وصفّه على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقو السُّنْدَلِ بئْن من أنقعه يوما وليلة في ثمانية أمتان من الماء؛ وأغله على النار، وصفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من المُرْوَةِ<sup>(٢)</sup> مئة وربع من فُهْشَمِه<sup>(٣)</sup>، وأغل له من الماء عشرين مئة، وصبه عليها، وأكثره حتى ينعكس بخاره إليها، وأتركه يومين وصفّه على البان الأول، وأطبخه به؛ ثم قو المُرْوَةِ بئْن من منها، وأنقعه في عشرة أمتاء من الماء الحار؛ وصفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الصُّنْدَلِ الأصفر المقاصيري<sup>(٤)</sup> الدِّسِم مئة وأوقيتين، وأخرطه خرطاً رفيعاً على نِطْع وأجعله في سَفْن، وأغل له عشرين مئة ماء، وصبه عليه، وأكثره يومين وليتين، ثم أغلّه به، وصفّه على البان الأول في القدر، وأطبخه به حتى يَنْشَفَ الماء، وبرده، وأعدّه إلى ظروفه؛ ثم قو الصُّنْدَلِ بأوقيتين، وأنقعه يوما وليلة وأغلّه؛ ثم صفّه على البان الثاني، وأطبخه به نحو ما تقدم؛ ثم خذ من العود

(١) تقدم الكلام على السبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤٣

وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا . ١٥

(٢) تقدم الكلام على المُرْوَةِ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) (هشمه راغل له) تذكر الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أي هشم ذلك المقدار واغل له

كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضى تثنية الضمير لعوده على قوله : «مئة وربع مئة» .

(٤) «عليها»، أي على المُرْوَةِ .

(٥) المقاصيري، قيل إنها نسبة إلى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل : إن بعض الخلفاء من

بنو العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده وخواص سراييه، فسمى بذلك .

(٦) السفن بالتحريك : جلد أخشن غليظ بكلود القماصيح يريد الوطاء منه .

الأسود السنّ نصف منّ أو ثلثي منّ إن أحببت فألقه في الماء الحارّ، وأتركه فيه ثلاثة أيام وثلاث ليل ، ثم أغله على النار، وصفّه على البان الأول ، وثنّ العود وثلثه بالماء الحارّ والغليان ، وأجمع ماءه الثاني والثالث ، وصّبهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، ثم برّده وأعدّه إلى ظروفه ثم أغل العود بخمسة أمناء ماء غليانا جيّدا ، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، فبرّده وأودعه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده ، والثاني الذي دونه ، ولم يبق إلّا نسّه بالمسك ومسك المسك ، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال الأيمى : ورأيت أبا سعيد العطار يؤثّر أن يهشم القرفة والقرنفل والمرقوة ، ويجمع ذلك مع السنبُل في إناء كبير ، ويصبّ عليه من الماء الحارّ ثلاثين متّا ، وينقعه فيه يومين وليلتين ، ثم يصفى ويُعزل ، ويصبّ على الأفواه ماء<sup>(٢)</sup> حارّا عشرين متّا ، ويصفى على الماء الأول في سقن<sup>(٣)</sup> ، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيّات وهو على النار ، كلّما نشف ثلث الماء صبّ عليه الثلث الآخر فإذا انتهى يبرّد ويؤمى في ظروفه حتى تُنثى الأفواه بماء ثانٍ للبّان الثاني ، وتطبخ به على الرسم .

(١) وردت هذه الكلمة في (١) مهمة الحروف من النقط ؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والهاء ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا ، يقال : نشئت الدهن بالطيب ، إذا ربيته به ؛ وفي حديث الزهري أنه ذكره لثوري عن الدهن الذي ينش بالريحان ، أى يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش .

(٢) في كلتا النسختين : (الأفواه) بالميم ؛ وهو تحريف ؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وعبارة بعض اللغويين : الأفواه ما أعد للطيب من الراحين ، واحده فوه بضم الفاء ، وجمع الجمع أفواهه .

(٣) يريد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن ، وهو جلد أخشن غليظ بكتلود التماسيح .

وقال : هذا أروح وأخف مؤونةً من تَكرار الطبخ بكل نوع على حدته  
إلا الصندل والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كل منهما على الأفراد .

قال : ورأى سعيد بن عمار الباني وأبو عمران بن الحارث الباني أن يطبخ  
البان بالماء والأفاويه جميعا بعد نفعها، ولا يصنئ الماء عنها .

- وقالا : طيبخه بالأفاويه مع الماء أقوى له، لأن البان ينحرق في الأفاويه <sup>(٢)</sup> .  
وقال سعيد بن عمار : تسلق الأفاويه بعد إخراجها من البان ، كل صنف منها  
على أنفراده، ويؤخذ ماء كل صنف منها على حدته، ويُترك بما بقي فيه من البان  
ويُعجن به السك كما ذكرناه قبل <sup>(٣)</sup> .

- قال التيمي : وأنا أرى عجن السك بأفواه قوية متقوعة خيرا وأفضل . وقال :  
عَرَضْتُ هذه النسخة <sup>(٤)</sup> التي أختَرْتُها - وهي التي تقدم ذكرها - على أبي عمران  
موسى بن الحمران الباني فحجب من ذلك، وقال : والله إن هذه الطريق لطريق  
في عمل البان وطريق كل حاذق ، ما عدوت منها شيئا ، وما كنت أظن أحدا  
يصل إلى علمٍ مثل هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع ، [واقه أعلم] .

- (١) في كتاب النسخين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ العبارة مسوقة  
لتلليل ما ذكره قبل من أن طبخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذ ذل فالسياق يقتضي  
ما أثبتنا .

- (٢) أراد بالانمحاق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .  
(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظره ، وانظر  
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

- (٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتلليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢  
من صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

## صفة نَشَّ<sup>(١)</sup> ألبان علي رأى أبي عمران الباني

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَشَّ) البان فاصحقي للعشرين مئاً منه بعد أن يبرد  
ويجلس من المِسْك التَّبَيُّ متقالين ، ومن سُكِّ المِسْك المرتفع أربعة مثاقيل  
وأنخلهما بحريرة ، وأعجنهما بماء ورد ، ثم حللها بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا  
مِثْلَ الحَسَاءِ ، وضبهما على ألبان الذي تريد نَشَّه في قدر جديدة معدة للنش<sup>(٢)</sup>  
وأجعله على الكانون الذي يستومنه (نافخ نفسه) ، أو غيره ، وأوقد تحته بنار هَمِّمَ ،  
وحركه بقصبة فارسية دائماً وهو يغلي حتى ينشف ماء الورد ، وعلامة ذلك أن يعلق  
المِسْك والسُّكُّ برأس القصبة مثل الشمع أو مثل الغالية ، فأنزله عند ذلك عن النار  
وأتركه حتى يبرد ، وأرفعه .

وأما نَشَّه على ما ورد في كِتَابِ العطر المؤلف للعنصم بالله —  
فهو أن تأخذ من البان الأصلي الأول الجيد رطلين ، فتجعلهما في طنجير برام جديد  
لم يدخله شيء غير البان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلث المرتفع أوقية ، ومن العود<sup>(٣)</sup>

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يجلس » أى يجمد ويغلظ بعد أن كان مائماً ؛ ومنه قولهم : « غسل جالس » بفتح فسكون  
أى غليظ .

(٣) في (١) : « على النار » ؛ وهو محريف .

(٤) نافخ نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مقبب الحيطان والقرار ، وله دكان من طين  
يوقد ويوضع عليه الدواء في كوز مطين في موضع يصفقه الريح ، قاله انواروزى في مفاتيح العلوم .

(٥) ثم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أوردها  
من الكتب .

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث  
وغيره ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .



الهندي أوقية ، وأصحق كل واحد منهما ، وأنخله بحريرة ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرقي من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصُبهما على البان في الطنجير وأرفعه على نار لينة حتى يغلي غليانا رقيقا وأنت تحركه دائما بأنبوبة قصب فارسي حتى ينشف ماء الورد ، ويعلق السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودعه حتى يبرد ، وصفه في إنائه ، ثم أنزع ما في أسفل الطنجير من السك والعود برأس سكين ، أو بملعقة من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ، ثم أغسل الطنجير غسلا جيدا ، وجففه ، وأعد اليه البان الذي نشسته بالسك والعود ، وأصحق للرطابن من المسك أوقية ، ومن العنبر الشحري أوقية ، وأنخل المسك بحريرة صفيقة ، والعنبر بخامة<sup>(١)</sup> ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وأصحقهما جميعا ، ثم حلّهما بماء الورد مثلما حلّت السك والعود ، وصُبهما في الطنجير على البان ، وأرفعه على نار لينة ، وأدّم تحريكه بأنبوبة القصب ، ولا تغفل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن ألين من النار الأولى التي نششت بها السك والعود ، فإذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبة ، فأنزله عن النار ، وبرّده ، وأرفعه .

قال : ونشّ على أثره بما بقي في الطنجير من ثقل المسك والعنبر بآنا ثانيا يكون

دون الأول .

وأما دهن الزنبق<sup>(٢)</sup> وما قيل فيه — فمنه أصلي خالص ، ومنه مولد ، فأما الخالص فعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فاذكرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ولم يفصل من الثياب ولم يقصر قاشه ، أي لم يدق ولم يبيض .

(٢) في كلتا النسختين : « فل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٤٥ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما المولّد - فقد ذكره التيمي، ونقله عن الكتاب المؤلف للعصم  
فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق مئاً، فتصبّه في طنجير برام، ثم تأخذ من ورد  
النّسرين أوقية<sup>(٢)</sup>، ومن زرد الشاهسفرم غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما  
أوقية، ومن زرد النّسرين نصف أوقية، ومن زهر الياسمين الأبيض الطرى النّصف  
لقاط يومه نصف رطل، ومن زرد الورد الأحمر الطرى نصف أوقية، ومن قُضبان  
قلوب شجر البلسان الطرية خمسة قُضبان أوسنة، وإن تعدّدت الطرية فخذ من لحائه بخلاف<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١١٦)

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم "قدر برام" انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١  
من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٤٨٥) أن اسم النسرين  
بالإفرنجية "فلسير" وهو نوع من الورد البري جميل المنظر، ذكر الراححة . ثم قل عن أطباء العرب  
أنه ورد صغير أيضاً وأصغر، تشبه شجرته شجرة الورد، ومنه صنف كبير يقال له بالإفرنجية (فلسرين)،  
ولشجرته شوك مثل شوك الطيق، وكثيراً ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال، وهو عطري  
قوى الراححة، وكلما يمد عن الماء كان أقوى رائحة، وحكمه في الفرس والإدراك كالترجس، لكنه  
في البلاد الحارة يتأثر فطاهه إلى الأسد . وقال إسماعيل بن عمران : النسرين نوار أبيض، فشجره  
يشبه شجر الورد، ونواره يشبه نوار الورد، وسماه بعض الناس بالورد الصفي، وأكثر ما يوجد مع  
الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ربحان الملك، وهو الحبق الكرمانى، وهو دقيق الورق جدا  
يكاد يكون كورق السذاب، عطر الراححة، وله وشاح فرفرية كوشاشع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف  
والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة، ويعرف بالربحان المطلق  
ويرقس في البيوت، وإذا رشح عليه الماء أشدّت رائحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غصناً طرياً قبل أن تنبت يرقى ويصلب؛ وفي عبارة أخرى أن  
قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها، واحدة قلب بالضم، لثرق يبه وبين القلب بالفتح .

(٥) تقدّم الكلام على صفة البلسان وما قاله الأطباء والفنويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥  
من هذا السفر، فانظرها .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ، وأقسم هذه الأصناف وأتعمها في ماء ورد ونضوح وماء ريحان مصعد من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة منقوعة ، ثم ألي ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نار لينة ، وحركه بشقة فنا حتى تنشف المياه التي تقعت فيها الأصناف ، فأزِل الطنجير عن النار ، وأحكم تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صف الدهن من الثفل ، فاذا برد فآلي على كل من من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجيد ثم يعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت فخذ من دهن الشرج الرائق العتيق ، وأجعله في دسجة<sup>(١)</sup> ، وآلي على كل رطل منه في بكرة النهار الأول من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا نداوة فيه أوقية ، وسد رأسه<sup>(٢)</sup> ، وأجعله طول النهار في شمس حارة ؛ ثم آتعه من الغد ، وآلي عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كل يوم بنقصه درهما حتى يبقى وزن درهم ، فألقه فيه في كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعه أربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ؛ فاذا أنضم الزهر الذى ألقيته في الدهن ، فألي عليه في كل يوم وزن درهم أو درهين من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وآلي عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإلقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما حتى يجف الزهر ؛ ثم صفه على شقة غريال وخذ ما صفا منه فأودعه الفوارير ، وأحكم سدّها ؛ فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدسجة : الإناء الكبير من الزجاج ؛ وهو «مرب» «دسته» بالفارسية (الألفاظ الفارسية

المعربة صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله «رأسه» العائد على الدسجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيده .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلى فيه .

وَأَمَّا دُهْنُ الْحَمِاحِ<sup>(١)</sup> [وَمَا قِيلَ فِيهِ<sup>(٢)</sup>] — فقال محمد بنُ العباس : يؤخذ من  
رعوس الحماح السود أوَّلَ مَا تَظْهَرُ قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ ، ومن ورقه الصغير الأخضر الذي<sup>(٣)</sup>  
يُخْتَنَى مِنْهُ ، فيُعْزَلُ ، ويؤخذ تور<sup>(٤)</sup> حجارة ، أو برمة جديدة ، تُغْسَلُ غَسْلًا جَيِّدًا  
وَيُصَبَّ فِيهَا قَدْرٌ رَطْلٍ مَاءٍ وَرِدْ جُورِيٍّ ، وَيُطْرَحُ فِيهِ الْحَمِاحُ وَالْوَرَقُ مع عشرين حبة<sup>(٥)</sup>  
من حَبِّ الْقَرْنَفُلِ الزَّهْرِ ، وَيُصَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الْكَوْفِيِّ الْفَائِقِ  
وَالزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ لِكُلِّ عَشْرَةِ رَعُوسٍ مِنَ الْحَمِاحِ الضَّخْمَةِ رَطْلٌ مِنَ الْخَيْرِيِّ وَالزَّنْبَقِ  
ثُمَّ أَغْلِهِ بِنَارٍ قَهْمٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْصَجَ الْحَمِاحُ ؛ ثُمَّ خَذْ مِثْقَالَ عُوْدٍ هِنْدِيِّ مَسْحُوقِ<sup>(٦)</sup>  
وَمِثْلَهُ مِنَ السُّكِّ الْمُرْتَفِعِ ، وَنَصَفَ مِثْقَالَ مِنَ الْكَافُورِ ، وَوزَنَ دَانِيْقٍ مِنَ الْمِسْكِ

(١) الحماح ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفسرات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني  
ويسمى الحبق النبطى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضراء مربعة خضراء ونور أبيض . وسماه داود  
فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماح بأطراف  
اليمين كثير ، وليس يبرى ، ويعظم عندهم .

(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ؛ والذى فى (١) «فيا» بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره  
لعوده على الدهن .

(٣) تذكير الضمير العائد على الحماح فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماح النبات  
وإلا فقد كان السياق يقتضى تأنيده ، فيقول : «من ورقها» إذ الحماح جمع حاحة ، كما فى القاموس .

(٤) التور : إناء صغير . وفى التهذيب هو إناء مصروف يشرب به ؛ قيل : هو عربى ؛  
وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فأنظرها وأنظر الحاشية رقم ٣  
من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

- يُعَجِّنْ ذَلِكَ بَزَنْبَقٍ، وَيَجْعَرْ، وَيَقْلَبْ بَعْدَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ، ثُمَّ يَصْنَعِي الدُّهْنَ مِنْ  
فَوْقَ الْحَمَاحِمِ؛ وَتُعْصَرُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّهْنِ، ثُمَّ صَبَّ الدُّهْنَ عَلَى الْأَفَاوِيهِ  
الْمُبَجَّجَةِ، وَيَحْرُكُ فِي بَاطِنِهَا، وَيُتْرَكُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَصْفُو؛ ثُمَّ تُجْعَرُ قَارُورَةٌ نَظِيفَةٌ  
بُسْكٌ وَكَافُورٌ وَعُودٌ؛ ثُمَّ صَبَّ فِيهَا الدُّهْنَ، وَحُلَّ فِيهِ مِنَ الْمِسْكِ ثُلُثُ مِثْقَالٍ أَوْ أَكْثَرُ  
فَإِذَا أُرِدَتْ أَسْتِعْمَالُ شَيْءٍ مِنَ الدُّهْنِ فَحَرَّكَ الْقَارُورَةَ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَهُ دُهْنًا  
مُبَجَّجًا وَيَفْتَحَهُ بَشْيءٍ مِنْ كَافُورٍ فَعَلَّ .

وَأَمَّا دُهْنُ الْخَيْرَى — فَهِيَ أَصْلٌ، وَمِنْهُ مَوْلَدٌ :

فَإِنَّمَا الْأَصْلُ الْخَالِصُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى كَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ .

- وَأَمَّا الْمَوْلَدُ — فَقَدْ ذَكَرَهُ التَّيْمِيُّ عَنِ الْكَتَّابِ الْمُؤَلِّفِ لِلْعَنْصَمِ، فَقَالَ : تَأْخُذُ  
مِنَ الشَّرِجِ الصَّافِي مَتْنًا فَتُصَبِّهِ فِي طَنْجِيرٍ رَامٍ، وَتَأْخُذُ لَهُ مِنْ زُرِّ الْحَمَاحِمِ وَزْنَ ثَلَاثَةِ

- (١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كلنا النسخين تكررنا فيه أنه غير محفوظ عن  
لفظ بندات ، أي قطع من الند كما يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات المرات من التبخير  
فكل تبخيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك نصير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ س ٦ بقوله : ثلاث  
تبخيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تجر الدهن على انفراد سبغ بندات  
بالعود والكافور؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ س ١٦ "بعد أن تجرها بالعود والكافور سبع مرات" .  
فسياق هذه المبادرات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجد بهذا المعنى فيما راجعناه من الكتب  
الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجد في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب  
الألفاظ المعربة والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للطيارين وعلما الطيب .

(٢) يفتحه ، أي يستخرج وأبعثه .

- (٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم ، ومن زِرِّ الْأَفْرَجْمَشْكِ <sup>(١)</sup> خمسة دراهم ، ومن ورقه عشرة دراهم ، ومن ورق  
الْحَمَاحِمْ <sup>(٢)</sup> وقلوبه ستة عشر درهما رَطْبًا كان أو يابسًا ، ومن زِرِّ الْخَيْرِ <sup>(٣)</sup> الْخَمْرِيِّ  
والاسْمَاءِ <sup>(٤)</sup> الطَّرِيِّ النَّثْقِ مِنْ خَضْرَاهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، ومن زِرِّ  
الْخَيْرِ الْأَصْفَرِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، ومن ورق الورد الأبيض رِيعَ أَوْقِيَّةٍ ، ومن قلوب  
الْأَرْجِجِ الْوَرَقِ الرُّطْبِ وَوَرْدِهِ الْمَفْتَحِ وَوَرْدِ النَّارَنْجِ الطَّرِيِّ وَقَشِيرِهِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حبق » ففتح الميم ضبطًا بالقلم لا بالعبارة ؛ وضبط  
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسین المهملة  
ومرة بالثين المعجمة ، ومعناه سك الافرنج ، وهو عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكاليل ، شبيه  
بالباذروج طيب الرائحة ، كان فيه زغبًا ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .  
وقال غيره : الفرنجمشك صفنان : أحدهما بستانى ، ويقال له الهندي ، والآخر برى ، ويقال له الصينى  
والأول مربع البندان ، ووقه كورق الباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ، ورائحته كرائحة القرنفل  
والصينى ينبت في الصحور ، دقيق الورق ، شبيه بورق الخزام البرى ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستانى .  
وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣٦ أنه يقال له برنجمشك وقلنجمشك وقلنجمشك ، واسمه بالافرنجية قلينو بود ،  
ويسمى بما معناه رجل السرير ، واسمه باللاتينية (قلينو يوديوم) ، وباللسان النباى (قلينو يوديوم ومارس)  
وهو من الفصيلة الشفوية .... والنوع الشهير من هذا الجنس وهو الذى نحن بصدده يكثر وجوده  
نحو أواخر الصيف في النابات ، وساقه تعلو من خمسة ديسيمترات الى ستة ، وهى زغبية بسيطة فى العادة  
وأزهاره مهيأة بهيئة إحاطية فى قمة النبات ، والغالب كونها ودية ، وقد يختلف هذا اللون أحيانًا ؛ بل قد  
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكر الصير المائد على الحامح كما فى هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات ، وإلا فقد  
كان السياق يقتضى تأييده ، إذ الحامح جمع حماحة .

(٣) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظروا .

(٤) انظر تحصيل الاسمانجوني فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما يخص من أجوافها وعروقها ؛ وفى عبارة أخرى ما كان فى وسطها غضا طريا  
قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

نصف أوقية، ومن قلوب النعام الطرى<sup>(١)</sup> أوقية، ومن الصندل الأصغر ربع أوقية؛ يرض الصندل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبزور، ويُنقع بماء الورد وبماء زهر الخيري المصعد يومين، وتُلقي الأزهار والأوراق وماء الورد والخيري المتقوع فيه على الدهن، ويوقد تحته بنار لينة، وأنت تحركه تحريكاً مستمراً بشقة فتاً، حتى إذا علمت أن الدهن قد قبل روائح ما استودعته، أنزلت الطنجير وغطيته لیسلة

ثم تصفى الدهن في القوارير، وإن شئت خلطته بدهن خيري فجعلت على المثل منه من هذا الدهن رطلا، أو على الرطل منه مثلاً، فإنه يأتي غاية في الطيب؛ وقد يباع هذا الدهن مفرداً بسعر الخيري الخالص. قال: وإن أردت أن تجعل منه غير مطيب، فخذ الشيرج وأجمله في قارورة، وألقي على كل رطل من الشيرج أوقية ونصفاً من زهر الخيري الخمسري والاسمانجوني الطرى الذي يُقَط عند غروب

(١٧)

(١) انعام هونوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧ الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٩٢ أن اسمه بالافرنجية (سريوليت) أو يقال (سرفوليت) وباللسان النباتي (تيموس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أي غصن منه جاور الأرض أي لامسها، ضرب فيها عروقاً ودب ونمى، وهو المعروف (بالسينبر)، وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سينسريون)، وسمى نساءً لسطوح راحته، فكانه يتم برمحه على نفسه. ثم ذكر المؤلف في صفة هذا النبات أنه نبات صغير مغرش، وساقه خشبية قليلاً في القاعدة، مفرعة، وطول فروعها من خمسة قراريط إلى ستة، وهي نائمة على الأرض، زغبية قليلاً، مربعة، قائمة في جزئها العلوي، قال: وهذا النبات يكثر في الغابات الجافة ويطون الأدوية والطرق؛ وهو نبات عطري مقبول الرائحة جداً، وفيه بعض حراقة، ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلهسه الأرباب أصلاً الخ.

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظروا

(٣) تحته، أي تحت الدهن.

(٤) الاسمانجوني: التي لونه لون السياه؛ وهو لفظ فارسي مركب من كلمتين «آسمان» أي السياه «وكون»، أي اللون (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت) (والمعجم الفارسي الانجليزي لاستيفاجاس).

الشمس ، وتلقيه فيه من أول الليل ، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام ، ثم  
تجعلها في الشمس عشرة أيام ، وتضع فيه في كل عشية من زهر الخيري الاسمانجوني<sup>(١٢)</sup>  
والتخري لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة دراهم ، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام ، ثم  
يُخرج ويلقى في الشمس ، ويحدله زهر كزاة<sup>(١٣)</sup> نالته ، ويترك في الشمس حتى يجف  
ورقه ، ويصنّى بمخل فباتي دهن خيري يضرب المثل بطيه<sup>(١٤)</sup> ، والله أعلم بالصواب .

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فأجوده ما ألقه التيمى فقال : تأخذ  
من دهن الخيري ودهن الورد من كل واحد نصف من<sup>(١٥)</sup> ، فتخلطهما في ظرف  
وتأخذ من ورق الآس النض ما أحببت ، فتدقه بشيء من ألماء القراح ، وتستقطره

(١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظروا .

(٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر ، فانظروا .

(٣) ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين هكذا «أروية» ؛ وهو تحريف صواب ما أثبتنا كما يرشد اليه

ما سبق في ص ٩٣ س ٥ .

(٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق : «في كل عشية» يعنى عن قوله هنا : «في كل يوم» ويؤدى الفرض

المقصود منها وزيدة ، لأن العشية أخص من اليوم كما هو ظاهر ، إلا أن يحمل قوله هنا : «في كل

يوم» على التأكيد .

(٥) في كلتا النسخين : «ويحد» ؛ وهو تصحيف .

(٦) في «ب» : «كبرة بالية» ووردت هذه العبارة في «أ» مهمله الحروف من النقط ؛ والصواب

ما أثبتناه في كلتا الكلين .

(٧) يلاحظ أن قوله هنا «يضرب المثل بطيه» يتأق قوله فيما سبق : س ٨ من صفحة ٩٨ «وإن

أردت أن تجعله من غير مطيب» إلا أن يحمل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر

صاحب اللسان أن الطيب قد تنوع معانيه ، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء بحسبه .

(٨) تقدم الكلام على مقدار الزن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظروا .



- في قابله، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم، ومن ماء الزعفران المصعد خمسين درهما، وتخلطهما في برنية، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق، وتدق من الحلب المقشر مائة درهم، وتمجنه بنصف أوقية مِيعَة حمراء سائلة عجنا شديدا وتمزله، ثم تأخذ من قشور التفاح الشامي البالغ الطرى رطلا فتلقيه في المياه وتغليها عليه، ثم تمرسه مرسا جيدا، وأنزله عن النار، ثم ألق فيه أوقية من فاغية<sup>(٢)</sup> الحناء وجُرزة من ورق التمام الطرى<sup>(٣)</sup>، وتلقي المحلب المعجون بالمِيعَة في الدهن وتضربه به ضربا جيدا، وتسحق له من القرنفل مثقالين، ومن السنبُل مثقالين وتخل ذلك، وتضيف إليه أوقية ذريرة مسكة مفتوقة، وتمجّن الجميع بنضوج عتيق، وتمخره يومين في باطية بالعود والكافور، وألقه في الدهن الذي حللت فيه

- ١٠ (١) القابلة: إنا يحمل رطلا أرخموه، يجعل فيه ميزاب الانبيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم).  
 (٢) يقال: "صدت الشراب" بتشديد العين: إذا عالجته بالنار حتى يحول عما هو عليه طما ولونا.  
 (٣) ذكر داود في الكلام على شجر الحناء أن الفاغية إذا أطلقت فالمراد بها زهره؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الحناء. وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلا عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء، ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا. قال بعضهم: إنه قد يقارب السدر، أي النبق، ويوجد بجزائر السوس وما إليها، وهو كثير عندنا بمصر، كما يوجد أيضا بفارس والهند وأمريكا.  
 (٤) قد سبق بيان صفة التمام قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظروا.

- (٥) الذريرة والذرور: نوع من الصاريحما به من الهند، وهو ما أنخت من قصب الطيب؛ وقيل: هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط، كما في (التاج)؛ وكلا المعنيين تصح إرادته هنا؛ كما أنه من المحتمل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة، وهو نبات هندي، سمى بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر، وأجوده الباقوق اللون، المتقارب المقد، الذي يتهم إلى شظايا كثيرة، وأنبوه ملوّه من مثل نسج العنكبوت، وفي مضغه حراقة؛ ومسحوقه عطر، إلى الصفرة والياض (قاموس الأطباء) مادة (قصب).

المُحَلَّب، وأضر به ، ثم ألقبه على ألباء التي فيها قشور التفاح والفاغية <sup>(١)</sup> والبنّام وأحكّم سدّ راس الإماء ، وضّعه في شمس حارة سبعة أيام ، وحركه في كلّ يوم ثم أرفعه بعد الأسبوع في طنجير على نار لينة ، وأطبخه حتى ينشف الماء ، ثم برّده وأقطف الدّهن في ظرفٍ مبخّر ، وأقفقه بمسك وكافور من كلّ واحد سدس مثقال ؛ فهذا دهنُ التفاح الفاخر .

وأما الأدهان المركّبة العطرة — فقد ذكر منها التّيممي وغيره كثيرا ؛ وقد اقتصرنا منها على أطيبها وأجودها وأعطيها .

فإنها دهنُ أَلَفَةِ التّيممي بخاء غاية ، وسماء : الدّهن الفحيح ، <sup>(٣)</sup> تُعمل منه غالية رفيعة . قال : وهذا الدّهن يفوق البان طيبا ، وتُدمن منه في الشتاء الأطراف والوجه فيفوق كلّ دهنٍ طيب ؛ تأخذ من دهن الورد الفارسي الطري ثلاث أواق ، ومن الزنبق السابورى الرصافي أو المصري أوقيتين ، ومن دهن البنفسج أوقيتين ، ومن دهن الخيزر <sup>(٤)</sup> أوقيتين ، ومن البان المنشوش بالمسك أوقيتين ، ومن دهن النرجس أوقية ؛ تُجمع هذه

(١) تقدّم الكلام على النّمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) وأقفقه ، أى طيبه بمسك الخ يقال : فقت الطيب ، إذا طيبته واستخرجت رائحته بشئ آخر .

١٥ تدخله عليه .

(٣) الفحيح ، أى الفائح ، فهو من قيل الوصف بالمصدر .

(٤) في كلتا النسختين : « الرصاصي » ؛ وهو تصحيف ، أذ ليس من الزنبق ما لونه رصاصي .

والرصاصي : نسبة إلى الرصاص ، وهي ضيقة بنياپور .

(٥) يقال : « نشئت الدهن » إذا ربيته بالطيب وخلطه به ؛ وفي حديث الزهري أنه كره لتوفى

عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان ، أى يطيب بأن يتلى في القدم مع الريحان حتى ينش . وقد ذكر

المؤلف كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر ، فانظرها .

الأدهان في خماسية<sup>(١)</sup>، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزن درهم ونصف، ومن الصندل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر<sup>(٢)</sup> والتمسك<sup>(٣)</sup> وزن درهم، ومن السك<sup>(٤)</sup> المرتفع وزن درهم، ومن زهر القرنفل الذكي نصف مثقال، ومن الهرنوة<sup>(٥)</sup> مثل ذلك ومن السليخة<sup>(٦)</sup> التفاحية وزن درهم، فتدق ذلك وتسحقه، وتخلطه بمجيرة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران<sup>(٧)</sup> القمي المسحوق وزن داتقين، ومن الكافور<sup>(٨)</sup> الرياحي نصف مثقال، ومن المسك ربع مثقال، ومن النذ مثقالا، تسحق المسك والنذ وتضيف اليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران، ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطر فيه من دهن البلسان<sup>(٩)</sup> زنة داتق، ومن دهن الأترج<sup>(١٠)</sup> زنة داتقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يختمر، وتقيم سبعة أيام تضربه كل يوم، وتجف في السبعة أيام إحدى وعشرين بئدة برمكية رقيقة، ويمثلها

(١١٨)

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الأوراق لم نجد وصفه فيما راجعنا من كتب الفقه ولا في الكتب المؤلفة في الألفاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآية تسع خمسة من مقادير مخصوصة : أرطال أو أواق أو غيرها .

(٢) قد سبق بيان صفة التمام قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) القمي : نسبة إلى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) سمي هذا الصنف من الكافور بالرياحي لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ الرياحي بالباء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له : وباح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ العلبة الأولى .

(٧) تقدم الكلام على صفة البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

من العود الصُّرف، ويمثلها من العود والكافور، وتضر به بالبخور والتثقل الذي فيه ضربا جيدا في كل مرة تبخره، فإنه يأتي عَجَبًا في الطيب والدُّكاء؛ فإن أُحِبَّت رَفَعَهُ لَحْلٌ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه، وألقي فيه ربع مثقال من المسك المسحوق؛ وأضر به حتى يصير مثل الغالية؛ ثم صَبَّ عليه، وأنعم ضَرْبَهُ، فإنه يرفعه ويطيبه.

### صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للعنصم بالله

تأخذ من العود الهندي أوقية، ومن السَّنْبُل مثقالا، ومن الصَّنْدَل الأصفر مثقالا، ونصف مثقال من الورد؛ يُدَقُّ ذلك، ويخمر بمثقال من سِكِّ<sup>(١)</sup> محلول بماء الورد، مرفوع على النار، فتخمر به ليلة، ثم يُسْحَقُ حتى ينجف بالسحق ويُنخل بحريرة، ويصجن بزنبق سابوري<sup>(٢)</sup> مرتفع، ويدخن بمثلثة<sup>(٣)</sup>، ثم تهضمه بعود وكافور، ثم يُفَتَّقُ بما أحب صاحبُه من مسك وعنبر، ويؤخذ له من دهن الخيري العراقي نصف رطل، ومن دهن الزعفران نصف رطل، ومن البان نصف رطل مَنشُوش<sup>(٥)</sup>؛ تَجْمَعُ هذه الأدهان في إناء، وتبخرها بالعود والكافور، ثم أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣

من صفحة ٥٧ أيضا.

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (١) « بمثله » وفي (ب) « بمثلي »؛ وهو تحريف في كلتا النسختين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا. والمراد بالمثلثة: قطعة من الند المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٩٦ من هذا السفر، وإذن فتأنيث اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة، كما هو ظاهر.

(٤) عبارة كلتا النسخين «ثم تهضمه ثم» ولا مقتضى «ثم» الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح،

فهى ز يادة من الناصخ.

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر الحاشية

ورقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا.

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضرباً جيداً، وأستودعه القوارير، وأفنقه بما أحبت من مسكٍ وعنبر .

### صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة

تأخذ من الزنبق الرصافي المرتفع ثلاث أواق<sup>(١)</sup>، ومن دهن الورد الفارسي أوقية ونصفاً، ومن دهن الخيري الخالص أوقية<sup>(٢)</sup>، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد<sup>(٣)</sup>، ثم تأخذ لها من الحرثونة وزن درهمين ونصف، ومن القرنفل الزهر مثل ذلك<sup>(٤)</sup>، ومن الكبابة درهمين<sup>(٥)</sup>، ومن جوزبوا مثل ذلك

(١) تقدم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحرثونة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطاً بالقلم . وضبط في القاموس

مادة (جوز) بفتح الباء . وتشديد الواو ضبطاً بالقلم أيضاً . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار الفص، سهل المكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، حاد، وأجوده الأحمر، الأسود القشر، الزرين .

وقال داود : جوزبوا يسمى جوز الطيب، لطريقته ودخوله في الأطياب، وهو نمر شجرة في عظم شجر الرمان، لكنها بسيطة رقيقة الأوراق، وأوراقها هي الجيد من البساسة، وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين، خارجهما يباع ببساسة أيضاً، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب، وهجم هذا

الجوز قدر البيض، فإذا قشر قارب الفص في حجمه، وفيه طرق وأسارير وشعب، وعما على الفرق قشرة ناعمة رقيقة، وهو بحمال الهند وجزائر آسيا، وأجوده الحديث، السالم من التأكل، المشي الذي

لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالفرنسية مسكاد بضم الميم، وشجره مسكادير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يعلو إلى ثلاثين قدماً تقريباً وفروعه متكيفة جداً، مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته العلمية أن ثمره

في حجم الخوخ الصغير، أركبضة الحماة، ولونه أولاً أخضر، ثم يتغير شيئاً فشيئاً إلى لون سنجابي رمادي فني وقت النضج تنتفخ الثمرة من قسبها فيشاهد الغلاف اللين السميك، أي البساسة أحمر اللون مغلياً للنواة وتلك النواة تحيط بها غلاف آخر، وتحتوي على لوزة هي المسماة جوزبوا .

ملخصاً من عمدة المحتاج ٢٥

المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٣٢١ .

وَبَسْبَاسَةً دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانًا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ، تُسْحَقُ الْأَنْوَاهُ سَحْقًا جَيِّدًا، وَتُعْجَنَ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْنِ، وَتُطْلَخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ، وَيُخَرَّ الدَّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصَبَّهُ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِتَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنَ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ، وَإِنْ قَطَرْتَ فِيهِ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَتْرُجِّ أَغْنَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ فَصَفَّ الدَّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ تُفْلُهُ فَيُعْمَلُ فِي غُمَرِ الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا.

### صِنْعَةُ دُهْنِ آخَرِ صُنِعَ لِلْأُمَمُونَ مِنْ كِتَابِ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسَوِيَه

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبُقِ السَّابُورِيِّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَهُ؛ تَجْمَعُ الْأُدْهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِيَّةٍ أَوْ قَدَحٍ زُحَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةِ الْفَمِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْوَرْدِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ لِمَقَاصِيرِي الْأَصْفَرِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْفَاقِلَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْقَرْنَفُلِ مِثْقَالٌ؛

(١) قد سبق توضيح صفة البساسة قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفِثَاق بالكسر : ما فُتق به الدهن ، أى ما طيب به ؛ يقال : فُتق الطيب بفُتقه فُتًا : طيبه وخلطه بعود . وقيل : الفِثَاق أخلاط من أدوية فُتقت ، أى تخطط بدهن الزنبق كي فُتوح ريحه .

(٣) جلس ، أى غلظ بعد أن كان مائعا ، يقال : غسل جلس ، أى غلظ .

(٤) الغمر : جمع غمرة بضم الغين ، وهو دواء مركب يجلو الوجه ويبيضه ، كما في (بهر الجواهر) . وإضافته إلى الحمام لاستعماله فيه .

(٥) تقدّم الكلام على الخيري قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدّم وجه تسمية هذا الصنف من الصندل بالمقاصيري في صفحة ٣٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُخَمَلُ ، وَيُسَجَّنُ بَرْنِيَّةٌ سَابُورِيٌّ عَجْنًا يَابَسًا ، وَيُسَطُّ فِي بَاطِيَةٍ أَوْ قَدَحٍ  
 ذُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ بَسَطًا رَقِيقًا ، وَتَجْعَرُهُ بَعُودٌ صَنْبِيٌّ وَكَافُورٌ رِيَّاحِيٌّ وَسُكٌّ مِسْكٍ فَائِقِيٍّ  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعِدَاةِ ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعَشَى ؛ فَإِذَا أُرِدْتَ  
 أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الدَّهْنُ فَبَحِّرْهُ أَيْضًا بِنَصْفٍ مَثْقَالٍ عُودٍ هِنْدِيٍِّّ ، وَنَصْفٍ مَثْقَالٍ  
 كَافُورٍ رِيَّاحِيٍّ ، وَنَصْفٍ مَثْقَالٍ عِبَرِيٍّ ؛ تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ  
 الشَّعِيرِ زَنْدَانِيٍّ ؛ ثُمَّ تَجْعَرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهِ الَّتِي عَجْنَتْهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةٍ ضَبِيقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ  
 تَجْعِيرَاتٍ ، ثُمَّ تَجْعَرُ الدَّهْنَ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، وَتَصَبُّهُ عَلَى إِنْثَرِ  
 تَجْعِيرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكُ فِي الْبَرْنِيَّةِ ، وَتَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَتَضْرِبُ الدَّهْنَ فِيهَا بِالْفَتَاقِ حَتَّى يَخْمَلَ بِهِ  
 وَيَمْتَرِجَ ، وَتَسُدُّ رَأْسَ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالتَّغْلُّ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ ؛ ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنَ

(١) سبق الكلام على صفة الزنق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من  
 صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على صفة العود الصني والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من  
 هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من  
 صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر  
 الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) تقدّم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا  
 السفر ، فانظرها .

(٦) في كلتا النسخين : « في ثلاث » ولقطة : « في » زيادة من النسخ ، إذ لا مقتضى لها هنا  
 كما هو ظاهر .

(٧) يبرد ، أي يبرد ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له لإفراد الضمير ، وإلا فقد كان السياق يقتضي تنيته  
 لعوده على الدهن والتغل .

في قدح، وبجَرَّ البرّنية، وأعدَّ الدُّهنَ إليها، تفعل ذلك حتى يَنقَدَّ ما أعدَدته للتبخير من  
 العود والعنبر والكافور والزعفران، فاذا فرغ ذلك سَقَلْ الأفاوية المبحرة فيه، وحركها به  
 حتى تختلط به، ودعه يومين وليلتين، ثم صفّه عن الأفاوية، وأرفعه في قارورة ضيقة  
 الفم، وأحْكِم سدّها، ثم صبّ على الثفل الذي صَفِّتَ عنه الدُّهنَ من الزُّنْبُق السَّابُورِيّ<sup>(١)</sup>  
 ثلاثين درهما، ومن دُهن الورد الفارسيّ مثل ذلك، ومن دُهن الخيريّ الكوفيّ مثل  
 ذلك بعد أن يجمع هذه الأدهان الثلاثة في برّنية، وتجربها بالعود والكافور حتى تسبح؛  
 ثم تصبها اذا بردَ بخورها على الثفل، وتضربها به ضربا جيدا، وتحركه تحريكا جيدا  
 سبعة أيام، في كلّ يوم ثلاث مرّات؛ فاذا أردت رفعه أَلْقَيْتَ فيه زنة درهم من  
 الزعفران المطحون، وزنة دانيق ونصف من الكافور الرّياحيّ المسحوق<sup>(٢)</sup>، وزنة  
 دانيق من أليسك المسحوق، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه  
 وتضربه بذلك ضربا جيدا، ثم تصفّي الدُّهنَ الثاني عن الثفل في قواري، وتُحْكِم سدّه  
 رءوسها، ويؤخذ الثفل ويُستعمل في خلّاج الحُمَام، فإنه نهاية؛ والله أعلم.

(١) تقدم الكلام على صفة الزنبق قللا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٥  
 من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله: «الرياحي» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢  
 من هذا السفر، فانظرها.

(٣) الخلّاج: جمع خلعة، وهي ضرب من الطيب المركب من جلة أخلاط؛ وتصنع على كفيات شتى  
 مذكورة في كتب الطب، فها صفة خلعة ذكرها القيصوني في قاموس الأطباء، وهي أن يؤخذ من القرقل  
 نصف رطل ومن العود والسنبُل من كل واحد ثلاث أواق، سحق الجميع، ويصن بدهن السوسن  
 ويعمل في جام، ويجرب بعود جيد يوما وليلة، ويرد؛ ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية، مسك وعنبر  
 من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيدا، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة. ويقال:  
 «خلّجه»، اذا طيب بها.



صنعة دهن برمكي مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه

- تأخذ من البان الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزنبيق السابوري مثله، ومن دهن الورد الفارسي مثله، وتأخذ من العود الهندي أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية (١) ومن جوزبوا أوقية، ومن القرنفل الزهر أوقية، ومن الهرنوة أوقية، ومن البساسة نصف أوقية، ومن السك المرتفع الأقل أوقية، ومن المسك ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر مثقالين، تدق جميع الأقواء كل واحد على حدته، وتخل بجزيرة، ويحل العنبر بمان الغالية، ويعجن به أجمع بعد أن يحل بزنيق سابوري عجنا يابسا، ويصير في برنية رحية ألحوف واسعة الفم، ويسط فيها بسطا رقيقا، ويغمر يوما بالقسط الحلو ويوما بالعود النقي، ويوما بالصندل الأصفر، ويوما بالزعفران، ويوما بالسك الرفيع، ويوما بالعود، ويوما بالعود والكافور والعنبر، ثم يؤخذ من كل واحد منها نصف مثقال، ويقطع ويغمر، فإذا انتهت بخيره فصب الدهن عليه، وحرّكه فيه تحريكا جيدا، وأتركه يوما وليلة، ثم صف الدهن عن الأثقال في برنية فاجرها بمنقال مسك ومنقال عنبر، ونصف مثقال كافور رياحي، وسد رأسها سدا جيدا، فهذا الدهن البرمكي الرفيع الذي آتخذه جعفر بن يحيى هارون الرشيد، ثم تأخذ بعد ذلك من الزنبيق السابوري ودهن الخيري الكوفي الرفيع ودهن الورد الفارسي من كل واحد خمسين درهما، فتصب ذلك على الأثقال، وتضر بها به بعد أن تجرها بالعود

(١) تقدّم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدّم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) تقدّم الكلام على السك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

(٥) انظر الكلام على القسط في الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء.

والكافور سبع مرات ، وتضرب الأنفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفَّه عنها <sup>(٢)</sup> ويكون ذلك لِخَالِجٍ وَلشَمُورِ النَّسَاءِ . <sup>(٣)</sup> والدَّهْنُ الثَّانِي يَلْتَحِقُ بِالْأَوَّلِ . <sup>(٤)</sup> قال التَّمِيمِي : وهذا الدَّهْنُ الْبَرْمَكِيُّ يَقُومُ مَقَامَ الْغَالِيَةِ .

### صِنْعَةُ دُهْنٍ آخَرَ [كَانَ] يَعْمَلُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ

يُؤْخَذُ مِنَ السُّبُّلِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِثْقَالٌ مِنَ الْقَرْفُلِ ، وَثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ مِنْ بُرَايَةِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، وَوزُنُ نَصِيفِ دِرْهَمٍ بَسْبَاسَةٍ ، وَوزُنُ دَائِقِينَ قَاقِلَةٍ ، وَمِثْلُهَا مِنَ الْحَلَبِ الْمَقْشَرِ ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُخَلَّ بِمُنْخَلٍ صَفِيقٍ ، وَتُعْجَنُ بِمَاءِ الْوَرْدِ الطَّيِّبِ وَالزَّيْتَنِقِ الْخَالِصِ ، وَتَجَرُّ بِعُودٍ مُطَرَّى سَبْعَ بِنْدَاتٍ ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ

(١) بها ، أى بِالزَّيْتَنِقِ وَالدهْنَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ .

(٢) « صَفَّه » بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، أَيْ صَفَّ ذَلِكَ .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَالِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٠٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) قَوْلُهُ « يَلْتَحِقُ » بِمَعْنَى يَلْحَقُ الْمَبْنِيُّ لِلْجَهْلِ ، كَلِمَةُ مُوَلَّدَةٍ ؛ قَالَ الصَّانِعِيُّ : لَمْ أَجِدْهُ فِيَا دَوْنِ مَنْ كَتَبَ اللُّغَةَ ، فَلْيَجْنِبْ ذَلِكَ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَسْبَاسَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْقَاقِلَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٧ مِنْ صَفْحَةِ ٧٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي صِفَةِ الْحَالِ وَهُوَ الْقَاقِلَةُ ، فَانْظُرْهَا .

(٧) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلَبُ شَجَرَةٌ بِأَسْمَاءِ بَيْضَاءِ النُّورِ ، وَغَمْرُهُ يَقَعُ فِي الطَّيِّبِ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْفَلَاحَةِ : شَجَرُ الْحَلَبِ يَمْلَأُ كِفَاةَ الرَّجُلِ ، وَوَرْدُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْمَشْمَسِ وَأَصْفَرُّهُ بِقَلِيلٍ ، وَيَنْتَشِرُ شَجَرُهُ عَرْضًا وَيَحْمِلُ حَبًّا مُتَبَدِّدًا مُنْتَشِرًا عَلَى أَغْصَانِهِ ، طَبِيبُ الرَّائِحَةِ ، عَطْرِي ، يَدْخُلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الطَّيِّبِ . وَقَالَ ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ حَبُّ شَجَرَةٍ تَشَبَّهُ الصَّفَصَافَ فِي وَرْقِهَا وَعُودِهَا ، إِلَّا أَنَّهَا دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ، وَهُوَ بِالْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ ، وَحَبُّهُ مَدُورٌ طَلِيحٌ فَتَرَى إِلَى الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، تَحْتَهُ قَشْرٌ خَشْيِي صَلْبٍ دَاخِلُهُ طَعْمَةٌ بَيْضَاءٌ عَطْرِيَّةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ ، وَشَجَرُهُ يَسْمُو ، وَلَهُ خَشَبٌ غَلِيظٌ صَلْبٌ ، ابْنُ الْبَيْطَارِجِ ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَعْنَى الْبِنْدَاتِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٩٦ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٩) يَتْرَكَ ، أَيْ يَتْرَكَ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْإِعْتِبَارُ سَاحٍ لَهُ التَّذْكِيرُ فِي هَذَا الضَّمِيرِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ .

فاذا برد فآلقه، ودخنه سبع مرات، ثم صب عليه رطلا من الزنبق السابوري  
الخالص بعد تجفيفه مفردا بالعود والكافور، وحركه به، فاذا اختلط فدعه يوما وليلة  
حتى يجلس؛ ثم صفه في فارورة جديدة مبخرة، وأذهن منه متى أحببت .

### صنعة دهن العنبر من كتاب ابن العباس

- تؤخذ فارورة ضيقة الرأس، فيدخن باطنها بدهن، وتُغَرَّبُ بمنبر قوى الرائحة  
حتى تكبد وتسود من دخان العنبر؛ فإذا أسودت فصب فيها قدر ثلثها من دهن  
الخيرى المفتوق بالمسك، وأضرب الدهن في الفارورة ضربا جيدا حتى يختلط به  
ذلك السواد الذى اكتسبته الفارورة من دخان العنبر؛ ثم يستعمل، فمن أحب  
تقويته حلّ مثقالا من العنبر بشىء يسير منه، ثم يضره [به] ضربا جيدا .
- وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها وتبسطها وتسودها  
وتذهب ما بها من الحاصة وتطوّلها وتقوى أصولها — فهذا دهن متخذ  
من حب القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالحاصة ويصفى اللون .

(١) في ب "وحوله"؛ وهو تحريف .

(٢) يجلس، أى يلفظ .

(٣) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السطر، فانظرها .

(٤) المفتوق بالمسك، أى الذى طيب واستخرجت رائحته بالمسك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسخين، والسياق يقتضى إثباتها، إذ المعنى أنه

يضر مثقال العنبر بالدهن الذى فى الفارورة .

(٦) فى «ب» «وتبسطها»؛ والمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

(٧) الحاصة : علة يثار منها الشعر .

يؤخذ من لب حب القطن مَنُون ، فَيُلَقَّ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْمَح [وَتَسْتَخْرِجُ  
 دُهْنَهُ] كَمَا تَسْتَخْرِجُ دُهْنَ اللَّوزِ ؛ فَإِذَا اسْتَخْرِجْتَ مِنْ دُهْنِهِ مَنًا فَصِيرَهُ فِي طَبْعِيرِ بَرَامِ  
 وَخَذْ لَهُ مِنَ السَّنْبُلِ أَوْقِيَّةً (٥) ، وَمِنَ الْقَرَقُلِّ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْمَرْزَنْجُوشِ الْمَجْفِفِ  
 نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْقَافَلَةِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الْوَرْدِ  
 الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ زُرِّ الشَّاهِسْفَرَمِ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ زُرِّ الْأَفْرِجَشَكِ  
 نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْإِذْنَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ

(١) الملح : صفرة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) الما بالقصر والمث بالتشديد : كلاهما بمعنى واحد ؛ وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١  
 من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» وعلى المراد بالبرام في الحاشية رقم ١  
 من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على السنبل في باب انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر ، وانظر الحاشية رقم ٤ من  
 صفحة ٧ أيضا .

(٦) قد سبق الكلام على المرزنجوش قولا عن الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦  
 من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم بيان صفة القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على الحال ، وهو  
 القافلة ، فانظرها .

(٨) قد سبق الكلام على الشاهسفرم والافرنجشك وبيان صفة كل منهما بإيضاح الأول في الحاشية  
 رقم ٣ من صفحة ٩٣ والثاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) الإذنر : حشيش أخضر طيب الرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب . قال أبو حنيفة : الإذنر  
 له أصل مندقن وقضبان دقاق ، ذفر الريح ، وله ثمرة كأنها مكاح القصب إلا أنها أدق وأخضر ، وتطحن  
 وتدخل في الطيب ، وينبت في الخزون والسهول ، وقلها تنبت الإذنرة مفردة ، فانك متى نظرت واحدة  
 لحذقت رأيت غيرها . قال : وإذا جف الإذنر أبيض . هذا ما قاله القدماء فيه . وذكر صاحب المادة  
 الطبية ج ٣ ص ٧٤ أن اسمه بالفرنجية (أخمينطوس) أو يقال (أخمينط) وباللسان البلقى (أندرو بوجون) =

السعد الكوفي المقشور وورد الأترج وورد النارج ولُبَّ حَبِّ الأترج المقشور ويزر القمام  
وحَبِّ الآيس الرطيب من كل واحد أوقية ، ومن البلح الأحمر المتزوج النوى إن كان  
رطباً فأربع أواق ، وإن كان يابساً فأوقية ، ومن الشير أَمْلَج الأسود بعد دقه ونخله  
= أختينطوس ، ويسمى بمصر (حلفاء مكه) و(الخلل المأمون) ، لأن المأمون كان يخلل ببيدانه ...

- ثم نقل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره ، وقال : إن أصله مدفون في الأرض غليظ كثير الفروع ،  
ولونه إلى حمرة وصفرة ، ورائحته قوية عطرية ، وطعمه حاد عطري ، وزهره وقصب الأصول هما  
المستعملان في الطب ، وهو من الفصيلة النجيلية ، وهو كثير الوجود في البلاد العامرة من أراضي العرب  
وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لطف الجمال ، ويفرشونه لنوم الخيوان ، وهو مكون من جذر  
أبيض زغبى مثخن فيه طول ، وساقه قلعو نحو قدم ، ومحاط من الأسفل بشوشة من ورق بني الطليعة ، على  
شكل سنبل ، الخ .

١٠

(١) السعد : ثبت له أصل تحت الأرض أسود مدرج صلب طيب الريح ، يقع في العطار والأدوية  
ويكثر هذا النبات في مصر ، ويستنبت في البيوت فيسمى (ريحان القصارى) ، وهو عريض الأوراق  
مرغوب دقيق الأضغان ، والمراد عند الإطلاق أصله ، وأجوده الشبيه بنوى الزيتون ، الأحمر الطيب  
الرائحة ، يقيم طويلاً ، وإن قلع قبل إدراكه فسد . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالإنجليزية (سوشيت)  
وباللاتينية (سيروس) بكسر السين . قالوا : والنباتات السعدية حشيشية معمرة ، وجذورها زاحفة غالباً  
وتكون أحياناً مزينة بدرنات لحمية ، وسوقها تكون أحياناً عظيمة الارتفاع ، اسطوانية أو ثلاثية بدون  
عقد ، وعلوه باطنها ، وعارية ، أو حاملة لأوراق متتالية ضيقة منتبئة من الباطن بقصد كامل . وذكرنا  
من أنواع السعد السعد الطويل والمستدير ، وأزهاراً أتر ، وقالوا عن السعد الطويل : أنه يسمى  
بالإنجليزية (سوشيت لنج) كما يسمى أيضاً (سوشيت أودورنت) ومعنى سوشيت في الإنجليزية الجذر أو الجذير  
أوالأصل ، أو الخشبية ٨١ . ملخصاً من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٨ . وفي معجم أسماء النبات ص ٦٦  
أنه يسمى (سمدى) (وسادى) (وخلنجانا برى) (وريحانا نصارى) ، وأن اسمه بالبربرية (تيفلت)  
وبالفارسية (مشك زرين) .

٢٠

(٢) « شير » بالفارسية معناه : اللبن الحليب ، وإذا قالت الأطباء : شير أملج فائماً يريدون به  
الأمليج الذى يتقع في اللبن ، والأمليج والأمليجا هو المسى في مصر بالسناير ، وهو مغزب (أمله) بالفارسية  
وأجوده ما أشبه الكثرى الصغيرة ، الأملس مما على عتقه ، الحديث ، الغارب إلى الأصفر أو والأسود  
منه ردى ، وقال بعضهم : الأمليج ثمرة شجرة سوداء اللون ، يجلب من الهند . وفي قاموس الأطباء أن  
لونه بين البياض والسواد ، يميل إلى الصفرة .

٢٥

ثَلَاثَ أَوَاقٍ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُلْقَى فِي قِدْرٍ ، وَتَصَّبَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ غَمْرُهَا  
وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، وَتَصَّبَ عَلَيْهَا أَيْضًا مِنْ مَاءِ الْآسِ الْأَخْضَرِ رَطْلًا ، وَمِنْ  
النَّضُوحِ الْمَعْتَقِ مَنًّا ، وَتُنْقَعُ فِي ذَلِكَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَبَّ دُهْنُ حَبِّ الْقُطْنِ  
عَلَيْهَا ، وَتُرْفَعُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهَا بِرَفْقٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ ، وَتَدْخُلَ رَوَانِحُ  
الْأَفَاوِيهِ فِي الدَّهْنِ ؛ فَإِذَا أَتَمَّيَ إِلَى هَذَا آخَذَ نَخْدَ مِنَ اللَّاذَنْ الرُّطْبِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ  
وَحُلَّهُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ بِزَبَقٍ رُصَافٍ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْغَالِيَةِ ، وَأَلْقَى مِنَ الْكَافُورِ سَدَسَ  
مِثْقَالٍ بَعْدَ صَحْفِهِ ، وَمِنْ أَلِسْكَ الْمَسْحُوقِ قِيرَاطَيْنِ ، وَإِنْ أُحِبَبَتْ فَسَدَسَ مِثْقَالٍ  
وَأَضْرَبَهُمَا جَمِيعًا فِي اللَّاذَنْ الْمَحْلُولِ بِالزَّيْتِ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ أُنْزِلَ الطَّنَجِيرُ عَنِ النَّارِ  
وُغَطَّ بِطَبَقٍ يَنْطَبِقُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ طَبْعُهُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ فَهُوَ أَجُودٌ وَأَمَكَنُ  
لِلنَّفْطَةِ ، وَأَلْقَى فَوْقَ الطَّبَقِ خَشْبَةً ، وَدَعَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ الدَّهْنُ وَيَصْفُو  
ثُمَّ أَقْطَعَهُ عَنِ النَّفْلِ ، وَأَجْعَلَهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ، وَأَضْرَبَ فِيهِ اللَّاذَنْ الْمَحْلُولَ وَالْكَافُورَ  
وَأَلِسْكَ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَخْتَلَطَ بِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ فَاتَرًا فَهُوَ أَجُودٌ ؛ ثُمَّ أَرْفَعَهُ فِي قَوَارِيرَ  
مَبْعُورَةٍ ، وَأَحْكَمَ سَدَهَا ، وَدَعَهُ حَتَّى يَخْتَمِرَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ أَسْتَعْمِلَهُ ، فَإِنَّهُ غَايَةُ فِي الطَّيِّبِ  
وَالنَّفْعِ .

١٥ (١) فِي كِلَا النَّسَخَتَيْنِ «يَخْمَرُ» ؛ وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي بَيْنِ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللَّفْهِ أَنْ (نَحْمَرُ) لَا يَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا مُتَعَدِّيًا ؛ يُقَالُ : «نَحْمَرُ الْمَجِينُ وَنَحْمُوهُ» إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ النِّحْرَ ؛ وَبِإِسْقَاتِ الْمُبَارَةِ يُقْتَضَى اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ  
الْإِلْزَامُ كَمَا أَثْبَتْنَا .

صِنَةُ دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ يَجُودُ الشَّعْرَ وَيَكْثُرُهُ  
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَّةِ <sup>(١)</sup>، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْحَنَاجَةِ

منقول من كتاب المعتمصم

تَمَصَّرُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ <sup>(٢)</sup> مَنَا ، وَتَدْعُهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوُ ، ثُمَّ تَأْخُذُ لَهُ  
مِنْ <sup>(٣)</sup> الْحَلْبِ الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرْفُلِ <sup>(٤)</sup> وَسَكَّ <sup>(٥)</sup> الْمِسْكِ وَالْبَنْكِ <sup>(٦)</sup> وَالْوَرْدِ <sup>(٧)</sup> الْبَايِسِ الْأَحْمَرِ  
وَالْقَاقِلَةِ <sup>(٨)</sup> وَالْمَرْوِ <sup>(٩)</sup> الْأَبْيَضِ وَالْمَرْزَنْجُوشِ <sup>(١٠)</sup> الْجَفْفِ <sup>(١١)</sup> وَالْأَفْرَنْجْمَشِكِ <sup>(١٢)</sup> الْجَفْفِ <sup>(١٣)</sup> وَالشَّاهِسْفَرَمِ <sup>(١٤)</sup>

(١) الحاصة : علة يكثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها وانظر  
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البنك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجر التوت، تقع في أحلاط الطيب والدهن، منها ما يجلب  
من الهند، ومنها ما يجلب من وادي حرمجة باليمن . ويقال : إنه ينبت من أصل خشب أم فيلان هناك ؟  
وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الرزين .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال، وهو  
القاقلة، فانظرها .

(٧) المر : ضرب من الرباعين؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الریحان  
في باب (ما يشم ولا يستقر) انظر الجزء الحادي عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار  
للرعدة أصناف : منها المرماحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية؛ ومنها مرط أطوس  
ومرواهان، ومرورميدان، ومرورالمرم، ومروركلثال، وهو أصفرها نباتا وألها دخولا في الأدوية  
٣٠ وكلها تتشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٩) تقدم الكلام على الأفرنجمشك في الحاشية رقم ٩٧ من هذا السفر، فانظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفرم في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ من هذا السفر، فانظرها .

المَجْفِفِ والصَّنْدَلِ الأصْفَرِ وورقِ الأَثْرَجِ المَجْفِفِ ووردِ آيَسِيمِينَ المَجْفِفِ والسَّنْبُلِ<sup>(١)</sup>  
 العَصَافِيرِ والمَرْثُومَةِ<sup>(٢)</sup>، من كُلِّ واحدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ تُدَقُّ هذه الأصْنَافُ، وتُخَلُّ بِخَلَا جَرِيشًا  
 وتُعَجَّنُ بِمَاءٍ وَرِدٍ ونَضُوجٍ عَتِيقٍ في تَوَرِيرَامٍ، وتَصَبَّ عليها من ماء آلوردِ عَمَرُهَا  
 وزيادة أصْبَعِينَ؛ فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَانُ مَاءً وَرِدٍ وَالثَّلَاثُ نَضُوحًا كَانَ أَطْيَبَ، وَتُتْرَكُ فِيهِ يَوْمًا  
 وَلَيْلَةً؛ فَإِذَا أَصْبَحَتْ فَأَلْقِهِ فِي طَنْجِيرٍ رَامٍ، وَصُبَّ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ  
 وَالنَّضُوجِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَحَقَّ صَبَبَتِ الدَّهْنُ عَلَيْهِ وَأَوْقَدْتَ تَحْتَ  
 الطَّنْجِيرِ وَأَنْتِ تَحْرُكُهُ دَائِمًا تَحْرِيكًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْوَرْدِ وَالنَّضُوجِ  
 وَيَبْقَى الدَّهْنُ وَحْدَهُ؛ فَأَنْزِلِ الطَّنْجِيرَ عَنِ النَّارِ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ الرُّطْبِ  
 الَّذِي قَدْ رَشَشْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَدَقَقْتَهُ وَعَصَرْتَهُ وَرَقَقْتَهُ بِخَرْقَةٍ رَطْلًا وَنَصْفًا؛ ثُمَّ أَعْلَهُ  
 إِلَى النَّارِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْآسِ؛ ثُمَّ أَنْزِلْهُ، وَأَلْقِ فِيهِ فَيَرَاطِلِينَ مِنْ<sup>(٣)</sup>  
 أَلْسِكَ الْمَسْحُوقِ، وَثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَحَرِّكُهُ تَحْرِيكًا جَيِّدًا؛  
 ثُمَّ غَطِّهِ وَغَمِّهِ بِخَشْبَةٍ، وَأَتْرِكْهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفَوْ؛ ثُمَّ صَفِّهِ  
 فِي الْقَوَارِيرِ، وَأَرْفَعِهِ.

قَالَ التِّيمِيُّ: وَإِنْ حَلَّتْ فِيهِ وَهُوَ حَارٌّ نَصَفَ أَوْقِيَّةً مِنَ اللَّاذَنِ الرُّطْبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَدَقَقْتَهُ بِهِ زَادَ طَيِّبًا وَنَفْعًا لِلشَّعْرِ. وَهَذَا الدَّهْنُ صَنَعْتُهُ أَنَا بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ خَمْسِ  
 عَشْرَةِ وَسَبْعِمِائَةٍ بِخَاءِ غَايَةٍ فِي الطَّبِّيبِ وَالنَّفْعِ.

(١) تقدم الكلام على السنبل وأنواعه في بابہ انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٤  
 من صفحة ٧ أيضا .

(٢) تقدم الكلام على المرثومة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) « نخلا جريشا » أى نخلا غير ناعم .

(٤) القيراط عند الأطباء : وزن أربع شعيرات، وهو حبة خرنوب شامى، مفاتيح العلوم ص ١٧٩

(٥) ففقه، أى استخرجت والمجته به .



صنعة دهن آخر يجود الشَّعر ويطوله ويكثفه

ويقوى أصوله ويذهب بالخاصة، ألفته<sup>(١)</sup> منه

يؤخذ من الإهليلج<sup>(٢)</sup> الأسود والبليج<sup>(٣)</sup> وشير أملج<sup>(٤)</sup> ويَلَوَّفَر<sup>(٥)</sup> أصفر وأحمر مجففا

(١) ورد هذا اللفظ في كتابنا النسختين هكذا «ألفه» ؛ وهو محريف إذ لا معنى له ؛ وأمل صوابه ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال القيسي : «هذا مما ألفته» انظر ص ١١٨ من «وألفته منه» ، أى ألفت هذا الدهن من كتاب المختصم السابق ذكره في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج بالهز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندي المعروف في مصر بالشعري ، وهو كالتمر المعروف عندهم بروائح الآس ، والأسود المعروف في مصر بالصيني كالبر ، والكابلي كالبج ؛ والأصفر كالتمر ، وأصله كله من الهند ، وأكثره قما الكابلي . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٩٤ ؛ أن أسم الفصيلة الإهليلجية : ميروبلية ، نسبة لميروبلنس ، أى الإهليلج الذي هو جنس منها . قال : والذي وضع للإهليلجات فصيلة طبيعية هو النباتي الشهير المسمى برون ... وقال : والإهليلجات خمسة : كابي ، وبليج ، وأصفر ، وهندي شعري ، وأملج . قال : وذكر أيضا في كتب العسب نوع يسمى الصيني ، وهو دقيق ، يميل إل صفرة وسواد ، حسن ، وعوام العرب يزيد نوعا يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قاله القدماء فيه .  
قال : وهذه الثمار زيتونية ، أى مؤلفة من شحم ونواة ، وهى عديمة الرائحة ، ولا تصل إلنا إلا جافة في قوام خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فأرجع إليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجهله منه ؛ وهو في حجم الزيتون وشكله ، لكنه أعظم سيرا ، ومتأبه الأقطار الهندية ، ويبيض تموز ، يؤخذ بنواه ، وقد يؤخذ قشره فقط ؛ وأجوده الأصفر الرخو الأملس ؛ ولونه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترض وتحجف فصفرة ؛ وطعمه مر غصص ؛ والمستعمل منه قشره الذي عل نواه ، وهو مشبه للهلليج ، أصفر أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطا بالعبارة ، وقال : إنه هو المعروف في مصر

باليشين اه . وذكر الفيصوفي في قاموس الأطباء أنه بكسر النون ؛ ثم قل عن التوى أنه بفتح النون =

وَحَبِثَ الْحَدِيدَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُخَلَّلُ ، وَيُسْحَقُ بِمَاءِ  
الْآسِ الْأَخْضَرِ ، وَيَرْبَبُ <sup>(٢)</sup> حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ نَحْوُ رِطْلٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ  
الْحُلِّ الصَّافِي أَلْبَحَدَ رِطْلَانِ ، وَمِنْ مَاءِ الْبُرْسَةِ أَرْطَالُ ، وَمِنْ مَاءِ وَرَقِ الْآسِ رِطْلُ  
آخَرٍ ؛ فَيُجَمَعُ ذَلِكَ فِي قِدْرِ أَوْ طِنَجِيرٍ ، وَتَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدًا لَنَا وَأَنْتَ تَحْزُكُهُ دَائِمًا  
بِإِسْطَامٍ حَدِيدٍ صَغِيرٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَشَفَ أَوْ قَارَبَ أَنْ يَنْشَفَ ، ثُمَّ تَحْمَلُ  
لِذَلِكَ مِنَ الْأَلَذِّنِ الرُّطْبِ أَوْقِيَّةً بِأَوْقِيَّةٍ دُهْنٍ رَازِقٍ رُصَافٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، فَإِذَا انْحَلَّ

= واللام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه ثبت ما نى له أصل كالجزر ؛ وساق  
ملساء تطول بمسب عمق الماء ، فإذا ساءى سطح الماء أورو وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود  
والمراد عند الإطلاق ؛ فلا صفر عليه ، فالأحر ، فالأبيض ؛ يسقط إذا بلغ من رأس كالتفاحة داخلها  
بزر أسود ؛ والهندي إلى الحرة ؛ ومنه يرى يصرف في مصر برأس النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .  
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالفرنجية (تينوفر) ، وقد أخذوه من العرب مع قلب اللام نونا ؛  
واسمه باللسان النابتى نغفا ألبا ، فأسم الجنس (نغفا) ، أى هروس أو جيسل ... وأنواع هذا الجنس  
نحو عشرين ، وهو أنواع مائة معمورة جذورها خواراة أظفة حلبة ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها  
قرب الأنهر التي سيرها سريع ، ويزهر في أعظم جن من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرعة ... وتلك  
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبدئ من نصف الليل ، ثم تطبق وتدخل  
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا الخ انظر المادة الطلية ج ٢ ص ١٨٢

(١) حبث الحديد : ما نقاه الكبير منه إذا أذيب ، وهو ما لا خير فيه .  
(٢) يربب ، أى يغذى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، إذا غذوته ببعض الرياحين ليجود .  
(٣) الحل بالفتح : السم .  
(٤) الإسظام والسظام بالكسر فهما : المسمار ، وهو حديدة مقطوعة الطرف ، أى معرضة من طرفها  
تتحرك بها النار وتسمر .

(٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياسمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المنهج المير .  
(٦) في كلتا النسختين : « رصاصى » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا إذ لا يكون الدهن الرازق  
رصاصا ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه فسبه إلى الرصافة بالفاء انظر الحاشية رقم ١

(١)  
فصبّه في القدر على النار، وأغله غليّة حتّى تعلم أنّه قد بلغ ونشف ماؤه، ثم برّده  
وصفّ الدّهْن بخرقة حرير، وأجعله في قارورة، وتدّهن منه في كلّ مرّة بوزن  
درهمين، فإنّه نافعٌ لمّا وُصف .

### (٢) صنعة دُهن فَاغِيّة الحِنَاء يَصْلُح لشعور النساء

- قال النّبِيّ : « هذا ممّا ألَفْتُهُ » ، وهو أن تأخذ من دُهن الحُلّ الطّرى <sup>(٣)</sup> المخلوع  
السّمسم غير المخلوع ، ومعنى المخلوع أن يُسلَق سَمْسَمُهُ بعد قشيره وغسله وتجفيفه  
سلقةً ليّنة ، ويحفظ على مسح في الشمس ، ولا يُقلّى ، فإنّ المقلوّ لا يقبل روائح <sup>(٤)</sup>  
الأزهار ، ولا يملح في سلقه بملح ، فإنّ المِلح يقطع روائح الطّيب ؛ فإذا أخذت  
الدّهْن فصبّه في طنجير أو قدر حجارة ، وألّقي فيه من فَاغِيّة الحِنَاء في أوّل يوم منّا ،  
وفي اليوم الثاني نصف منّ ، ودرجه حتّى تتمّ الفَاغِيّة ثلاثة أمتان ، ويسخن الدّهْن  
في كلّ يوم حتّى يحمر حين تُلقي عليه الفَاغِيّة ، فإذا كملت فيه ثلاثة أمتان فأصحب  
عليه من ماء الآس المصعد نصف منّ ، ومن ماء الزعفران نصف منّ ، ومن ماء  
الورد نصف منّ ؛ ثم أرفعه على نارٍ ليّنة حتّى تنشف آلباهُ عنه ويبقى الدّهْن ؛

(١) في ب : « ترده » ؛ وورد في (١) مهمل الحرف الأول من النقط .

- (٢) الفَاغِيّة : ثمر الحناء ، وهو المعروف في مصر : « بمر الحناء » بالثاء. الثناء وسكون الميم .  
وفي القاموس أن الفَاغِيّة نور الحناء . وفي محاب (مالا يسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبيه بورق  
الآس ، إلا أنه أعرض منه وألين ؛ وله زهر يسمى فَاغِيّة الحناء عطر طيب حاد ، لونه إلى البياض ،  
في عناقيد مزاورة يتفتح فيها النوار ، وهو يزود في السنة مرتين وينبت كثيرا بأرض المغرب ، وإذا أطلقت  
الفَاغِيّة يراد بها زهر الحناء ، وإذا أطلق الحناء أريد به الورق الذي يختضب بسحقه الخ .

(٣) دهن الحل : أى دهن السمسم .

(٤) المسح : الثوب الغليظ .

فَإِذَا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَنْزِلْهُ ، وَغَمِّهِ بِالْغِطَاءِ ، وَأَتْرِكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَاسْتَخْرِجْ مَا فِيهِ مِنْ  
فَإِغِيَةٍ <sup>(١)</sup> بِمِصْفَاةٍ ، ثُمَّ أَعِصِرْهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِمَجْرِيَةٍ ، وَأَوْدِعْهُ الْقَوَارِيرَ .  
وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيْمِيُّ مِقْدَارَ الدَّهْنِ .

وَقَالَ يُوحَنَّا بْنُ مَسَوِيهِ فِي صِنْعَةِ دُهْنِ الْفَإِغِيَةِ : تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ  
الطَّرِيِّ غَيْرِ أَمْلُوحٍ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَخُذْ لَذَلِكَ  
مِنْ فَاغِيَةٍ أَلْحَاءٍ وَقُلُوبِهِ زَنْةً مَنَوَيْنِ فَالْقِهْ فِيهِ مَفْرُوكًا ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فِدُقْهُ بِحَرِيشَا  
وَأَصِيبْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، وَأَرْفَعْ الطَّنْجِيرَ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ  
وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَأَرْفَعُهُ فِي قَوَارِيرَ .

قَالَ : وَهُوَ جَيِّدٌ لَشُعُورِ النِّسَاءِ ، مُصْلِحٌ لَهَا ، جَيِّدٌ لِلتَّمْرِخِ ، يَسْتَعْمَلُهُ الرِّجَالُ  
وَالنِّسَاءُ ؛ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

(١) تقدم الكلام على الفأغية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٨ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) قلوب الحناء ، أى قلوب شجر الحناء ، وهو ما رخص من أجوافها وعروقها . وفي عبارة أخرى  
ما كانت في وسط الشجر خضا طريا قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين  
القلب بالفتح .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع  
 في عمل النضوحات وآليات المستقطرة وغير المستقطرة  
 مثل ماء الجورين<sup>(١)</sup>، وماء الصندل، وماء الخلوق، وماء الميسوس  
 وماء التفاح، وماء العنب، وتصعيد المياه

(١٢٢)

- فأما النضوحات — فليس المراد بها في هذا الباب النضوحات التي تُصنع  
 للشرب، بل المراد بها النضوحات التي تدخل في أصناف الطيب. وقد ذكر اليميني  
 منها كثيرا، وهي غير متباعدة في الأعمال، ولا متنافية في المقادير؛ ثم أختار منها  
 نضوحا، قال: إنه آله بقاء جيدا، وهو: يؤخذ من التمر المنق من ألقاه، المزروع  
 ألنوى عشرون رطلا، فتُنقع في الماء يوما وليلة، ثم تُطبخ في قدر نحاس مؤنكة<sup>(٢)</sup>  
 فإذا نضج التمر فصف عنه ماءه من غير أن يُمرس أو يُمس؛ ثم يؤخذ من الاس  
 الفص الطري المخروط من عيدانه رطلان، فيدق دقا جريشا، ويُعجن بشيء من  
 ماء التمر، ويخمر بقطر مر وبراية عود وصندل وأظفار خمسة أيام، في كل

(١) ماء الجورين، أي الماء المصنوع من الورد الجوري وساق كيفية عمله في صفحة ١٢٣ من

هذا السفر، والياء والنون في لغة الفرس تعني أن الشيء مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»

و«سمين» (وآهين) يعني أن هذا الشيء مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سم» وهو الفضة،

أو «آهن» وهو الحديد، انظر كتاب كبر تدبيل الانجليزية صفحة ١٧٢

(٢) مؤنكة، أي مطلة بالآتكم بضم النون، والمراد به هنا: القزدير. ويطلق الآتكم أيضا على

الرصاص القلعي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يلقى بالأثول عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالثاني.

(٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأظفة على طرف من الصدف قد حشيت بغيرها لما رخوا، تنخرج

من بحر الهند وأخر آذار فتؤخذ وتنع، وأجودها الأبيض الصغير، الصارب إلى حرارة، فالصافي البياض؛

والأغبر دى. (داود). وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٧٨٨ أن اسم هذه الأظفار بالافرنجية =

بنوم ثلاث بندات بالفداء <sup>(١)</sup>، وثلاثا بالعشي، وتقبله حتى يأخذ روائح  
البخور؛ ثم دقه بشيء من ماء التمر، وألقه عليه، وأرضه على النار حتى يذهب  
من الماء النصف، ثم صفه براووق، وأتركه حتى يغلى، فإذا غلى وهذا  
غليانه فخذله من السنب <sup>(٢)</sup> والأفنجية <sup>(٣)</sup> والقرنفل <sup>(٤)</sup> والقرفة وأهل البوا والكبابة <sup>(٥)</sup>  
والقائلة، من كل واحد ثلاثة دراهم، وتذق هذه الأصناف دقا جريشا، ويضاف  
إليها من الزعفران نصف درهم، وتنعجن بشيء من النضوح، وأبسطها في باطية  
أو قدح، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور، ثم أضربها به ضربا جيدا  
وطين رأس الظرف، ولا تفتحها إلا بعد ثلاثة أشهر.

= (أونجل أروماتيك) بضم الهمزة والجيم، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول، وتفتح الهمزة في الاسم الثاني،  
كما يسمى بالافرنجية أيضا بما معناه الظفر ذو الرائحة. قال: وهو دواء طبي معروف قديما، وهذه الأظفار  
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركس وبوكسوم، الخ. وذكر صاحب القاموس  
أن الأظفار وكسحاب شيء من المعركا أنه ظفر مقلع من أصله لا واحدا له؛ وربما قيل: أظفارة واحدة،  
ولا يجوز في القياس، وجمعه أظفار، فإن أفرد فالقياس ظفر.

(١) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر، فأنظرها.  
(٢) في المنهج النير: أن الأفنجية، هي الزنب، وذكر داود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه  
يقال الأفنجية والفلنجية؛ وقال: هي ورق جوزبوا؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من  
صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فأنظرها. قال: أو هي حب هندي. وقال في الفلنجية ص ٩٥ من هذا الجزء:  
إنها ليست من الكبابة ولا ورق الجوزبوا، وإنما هي نبت بالهند نحو ذراع، له ورق كورق اللوز  
وزهر أبيض يختلف غلظا كالبنج داخله حب كأنه انفراد، لكنه شديد الحرارة، حاد الرائحة، مر العلم.  
(٣) أهل البوا، هو القائلة الصغيرة، وهي الأنثى؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من  
صفحة ٧٥ من هذا السفر، فأنظرها.

(٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فأنظرها.  
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل القائلة في هذا الموضع المدل بوا، وهما اسمان لشيء واحد  
انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة المدل وأسمائه، إلا أن يكون قد  
أراد بأهل البوا السابق ذكره القائلة الصغيرة، كما في مفردات ابن البيطار وغيره، وأراد بالقائلة ها:  
القائلة الكبيرة؛ وإذن فلا تكرار.

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهر اوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو :

يؤخذ من عصير العنب مائة رطل فيغلى عليه حتى يظهر ريمه، ويقطف عنه؛  
 فإذا صفا غذله من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامى عشرين حبة  
 ومن السفرجل الممسوح من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر  
 ثلاثة أرطال؛ وألقي ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف  
 وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في آنية الزجاج، ودق الأفايه الحازة الوافرة، وأعجنها  
 بشيء منه، وبجرها بالقسط الطيب والمود والكافور، وأضربها به، وأضرب به  
 أيضا شيئا من الكادي، ومثقالا من دهن الأترج، وطيبه، ويستعمل بعد تعتيقه.

- ١٠ (١) كان متفضى اللغة أن يحذف قوله : « عليه » مكفيا بقوله : « فيغل » إذ لم نجد فيها راجعاه  
 من كتب اللغة تعدية هذا الفعل بالحرف، فلا يقال « أغليت على الماء مثلا » وإنما يقال « أغليه »  
 فهو يتعدى بالهمزة وحدها .

(٢) لم نجد فيها راجعاه من كتب اللغة إطلاق الريم على الرغبة الطافية على سطح الماء الذى يغلى  
 على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه التسمية مأخوذة من الريم بفتح الراء : وهو الزيادة،  
 وهذه الرغبة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها؛ والعامة ينطقون الريم بكسر الراء .

- ١٥ (٣) ذكر القيصونى فى ( قاموس الأطباء ) الكادى فى مادة « كد » بالبدال المهملة، وفى مادة  
 " كدى " باسم الكادى بالمعجمة، وقال فى المادة الأولى : إن هذا الاسم عربى من لغة أهل اليمن .  
 وقيل : أنه اسم هندى الخ . وقال أبو حنيفة : الكادى نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا طلعت  
 الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى فى الدهن، وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فيعطى به، فان تركت  
 الطلعة حتى تنشق صار بلحا، ويتأثر، ولم توجد له رائحة . وفى ( الشذور الذهبية ) أنه شجر كالنخل  
 فى ذاته وصفاته . وفى المنهج أنه شجر هندى مأوه يسمى الكاد .

(٤) لعل الصواب وطيه بالنون، أى غط رأس الواء الذى هو فيه بالطين، كما يدل عليه السياق،

وكا يؤخذ مما سبق فى ص ١٢١ س ٨ فأنظره .

قال الزهراوى فى كتابه : إنه ينقص النصف ؛ ولم يزد على ذلك .  
 فن أرادہ للطیب فهو كاف ؛ وأما من أرادہ للشرب فلا بد أن يغليه حتى يَبْقَى  
 منه الثلث ؛ ولا يجوز استعماله بأقل من ذلك .

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين<sup>(١)</sup> ، وهو الذى  
 كان يُصنع للخلقاء ؛ يؤخذ من ماء الورد الجورى خمسة أرطال ، تُجمَع فى زجاجة  
 ويُطرح عليها من العود الطيب الهندى أوقية بعد دقه جريشا ؛ ثم يغطى فم الزجاجة  
 ويلف بملحفة نظيفة ، ويُترك خمسة أيام ؛ ثم تصفيه بعد ذلك فى قرة التقطير  
 ويقطر الماء برفق وحكمة ، ويرفع فى قارورة ؛ ثم يؤخذ رطلان من الماء ، ويُطرح  
 فيهما من الزعفران الشعر خمسة دراهم ، وجوزبوا<sup>(٢)</sup> درهمان ، ويجمع الجميع فى قرة التقطير  
 وتترك القرة مسدودة الفم يوما وليلة ، ثم تُجمَع فى فرن التقطير ، ويوقد تحتها وقودا  
 معتدلا بنار حطب لا دخان لها ؛ فإذا رأيت الماء قد بدأ يقطر فأقطع النار ساعة  
 وتكون قد أعددت قيراط مسك وقيراط<sup>(٣)</sup> عنبر ، وحبّتين من الكافور ، كل ذلك  
 مسحوقا ، وألقه فى القرة ، ثم سدّ رأسها ، وأعدّها إلى النار ؛ فإذا بدأ الماء أن  
 يقطر فأغلق باب الفرن ، فإن الماء يقطر أبيض ؛ إذا تغير إلى الصفرة فأرفع الأول  
 فى قارورة ، وسدّ رأسها بشمع ، وأجمع الماء الأصفر فى قارورة ثانية ؛ فإذا تغير إلى  
 الحمرة فأرفع القارورة الثانية ، وأجعل قارورة ثالثة ، فإنه يقطر أحمر ، فإذا فتر التخلي  
 فأرفع الماء الثالث ، وأجعل كل ماء على حدة ؛ فهذا ماء الجورين .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهراوى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فإبقى بعد ذلك من  
 كلام غيره .

(٢) تقدم بيان معنى الجورين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٢٠

(٣) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) القيراط عند الأطباء وزن أربع شعيرات ، وهو حبة خروب شامى (مفاتيح العلوم) .



وأما ماء الصَّنَدَل — فقال الزَّهْرَاوِيُّ: يُؤْخَذُ مِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ <sup>(١)</sup>  
 الْأَصْفَرِ أَوْ قَيْتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطَلٍ وَنَصِيفٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يُصْعَدُ  
 مِثْلَ مَاءِ الْجُورِينَ؛ وَإِنْ عَمِلَتْهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ؛ وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ  
 قَدْ طُحِنَا قَبْلَ قَعْمِهِمَا .

### صفة تصعيد ماء القرنفل

يُؤْخَذُ مِنْ زَهْرِ الْقَرْنَفُلِ الذِّكِّيِّ الْحَرِيفِ أَوْ قِيَّةً، تُدَقُّ وَتُحَلُّ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا  
 زَيْتُ دَانِيٍّ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَيُحَلُّ بِنِّ وَنَصِيفٍ مِنَ مَاءِ الْوَرْدِ، وَيُضْرَبُ بِهِ  
 وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يُصْعَدُ كَمَا تَقَدَّمَ .

### صفة تصعيد ماء السَّنْبُلِ

- يُؤْخَذُ مِنَ السَّنْبُلِ الْمَصَافِيرِ الْأَحْمَرِ أَوْ قَيْتَانِ، يُدَقُّ، وَيُسَجَّنُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 النَّسَامِ، وَيُتْرَكُ لَيْلَةً مَحْمَرًا، ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِّ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ مَتْنًا، وَيُضْرَبُ بِهِ  
 ضَرْبًا جَيِّدًا، ثُمَّ يُصْعَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

### صفة تصعيد ماء الكافور

- يُؤْخَذُ مِنَ الْكَافُورِ الرَّيَاحِيِّ مِثْقَالَانِ، يُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا، ثُمَّ تَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ  
 مَاءِ الْوَرْدِ رَطْلًا، أَوْ رَطْلَيْنِ إِنْ أَحْبِبْتَ الْكَثْرَةَ؛ وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا شَدِيدًا حَتَّى

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي صَفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) قَدْ سَبَقَ بَيَانُ صِفَةِ النَّسَامِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) الْمُنَا بِالتَّخْفِيفِ مَقْصُورًا : لَفَةٌ فِي الْمُنَى بِالتَّشْدِيدِ؛ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ

رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٢٧ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانْظُرْهَا .

يصير أبيض؛ ثم طين له قرعة بطين الحكمة<sup>(١)</sup>، وتفقدتها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شق؛ ثم تُصَبَّ على الآتون، ويُصَبَّ فيها الماء الذي ضرب به الكافور ويركب عليها الانبيق، ويوقد تحتها بنار خفيفة حتى يصعد، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب؛ ثم آتته بماء ورد بنير كافور، فيأتي ماء كافور دون الأول.

### تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق، ويُصَبَّ عليه من الماء رطلان، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُضْرَب بالغداة، ويحرك باليد، ويُدَلَّك دلكا جيدا، ثم يصفى بخرق رقيقة، ويُعمل الماء في قرعة، ويصعد؛ ومن أحب ألا يصفيه يصعده بثقله.

### تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال: يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان، فيجعل في برنية زجاج، ويُصَبَّ عليه من ماء الورد من، ويُسد رأسها، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُسْحَق له من القرنفل الزهر مثقال، ومن الكافور مثقال، ويُضربان به ضربا جيدا؛ ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنير أن طين الحكمة أنواع كثيرة، أجودها أن يؤخذ طين خالص ولحم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطمي وخبث حديد، وكل من قشر البيض أجزاء سواء، تنخل وتعين بالخل أو اللبن عجنا محكما، وكلما حمرت كانت ناية. وقال داود: طين الحكمة يحتاج إليه في الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به، ومع ذلك فهو يجبر الكسر، ويشد العصب والطعام، وياصق بشدة وقوة؛ ثم ذكر في صنعه ما سبق قبله عن (المنهج). وفي (بحر الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر فلا ينفث.

(٢) الانبيق: إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تقطيرها، وهو ركب فوق قرعة التقطير، يشبه المحججة.

(٣) آتته، أي أعده وأرجعه مرة ثانية، يقال: نثيه على وجهه، إذا وجهته إلى حيث جاء. كما في الأساس، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى.

والإنيق على الماء ، فإنه يخرج منه ماء عجيب في الطيب ؛ ثم يثني بالماء الفراح  
فيخرج منه ماء ثان دون الأول .

### صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج<sup>(١)</sup>

- يؤخذ من ورق الورد الطري الأحمر ، ويسحق لكل رطل منه نصف درهم  
جوزبوا<sup>(٢)</sup> ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط<sup>(٣)</sup> ، ومن الكافور  
نصف قيراط ، وتنثر على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء ورد جورى ، ويجعل  
في قرع التقطير في كل قرعة رطلان ؛ ويركب عليها الإنيق ، ويستقطر بخار الماء ؛  
فإذا قطر من الرطلين ربع رطل عزل ذلك الماء الأول ؛ ثم تركب على القرعة قابله<sup>(٤)</sup>  
أخرى ، ويستقطر فيها ما بقي في الورق من الماء ، وهو نحو ربع رطل أو أكثر  
وأرفعه على نوعين : أول وثان ، وأحكم مد رموس القوارير ؛ وإن أردت أن تأمن  
١٠

(١) كما ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ولم نجده ضمن أسماء المياه المستفطرة فيما بين أيدينا من  
الكتب الكثيرة (كالفانون) ، (والذكرة) ، (والمنهج المنير) ، (ومناهج الدكان) ، (والشذور الذهبية) ،  
وفيهما ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكتسبه المرأة  
المتطببة به من الفنج ، وهو الدل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية ملائمتها السبية ، كما أنه  
لا يبعد أن يكون مصحفا عن الفنج المسمى به بعض الأدهان الطبية كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من  
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .

- (٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء .. وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)  
ضبطا بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٣) تقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٤) في كلتا النسختين : « قرعة » ؛ والصواب إسقاط التاء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :  
٢٠ « في كل قرعة » .

(٥) القابلة : شيء يحمل رطلا أو نحوه يحمل فيه ميزاب الإنيق .

عليه ألتعطن<sup>(١)</sup> وأن يصفو، فأحق لكل من ماء الورد قدر حبتين نوشادرا معدني<sup>(٢)</sup> وألقه فيه قبل سد رأس القارورة، فإنه يصفيه ؛ وإن جمعت الماء الأول في إناء وألقيت النوشادر فيه<sup>(٣)</sup>، وتركته ثم أوعيته في القوارير كان أجود، وتصنع بالثاني مثل ذلك .

٥ تصعيد ماء ورد آخر ألقه التميمي<sup>(١)</sup> يستخرج من الورد اليابس يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماعه، وينقى منه رطل واحد في منوين ماء ورد جورى يومين وليلتين، في براني مسدودة الرعوس ؛ ثم يصب عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه، ويسحق له من الكافور مثقال، ومن القرقفل ثلاثة دراهم، ومن المسك قيراطان، ويضرب ذلك به، ثم يقسم في قرعتين أو ثلاثة؛ تفعل ذلك قبل إلقاء الكافور والقرقفل، ثم تلي في كل قرعة من ألفناق<sup>(٢)</sup> حقه، وتضرب ما فيها من الورد والماء ضربا جيدا، ويركب عليها الانبيق ويستقطر ماؤه، فإنه يأتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب؛ ثم تصب على الثفل ماء ثانيا نحو ثلاثة أرتال، وتستقطره، فإنه يخرج منه ماء ورد ثانٍ لاحق بالأول .

١٥ (١) يريد بالتعطن : تغير الماء وإتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون في الجلد إذا وضع في الدباغ وترك ففسد وأتّن، واستماله في الماء المتغير المتن استعمال شائع في مصر؛ قلعله جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مثقال .

(٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالذال المعجمة مضمومة . وقال المدني في الحرب والخيال : إنه لم يجد اسم النشادر فيها وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب تحباب (الألفاظ الفارسية المعربة) باسم النشادر بدون واو بعد النون ، وقال : إنه تعريب نوشادر . ونقل عن البرهان القاطع أن النشادر ضربان : معدني ومصنوع . فالمدني يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند وفي مغازة على قة جبل بقرق دمتان بكرمان ... .. والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجموع في أتون الحمام ... .. قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفتاق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر، فانظرها .

### تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

(١٢١)

يؤخذ من حب السمس المربى بالمسك ، فيسحق مع شيء من الكافور على صلبة ، ويعمل لكل عشرة مثاقيل من حب السمس زنة دانق من الكافور ويعمل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورد الورد الأحمر العربي ؛ ثم يستقطر فإنه يقطر منه ماء ورد أدكى من كل طيب ؛ وإن سمحت لكل قرعة زنة دانقين من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجبيا حسن الرائحة عبقا .

### تصعيد ماء المسك وماء الورد

قال التيمي : " تأخذ من المسك دانقا ؛ ومن ماء الورد الجهوري رطلا بالبغدادى " فتسحق المسك ، واضربه بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجعله في القرعة وركب على رأسها الانيق ، وصعد على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده ؛ ومن أحب الزيادة في المسك أو التقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

### وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهر اوى

قال : يؤخذ جوزبوا وبساسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛

قرنفل أوقية ، سبيل وقاقلة <sup>(١)</sup> وكبابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق

(١) في كلتا النسختين « خث » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخث فيما راجعنا من كتب اللغة صفة للروائح .

(٢) في كلتا النسختين « هال » ؛ ولم نجد هال فيما راجعنا من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ما سطع من الفبار — البخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « المبر » بفتح أوله وسكون ثانيه بمعنى البخار .

(٣) في كلتا النسختين : « وقاقلا » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستطرة ، كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم .

هذه الأصناف، وتُحَلِّ بِماء الورد، وتُجَرَّ بالعود والكافور في يوم ليلة خمس عشرة مرة، ويكون العود والكافور سواءً في التعجزة، ثم تُلْقَى على ذلك من ماء الورد عشرة أرطال، ويُجَعَل في قرعة التقطير، ويوقَد تحته بنارٍ حَمِيمَةٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَصْعَدَ جميعُ الماءِ وَيَبْقَى الثَّقَلُ، فإن أردت أن تزيد ماء آخر على الثقل وتصعده ثانياً فأفعل، وأرفع كل ماء على حدة؛ والله أعلم.

### تصعيد ماء خُلُوقٍ آخر من كتاب أبي الحسن المصري

يؤخذ من القَرَنْفُل والسَّنْبُل والمَرْثُومَة والصَّنَدَل والزَّعْفَرَان، من كل واحد جزء، ومن الورد الأحمر المتزوج الأقصاع جزءان؛ يُدَقُّ الجميع، ويُغَلَّ، ويُعَجَّن بِزَبَقٍ، وَيُجَرَّ بِقُسْطٍ مَرٍّ وحلو وظُفِيرٍ ولَاذَن ثلاثة أيام، ويقلب بين كل ثلاث<sup>(١)</sup> بندات<sup>(٢)</sup>؛ ثم يُجَرَّ بعود وكافور ثلاثة أيام؛ ثم يُفَتَّقُ بِجَوْزُبُوا وبَسْبَاسَةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وعودٍ لكل رطلين منه نصف أوقية من جميع الفِئَاتِقِ، ودرهمان من الكافور الرياحي ومنقَالٍ من دُهْنِ البَلْسَانِ، ويُحَلِّ بِماءٍ وردي حَتَّى يَصِيرَ كالحساء، ويُجَعَل في قرعة التقطير، ويُستَقَطَّر، ثم يُخْرَجُ وفيه نَدَاوَةٌ بعد أن يَتَّبَى بِماءٍ وردي آخر، ويُجَعَل ثَقْلُهُ في الخَنَاجِلِ.

== وقد شرحنا صفحتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة الهال، فانظرها. أما الغافلي بخفيف اللام والقصر فليست من الأدوية المستعملة في الطيب، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة، ربي، يدرك بالجزءاء، وقد تراه الإبل. وفي معجم أسماء النبات ص ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المسالحة) و(الزغل).

(١) يؤخذ من كتب اللغة أن أكثر اللغويين على أنه يسمى أغفارا بلفظ الجمع، ولا واحداً؛ وقيل: واحداً فلفظاً كانا؛ وقد سبق توضيح صفة هذا النوع من الطيب بما فيه كفاية قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر، فانظرها.

## تصعيد ماء خَلْق من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم، ومن القاقلة<sup>(١)</sup> والصندل<sup>(٢)</sup> وحَبَّ العروس والقرنفل<sup>(٣)</sup> والمُحَلَّب، من كُلِّ واحد وزن درهمين، وسنبل وقرقة<sup>(٤)</sup> قرنفل ومَصطكاه وجوزبوا من كُلِّ واحد وزن درهم، ومثل الزعفران وسائر هذه الأقاوية من الورد الفارسي الأحمر؛ يُدَقُّ أجمع، ويُغَلَّ، ويُعَجَّن بعسل نحل صافٍ منزوع الرغوة، مضروب بالنضوح المَعْتَق، ويخْرُ بُسْطٍ وُظْفِرٍ حتى يشبع، ثم يعود وكافور ثلاثة أيام ثم زعفران وكافور ثلاثة أيام؛ ثم يؤخذ من الرِّيحَانِ النَّصِّ الأخضر أربعة وعشرون درهما، فُتْدَقْ وتُعَجَّن بصفو النضوح، ويخْرُ الرِّيحَانِ بُسْطٍ وُظْفِرٍ، ويخمر ليلة ثم يُخلَط بالخَلْق، ويضْرَب به ضربا جيدا، وتُقَطَّر عليه قطرات من دهن البَلَّاسَانِ أو دهن الكادى<sup>(٥)</sup>؛ ويُسْحَق من الكافور الرِّيحَانِ مَتَقَالاً فيُعَجَّن به، ويضْرَب به ضربا جيدا، ويُحَلَّ جميع ذلك بمنّوين من ماء الورد، ومنّوين من ماء التَّمَامِ المصعَّد؛ ثم يصعَّد على ما تقدّم، فإنه يأتي غاية في الطَّيِّب والذِّكَا. قال: وهذا أَطْيَبُ ما يُستخرج من ماء الخَلْق.

(١) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الهال، فانظرها.

(٢) حب العروس، هو الكبابة. وقيل: هو التيلوفر الهندي، وقد سبق بيان صفة الكبابة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٢ والتيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدّم الكلام على قرقة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) تقدّم الكلام على الظفر وهو المعروف بالأخفاف في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا

السفر، فانظرها.

(٥) تقدّم الكلام على الكادى في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٧) قد سبق بيان صفة التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها.

وأما ماء الميسوس - فهو مما يدخل في النضوحات، وتقع به الآفاويه وتجرب به الخالسخ<sup>(١)</sup>، وغير ذلك من أصناف الطيب؛ وعمله على طرق كثيرة، نذكر أقربها وأجودها إن شاء الله تعالى.

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب  
العطر المؤلف للخليفة المعتمد بالله  
قال: يؤخذ من القسط المتر وقصب الذريرة والساذج الهندي والقرنفل الزهر<sup>(٢)</sup>

(١) تقدم بيان المراد بالخالخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن سفر بختيشوع: عبد المسيح، فهو مركب من كلمتين: «بخت» ومعناها بالغة الرانية: «عبد» و«يشوع» ومعناها: المسيح.

(٣) قصب الذريرة، نبات هندي، سمي بذلك لوقوفه في الأقطاب والذرائر. وأجوده الياقوت اللون، المتفارب العقد، الذي يتشعب إلى شظايا كثيرة، وأنوبه مملوء من مثل نسج العنكبوت، وفي مضغه حراقة، ومسحوقه عطر إلى الصفرة والياض (قاموس الأطباء) مادة «قصب». وقال داود: قصب الذريرة هونيت كالقش، عقد، مخشوش. أبيض. قل: ومه نوع رزين يشغلي كالخيط، ردى، جدا. وذكر صاحب المسادة الطيبة ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه بالسان النبات «قلوس أروما طيقوس»، وهو يقوم على سوق وجذور شجر عفدية، سهلة الكسر مجوفة، مملوءة بخمخ لزج، وإذا مضغ كان له طعم مر قابض، وذلك النبات يكثر الهواء في المحال التي ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك الخ.

(٤) الساذج: نمرير «ساده» بالفارسية، وهونيت مائي يقوم على خيوط شعرية تطول قدر عمق الماء الذي تكون فيه، كالشئنين بمصر، وموضعه متافع بالهند، إذا جفت أشعلت بالنار، فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء، وهي بسيطة لا تخطوط فيها دون سائر الأوراق، ولذلك يسمى سادجا وأجوده القوى الرائحة، الضارب إلى السواد؛ ومه نوع يسمى (الروى) له عروق دقاق كالزرب، يكون يباب المتدب وما يليه، لا بالرم، وإنما هو لقب. وفي معجم أسماء النبات ص ٩٤ أنه يسمى سادجا بالبدال المهملة أيضا، وأن اسم الروى مه «مالا ثارون» و«مالا ليرن» واسم الهندي مه (ماهستان) والعريج البري واسمه بالفارسية (البون) ولم يذكره صاحب المسادة الطيبة في كتابه.



وقشور عيدان السليخة الحمراء والبساسة الذكية والأشنة الهندية واليانية ببيدائها  
 من كل واحد ست أواق<sup>(١)</sup>، ومن السنبُل العصافير أوقيتان<sup>(٢)</sup>، ومن الميعة السائلة<sup>(٣)</sup>  
 الحمراء أو البيضاء ست أواق<sup>(٤)</sup>، ومن دهن اللسان ست أواق<sup>(٥)</sup>، ومن الزعفران القمي<sup>(٦)</sup>  
 المسحوق خمس أواق<sup>(٧)</sup>، ومن المسك خمسة مثاقيل ؛ تدق الأصناف اليابسة  
 وتطحن، ويسحق المسك والزعفران سحقاً ناعماً ، ويدافن بالطلاء الریحاني الذكي<sup>(٨)</sup>  
 وتخل الميعة بدهن اللسان<sup>(٩)</sup> ، ويصب على الجميع من عسل النحل ست أواق

(١) تقدم الكلام على هذين القفلين اللذين تحت هذا الرمز السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢  
 والبساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المعروفة بشية المعز، وهي أجزاء شعية تتحق بأصول الأشجار، وأجودها ما على  
 الصنوبر، فالجوز . وفي القاموس أنها شيء يلتصق على شجر البلوط والصنوبر كأنه مقشور من عرق ؛ وهو  
 خطر أبيض ، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتقة على كثير من الشجر .

(٣) انظر الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣  
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة أسم عربي مشتق من  
 الميع، لأنه إذا أطلق أريد به : الميعة السائلة ؛ وأسم هذه العصار (اصطرك) بضم الطاء وكسرها، وهو  
 أسمها بالافرنجية . ويسمى النبات الذي يخرج منه هذه العصار : (لبن) بضم اللام وزان بشري  
 ثم قال : إنه نبات ينبت في برونسة وإيطاليا وإسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد  
 المشرق بالنسبة لأوربا ، ويألف المحال اليابسة ، ويدل من خمسة عشر قدما إلى خمسة وعشرين  
 ... .. وتستخرج هذه العصار من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى  
 وجزائر اليونان، فتجمد هذه العصار وتسمى بالمعة الخ . وقال إسحاق بن عمران : شجرة الميعة شجرة جبلية  
 كشجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الظاهر منها وفيه  
 مرارة، وثمرته التي داخل الثوب دسمة، ينضج منها دهن هو الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة .

(٥) تقدم الكلام على اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على (قم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر، فانظرها .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَازٍ ، وَيُدَافُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ<sup>(١)</sup> ، وَتُجَنَّبُ بِهِ  
الْأَفْوَاهُ عَجْمًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ الشُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيّ ثَمَانِمِائَةً وَرَدَةً عَدَدًا  
فَتُقَطَّعُ أَصْوَلُ وَرْقِهَا بِالْأَخْطَارِ ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصُّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخَرْقَةٍ  
نَاعِمَةٍ تَكُنُّ جَدِيدَةً ، ثُمَّ تَقْرَشُ الْوَرَقَ فِي إِنَاءٍ ، رَاقًا مِنَ الْوَرَقِ ، وَرَاقًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى الشُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ ، ثُمَّ تَصَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الطَّلَاءِ الذِّكْوَى خَمْسَةً  
وَعِشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَغْدَادِيِّ ، وَتُنْطَلَى الْإِنَاءُ بِفِطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ ، وَتَسْتَوَقُّ مِنْهُ  
وَيَطْبِئُ بَطْنِيْنٌ حُرٌّ مَخْلُوطٌ بِشَعْرِ الْعُزْ أَلْمَدْقُوقِ الْمَنْخُولِ ؛ وَيُرْقَعُ فِي بَيْتِ كَيْنٍ ، فِي ظِلِّ  
مِمَّا يَوجِهُ رِيحَ الشِّمَالِ ، وَيُتْرَكُ مِائَةً أَشْهُرَ ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْنَعُ فِي الْقَوَارِيرِ . قَالَ :  
فَإِنَّهُ يَنْفَعُ — بِإِذْنِ اللَّهِ — مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ ، وَفَرِطِ الْغَيْثَانِ وَالْأَلْيَاءِ وَالْإِسْتِطْلَاقِ  
وَالْهُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ ، وَمِنَ النِّعَمِ الشَّدِيدِ ، وَضَعْفِ الْمَعِدَةِ وَالْكَبِدِ ؛ وَقَدْ يَنْفَعُ  
فِي الضَّمَادَاتِ ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْمَفَاصِلُ ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قِرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعِدَةُ .

(١) يريد بالطلاء الریحانی هنا : نوعاً من الخمر ؛ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١  
من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فأنظرها . والذي في كلتا النسختين : « طلي » مرسوماً بالياء ؛  
وهو تحريف .

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة ، وهو استعمال عامي شائع في مصر ، ولم نجد هذا المعنى فيما  
راجعناه من كتب اللغة ؛ كما أننا لم نجد في كتب المؤلف في الألفاظ العامية والدخيلة .  
والذي ذكره اللغويون أن الريق يفتح الراء ويدون ألف بعده بمعنى الرقيق . كما في القاموس ، وكذلك الريق  
بالكسر ، كما في مستدرک التاج ، وهذا هو المعنى المراد هنا .

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في » ؛ وهو تحريف صواب ما أثبتناه .

صنعة نوح آخر من الميسوس عن بختيشوع<sup>(١)</sup> أيضا

## من الكتاب المذكور

- تؤخذ من السوسن الأبيض أربعمائة سوسنة، فيقطع ورقها، وتُمسح الصفرة<sup>(٢)</sup> التي داخله، ويُسَط على قوب تكاين جديد، ويتر عليه من الملح الأندرائ<sup>(٣)</sup> ويخفف في الظل؛ ثم خذ له من القسط المتز والساذج الهندى<sup>(٤)</sup> والحمأى الجراء وقشور

(١) في كلتا النسختين: « ابن بختيشوع » وقوله: « ابن » زيادة من النسخ، فان قوله بعد ذلك: « أيضا » يفيد أن القل عن بختيشوع نفسه الذى سبق النقل عنه في ص ١٣١ س ٤ لا عن أبيه.

- (٢) في القاموس وشرحه مادنى « ذرا » و « ندر » أن قولهم: ملح أندرائ غلط مشهور من لحن العوام، صوابه « ذرائى » بالذال المعجمة، ومنهم من يهملها، والزاء ساكنة، وقد تحرك، أى شديد الياض، مأخوذ من الذراة بالضم، وهى شدة الياض. وفي بحر الجواهر للهروى أن الأندرائ نسبة الى « أندران »، وهى قرية بناحية اليمن. وقيل: هو اندرائ بالمعجمة. وذكر داود بعد أن قال إن الفاصل في أنواع الملح هى حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها الخ: أنه اذا خفت الحرارة وصفت الأرض وكانت بيضاء، انمقد (أى الملح) صفائح بلورية، وهذا هو الأندرائ والدائى.
- ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندرائ، وهو من المعدنى.

(٣) تقدم الكلام على صفة الساذج وأنواعه ومنايه وأسمائه في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فأنظرها.

- (٤) الحمأى، هى جنس من السليخة؛ واسمها باليونانية: « أموم »؛ ويسمى زهرها بالوقاين (معجم أسماء النبات). وقال ديسقوريدوس: هى شجرة كأنها عقود خشب مثبك بعضه ببعض؛ ولها زهر صغير مثل الدواء الذى يقال له: لوقاين، وهو الخيرى، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى الياقوت؛ وهو طيب الرائحة جدا. وذكر داود أن هذا النبات حريف حاد طيب الرائحة ينخرج من أصل واحد صلب المكسر، جيد العطرية، ينبت بأرمينية وطرسوس، والكائن منه بالشام أخضر دقيق، ومه أبيض مشرب بصفرة، سريع التفتت، وكلاهما ردى؛ وينبت بئسان، له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو الساذج، وورق كالفراش، وكذا اشتد خلصت حمرة.

عبدان السليخة الحمراء والقرنفل <sup>(٢)</sup> وقصب الذريرة الطيبة من كل واحد أوقيتين  
ومن أنصطكاه <sup>(٣)</sup> ومُنبِل الطيب والعود الهندى ، من كل واحد أوقية ، ومن الزعفران  
نصف أوقية ، ومن الميعة الحمراء السائلة <sup>(٤)</sup> ودهن اللسان من كل واحد أربع أواق  
ومن المسك أربعة مثاقيل ؛ تدق هذه الأصناف جريشا ، وتُنمى بحق المسك  
والزعفران ، ويُجمَعان بالمِيعَة السائلة ودهن اللسان ، وتصب على ذلك أربع أواق  
من عسل النحل ، ويُعجن به (يعنى الزعفران والمسك) عجنا جيدا ؛ ثم يُحل بالطلاء  
ويُحرك ، وتأخذ برنية من زجاج واسعة الرأس ، كبيرة ، فتَهْطُط فيها راقا من ورق  
السوسن وراقا من الأخلاط حتى ينتهى ذلك ؛ ثم صب عليه من الطلاء الجيد  
العتيق الذكى الرائحة الذى لم يوضع فى الشمس عشرين رطلا ، وتصب عليه بعد  
ذلك الزعفران والمسك المدافين بدهن اللسان والميعة والعسل المحلول بالطلاء فوق  
رأس البرنية ، ولكن للبرنية غطاء ينطبق عليها ، وتجعل تحت الغطاء حرقه ككان  
جديدة ، وتشد فوق الحرقه بقرطاس مصرى ، ثم بالغطاء ، ثم تطين البرنية بالطين  
الْحُرُّ والشعر وتبن الكنان ، وتجعل البرنية فى طاقى بل ريج الشمال ، ولا تقابل بها  
الريح استقبالا ، بل أجعلها منحرفة عنها أدنى انحراف ، وأتركها ستة أشهر  
ثم أستعمله .

(١) تقدم الكلام على السليخة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظروا .

(٢) تقدم الكلام على قصب الذريرة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظروا .

(٣) تقدم الكلام على صفة الميعة فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر ، فأنظروا .

(٤) تقدم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامة فى الحاشية رقم ٢ من

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كجاجة وفلنجة وزرنبادا من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التفاح ونضوحه الذي يُصنع منه — فقال اليمسُّ عن أحمد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التفاح الشامي الطيب : تؤخذ من التفاح الشامي أجليد السليم من العفن والتشنج خمسمائة حبة ، فتمسح ، ثم تُسَقَّى كلُّ فُفاحة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يحاوره ، ثم تُطعَم صغارا في مراكن خضر ، ثم تُدَقَّ دقا جيدا في هاون حجارة ، ثم تُنتَصَر في كُرْباسة نظيفة طيبة الريح مبخرة ، ثم تُدَقَّ مرة ثانية ، وتُنْتَصَر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يُروَق ، ويصَّب في تور حجارة ، أو طينير حجارة ، ويُطبخ بنار فحم لينة من فحم كرم جزل ، فإذا ذهب من الماء أقل من الثلث فأطرح فيه قرنفلًا صحيحًا وقطعا من صندل أصفر دقا

(١٢٦)

(١) تقدم الكلام على الكجاجة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، وانظرها .

(٣) كذا ضبطه القيصوني في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب .

وقال في مستدرك التاج مادة « زرد » هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية .

وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى ( كافور الكمك ) و ( عرق الطيب ) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ،

وهو عطري حاد لطيف ، وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وإنما تقطعه التجار طولاً

زاعمين أن ذلك يمنه من التأكل ، ويطول محشين ، وله أوراق تقارب ورق الزباد وزهر أصفر يختلف

بزرا كبزرد الورد ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٢ أن أسم الزرنباد بالافرنجية

( الزرنيت ) وبالسان النباتي زنجير زرنيت ، أي الزنجبيل الزرنبادي ، واسمه عند آخرين ( أموموم زرنيت )

أي الحامى الزرنبادية .

٢٠

(٤) التشنج : التقبض .

(٥) المراكن : جمع مركن ، وهو شبه تور يتخذ لاء ، أو شبه لقن بالتحريك .

(٦) المراد بالكرباسة : إناء يتخذ لترويق الخرق فيه ، والذي وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى

الكرباس بلاتاء في آخره .

وأغله بهما حتى يتقص التلت وزيادة يسيرة، ثم أرفق بالنار حتى يبلغ نقصه النصف  
 ثم أنزله عن النار، ودعه حتى يبرد، ثم صقه، وأدبه إلى الطنجير وأخرج الصندل  
 والقرنفل منه، وأوقد تحته برفق، فإذا غل ثانية فأطرح فيه عودا مَرَضُوسًا مِثْلَ  
 رَضِ الخشخاش، أو أجل منه قليلا، وأغله به حتى يذهب ثلث ما بقى وزيادة  
 فيكون نقصه عن أصله قد زاد عن ثلثيه، ثم أطرح فيه من السك<sup>(١)</sup> المرتفع سك<sup>(٢)</sup>  
 الغالية، ولا تمكث تحته النار إلا بقدر ما يغلي غليانا رفيقا، فإذا رأيته قد انعقد  
 وصار مِثْلَ الخَلُوق — وهو إلى الرقة ليس بخائر — فأنزله عن النار، وأتركه في الإناء  
 يوما وليلة، ثم خذ قارورة ليست بالواسعة الرأس ولا بالضيقة قدر ما تدخلها  
 اليد، فبخرها بسبع قلعج عود<sup>(٣)</sup> مخمرون<sup>(٤)</sup> وقطع عنبر، ثم صف ذلك الماء وصبه  
 فيها، وسد رأسها ما استطعت بخيرفة، وطبئه، ثم أتركه ثلاثة أيام، حتى إذا كان  
 في اليوم الثالث فأستحق له لكل رطل من الماء مثقالا من مسك، ومثقالا من  
 عنبر تحسيري<sup>(٥)</sup> مداف، وأضرب ذلك بالماء ضربا جيدا، وحرك القارورة سبعة  
 أيام، وأتركها شهرا، ثم استعمله بعد ذلك.

### صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبي الحسن المصري<sup>(٦)</sup>

قال: يُعْتَصَرُ ماءُ التفاح على ما تقدم، ثم يُجْعَلُ في طنجيرٍ رِامٍ أو بُرْمَةٍ بعد  
 ترويقه وتصفيته، ويُطَبَخُ على النار حتى يذهب منه النصف والربع، ثم يُنْزَلُ

(١) تقدم الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس  
 من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .  
 (٢) خائر، أى غليظ، والخثورة ضد الرقة .

(٣) في كتنا النسخين « البصرى »، ولم يرد فيها راجعنا من الكتب ما يفيد أن لأبي الحسن البصرى  
 اتصالا بأعمال الطب أو العطاره . والذي وجدناه في هذه الكتب أنه كان من العلماء . أما المصرى فقد ورد  
 ذكره في كتاب (إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى ص ٤٣ طبع أوروبا) وقد سبق الكلام عنه في الحاشية  
 رقم ١ من صفحة ٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

عن النار، ويُبْرَد ، وَيُسْحَق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القَرَنْفَل الزَّهَر  
وَحَبِّيْ مَسْك ، وَحَبِّيْ كَافُورٍ مَحَقًا جَيِّدًا ، وَتُضْرَب به ، وَيُجْعَل في آنية زجاج  
وَيُحْكَم سَدُ رَأْسِهَا ، وَيُرْفَع إلى وقت الحاجة إليه .

### صفة نضوح ماء التفاح مما ألقه التميميُّ

#### ورَّكِبَه بِجَاء غَايَةٍ فِي الطَّبِيبِ

قال : نأخذ من التفاح الشاميِّ البالغ النضيج خمسمائة حبة ، قَتَعِصْرَ مَاءِهَا على  
ما تَقْدَم ، وترفعه على النار في قِدْرِ نَحَاسٍ مُؤَنَكَةٍ <sup>(١)</sup> ، وتوقد تحته حتى تنشَق عنه  
رُغْوَتُهُ ، فإذا تَشَقَّقَتْ فَالْقَطْعُهَا عَنْهُ حَتَّى يَصْفَوْا وَيَنْصَقَلَ وَجْهَهُ ، ثم خذله  
من العود الجليد والسُنْبُل المصافير والقَرَنْفَل الزَّهَر <sup>(٢)</sup> والقاقلة <sup>(٣)</sup> والبال بوا والمهرنوة  
والقرفة <sup>(٤)</sup> وألجوزة ، من كل واحد وزن درهم ، يُدَقُّ ذلك دَقًّا جَرِيشًا ، وَيُخَلَّ بِمُنْخَلٍ  
شَدِيدٍ وَاسِعٍ ، وَيُسَدُّ في خِرْقَةٍ شُرْبٍ فِيهَا عَنْهُ قُضْلٌ <sup>(٥)</sup> ، وتُدَلَّى بِحَيْطٍ في قِدْرٍ مَاءِ التَّفَاحِ

(١) مؤنكة ، أى مطلية بالآتاك بضم التون ، والمراد به هنا القزدير . ويطلق الآتاك أيضا على  
الرماس القلبي ، وليس مرادها هنا ، إذ النحاس إنما يطلى بالأول عند تنظيفه كما هو معروف بالثاني .

(٢) ذكر القاقلة والبال بوا مما يفيد أن أحدهما غير الآخر ، وليس كذلك ، بل هما اسمان لمسمى واحد

انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والنذكر والمفردات في الكلام على الحال والقاقلة وتاج المروس (مادة  
فقل) والمنتج المنير ؛ فلهذا أراد بالقاقلة هنا القاقلة الكبيرة ، وبالحال بوا القاقلة الصغيرة ، وهى الأثني ، كانص  
على ذلك في المفردات والنذكر في تعريف الحال بوا وقد سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥  
من هذا السفر ، في صفة الحال ، فانظرها .

(٣) قد سبق بيان صفة المهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) ألجوزة البتاء في آخره ، هى جوز الطيب ، وينطق به في مصر بالباء كما هنا ، فيقولون «جوزة  
الطيب» ، وقد تقدم الكلام على هذا ألجوز في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) خرقه شرب ، أى خرقه تشرب الماء وينفذ الى ما في داخلها بسهولة ، كما يفيد ذلك ما يأتي بعد  
من قوله : « تدلى بحيط في قدر ماء التفاح » ويدل على ارادة هذا المعنى أيضا قول المؤلف بعد في ص ١٣٩  
س ١٤ « في خرقه شرب خفيفة » .

فُيْلَى عليها، وتُمرَس الحِرْقَةُ ساعةً بعد ساعة حتَّى تَخْرُج قُوَّة الأَفْوَاهِ في ماء التُّفَّاح ولا تَزَال تَوَقِّد تحته وقيدا لينا حتَّى يَذْهَب نَصْفُ المَاءِ وِربُّهُ ، فإذا بَقِيَ مِنْهُ الرِّبْعُ فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ، وَأَعْتَصِر الحِرْقَةَ فِيهِ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَثْقَالِ الأَفْوَاهِ فَإِنَّهَا تَصْلَحُ لِلضَّمَامَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ المَعْدَةُ، فإذا قَرَّرَ ماء التُّفَّاح فَاصْبَحْ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْكَافُورِ نَصْفَ مِثْقَالٍ، وَمِنْ سَكِّ الْمَسْكِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ الْمُطْحُونِ نَصْفَ مِثْقَالٍ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زِبْدِيَّةٍ <sup>(١)</sup> وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مِطْبُوخِ ماء التُّفَّاحِ مَا تَعْبَجُهُ بِهِ، ثُمَّ أَذِبه حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ آخِلُوقٍ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهِ، وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا، لِمَا يَأْتِي عَجْبِيَا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه — وقد سماه التيمي هذه التسمية ، ونقله من كتاب العباس بن خالد وغيره — فقال في عمل ماء العنب المطيب : تأخذ من عصير العنب الأسود زقين أو ثلاثة ، فتصبه في إناء ، وتتركه يومين ، ثم ترفقه في إناء آخر حتَّى يصفو ، واجعله في طنجير رَامٍ ، وأوقد تحته بنار لينة ، وأززع رغوته ، فإذا صفا فخذ له من الزَّوْبِ <sup>(٢)</sup> والفَلَنْجَةِ <sup>(٣)</sup> مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً واجعلهما في حِرْقَةٍ شُرْبٍ خفيفة ، وتشد وتعلق في الطنجير ، ويطبخ وهي فيه

(١) هكذا ضبط صاحب التاج في المستدرك هذا اللفظ بكسر الزاي ضبطا بالعبارة . وقد سبق بيان معناه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) الزوب يسمى (الملكي) و(رجل الجراد) وللناس فيه خبط حق قيل في الفلاحة : إنه ضرب من الأس ، والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثي ذراع ، مربع محرف ، له ورق أعرض من السعتر وزهر أصفر ، يوجد ببجبال فارس ، وهو الأجود ، حريف حاد بين الدارصيني والقرنفل ، وقد يوجد بالشام ، ولكنه لأحراقه فيه ، ويدرك بيشنس ، وتبقى قوته أربع سنين . وقال أحمد بن داود : هو من أدق النباتات وشجرة طيبة الرائحة عطرية ، وليس من نبات أرض العرب . وقال خلف الطيبي : هو مثل ورق الطرفاء أصفر .

(٣) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .



وَيُحْرَسُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ مَاءِ الْعَنْبِ النِّصْفُ ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَنِ النَّارِ وَبُرِّدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ رَوَّقَهُ ، وَخَذَلَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالَيْنِ ، وَمِنَ الْكَافُورِ الرِّيَاحِي مِثْقَالًا وَنِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْعُودِ الْمَسْحُوقِ الْمَخْضُولِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ؛ ثُمَّ أَجْمَعَ ذَلِكَ فِي زَبْدِيَّةٍ ، وَحُلَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَصِيرِ الْمَطْبُوعِ ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهِ ، وَأَضْرَبَهُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، وَأَجْعَلَهُ فِي قَوَارِيرٍ ، وَسُدَّ رَعُوسَهَا ، وَيَكُونُ أَقْلٌ مِنْ مَلُوحَا ، فَإِنَّهُ يَنْفِلُ وَيَفُورُ ؛ وَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْرِيكًا شَدِيدًا إِلَى أَنْ يَسْكُنَ غَلِيظُهُ وَيُسْتَعْمَلَ بَعْدَ شَهْوَرٍ .

### صِنْعَةُ أُخْرَى لِمَاءِ الْعَنْبِ الْمُطَيَّبِ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبِ الْأَبْيَضِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ فَيُعَصَّرُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ، وَيُجْعَلُ الْمَاءُ فِي طَنْجِيرٍ ، وَيَوْقَدُ تَحْتَهُ وَقُودٌ أَيْنَ حَتَّى تُتْرَعَ رُغُوتُهُ وَيَصْفَوَ ، ثُمَّ خَذَلَهُ قِرْفَةً قَرْنَفَلٍ وَسُنْبُلٍ ، فَيُدَقُّ ذَلِكَ دَقًّا نَاعِمًا ، وَيُلْقَى فِيهِ وَهُوَ عَلَى النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ نِصْفُهُ ثُمَّ يُنْفَلَى عَلَيْهِ سَاعَةً ، وَيُتَرَلَّ ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ يُصَفَّى بِرَاوُوقٍ وَيُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ ، وَيُقَتَّقُ بِمَسِكَ وَكَافُورٍ رِيَاحِيٍّ وَعُودٍ مَطْحُونٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ

(١) استعمال الماء بالوار بمعنى الماء مهموزا استعمال على معروف في مصر . وقد أبقيناه على حاله

حرصا على استعمال المؤلف ، فإنه يبعد أن يكون تحريفا من النسخ ، للفرق البعيد بين الفظلين في الرسم . والذي في (١) : « حلوها » بالخاء ؛ وهو تحريف .

(٢) مقتضى اللغة حذف قوله : « عليه » اكتفاء بقوله : « ينفل » ، فإن هذا الفعل يتعدى بنفسه

لا بالحرف ، فيقال أغليت الماء مثلا ، ولا يقال : « أغليت عليه » ، إلا أن هذا التعبير مما شاع استعماله في كتب الأطباء ، واستعمله المؤلف كثيرا في هذا السفر قلنا عن التبيين ؛ فظلمهم ضمنوا « ينفل » معنى يوقد عليه . ينفل ، فسوخ لم هذا التضمين تعدية هذا الفعل بالحرف .

(٣) في كتابنا النسختين : « يسق » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا ، كما يدل عليه قوله بعد :

« براووق » .

(٤) الغضار : الطين اللازب الأخضر الحمر تتخذ منه الأواني .

أَلْحَزَ فَأَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَرُجِدَ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينَ  
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينَ إِلَى أَنْ  
يُدْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ الْيُمَيْمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعَدُ عَنْ هَذِهِ النَّسَخِ  
الَّتِي أوردناها وَلَا تَنَافِيهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْأَفَاوِيهِ وَقَلَّتِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : إِنَّهُ  
يَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النَّشَاةُ<sup>(٢)</sup>  
مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ مِنَ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ  
فَإِنَّهُ يَفْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

(١) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْيَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكَّرُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ  
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ اذْ نَشْوَةُ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ  
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاةُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّانِخَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَانِخِ الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ .

## الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع<sup>(١)</sup> وما يتصل بذلك من أدوية الذَّكْر والأدوية المُعينة على الحبل والممانعة منه وغير ذلك .

اعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة<sup>(٢)</sup> ، من الأطعمة والأدوية المركبة والجوارشات<sup>(٣)</sup> والمُرِّيَّات والسُّفوفات وألْحَقَنَ والحمولات .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضمادات والأدوية المُلذِّذة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة مُجَيِّ تَزِيدُ فى الباه :

يُؤْخَذُ حَمَصٌ وَبَاقِلَاءٌ وَبَيْضٌ وَبَصَلٌ أَبْيَضٌ ، يُطَبَّخُ ذَلِكَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ

(١) مقتضى اللغة أن يقال « بالجماع » بزيادة الباء ، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به ، إذ معنى لذذه جعله يلذ ، كما يستفاد من الأسرُس ومستدرك الناج ، ولم نجد فيها راجعناه من الكتب أنه يقال لذذ الشيء . ينصب الشيء ، أى جعله لذذا كما هو مراد المؤلف فى هذه العبارة ، وهو استعمال شائع فى كلام العامة .

(٢) فى (ب) « فإصلاحه » ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

(٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر فانظرها .

(٤) فى (١) « عجمة » ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أسم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ، وإذا خففتها قلت : الباقلاء بالمد كما هنا .

(٦) لم ترد هذه الكلمة فى النسخة التى بين أيدينا من كتاب (الايضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سببه المؤلف على هذا النقل بعد . انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طب قطبها منقولة عن نسخة أخرى .

ويصنّف عنه اللبن ؛ ثم يُطرح في مِهْرَاس <sup>(١)</sup> ويُدَق ناعماً حتّى يختلط ... ؛ وتؤخذ  
صُفْرَةُ عشر بربضات فُطْرَح عليه ، ويُجَعَل جميعُ ذلك في مِقْلَى ، ويُقَلَى بزيت ، وتُعمَل <sup>(٢)</sup>  
عليه الأَبَازِير ، ولا يُتْرَك حتّى يحترق ، بل يؤكل قبل نُضِيجِه .

### صفة عجّةٍ أخرى

يُؤخذُ هَلْيُونٌ <sup>(٤)</sup> رَخَصٌ <sup>(٥)</sup> ولُؤْيَاءٌ <sup>(٦)</sup> وبصل أبيضٌ وحمصٌ ؛ يُسلَق جميعُ ذلك

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا النسختين ؛ والسباق يقتضى ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقط قوله : « ويعجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام « زيت طيب مفسول » .

(٤) الهليسون : نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل الى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن

يتوعم ، الى الحدة ، وورق كالكمبر ، وزهر الى الياض ، يخلف بزوادون القرطم ، ويلعب بنيسان (الذكرة)

وذكر ابن الطيار أن مه بستانيا وده كورق الشبث ، ولا شوك له البتة ، وله بزر مدور أخضر ، ثم يسود

ويحمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . ومه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذي يسمى

بالأندلس : « أسرحين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أفلام الديب) (والضفبوس) ويسمى

في مراکش (أذن الخلوف) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفرانج) و(أسفراج) و(أسفرغس)

وبالقارسية (مارجويه) و(مرشويه) . وقال صاحب المادة الطلية ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم الهليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب كتاب ( ما لا يسع الطبيب جهله ) أن هذا الاسم يوناني .

قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن الطيار ما سبق ذكره ، وذكر أن

اسمه بالافرنجية (اسفرغ) وباللاتينية (أسفرغوس) ، وباللسان النابقي (أسفرغوس أوفستالس) ، واسمه

الافرنجي آت من أسفير ، أى خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الايضاح التي بين أيدينا ، فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) في القاموس وشرحه أن اللويا . قيل هو اللويا . عند العامة ، يقال هو اللويا . واللويا

واللوياج ، مذكر ، يمد ويقصر . وقال أبو زباد : هي اللويا ، وهكذا نقوله العرب . وزعم بعضهم

أنها يقال لها التامر . وقال الفراء : هو اللويا . والجوديا . والبوريا . قال : وهذه كلها أعجمية .

وفي شفاء النليل للنفاجي والمعرّب للجوالقي أنه غير عربي .

حتى يتهزأ، ويؤخذ من صُفرة البيض ما يحتاج إليه، ويُجعل على المسلوق بعد دَقِّه  
ويُطرح عليه شيء من شحم الإوز، ويُغلى بزيت مغسول<sup>(١)</sup>، ويؤكل قبل نُضجِه، فإنه  
غايَةٌ في زيادة الباه .

### صفة لَوْبٍ يزيد في الباه

- تؤخذ قَرَارِيحٌ مسمنةٌ قد صُفِّيت الحِمصَ والباقلاء واللُّبْيَاءُ، تُذَبِّجَ وتُقَسَّلَ  
ويؤخذ حِمصٌ يُسَاقُ ببصل كثير، ويُشَفَّ، ويُرَضَّ بَسَحِيمٍ ثلاثةَ قَرَارِيحٍ، ويُحَبِّي  
به قَرَوِجٌ من المسمنة، ويُطَبَّخُ إسْفِيدَ بَاجَةٍ رَطْبَةٍ، ويكون ملحُها مِلْحَ السَّقَنْقُورِ<sup>(٢)</sup>  
ويُدْرَ عليه دارِصِنِيٌّ وزَنْجَبِيلٌ وأَبَازِيرٌ، ثم يُجْعَلُ القَرَوِجُ بعد نُضجِه على رَغِيفٍ سَمِيدٍ<sup>(٣)</sup>  
قليل الملح والخمير، ويُتْرَكُ الرَغِيفُ في المَرَقِ حتى يَتَشْرَبَه، ثم يؤكَلان، فإن  
ذلك نهاية .

(١) الزيت المغسول، هو الذي يؤخذ زيتونه أول ما يخضب بالسواد، ويدق ناعماً ويصب عليه  
الماء الحار، ويمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء . فحينئذ يقال للزيت : «المغسول» قاله داود  
وصاحب الشذور الذهبية في الكلام على الزيت .

- (٢) ملح السقنقور، أى الملح الذى يحشى به السقنقور الخفيف، فإن العادة في هذا الحيوان أن يذبح  
بعد صيده، ويشق طولاً، ويحشى ملحاً، ويملى منكوساً في الظل إلى أن يستحكم جفافه . وفي الشذور  
الذهبية أن السقنقور رمل مائى، أى دابة على خلقه الضب، تصاد من نيل مصر . وقال الديرى في (حياة  
الحيوان) : إنه نوعان : هندي ومصري ؛ ومنه ما يتوله بجم القلزم، وما يتوله ببلاد الحبشة، ويتنذى  
بالسك في الماء، وبالظاء في البر ؛ وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حصناً لها .  
وقال أرسطو : السقنقور جردان بحري . وفي (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الودل أن السقنقور يأوى  
إلى شطوط النيل وما قرب منها، والودل يأوى البرارى الخ .

(٣) طيه، أى على القروج السابق ذكره .

(٤) السميد : الحواري، وهو لباب الدقيق . ويقال بالهال المهمة، إلا أنه بالمعجمة أفصح .

### صفة هريسة

يؤخذ من الخنطة النقية المقشورة، ثم تُجعل في قدر، ويُجعل معها مثل خمسها من الخمص والباقلاء واللوبياء، ثم يحاد طبخها، ثم يؤخذ من عصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقرى جزء، ومن التارجيل مثل ربع اللبن، ويُلقى فيه من شحم الإوز والبط، ويُسلق بلحم الهريسة، ويُخلط جميع ذلك بالأول؛ ويُضرب حتى يصير هريسة، ويكون ملحها ملح السقنور، وتؤكل، فإنها تزيد في الباه.

### صفة لوب آخر

يؤخذ لحم حمل سمين، يطبخ إسفيداجا،<sup>(١)</sup> ويُطرح معه حمص ويصل كثير ويحولنجان<sup>(٢)</sup> (١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفارا، ويطح حتى تنزع رغوته، ويلقى طيه من الحمص والبصل المسحق بالكررة والمصلك حتى تستوعب أجزائه، ويحض يسير ليون أوخل، وينطى حتى ينضج، ويزل (داود). وقال صاحب (بحر الجواهر): إن الإسفيداج هي مرة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازير والأشياء التي لها طعم غالب من حراة وجودة، فلا يكتسب الدم كيفية ردية. وقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص.

(٢) كذا ضبطه المروى في (بحر الجواهر) بفتح الخاء. قلا من المهذب ضبطا بالعبارة. وضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٦) ومعجم أسماء النبات ص ١٠ يضم الخاء ضبطا بالقلم. وقال صاحب معجم أسماء النبات: إنها تسمى «سنسكيتية»؛ وذكر من أسماء خاولنجانا وخولنجانا، وخسرودارو، وجوز السوداء؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي. وهو نبات رومي وهندي يرتفع قدر ذراع، وأوراقه كأوراق القرع، وزهره ذهبي. وذكر صاحب المادة الطبية، أن اسمه بالانجليزية جلنجا، وهو جذر نبات يسمى بالسان النباتي عند ليونس «برتناجلنجا» وعند (ولدنوف) «البنياجلنجا». وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة. ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشي معمر، وينت يبلد جارة وسطرى وطيار وجزار ملوك الهند والصين، وبالجملة محله الهند حيث يسمى هناك «جلنجا»، والمستعمل من هذا النبات في الطب جفده الخ. وفي التذود الذهبية أن الخولنجان قطع ملتوية حرسود، حار مذاق، طيب الرائحة، يؤتى به من الصين. ثم قل عن داود أنه نوعان: غليظ عقدي يسمى للعصي، وبسيط دقيق يشبه المقرب في شكله، فذلك يسمى المقاري، وهو الأجود والمستعمل.

وَصُفْرَةُ الْبَيْضِ ، وَيُطَيَّبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْحِ السَّقَنْقُورِ <sup>(١)</sup> وَيُؤْكَلُ فَإِنَّهُ غَايَةُ .  
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الْإِبْضَاحِ) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاهِجَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْأَسْفِيدُ بِأَجَاتِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْمُرَّاسِ وَالْمَطْجَنَاتُ وَالْأَخْنَاخُ وَمَا يَجْرِي بِجَرَى ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ الْمُرَكَّبَةُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ — فَقَدْ وَصَفَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ

- ابن زكريا الرازى وغيره أصنافا ، فقال : يُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ أَلْخَلِيبُ وَطَلَانٌ مِنْ  
 بَقَرَةٍ فَتَيْسَةٌ صَفْرَاءُ ، يُعْمَلُ فِيهِ تَرْجِيْنٌ أَبْيَضُ <sup>(٣)</sup> ، وَيُطَبَّخُ بِوُقُودٍ شَدِيدٍ حَتَّى يَغْلُظَ

(١) تقدم الكلام على المراد بملح السقنقور وصفه السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤  
 من هذا السفر، فأنظروا .

(٢) الطباہجات بفتح الطاء والماء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصنفيف ، وباقوه بذل من  
 الباه التي بين الباه والغاء عند الفرس ، والواحد طباہجة وطباہج ، وهو مغرب ، فارسيته « تباهه » .  
 وفي (الألفاظ الفارسية) أن الطباہجة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال الهروي : الطباہج والطباہجة هو  
 أن يقطع اللحم ويقلى في أى دهن كان . وقيل : هي مرقة متخذة من اللحم المشوية في الأدهان الطيبة .  
 وقيل : هي كباب شامى ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف إليه البصل ، ويفرطح ، ويقلى  
 في دهن الشيرج .

- (٣) كذلك اضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) و (المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس) .  
 وقال صاحب (الألفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء  
 النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو الماقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو صريب ترنجين .  
 وقال صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات  
 المسمى بالحاج ، أى الماقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد الفرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من  
 المأكَل . ثم ذكر بعد الكلام على الماقول المفضل لهذه العصارة أن سافه تفرز جوهرها سكريا يسمى من  
 فارس ، يستعمل كثيرا بفارس الى بقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجين بطوروس : مدينة فارس ، وفي أيام  
 شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه نقط عليّة تتجمد حوبا يكون غلظها في حجم حب  
 الكزبرة الجافة ، وتجمع وتعمل أقراصا مائلة إلى السمرة ، معلوة غبارا وأوراقا تغير لونها ، وربما قلت  
 خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادى عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجين أصل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية على الريق ، وأكثر من ذلك .  
وقال : هذا لأصحاب الأمراض الحادة اليابسة .

### آخر يصالح لأصحاب الأمراض الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتُسحق عشرة دراهم دارصيني<sup>(١)</sup> سحقا ناعما  
حتى يصير مثل الكحل ، وتُلقي على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يُشرب قدحا بعد قدح  
ويخصّص لثلاث يربس<sup>(٢)</sup> الدارصيني فيه ، وليشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا  
بدل الماء عند العطش حتى يأتي على اللبن والدارصيني بكاله ، ويكون الغذاء طباجا  
بلحم ضان قتي ، ويشرب عليه نبيذا صرفا ، يفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجامع فيه ، فإنه  
يولد منيا كثيرا ، ويبهج تبيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا حاجت منه حدة  
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحرارة فُصد وأسيل وسقى ماء الشعير  
ويترك اللحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير  
يجمع أملاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي ، فإنه يُجم لا محالة . فاما  
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فتم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

### صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ، وقيل رطل ، ويلقى عليه من الترنجين<sup>(١)</sup>  
الأبيض أنحرأسان<sup>(٢)</sup> زنة عشرين درهما ، ويطبّخ برفق حتى يصير في قوام العسل  
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية على الريق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدّم الكلام على صفة الترنجين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل تحنئا .



## صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء المليون<sup>(١)</sup> وسمن البقر ولبنها، من كل واحد جزء، ومن زر الجرجير وزر اللفت من كل واحد كف، يدقن ويلقن في المياه واللبن، ويقل ذلك على النار، ويصفى، وتُشرب منه أوقية وهو حار، فإنه جيد .

- ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى  
يؤخذ زر رازيانج وزر جرجير، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يسحقان ويصنجان بلبن البقر، ويحبب كالباقلاء، ويؤخذ منه مثقال، ويدخل بعده الحما، ويمرغ البدن في الحما بزيت وخل وعصارة عنب الثعلب، فإنه نافع .

## صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء، ومن العسل جزءان؛ يطبخ ذلك على نار لينة حتى يذهب ماء البصل، ويؤخذ من العسل عند النوم لمعتان، فإنه نافع جيد لأصحاب الأمزجة الباردة .

## دواء آخر

يؤخذ عاقر قرصى<sup>(٢)</sup> وزر الرشاد وزر الاترج<sup>(٣)</sup> وقفل، من كل واحد مثقال ؛

- ١٥ (١) تقدم الكلام على صفة المليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فانظرها .  
(٢) العاقر قرصى، هوريات يشبه في شكله وقضبانها وورقه وزهره جملة النبات المعروف باليابونج الأبيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش، الا أن قضبان العاقر قرصى عليها زغب أبيض، وهي ممتدة على وجه الأرض، وهي كثيرة، ونحريها من أصل واحد، على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج الصغير، أصفر الوسط، وله أسنان دائرة بالأصفر من باطنها مما يلي الأرض أحمر، وظاهرها الى فوق أبيض ولم يحتر ما قلته التراجة عن ديسقود يدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية يبرطر، وربما قيل له : (حامويل يبرطر)، اي بابونج ناري، وباللاتينية (يبرطوم) وباللسان الناباتي (أطليس يبرطوم). وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معبر، عمودي في الأرض، تنوله منه سوق كثيرة بسيطة راقدة قليلا من قاعدتها، ولعامة في جنبها العلوى، وتطول عن الأرض من ثمانية قراريط الى عشرة، وتنتهى غالبا برأس وحيد زهرى، والأوراق مزدوجة الريش، مقسمة تقريبا خيطيا، وفيها بعض مخن وخمية، والزهورات النصفية بيض، وفيها بعض أحمر من حافاتهما ووجهها السفلى الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٤٩٢  
٢٥ (٣) زر الرشاد، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق، سموه به تطيرا، لأن الحرف معناه =

دارصيني وشقائق ويزر الجزر وزنجبيل، من كل واحد مثقالان. <sup>(٢)</sup> [حلتيت نصف  
مثقال؛ تجمع هذه الأدوية بعد دقها، وتُصَجَّن بعسل متزوع الرغوة، وتُرفع؛ الشربة  
منه مثقالان].

= الحرمان؛ كما في التاج، وهو (التفاء) بضم التاء وتخفيف الفاء بالعربية، وبالبربرية (بلاشقين)؛ ويقال له  
(ظفل الصقالبة) أيضا، واسمه باليونانية (سيسيريون) (وأفرون) (مجمع أسماء النبات). وهو برى وبستاني  
فالبرى شديد الحرارة مشرف الأوراق إلى استدارة، والبستاني دونه في ذلك، يدرك وأواخر الربيع (داود).  
وذكر ابن البيطار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقليتا) بالسرانية. وقال  
محمد بن عبدون: المقلتا هو الحرف المدلوح خاصة. وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صفتان: أحدهما في ورده  
دقة وتفرق كثير، والآخر في ورده شبه استدارة مع تشقق وتفرق.

(١) الشقائق يقال فيه: الشقائق فتح الشين الأولى وتسكين الثانية وتشديد اللام؛ والأشقائق  
بزيادة الألف في أوله. وفي الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٦٦ أنه هو الجزر البرى إن عدَّ  
في الجزر. وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء نبغية لمرق منها التليظ ومنها الرفيع، وهى طوال معقدة  
تنبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسلة، وفي طرف القضيب تخرج زهرة في آخر الربيع في لون نوار  
البفسج، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كالحص معلومة وطوبة سوداء، وهو حلو الطعم.

(٢) الحلتيت، هو صمغ شجرة الأنجذان؛ وهو نوعان: أحدهما أبيض، وهو المأكول؛ والآخر  
أسود، متين الرائحة. أما الأنجذان الذى يخرج منه هذا الصمغ فتسميته بهذا الاسم فارسية، ويسمى  
بالمرق (الكاشم)، وبالغرب (المحروث)؛ ومنه روى يئبث بأرمينية، ونراسانى؛ وأصله أغلظ من  
الأصابع، ويخرج كثيرا، وأوراقه كصفحة مخمرة تحيط بمجمة ذات زهر أبيض، وبينها عالىج تخلف  
كقرون اللوباء، فيها بزرك كالدس، أسود حار، وأبيض لطيف؛ ويدرك بياض. وذكر صاحب المادة  
الطبية ج ٢ ص ٦١٣: أن أسم الأنجذان باللاتينية «لازوربيون» فتح الزاى وكسر الباء الموحدة بعد الراء.  
وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ في الكلام على الحلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالافرنجية (أسافيتيدا)،  
وهو جوهر صمغى راتنجى يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا، وباللسان  
البنائى (فيرولا أسافيتيدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحى، كما يقال  
إن لفظ (أسافيتيدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعربية (وفيديدا) ومعناها نهن، بسبب  
رائحته النثة.

## ذِكْرُ دَوَاءِ آخَرٍ عَجِيبٍ الْفَعْلُ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ

يُؤْخَذُ حَسَكٌ<sup>(١)</sup> يَابِسٌ ، يُدَقُّ وَيُسْحَقُ صَحْقًا نَاعِمًا ، وَيُعْتَصَرُ مِنْ مَاءِ الْحَسَكِ<sup>(٢)</sup>

الرُّطْبُ ، وَيُسْقَى بِهِ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزَنِ الْمَسْحُوقِ  
ثُمَّ تَوَخَّذَ مِنْهُ نَحْمَسَةٌ مِثْقَالِ ، عَاقِرُ قَرَحَى نَحْمَسَةٌ مِثْقَالِ ، وَزَنْجَبِيلٌ مِثْقَالِ ، وَسَكَّرُ طَبَرَزْدُ<sup>(٣)</sup>

- نَحْمَسَةٌ مِثْقَالِ ؛ يُدَقُّ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَيُتَحَّلَلُ ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ قَدَرُ رُبِّي فِيهِ الزَّجْجِيلُ  
وَيُرْفَعُ ، الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءِ فَاتَرٍ ، أَوْ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، فَإِنَّهُ لَا مِثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ .

## دَوَاءُ آخَرٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْجَحْصِ الْيَابِسِ ، يُنْقَعُ فِي مَاءِ الْجَرَجِيرِ حَتَّى يَرْبُو ، ثُمَّ يَجْفَفُ ، وَيُقَلَّى

بِسَمْنٍ بَقَرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَتَوَخَّذَ مِنْهُ نَحْمَسَةٌ مِثْقَالِ ، تُسْحَقُ وَتُتَحَّلَلُ وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ

- مَتَرَوِعٍ الرُّغْوَةِ ، وَيُلْقَى عَلَى الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِ صِنِّي وَقَرَفَةٌ وَقَرْنَفُلٌ وَمُضَطَّلَكَاءُ ، مِنْ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالِ ، وَيُخَلَطُ ذَلِكَ خَلْطًا جَيِّدًا ، وَيُرْفَعُ ، وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءٍ حَارٍّ  
أَوْ بِلَبَنٍ الْبَقَرِ .

(١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الزجلة وأرق ، وعند ورقه شوك ملز صلب  
ذر ثلاث شمس ، كما في القاموس . وذكر داود أنه يسمى (ضرس الجوز) (وحصص الأمير) وهو أشبه  
شئ. بشجر البلخ الأخضر ؛ يمتد على الأرض ، وأوراقه الى صفرة ، وحله مثلث أو مدحرج ، مرصوف  
بالشوك ، يؤخذ أوائل حزيران . وقال ديسدور يدوس : الحسك صنفان : أحدهما يرى ينبت في الغربات  
ورقه شبيه برق البقلة الحقاء ، إلا أنه أرق منه ، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض . وعند الورق  
شوك ملز صلب ؛ ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها  
الورق ، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل ، وعليها شئ. ثابت في دقة الشعر ، مجتمعة ، شبيه  
بسفوف السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

(٢) الطبرزد ، هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالنا . «وتبر» بالفارسية الفاس  
وزد ، أو زد : الضرب ، أي كأنما تحت هذا السكر من نواحيه بالفاس لصلابه . والطبرزن والطبرزل لتنان  
فيه . وقبل هو السكر أو العسل الذي يطبخ بمثل عشرة من اللبن الحليب حتى يتعقد ؛ وكما يطلق هذا التعلظ على  
السكر الأبيض يطلق على الملح اه ملخصا من تخاب الألفاظ الفارسية المخرجة ص ١١١ طبع بيروت  
والشذور الذهبية المأخوذة منه نسخة بالصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب  
ومفردات ابن الطيار ج ٣ ص ٩٧ طب بولاق .

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصفي اللون، وينفع الكبد والمعدة  
 يؤخذ إهليلج كليل<sup>(١)</sup> وهندي متروغ النوى ويليج<sup>(١)</sup> وأملج<sup>(١)</sup> وفلفل ودار فلفل  
 وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الأترج المحفف وبرادة الإبروتو<sup>(٣)</sup> بال الحديد<sup>(٢)</sup>  
 ومسيم مقشور، من كل واحد مثقال، تُجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة  
 وتلت بسمن البقر، وتُعجن بمسيل منزوع الرغوة، وترفع، والشربة منه درهم  
 في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا  
 إلى سبعة أيام، يزيد في كل يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم .

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦  
 والبليلج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر  
 فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره  
 إلى الحبرة والسواد الخ . وذكر داود أنه نبات هندي، وهو خامشة، وينبت بالقبور الغراب، له ورق  
 عريض ودقيق يختر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخلف بزرا أسود أصفر من  
 الخردل، ورائحته ثقيلة حادة، وطعمه إلى مرارة، وتبقى قوته خمس سنين، ثم تتحل بالثا كل . وذكر ابن  
 البيطار أنه هو المصاب بالبربرية . ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح . ثم نقل  
 عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان النيقة والمواضع التي لا تحترق، وهو ناضر أبدا، إلا أنه  
 أحمر، ورقه شبه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه  
 حتى يضربه البرد، فإذا برد الهواء جف من الورق ما يحجب قضيبه وانثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله  
 فإذا كان في الصيف خرج في قضبان زهر صغير، كثير الورق، ولونه لون اللبن، وردف ذلك بزهر صغير  
 في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جسما لصفرة؛ ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف .  
 وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية .

(٣) توبال الحديد: ما تساقط منه عند الطرق، وكذلك ما تساقط من غيره من المعادن . وفي كتاب  
 (الألفاظ الناجسة المعربة) أنه معرب توبال .

## دواء آخر يُبرِّج شهوة الجماع ويصلح لمن أنقطعت شهوته فإنه يقويها، ويزيد فيها

يؤخذ الحندقوق وشقاق<sup>(١)</sup>ل ويُرُّ اللَّفْت ويُرُّ الزَّرَاوَنْد<sup>(٢)</sup> ويُرُّ

(١) الحندقوق والحندقوق بفتح الحاء وقد تكسر، وضم القاف وقصعها، والهدال في الضبط تابعة للقاف

- إلا في لغة كسر الحاء، كما في تاج العروس؛ وهما اسمان نبطيان لبقلة أو حشيشة يقال لها بالعربية :  
الذرق، وهي نبات له ورق كالظفر، فيه تشریف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري متن  
وكثيرا ما يخرج مع العدس، ويؤخذ بحزيران، والمستعمل منه بزره وأوراقه. وذكر ابن البيطار  
أن اسمه (لوطس) أي باليونانية. ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للحندقوق : وهما البستاني والبري،  
فقال : منه ما ينبت في البساتين، ويقال له عند بعض الناس طريفن... وقال في البري : إنه هو الذرق  
والحباق أيضا... وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر، وتتشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق  
شبه بورق الحندقوق الذي ينبت في المروج؛ ويقال له : طريفان، وله بزرشبه بزر الحلبة، إلا أنه  
أصفر منه بكثير، وهو كريح الطعم.

(٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل؛ فالمدرج هو الأثني؛ وله ورق طيب الرائحة مع فحى من

- الحلّة، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض، وما كان في أكثر  
الزهر أحمر فإنه متن الرائحة؛ أما الزراوند الطويل فهو الذكر، وورقه أطول من ورق المدرج، وأغصانه  
دقاق، طولها نحو من شبر، ولون زهره فرفري، متن الرائحة؛ وعرف الأوربيون كلا من الطويل  
والمدرج، فقالوا : الزراوند الطويل نبات خالد ينبت في أوروبا الجنوبية، والمستعمل منه في الطب  
بالجزر، وهي جذور أنبوية، مغزلية الشكل، طويلة، في غلط الإيهام، لحبة، ظاهرها يميل إلى  
السنجاية، وباطنها أصفر داكن، مر الطعم، كريح الرائحة؛ أما المدرج فهو نبات ينبت في أوروبا  
الجنوبية أيضا، وبنه وبين الزراوند الطويل مشابهة، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره  
أنبوية مدرجة بغير انتظام، مسطرة الظاهر، صفراء الباطن، والزراوند بقسميه أصل فضيلته من الرتبة  
المكحلة للعشرين من ترتيب العالم (لينو)، سداسي أعضاء التذكير. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢  
ص ٣٩٠ أن الزراوند اسم فارسي، ويسمى بالإنجليزية (أرسطولونيا)، وهي كلمة يونانية مركبة من  
كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا، و(لوخيا) أو يقال : (لوشيا)، ومعناها تقاس أو حبيص، فعناه  
يحيد النقاس والحبيص، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار، وصاحب كتاب (مالا يسع الطبيب  
جمله)، وعبرة الأول منها : هذا الاسم، أي (أرسطولونيا) مأخوذ من (أرسطو)، وهو الفاضل  
ومن (لوخوس)، وهي المرأة النضاء، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة لنفسه. وذكر نحو ذلك صاحب  
كتاب (مالا يسع الطبيب جملة).

البصل الأبيض وحَبُّ الخشخاش وَيَزْرُ الحَرْجِير وَيَزْرُ الأَنْجُورَةُ<sup>(١)</sup>  
وَيَزْرُ خُصِي الثعلب<sup>(٢)</sup> ، من كل واحد مثقالان ونصف مثقال

(١) الأنجورة يقال لها أيضا : (أنجراه) (وتقرص) وزان حمير، سميت بذلك لأن ورقها إذا أصاب  
عضوا أحدث به حكة وتقرصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) (ومحرقه) (ونبات النار)  
(وفاء الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :  
كبير وصغير ، فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالمدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .  
وقال النافق : الأنجورة حل الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، وهو يزور  
كالمدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، براق ، صلب ، يكون في رموس مقدرة خشبة لها معاليق  
رفاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصغين الذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساه حمرأ الى السواد  
ولون ورقه الى السواد ، وورقه كورق اليسنبر ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة ورقا  
وأشدّها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —  
وهو الصغير — هو أضعفها قوّة وأدقها بزرا ، ابن البطارج ١ ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطيبة أن  
الأنجورة الصغيرة تسمى بالانجليزية (أورطى) ، وباللاتينية «أروطيك» ؛ ولسان النبات (أروطيك أروثن) .  
وذكر في صفاتها النباتية أنها نبات صغير سنوي ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمزارع ؛ وساه تعلو  
من قدم الى ثمانية عشر قدرا ، وتقرب للربيع ، وهي متفرعة في جزئها العلوي ، ومغطاة كالأوراق  
بوبر مؤلم الوزن ، محرق ، والأوراق متقابلة بيضارية ، مسننة تسنينا عميقا . ولونها أخضر وريح الخ .

(٢) خصى الثعلب ، هو نبات ربيعي ينبت بالحبال . الأماكر التدية ؛ ويكون الأسر الواحد في الثوب  
ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ؛ وأصله كبعض من مزدحتين ؛ ومنه  
نوع يخرج من كلنا يضيئه عرق دقيق في رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة ، ويسمى قاتل آية ، ولا يزور  
لهذين ؛ ونوع له زرع صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق  
منبسط ، تقوم في وسطه ساق عليها زهر أحمر كشر أصله ، وآخري رأسه فوارتان شديدتا الصفرة  
داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك خزيان ، ويقسم الى ستين (داود) ج ١ ص ٢٢ ؛  
وذكر ديسقوريدوس أن اسم هذا النبات (ساطورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طريقلن» ؛ ومعناه  
باليونانية ذو الثلاث ورقات ؛ ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهي مائلة نحو الأرض  
شبيهة في شكلها بورق الخنض وورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

وَمِنْ كُلِّ السَّقْتُورِ وَهَلْكَ الْأَنْبَاطُ <sup>(٢)</sup> وَقُسْتُ <sup>(٣)</sup> وَبَصَلَ <sup>(٤)</sup> أَلْفَارُ الْمَشْوَى <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالًا وَاحِدًا وَنَصْفًا ؛ فُلْقُلُ أَيْضُ وَبِمِمْ مَقْشُورٌ وَدَارُ فُلْقُلُ

(١) في كلنا النسختين : « الأسقور » بالالف في أوله ؛ وهي زيادة من النسخ ، إذ لم نجد فيها راجعاً من الكتب من ذكره بالالف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) هلك الأنباط ، هو صمغ شجرة الفستق ، يستخرج منها كاسر الصوغ ، وذلك أنهم يعقرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك المقور ، فيجمع ويخفف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٩ وانظر الحاشية رقم ١ منها أيضاً .

(٤) بصل الفار ، سمى بذلك لأنه يقتل الفار إذا لم يمه ، ويسمى بالمنصل والإسقىل والإسقال والإشقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفار ومم الفار ، ومن أسمائه أيضاً بالفارسية (بياز عصل) « وبياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطة وله في الأرض بصلصة مريرة ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ، ويقع في الدواء ، وأصوله بيض (ابن البيطار في الكلام على المنصل) . وقال داود في الكلام على بصل المنصل — وهو بصل الفار — إنه جليل يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صفيير ؛ وأجوده الزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية (شيل) . قال مرة : وأصل هذا الاسم يوناني أت من الإيذاء والاضرار ، بسبب شدة غايته نونه الرئيس اه . وباللسان الباني (شيلامارتيا) أو يقال — وهو الأحسن — أسقىلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية لنوع المقصود منه : إن البصلة يضاربة مستديرة في غلظ قبضة يد أوقبنتين ، مكوّنة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر فاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضاً بأوروبا وكفرنسا وانجلترا وأسيايا والبرقنال وسيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيراً بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطلية ج ٣ صفحة ١٤١ في الكلام على بصل المنصل .

(٥) الدار فلقل ، هو المعروف في مصر بمرق الذهب ؛ ويسمى أذناب الحرادين ؛ قيل إنه أول تمر الفلقل ، والشجرة تكون ببجائر الزنج كانتوت تحمل غلظاً محشوة كاللوبيا ، وهو قليل الإقامة ، لا يتجاوز ثلاث سنين ، ويسرع العفن اليه (داود) وذكر صاحب المادة الطلية ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدار فلقل يسمى بالفرنسية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أديمغة الديوك الصفار، وأديمغة المصافير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل، <sup>(١)</sup> خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أديمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل؛ <sup>(٢)</sup> بيض الشبوط (الجمأة) ولحمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ <sup>(٣)</sup> قنة مثقال واحد ونصف؛ تدق البرور اليابسة وتذاب القنة مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتقى الأديمغة وألخصى من المروق؛ ويطرح ذلك في صلاية؛ ويخلط

== بما معناه: العفل الطويل، واسمه بالسان النباقي (بير لنجوم)، ومعناه ماسبق؛ وذكر أن ثماره تشبه الثوت، أى إن الثمر مركب من عدد كثير من مبايض تسب لأزهار متميزة عن بعضها، ولكنها ملززة، مرصوة على طول محور عام، فإذا نمت الصفت بعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتجنى قبل تمام إزهارها وتخفف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النمو الخ ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره.

(١) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين في (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الجمأة تفسير مخالف لما نص عليه في كتب اللغة وكتب الحيوان التى بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والشبوط بالسين المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أى العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض بهذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمى. وقال داود في الكلام على السمك: إن أल्प أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف في مصر بالبورى. وكذلك في المنهج المتير، وبيض هذا السمك هو المعروف في مصر بالطارخ، كما ذكره داود أيضا في الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما في (حياة الحيوان). أما الجمأة بالهمز — وقد تخفف فيقال بجاء — فهى نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر، وجلد الجمأة البحرية هو القبل الذى تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للدميري في الكلام على السلحفاة و (ناج المروس) مادة (جأ) . وقيل: الجمأة الضفدعة .

(٣) القنة هى بالفارسية (بارزد) و (برزد) كما في الفاموس مادة (قن) وقد ورد كلا اللفظين في معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بارزد) بتقديم الزاى؛ والذى وجدناه في المعجم الفارسي الانجليزي لا يستأجس بارزد بتقديم المهملة، ولم يرد فيه غير هذا اللفظ. وشجره صمتان: صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآخر كثيف ثقيل؛ وهو ثلاثة أنواع: برى وعربى وجبلى؛ وأجوده المسلى، الصافى اللون. وقال ديسكوريدوس: هو صنف نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان مقطعا نفيا، يذب باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شئ يسير من برز نباته، وهو يفش بالأشقى ودقيق الباقلاء .



بالسحق؛ فإن أحتاج الى عسل فزده الى أن يترطب؛ ثم يُحْمَل في إناء؛ ويُخْتَم رأسه  
وَيُرفَع مدة أربعين يوما، ويُفْتَح بعد ذلك، ويُسْتَعْمَل؛ الشربة منه مثقالٌ بأوقية  
من ماء الجرجير، ويؤكل عليه اسفيداج<sup>(١١)</sup> بمحس وبصل وسمن بقر، فإنه نهاية  
فيما ذكرناه .

### دواء آخر

يؤخذ جَرَّ بَرِّي و بَرُّ اللَّفْت و دار فُلُّل و قاقلة و بزر جرجير و قرنفل و خولنجان<sup>(٣)</sup>  
وزر ورد و بزر كراث و زنجبيل و بَسْبَاسَة<sup>(٤)</sup>، من كل واحد أربعة مثاقيل؛ تُجَمَّع هذه  
الحوائج مسحوقة منخولة، وتُجَمَّع بقدر ما تحتاج اليه من العسل المزوج الرغوة  
وترفع؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب، أو شراب حلو .

### صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذ عود هندی و كافور و زعفران و جوزبوا و قرفة و قرنفل  
وصندلان : أحمر وأبيض، وسعد و دار صيني و شيطرج و نار مشك<sup>(٦)</sup>

(١) تقدم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) نارمشك، تسمية فارسية، معناها مسك الزمان؛ ومن أسمائه أيضا (ناخبست) (وناغست)

وهما اسمان فارسيان أيضا، ويسمى أيضا (نارهنديا) (ورمانابريا) (ورمانا مصريا) (معيجم أسماء النبات)

ص ١١٨ . وفي (الشذور الذهبية) انه قحاح وقشور وأقاع تشبه البسباسة، بل أقل حمرة، الى الصفرة

عطرة، وعضوئها تقارب النارين . ولفظه فارسي . وقيل : هو الجلتار، أو ريان صفار لا يفتح

عن بزر، بل شيء أحمر يوجد بمخراسان . وقال إسماعيل بن عمران : هو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة

لونها تميل الى البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها قوار لونه كذلك، وطعمه غصص، ورائحته طيبة .

وساذج هندی<sup>(١)</sup>، وبصل العنصل<sup>(٢)</sup>، ولحاء الفار<sup>(٣)</sup>، ولحاء أصل  
العكر<sup>(٤)</sup>، وتورق أسود<sup>(٥)</sup>، وسندروس<sup>(٦)</sup>، وكندر من كل واحد أربعة دراهم؛

(١) تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) لحاء الفار، أى قشره . والفار : الزند . وهو شجر عريض الأوراق، أبيض؛ ومنه نوع

دقيق؛ والكحل مر العلم، طيب الرائحة، ويجعل بين التين في الشام . وقال الأوربيون : الفار نبات من فصيلة  
هو أصلها، تحتوي على أنواع كثيرة، ففة في الطب، منها الفار المتاد، والفار الكافورى، والفار القرفى  
وغیر ذلك ( السندور الذهبية ) . وذكر أبو باب العلم الحديث أيضا أن اسمه بالافرنجية : « لورير »  
وبالسان الباقى لوروس نوبلس، أى الفار الجليل؛ و يقال : إن اسمه باليوبانية « دافنى » ولذلك يقال  
له بالتركية « دافنة » . ويقال له عند الأوربيين واليونانيين (فار أبولون)، واسمه اللاتينى « لوروس » .

وينبت بأوروبا وإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان . ويوجد أيضا بشمال أفريقيا والشام ، وانتقل الى مصر  
واستنبط في بساتينها، مع أنه كان سابقا لا يأتى إليها إلا ورقه الطيب الرائحة، لأنه يجعل في وسط التين فيعطيه  
ويمنع تولد الدود فيه بمزارته، وكان القدماء يتوجون شجاعتهم بأوراقه، وكانوا ينسبون شجرته الى (أبولون)  
الذى هو من آلهتهم الخرافية . وذكروا في صفاته النباتية أن شجره جميل المنظر، أخضر دائما، يملو عن  
الأرض أحيانا من عشرين الى ثلاثين قدما، والساق قائمة متفرقة الخ المادة الطيبة ج ٢ ص ٢٩٧

(٣) الكبريت شائك كثير القسور دقيق الورق، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط،

ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة، ويكثر بالخراب والجبال . وقال ديسقوريدوس :  
هو شجرة مثوكة، منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكتها ممققة مثل الشصوص على شكل شوك العليق؛  
ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل، وثمر شبيه بالزيتون في شكله، اذا اقتنع ظهر منه زهر أبيض،  
واذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا، اذا فتح ظهر من جوفه ما يشبه حب الزمان صغير أحمر؛  
وأصوله بار في حد الخشب؛ وينبت في أماكن خشنة وأرض نباتها قليل، وجزائر وخرابات .

(٤) انظر الكلام على الخربق في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٤٥ من هذا السفر .

(٥) ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٧٨٦ أن اسم السندروس بالافرنجية : سندراك، وبعد

أن أطال في ذكر الصفات النباتية للجنس الشجر الذى يخرج منه هذا النوع من الصنع، قال في الصنع نفسه  
ما نصه : والسندروس الخارج منه يسمى صمغ الدهان، وهو يسيل بنفسه من الشجر مدة الحرارة؛  
وهو قطع صغيرة سهلة الكسر، مخلوطة بأجزاء صغيرة من فريعات الشجر، وتشاهد منها قطع جوية تزهر

في الهواء، وصمغة : ليمونة اللون، زاهية، لامعة المكسر، ورائحتها وطعمها كرائحة الصنوبر ...  
ثم قسّل عن أطباء العرب ان أنواع السندروس ثلاثة : أصفر يضرب باطلة الى الحمرة، رؤين براق  
وأزرق هش، وأسود خفيف صلب، والأول أجود؛ ويجب من أرمينية، وكانوا يجعلون أصله هل هو  
صمغ شجر هناك، أو معدن أرضى، بل منهم من عول على أنه معدن، لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح

والنوع الجيد منه يسمى (الصابي)، يقطع التين كالسكر، والفرق بينهما ان السندروس يلفظ القش من  
غير حرك على صوف أو نحوه، بخلاف الكهرى . وكذا قالوا الخ .

(٦) الكندر بالفارسية، هو البان بالعربية؛ وشجرته شوكة، لا تقسم أكثر من ذراعين؛ ولا تنبت =

يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ، وَتُخَلَطُ جَمِيعُ الْأَصْنَافِ بِالسَّحْقِ، وَيَمَجَّنُ بِمَسْنَلٍ  
مَزْرُوعِ الرُّغْوَةِ، وَيُرْفَعُ فِي إِيَاءٍ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ، الشَّرْبَةُ  
مِنْهُ مَثْقَالٌ بِمَاءِ الْكَسَلِ .

صفة لبانة تُمَضَّغُ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَتُنْعِظُ لِنَاعَظَا شَدِيدَا، وَتَهَيِّجُ

فَلَا يَسْكُنُ حَتَّى تُتَزَعَ مِنْ فَمِ الْمَاضِغِ

قال شهابُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَصْرِ الشَّيرَازِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ (الإِبْرَاضِ) :

هَذِهِ اللَّبَانَةُ كَانَتْ يُسْتَعْمَلُهَا بَعْضُ مُلُوكِ مِصْرَ .

قال : وَلَهُ فِيهَا فَصَّةٌ طَوِيلَةٌ لَمْ نَذْكُرْهَا رَغْبَةً فِي الْإِكْتِنَاصِ . قال : وَهَذَا مِنْ

الْأَسْرَارِ الْخَلْفِيَّةِ [ فَأَعْرِفْهُ ] <sup>(١)</sup>

يُؤْخَذُ مِنْ قَشْرِ الْبَلَّاذِرِ الْخَارِجِ أَوْقِيَّةً ، تُقَرَّرُ بِالْمِقْرَاضِ صَفَارًا ، وَيُجَمَّلُ

== إِلَّا بِالْجِبَالِ، لَيْسَ فِي السَّهْلِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَلَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْأَمْسِ، وَغَرٌّ مِثْلُ غَرِّهِ، لَهُ مِرَادَةٌ فِي الْقَمِّ ؛  
وَمِثْلُكَ الَّذِي يَمِضُغُ يَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مِنْهُ تَقَرُّ بِالْفَوْسِ وَتَتْرَكُ، فَيَظْهَرُ فِي آثَارِ الْفَوْسِ هَذَا اللَّبَانُ، فَيَجْنَى ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ : إِنَّ تَسْمِيَةَ الْكَتَنْدَرِ بِاللَّبَانِ مَعْرُوبَةٌ  
عَنْ (لَبَانُو) ، وَهِيَ لَفْظَةٌ يُونَانِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْبَسْتِجُ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْعَلِّكَ وَاسْمُهُ بِالْأَفْرِجِيَّةِ

(أَنْسَنَسُ) يَهْتَجُّ الْهَمْزَةَ وَالسِّينَ الْأُولَى بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ، كَمَا أَنَّ بَيْنَ السِّينَيْنِ نُونٌ سَاكِنَةٌ أَيْضًا الْخِ الْجُزْءُ

الثَّانِي صَفْحَةُ ٨٢١

(١) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (١) .

(٢) الْبَلَّاذِرُ بِالتَّحَالِ الْمَجْمُوعَةُ ، وَبِالتَّحَالِ الْمَهْمَلَةُ أَيْضًا ؛ يُسَمَّى (تَمَرُ الْفَوَادِ) وَ (تَمَرُ الْفَهْمِ)

وَ (حَبُّ الْفَهْمِ) وَ (حَبُّ الْقَلْبِ) وَ (أَقْرَذِيَا) ، وَمَعْنَاهُ الشَّيْبُ بِالْقَلْبِ (مَجْمَعُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ صَفْحَةُ ١٦٦)

٢٠ وَهُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَمْلُوكُ الْجُوزَ، وَرَقُهُ عَرِيضٌ أَغْبَرٌ، سَبِطٌ ؛ حَادٌّ الرَّائِحَةُ ؛ وَتَمَسَّرُهُ فِي جِذْمِ الشَّاهِ بِلُوطٍ ؛

وَفِي رَأْسِهِ قَعٌّ صَلْبٌ ؛ وَقَشْرُهُ إِلَى السَّوَادِ، يَنْكَسِرُ عَنْ جِسْمِ كَالِاسْفَنْجِ، مَمْلُوءٌ رَطُوبَةً عَلَيْهِ هِيَ عَسَلُهُ ؛

وَحَتَّى قَشْرُهُ يَحِيطُ بِلَبِّ مِثْلِ الْوُزِّ حُلُو . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ : الْبَلَّاذِرُ هُوَ تَمَرٌ شَجَرٌ، وَهَذَا التَّرْيِيشِيُّ

قُلُوبُ الطَّيْرِ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ، عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ ؛ وَفِي دَاخِلِهِ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْهَمِّ ؛ وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ

مِنْهُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ، وَقَدْ يَنْبَغُ بِصِفَتِهِ .

في بُرْمَةٍ نَخَّارٍ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبُطْمِ <sup>(١)</sup> مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ  
ذَكَرُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيُوَقَّدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ  
حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الذَّوَاءِ نَصْفُ  
دَاقِقٍ ، فَإِذَا أَنْعَقِدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعُهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ  
أَسْتِمَالَهُ نَخِذْ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْصُغْهُ ، فَإِنَّهُ يُنْعِطُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاطًا قَوِيًّا ، فَإِذَا أُرِدْتَ  
الْإِنْعَاطَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
ثُمَّ يَرْمَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم الفستق والبُلوط ، سبطة الأوراق  
والخشب ، صفراء ، تكثر بالبحال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ، وجها مفرطح في عاقبة كالقفل  
لولا فرطته ، وعليه قشر أخضر داخله أتر خشبي يحوى اللب كالقستق ، وكثيرا ما يركب أحدهما  
في الآخر فينجب ، ويدرك هذا الحب في أيب ، ويقطف بمسرى . وذكر صاحب (عدة المحتاج  
المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالافرنجية (ترينت) وباللسان الباق (بسطاقا ترينطوس) ،  
أى الفستق الترينتينى ، ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء  
فاذا بلنت وجفت سميت بطل الخ ما ذكره من كلام طويل ، فانظره .

(٢) المحمودة ، هي المعروفة بالسقمونيا ، وهي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة يخرجها من أصل  
واحد ، طولها نحو ثلاثة أذرع ، ولها زغب وورق يشبه ورق البلاب ، وزهر أبيض مستدير ، نقي  
الرائحة ، (القيصري في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج  
من جذور النبات المسمى (كونو اولوس سقمونيا) ، وهو ينبت في الشام والأناضول ، وهي نوعان ، أحسنهما  
ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سجاى اللون ، إلى الرمادية أو إلى الاحمرار أو إلى البياض ، هش نللا  
براق ، كثير المسام ، كزبه الرائحة ، وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حارًا مرا ، والنوع الثانى يجلب  
من أزمير ، وهو أسمى إلى السواد ، وفيه هشاشة ، وهو أدنى درجة مما قبله ، والنبات الذى تستخرج منه  
السقمونيا من فصيلة الطليق . وفي عدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني  
وافرنجى لمستنج صنفى راتينجى سهل الخ .

(١٣٠)

قال : وربّما قُطِع ما هاج من الإنعاظ باستعمال هذه اللَّبَانَة ، وهي :  
يؤخذ من الشَّيرِج الطَّرِيّ جزء ، ومن السَّكَّر جزء ، ومن اللَّبَان الأبيض ثلثُ جزء  
ويطرح فيه لكلِّ أوقية من الدواء زنة داني من الكافور ، ويُعَدّ الجميع على نارٍ لينة  
ثم يُتَزَل ويُرفع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمَضَغ ، فإنه يسكن ما هاج .

ذِكْرُ الْجَوَارِشَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَتُغْزِرُ الْمَنَى

صفة جوارش يُغزِرُ الْمَنَى

يؤخذ سُبُلٌ وقرنفل ودار فلفل ودار صيني وقاقلة ، من كل واحد مثقال ، شَلِجٌ<sup>(١)</sup>  
مثقال ونصف ، كَبُونٌ متقوع في خلٍّ تمر يوما وليلة مقلو أربعة مثاقيل ، ومَصطَلَكاه  
مثقالان ونصف ، مسك سدس مثقال ، سَكَّرٌ طَبَرْدُ خمسة مثاقيل ، يُتَّجَم هذه الخواص  
بعد سحقها ونخلها ، وتُجَن بعسل متروحة أرغوة ، وتُبَسَط على رَحَامٍ<sup>(٢)</sup> ، وتُقَطَّع  
وُتُسْتَعْمَل .

(١) يريد بالطرى من الشيرج : الحديث القطف ، الذي لم يتغير ، ويوضح إرادة هذا المعنى ما ذكره  
داود في الشيرج من أن أجوده المقطوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السهم) .

(٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم في الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠  
طبع ولكنه ضبطا بالمبارة في كلا الكتابين ، وضبط بفتحها في المعجم الفارسي الانجليزي لاسانبيجاس  
ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوربا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ في الحاشية رقم ١  
من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظروا .

(٣) تقدّم الكلام على صفة ابدال فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظروا .  
(٤) الشليم ، هو القث ، كما في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ١ الطبعة الأولى ؛ ويقال  
بالثين المعجمة كما هنا ، وهي لغة قليلة حكاها بعضهم ، والأكثر بالسین المهملة . قال أبو حنيفة :  
السليم معرب ؛ وأصله بالثين المعجمة ؛ والعرب لا تتكلم به إلا بالسین المهملة .

(٥) في كلتا النسختين : « جام » ؛ وفيه قصص وتصحيف صواب ما أثبتنا قلا من إحدى نسخ  
الإيضاح للبرازي ، وهما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

### صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة والسنة المصاير وأصل الإذخر<sup>(٢)</sup> وزنجبيل ودارصيني ومضطكاه وعود هندي وزعفران، من كل واحد مثقالان، فاقلة<sup>(١)</sup> ولبان ذكر من كل واحد مثقال، أشنة<sup>(٣)</sup> ثلاثة مثاقيل، مسك ربع مثقال، سكر عشرة مثاقيل، يحل السكر بماء الورد على النار، ويلقى عليه عسل نحل متروخ الرغوة، ويسقد بالأدوية بمد سحقها، ويسط على رخام، ويقطع ويستعمل فإنه غاية .

### صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تفاح شامي مقشر الخارج، منقئ الداخل، تطبخ منه خمسة أرطال بخمسة عشر رطلا من الماء حتى ينشف الماء، ثم يؤخذ رطل عسل نحل، ورطل سكر ورطل ماء ورد، ويلقى جميع ذلك على التفاح حتى ينعقد على النار، ثم يلقى عليه زعفران .

(١) يحتمل أن يريد بالسنة المصاير هنا السنة هذا النوع من الطير المعروف، كما يحتمل أن يريد به ثمر الدرदार، ويذكره بعض الأطباء في كتبهم باسم لسان المصفر بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع كما هنا، ويرجح لإرادة هذا المعنى ما ذكره صاحب القاموس من أنه باهي، ويقال لحبسه: القندول، وهو شائك، يطول فوق ذراعين، طيب الرائحة، أصفر الزهر، يدمع على الخبز والبرد، وله ثمر كقرون الدفل، علوه وطوباءات، وحيوان كالناموس، وفيه بزر إلى الأسطالة حاد حريف، وسمى السنة المصاير لشبهها (الشذور الذهبية). وقال ابن الكبي: إن هذه الشجرة كثيرة الوجود بالبحال، وهي شجرة كبيرة، ورقها يشبه ورق اللوز، وثمرها عراجين، متفرقة النصوص، فيها حل يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصغر وأدق وأصلب، وفي جوف كل واحدة لب كأنه لسان المصفر خارجة أحمر، وداخله أبيض، مائل إلى الصفرة، وطعمه فيه حراقة ومرارة ولذع، والمرارة أخفها .

(٢) قد سبق الكلام على الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .

وُسْنُبُلٌ وَقَرْنَقُلٌ وَدَارِصِينِي وَزَنْجِيْلٌ وَمَصْطَكَاءُ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ، لِسَانُ ثُورٍ  
شَامِيٌّ مَثْقَالَانِ، عُودٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتَخْلُقُ قَبْلَ إِنْقَاثِهَا  
عَلَيْهِ؛ ثُمَّ تُبَسِّطُ عَلَى رَحَامٍ، وَتُقَطَّعُ، وَتُسْتَعْمَلُ. <sup>(٢)</sup>

### ذِكْرُ الْمُرَبِّيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعِدَةِ وَالبَاهِ

- قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرَبِّيَّاتِ من هذه الأَفَاوِيهِ  
وهي : زَنْجِيْلٌ، وَدَارِصِينِي، وَقَرْفَةٌ، وَقَرْنَقُلٌ، وَهَالٌ، وَجَوْزُبُوا، وَمَصْطَكَاءُ، وَعُودٌ  
هِنْدِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ، زَعْفَرَانٌ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ؛ سَكُّ مَثْقَالَانِ، يَمْسِكُ نَصْفُ <sup>(٥)</sup>

(١) لسان الثور : نبات ربيعي ، غليظ الورق ، خشن ، الى السواد ؛ يفرش على الأرض ؛ وساقه  
مزغبة بين خضرة وصفرة ، كرجل الجراد ؛ وأصول فروعه دقاق بيض ؛ وفي وجه الورق نقط بيض أيضا  
كبقايا شوك أو زغب ؛ ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لازوردى ؛ ويختلف بزرا مستديرا لعلها  
يلعب بحزيران ، وتبقى قوته سبع سنين ؛ وموضع جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ؛ داود . ومن أسمائه  
العربية (حمم) وبالقارسية (كلوزبان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥٠) . وذكر أرباب العلم الحديث  
في صفاته النباتية : أنه سنوي ؛ جذره مستطيل ، مسود من الظاهر ، وأبيض من الباطن ؛ وساقه  
تعلو من قدم الى قدمين ، حشيشية ، أسطوانية ، لحمية ، مجوفة ، مغطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزائه  
النبات ؛ والأزهار زرق جميلة ، وأحيانا وردية أو مبيضة ، تتجمع على هيئة سذبة متحللة في طرف  
الأغصان ، وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط ... والثمار غير منتظمة ، أى فيها ارتفاعات  
وإنخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩) .

(٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشيрази المتقول عنه هذا الكلام ؛ وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا ؛  
والذى في كلتا النسختين : « في جام » ؛ وهو مخريف .

- (٣) تقدم الكلام على الحال ، وهو القاطلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .  
(٤) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها .  
(٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من  
الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

مثقال ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشاً ، وتُجَمَلُ في حِرْقَةٍ كَتَان ، وتُسَدُّ شَدًّا متحلِّلاً<sup>(٢)</sup>  
ويعلق منها في كُلِّ مَرَبِّي لكلِّ رطلٍ أوقية .<sup>(٣)</sup>

صفةُ عملِ الرَّاسَنِ المَرَبِّي ، وهو مسخنٌ للكلِّي والظَّهَر

محرَّكٌ لشهوة الباه

تؤخذ عشرة أرطالٍ راسَنِ يقطع بقدر الإصبع ، ويُنَقَّع في ماءٍ وملحٍ مدةَ  
عشرين يوماً ، ويغير عليه الماءُ والملحُ في كُلِّ خمسةِ أيَّامٍ أو ثلاثة ؛ ثم يصيرُ في قدر

(١) في كلنا النسختين : « وتسد سدا » بالسين المهملة في كلتا الكلمتين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحللاً ، أى لنا ضعيفاً .

(٣) يريد بالتعليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الحرقه التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون  
طرفها الأسفل المحتوى على الأخلاط في المربي ، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربي  
من المربيات الآتية . وعبارة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربي » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القدس) أيضاً بالتحريك انظر القاموس وشرحه مادة  
(راسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية  
(الراسن) (والألله) ومن أسمائه (بقلة الرماة) و (الجناح الروي) ، و (عرق الجناح) ، و (الجناح  
الشامى) ، و (الزنجبيل الشامى) ، و (الزنجبيل البلى) ، و (القسط الشامى) ، تشبه بالقسط . وقال  
دارد : هو أصل خشبي بين ياقوتية وخضرة ، تنزع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه  
ما أوراقه كالسندس ، وله زهر الى الزرقه ، وحسب كأنه القرم لولا فرطه فيه ؛ وطعمه بين حراقة  
وحدة ، عطري ؛ ويدرك بياضاً ويؤتة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالافرنجية  
« أوتيه » بضم الهمزة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .  
وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر ، جذره سميك ، مخروطي قليلاً ، أو منزلي يخرج منه ساق  
قائمة مصنعة أسطوانية متفرعة القمة ، مغطاة بورقطنى ؛ وتعلمون أربع أقدام الى ست ؛ وهو ينبت  
بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة ، وفي المحال الجبلية ، والأراضى الدمه والمظلة بالأشجار ؛ (المادة  
الطبية ج ٢ ص ١٠١) .



وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْحُلُومَا يَغْمُرُهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُقْلَى حَتَّى يَلِينْ ؛ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً فِي حِرْقَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

- صفةُ عَمَلِ الشَّقَاقِلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَالشَّهْوَةُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ
- يُؤْخَذُ شَقَاقِلُ<sup>(٢)</sup> بَازٍ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُقْلَى عَلَيْهِ غَلِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيُقَشَّرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقِدْرِ ؛ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُقْلَى عَلَيْهِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مُعَلَّقَةً كَمَا وَصَفْنَا وَيُحْمَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدَهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ لِئَلَّا يَحْمُضَ وَيَفْسُدَ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

### صفةُ عَمَلِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ مِنْ نُحَاتَةِ أَجْوَافِ الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النُّحْلِ ، وَيُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ) ، وَيُنَشَّفُ وَيَبْرَدُ ؛ ثُمَّ يُلْقَى
- (١) فِي « ب » : (مَعْرُورَةٌ) ؛ وَهُوَ مَحْرِيفٌ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

- (٣) كَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلِينَ . وَالذِّي فِي (الْإِيضَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمَوْذَى الْبَارَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مُقْتَضَى اللَّفْظِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اِكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُقْلَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِالْحَرْفِ ، فَيَقَالُ : « أَغْلَيْتُ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يُقَالُ : « أَغْلَيْتُ عَلَيْهِ » ؛ فَلَمَّا لُتَّفَ فِيهِ قَوْلُهُ « يُقْلَى » مَعْنَى يُوْقَدُ مِثْلًا لِلْجَهْلِ ، فَسُيْلَ لَهُ هَذَا التَّضْمِينُ تَعْدِيَةً هَذَا الْفِعْلِ بِالْحَرْفِ .

- (٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : « أَجْوَافٌ » فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَمْ يَلَمْ يَرِدْ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَمْ يَلَمْ يَرِدْ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويرد إلى القدر، ويغلى عليه غلية يسيرة، ويرد، ويعمل في إناء، ويتعاهد غسل ظاهر الإناء حتى يبرد ولا يتحضر، ويكون قد طرح فيه الأفوايه على الرسم<sup>(١)</sup> والله أعلم.

### صفة عمل الإهليلج الكايلي المربي<sup>(٢)</sup>

يؤخذ من الإهليلج الكايلي الغليظ<sup>(٣)</sup> «ما أحب الأخذ»<sup>(٤)</sup> فيجمل في إناء، ويصب عليه من الماء ما يغمره، ويلقى فيه من رماد البلوط ما يكفيه، ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد؛ يفعل به ذلك أربع مرات «إلى تمام اثني عشر يوما»؛ ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرات، ثم يطبخ بماء الشعير طبخا لينا، ويخرج منه ويمسح مسحا رقيقا لكلا ينسلخ، ثم تثقب كل إهليلجة بالإبرة في عشرة مواضع ثم يجعل في برنية خضراء، ويلقى عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تنزع رغوته<sup>(٥)</sup> ويغسل ظاهر الإناء مرارا على ما تقدم، وذلك بعد أن تلتقى عليه الأفوايه في حرقفة على الرسم.

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تستقدم الكلام على صفة الإهليلج وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا

السفر، فانظرها.

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «في إجابة خضراء».

(٦) لم يرد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلهذا منقول عن

النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٧) في كلتا النسخين «العسل»، والقواعد تقتض حذف الألف واللام من هذا اللفظ لإضافة

كاهر ظاهر.

## صفةُ عملِ التُّفَّاحِ الْمُرَبِّيِّ

- يُؤْخَذُ مِنَ التُّفَّاحِ الْجَلِيدِ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ <sup>(١)</sup> [قَدْرٌ] خَمْسِينَ حَبَّةً ، يُقَشَّرُ ، وَيُنَقَّى مَا فِي بَاطِنِهِ مِنَ الْحَبِّ وَمَا يَحَاوِرُهُ ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النَحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُنْقَلَى عَلَيْهِ يَسِيرًا <sup>(٢)</sup> ، وَتُعْلَقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَرْنِيَّةٍ مِنَ الزَّجَاجِ ، وَيَتَعَاهَدُ غَسْلُ ظَاهِرِهَا بِالْمَاءِ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَيُسْتَعْمَلَ فَإِنَّهُ يَقْوَى الْمَعِدَّةَ ، وَيَشَدُّ الْقَلْبَ ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ .

## صفةُ عملِ الْجَوْزِ الْمُرَبِّيِّ ، وَهُوَ مَا يَزِيدُ فِي الْبَاهِ <sup>(٣)</sup>

- يُؤْخَذُ مِنَ الْجَوْزِ الطَّرِيِّ الْأَخْضَرِ الَّذِي لَمْ يَصْلُبْ قِشْرُهُ ، فَيُسَلَّبَ عَنْهُ قِشْرُهُ الْخَارِجُ ، وَإِنْ كَانَ دَاخِلُهُ قِشْرًا قَدْ صُلِبَ يُقَشَّرُ عَنْهُ أَيْضًا ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ حَجَارَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النَحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُنْقَلَى عَلَيْهِ غَلِيظًا خَفِيفًا ، وَيَصِيرُ فِي بَرْنِيَّةٍ زَجَاجٍ ، وَتُعْلَقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيَتَعَاهَدُ غَسْلُ الْإِنَاءِ كَمَا تَقْدُمُ <sup>(٤)</sup> .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « ينقل على » انظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٤

من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجوز » في كلا الموضعين ؛ وهو محرف صوابه ما أثبتنا كما في (١) ونحذف

الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل خمسة أيام » .

## ذِكْرُ السَّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَفُوفٍ

يُؤْخَذُ لِإِشْقِيلٍ <sup>(١)</sup> مَشْوَى وَفَاتِيذٍ <sup>(٢)</sup> وَيُوزِيدَانِ <sup>(٣)</sup> وَيُزْرُ سَذَابٍ <sup>(٤)</sup> ، وَحَبُّ الشَّهْدَانِجِ <sup>(٥)</sup> وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ؛ شَقَاقِلُ مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ ، خَشْخَاشٌ وَيُزْرُ الْبَصْلُ ، وَيُزْرُ الْجَرَجِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ دَقِّهَا وَتَحْلِيهَا ، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حُلِيٍّ مَمْزُوجٍ ، فَإِنَّهُ غَايَةُ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْإِشْقِيلِ وَأَسْمَاءِهِ تَفَصُّلاً عَنِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْيَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي تَفْسِيرِ بَصْلِ الْعَصَلِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْفَاتِيذُ هُوَ مَعْرَبُ بَانِيْدٍ (الْقَامُوسُ) . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ صَنَفٌ مِنَ السُّكَّرِ الْأَحْمَرِ اللَّوْنِ ، وَالْفَاتِيذُ السَّجْزِيُّ هُوَ الْجَدِيدُ ، لَا دَقِيقَ لَهُ ؛ وَالْخُرَازْمِيُّ دُونَهُ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ السُّكَّرِ وَالْمَسْلِ . رَقِيبُ : هُوَ عَصَاةٌ قَصَبٌ مَطْبُوعَةٌ .

(٣) يُوْزِيدَانِ ذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ قَدْ تَزَادَ فِيهِ أَلْفٌ . وَكَذَلِكَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ زَيْدٍ) بِنُبُوْتِ الْأَلْفِ فِي أَتَوَلَهُ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ ضَبْطاً بِالْقَلَمِ فَفَتَحَ الزَّيْ . وَضَبَطَ فِي كِتَابِ الْأَقَاظِ الْفَارَسِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣١ بِكُسرِهَا ضَبْطاً بِالْقَلَمِ أَيْضاً . وَقَالَ صَاحِبُ النَّجَاحِ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ (بِالْقَاوَانِيَا) (وَعُودُ الْكُهْنِيَا) (وَعُودُ الصَّلِيبِ) . وَفِي جَزِيرَةِ أَفْرِيطَشَ (بَعِيدُ السَّلَامِ) . وَفِي الْمَنْهَجِ الْخَيْرِ أَنَّهُ بِالزَّيْ ثُمَّ الذَّالِ الْمَجْمُوعَتَيْنِ ؛ وَهُوَ عَرَقُ الْأَنْطَرَابِ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ دَوَاءٌ خَشْيِيٌّ هِنْدِيٌّ ، فِيهِ مِثَابَةُ بَقْوَةِ الْبَهْمَنِ . قَالَ دَاوُدُ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِلٌّ لَا تَعْرِفُ نَبَاتَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَجُودَهُ الْفَلِيطُ الْأَبْيَضُ الْخَمْسُنَ الْكَثِيرَ الْخُلُوطُ . وَقَالَ ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ أَسْوَلُ صِلَةٍ بَيْضُ مَصْمُوعَةٍ تَشَبُّهُ الْبَهْمَنِ الْأَبْيَضُ . وَفِي الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ أَنَّ هَذَا النَّبَاتَ تَصْنَعُ مِنْهُ الْحُلُوءُ بِمَزْجِهِ بِحَلِيبِ الْغَنَمِ وَدَقِيقِ الْأَرْزِ .

(٤) ضَبَطَ صَاحِبُ النَّجَاحِ الشَّهْدَانِجَ بِكُسرِ النَّونِ ضَبْطاً بِالْعِبَارَةِ . وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ فَمَنْعَهَا ضَبْطاً بِالْعِبَارَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ مَعْرَبُ شَاهِدَانِهِ ، وَمَعْنَاهُ سُلْطَانُ الْحُبِّ فَفَتَحَ الْحَاءُ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (التَّنَرْمِ) وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ : الشَّرَاقُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ أَلْسَةِ الْعَصَافِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

## سَفَوْفٌ آخَرُ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْمَصَافِيرِ وَزُرُّ الْحَرْجِيرِ وَزُرُّ اللَّفِّ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ <sup>(١)</sup> ؛  
يَدْقُ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مِثْقَالٌ بِشَرَابٍ حَلَوٍ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحُقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمُهَيَّجَةِ لِلْبَاهِ  
وَالْمُغْزَرَةِ لِلنِّىِّ وَالْمُسْمِنَةِ لِلْكَلَى

هَذِهِ الْحُقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَمْنَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ  
إِنَّمَا لِكثَرَةِ حَرَارَتِهَا ، أَوْ كَرَاهِيَّةٍ لِمَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا <sup>(٢)</sup> مِزَاجَ الْأَسْتَعْمِيلِ لَهَا ، فَالْحُقْنُ  
وَالْحَمُولَاتُ تَنْوَبَانِ مَنَابِهَا ، وَتَقَوْمَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُقْنَ لَا بَدَأَ أَنْ  
تَتَقَدَّمَ حُقْنَةٌ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحْتَقَنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلًا وَتُنَجِّحُ نَفْعًا .

## فَنَ ذَلِكَ [صِفَةُ حُقْنَةٍ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا

يُؤْخَذُ بَابُونَجٌ <sup>(٤)</sup> وَزُرُّ تَحْنَانٍ وَحُلْبَةٌ وَشِبْثٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مِثْقَالٍ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (الِإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مِثْقَالٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْقَلْفُ فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ بِالْقَافِ ؛ وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا رَاجِعَتَهُ مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ مَا يُفِيدُ  
أَنَّ الْمِزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمِزَاجَ بِالْإِحْرَافِ ضِدَّ الْإِعْتِدَالِ ؛ فَظَلَّ صَوَابُ  
الْكَلِمَةِ « أَوْ لِإِحْرَاقِهَا » بِالْقَافِ بِذَلِكَ الْقَافِ ، وَأَنْ لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْقَلَمَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : « أَرْفَ الدَّوَاءِ  
مِزَاجُهُ » مِثْلًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : « حَرَفٌ » غَيْرُ مَبْدُوءٍ بِالْأَلِفِ ؛ فَظَلَّ تَعْدِيَةُ هَذَا الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ مِنْ  
اسْتِعْمَالِ الْأَطْيَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرَبِّعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صِفَةُ حُقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيهَا

سَيَأْتِي فِي ص ١٧١ ص ٢ « نَافِعٌ لَذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابُونَجِ : إِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْنَى أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ  
بِالْيُونَانِيَّةِ « أَنْثِيمِي » (وَخَامَايِلِنْ) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ تَفَاحُ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ وَانْتِحَاشِهِ الشَّبِيهِ بِالتَّفَاحِ  
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بِفِرَاحِ أُمِّ عَلِيٍّ) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ يَنْبَغُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطِطَةِ وَالْحِيطَانِ ، وَأَكْثَرُهُ  
أَصْفَرُ الزَّهْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ قَرِيرًا يَ أَوْ بَيْضَ ، وَهُوَ أَسْرَعُ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جُفَافًا . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وَبَطْمٌ وَحَسَكٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، تَيْنِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، يُطْبَخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُغَلَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْفَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نَصْفُ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِجِ خَمْسَةُ عَشْرَ مِثْقَالًا، وَسُكَّرُ أَهْرُسَبَعَةٍ مِثْقَالٍ ثُمَّ يُخْفَنُ بِهِ .

### صِفَةُ حُقْنَةِ أُخْرَى تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ

يُؤْخَذُ لُبَابُ بَزْرِ قَطُونَا، <sup>(١)</sup> وَلُبَابُ بَزْرِ تَكَّانَ، <sup>(٢)</sup> وَلُبَابُ حُلْبَةِ، وَمَاءُ السَّلْقِ الْمُعْتَصَرِ <sup>(٣)</sup>

== في آذار . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٨٦ أن البايونج اسم فارسي معرب عن «بابونك» بالكاف أو بالقاف؛ ونباتات هذا الجنس حشيشة لها رائحة فاذة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها، وأوراق هذا الجنس غالباً مقطعة جداً، وأزهاره في الغالب انتائية، مختلفة اللون، أعنى أن الأشعة بيض أو مر، والمركز أصفر، وقد تكون الأشعة صفراء أيضاً . وذكر في الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا أن ساقه من نمشية قرار يط إلى عشرة، وهي راقدة منفردة، وأطراف الفروع قائمة، يحمل كل منها زهرة واحدة؛ ... والأزهار وحيدة؛ والقرص أصفر، والأشعة بيض، ... وهذا النبات معمر، يكثر ويضاعف في الأماكن الباردة ... والمستعمل منه في الطب رمومه الزهرية، ونجى زمن الربيع الخ .

(١) تقدم الكلام على البطم والحسك في حواشي هذا السفر البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من النقط، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلاً من الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطونا، بالمد وقلونا بالقصر، والمُد فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه البزور بالفرنسية : (فيلون) بكسر الفاء والسين، وتسمى بماء حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي، وساقه منفردة كيفية أصناف فيلون، وينبت ببلادنا (أي مصر) كثيراً، ويوجد بفرنسا في المجال الرملية وغير المزروعة، ولا تستعمل إلا بزوره التي تنظرها في اللون كالبراغيث، فهي شقر مستطيلة بيضاوية مقببة من جانب، ومحفورة من الجانب الآخر، وهي عديمة الرائحة، وطعمها فح، تصير اللعاب لزجا ... قال : وذكر أطباء العرب لهذا البز ثلاثة أنواع، أبيض، وقالوا : إنه أجودها وأكثرها وجوداً، ولعل ذلك بالتأم لا بمصر، وأحر دونه في النفع، وأكثر ما يكون بمصر، ويعرف بالبرلس نسبة لإقليم البرلس، وأسود، وهو أردؤها بحيث لا يستعمل من الداخل، ويسمى الصميدى، لأنه يجلب من الصميد الأعلى، وكه في أيام مستديرة وزهره كالأوانه، ونبته لا يجاوز ذراعاً، دقيق الأوراق والساق الخ .

(٤) لم يرد لباب بزر التكان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا، فقلعه وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) في الأصل الذي قلنا عنه هذه الكلمة «الصلق» بالصاد، وهو تحريف إذ لم نجد في راجعنا من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وَلَمَّا بَ الْخَطْمَى<sup>(١)</sup>، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مَثَاقِيلَ؛ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَبُورِقٍ وَالسَّكْرِ  
الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مَثَاقِيلَ، وَمِنْ الشَّيْرِجِ عَشْرَةُ مَثَاقِيلَ، ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ  
نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهَذِهِ الْحَقْنُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَوَّلًا .

### صِفَةُ حُقْنَةِ تَسْمُنِ الْكُلَى وَتَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ الْجَوْزِ نِصْفُ رِطْلٍ، يُلْقَى فِيهِ مِنْ الْحَسَكِ نِصْفُ رِطْلٍ، وَمِنْ  
لَبَنِ الْبَقْرِ رِطْلٍ وَنِصْفُ، وَفَاتِيذٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَزُرُّ هَلِيلُونَ<sup>(٢)</sup>، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ يُغْلَى

(١) قَالَ صَاحِبُ عَمْدَةِ الْمُحْتَاجِ الْمَعْرُوفِ بِالمَادَّةِ الْعَلِيَّةِ ج ٤ ص ٦٨٢ : إِنْ الْخَطْمَى يُقَالُ لَهُ الْخَطْمِيَّةُ  
أَيْضًا ؛ وَاسْمُهُ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ (جِيمُوف) وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْمَرٌ نَبَتَ فِي الْمَحَالِ الرُّطْبَةِ وَعَلَى شَوَاطِئِ الْأَنْهَارِ  
وَفِي الصَّحَارَى الَّتِي يَنْزِلُ طَلِيمَا الْمَطَرِ ، وَاسْتَنْبَتَ فِي الْمَزَارِعِ وَالْبَسَاتِينِ عَنْدهَا (أَي فِي مِصْرَ) وَبِأُورْبَا  
وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ الْجَنْدُورُ وَالْأَوْرَاقُ وَالْأَزْهَارُ . وَقَالَ فِي صِفَاتِهِ النَّبَاتِيَّةِ : إِنَّ الْجَنْدَرَ مَفْزُولٌ عُمُودِي  
أَبْيَضٌ ، فِي غُلْظِ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ سَاقٌ حَشِيشِيَّةٌ تَعْلُومُنْ قَدَمَيْنِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، ... ... وَالْأَزْهَارُ  
مَيْضَةٌ أَوْ مَائِلَةٌ إِلَى الْوَرْدِيَّةِ ، بِلَطِيَّةٍ ، وَيَتَكُونُ مِنْهَا شَبَّهٌ رَأْسٌ فِي طَرَفِ السَّاقِ ، ... ... وَالْقَرْمُسْتَدِيرُ  
مَنْضُظٌ قَطْعِي الْخِ . وَذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّ الْخَطْمَى نَوْبَانٌ : بَسْتَانِيٌّ ، وَيَعْرِفُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِوَرْدِ الزَّرَافِي  
وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرٌ تَعْرِفُهُ عَامَّتَانَا بِشَجْمِ الْمَرْجِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ دِيَسْقُورِيدُوسُ فَقَالَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمُلُوحِيَّةِ  
الْبَرِيَّةِ ، لَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَزَهْرٌ شَبِيهُ بِالْوَرْدِ ، وَسَاقٌ طَوِيلٌ مَخْمُومٌ مِنْ ذِرَاعٍ ، وَأَصْلُ لَزْجٍ لَوْنُهُ بَاطِنٌ أَيْبِضٌ .  
(٢) فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : «عَشْرَةٌ» .

(٣) قَالَ أَصْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ فِي الْبُورِقِ : إِنَّهُ صُنُوفٌ كَثِيرَةٌ ؛ فَتَهْ صِنْفٌ يُقَالُ لَهُ : الْبُورِقُ الْأَرْمَنِيُّ  
يُوقَى بِهِ مِنْ «أَرْمِينِيَّةٍ» ، وَمِنْهُ صِنْفٌ يُقَالُ لَهُ : «الطُرُون» ، يُوقَى بِهِ مِنْ «الْوَحَاتِ» ، وَهُوَ ضَرْبَانٌ :  
أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ ، وَيُشَبَّهُ الْمَلْحَ الْمَدَنِيَّ ، وَمِثْلُهُ بَيْنَ الْمُلُوحَةِ وَالْمُحَوَّضَةِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الْعَلِيَّةِ  
ج ١ ص ٣٧٥ أَنَّ اسْمَ الْبُورِقِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ : بُورِكْسُ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْاسْمَ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُسَمَّى  
بِاللسَانِ الْكِيَاوِي : (بُورَاتِ الصُّوْدِ) وَ(تَحْتَ بُورَاتِ الصُّوْدِ) ، وَيُوجَدُ كَثِيرًا بِآسِيَا ...  
وَيُسْتَخْرَجُ كَثِيرًا مِنْ فَاوَسِ الصِّينِ الْخِ مَا أَوْرَدَهُ مِنْ كَلَامٍ طَوِيلٍ لَا تَرَى مُقْتَضِيَا لَذَكَرَهُ هُنَا ، فَأَنْظُرْهُ .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَاتِيذِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٦٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَأَنْظُرْهُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْمَلِيُونِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٣ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَأَنْظُرْهُ .

على النار، ويصفى ماؤه؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا، ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل، ومن دهن البان أربعة مثاقيل، ثم يُحقن به، فإنه نافع لذلك.

### صفة حقنة أخرى تسمن الكلى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف آليته، [ويُرَضُّ<sup>(١)</sup> الجميع، ويوضع في قدر؛ ثم يوضع عليه ريع رطل حمص<sup>(٢)</sup>]؛ ويمثل ذلك حنطة ولؤبياء حمراء، ومن الشبث والبابونج وزر اللفت ومرزنجوش، من كل واحد سبعة مثاقيل، حسك خمسة عشر مثقالا؛ تُطبخ بمسرة أرطال ماء حتى ينهز ألبسج، ويصفى، ويؤخذ من ذلك الماء والدسم رطل<sup>(٣)</sup>، ويُلقي عليه من سمن البقر أوقية، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية؛ ثم يُحقن به ثلاث ليلٍ متوالية عقيب تلك الحقنة التي تفصل الأمعاء، فإنه عجيب الفعل.

### صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع الجماع، وتقوى الشهوة

#### وتسخرن الكلى، وتزيد في الباه زيادة حسنة

يؤخذ زركان وزر تريجس وزر جمل وبابونج<sup>(٤)</sup> من كل واحد أوقية، حلبة

(١) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسخين؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المقول عنه هذا الكلام.

(٢) في كلتا النسخين «ومن»؛ وهو محريف.

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا: «نصف رطل» فعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

هنا المؤلف.

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة المشار إليها بعد لب حب القرطم البري والبستاني، أي في السطر الثاني من

صفحة ١٧٢؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها.



- ثلاث أواق<sup>(١)</sup>، أنجرة أوقية، حنطة أربع أواق<sup>(٢)</sup>، سمن ثلاث أواق<sup>(٣)</sup>، تمر عشرون عددا  
 لب القسطنطين البري والبستاني من كل واحد أوقيتان، مرزنجوش ثلاث أواق<sup>(٤)</sup>  
 يطبخ جميع ذلك بعشرة أرطال ماء حتى يبقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى  
 ويؤخذ دهن سوسن ودهن زرجس ودهن زيتون ودهن خيري وعسل نحل من كل  
 واحد أوقية، يخلط الجميع «بالماء الأول»، ويؤخذ منه نصف رطل  
 ويحقن به فإنه نافع.

### صفة حُقنة أخرى

يؤخذ لبن ضارب وأذنًا ألخروف وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج، وشحم  
 بط وفراخ<sup>(٦)</sup> [حمام] وبابونج وخطمي وحسك وشبث وتين وعناب وسيسبان<sup>(٨)</sup>

- (١) لم يرد ذكر السمن ضمن أخلاط هذه الحُقنة في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا، ولعل ذلك  
 وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف.
- (٢) عبارة الإيضاح: «تين وتمر من كل واحد عشرون عددا».
- (٣) في كلتا النسختين «لبن» والتون زيادة من النسخ، وما أثبتناه عن (الإيضاح) وعبارته:
- «لب حب القرمط».
- (٤) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها.
- (٥) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها.
- (٦) في كلتا النسختين: «وشحم فراخ»؛ وفي هذه العبارة خطأ من النسخ زيادة كلمة «شحم»  
 وقص كلمة «حمام» والصواب ما أثبتناه، كما في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام.
- (٧) في الإيضاح: «وشب».
- (٨) كذا في (١) والتي في «ب» «وسبستان»؛ ولم نقف على ما يرجع إحدى هاتين الروايتين  
 على الأخرى، إذ لم يرد في المفردات ولا في التذكرة في الكلام على السببان والسبستان ما يفيد أن أحدهما  
 ينفع في الباء؛ ولم يرد ذكر واحد منهما في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعلة ورد في النسخة التي نقل  
 عنها المؤلف. أما السببان المذكور في (١) فقد ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٨٦ أن  
 اسمه بالافرنجية كاسمه العربي؛ واسمه النباقي «اسكنوبين سباتيا» بكسر الهجزة والكاف وفتح الميم =



ويزر تكان، من كل واحد جزء؛ ويُطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهوأ، و يصفى، ويُحفظ معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيري ودهن بطم<sup>(١)</sup>، ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يُحقن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع .

### صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهبج ألباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويُقَي في رطل حَسَك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية فانيذ، ويطبخ حتى يغلي مرارا، ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزئبق نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويُحقن به ولا يجامع عشر ليال، فإنه عجيب . هذه الحقن .

== واسمه عند لينوس اسكنومين غرندفلورا، أى الكبير الأزهار ... ثم نقل عن أطباء العرب أنه من بستانيا يستحب، ويرى يثبت بنفسه، و يطول قأمين، وأوراقه قد تنبع، وقد تدق على حسب الغلال الموافقة والأمكنة الندية، وعلى كل حال فزهرة أصفر نضر، وخشب متحلل، ونمره في عايقه يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة، ويعبر عنه (بج الفقد)، (والبجنتكشت) في غالب المفسدات . وقال ابن البيطار: إن هذا النبات في غلظ عصا الرمح، ويترج في منبته ... قال: والشجر كله مليح المظهر، يفرسونه لتحسين لبساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصاه بعضها في بعض . أما السبستان<sup>(٢)</sup> في «ب» فهو الخيط . وذكر صاحب المدة<sup>(٣)</sup> ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالافرنجية سبستير، وبالسن الباق «قوردياسبستا»؛ وقد يسمى (قورديا مكسا)؛ ولقبة (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه بالقورديا البرقوق، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير ... قال: وهذا النبات يثبت عندنا بمصر والهند وأمريكا والبلاد الحارة؛ ويطولوا كبيرا؛ والمستعمل في الطب ثمره الخ . وقال ابن البيطار: إن معنى سبستان بالفارسية: أطباء، الكلبة؛ وهي شجرة تملأ على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها إلى البياض، ولها أغصان قشرها إلى الخضرة، وخا ورق مدوكير ولها عنب وعاقيد طعمها حلو، وعنها في قسدر الجوز، وهو ثمر يصفر ثم يطبخ؛ وفي داخله لزوجة بيضاء تملط؛ ووجه كعب الزيتون يجمع ويخفف حتى يصير زيبيا، وهو المستعمل .

(١) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .

وَأَمَّا أَلْمَوَلَاتُ الَّتِي تُحْدِثُ الْإِنْعَاطَ الشَّدِيدَ — يُؤْخَذُ زُرْجَرٌ  
وَزُرْجَرٌ حَرِيرٌ، وَلُغَبَةٌ<sup>(١)</sup>، وَلُبُّ حَبِّ الْقَطْنِ، أَجْزَاءُ مُتَسَاوِيَةٌ، يُجَعَّنُ بِمَاءِ الْأُرْسَنِ أَوْ بِمَاءِ  
الْحَرَجِيرِ، وَتُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَبِيلَةٌ، وَيُحْمَلُ بِهَا، فَإِنَّهَا تُنْعِظُ لِنَعَاظَا عَجِيبَا .

### صفة أخرى

- يُؤْخَذُ مِنْ شَعْمِ كُلِّ السَّقَنْقُورِ فَيَذَابُ بِدُهْنِ السُّوسَنِ، وَيُدْرَسُ عَلَيْهِ مِنْ لُبِّ  
حَبِّ الْقَطْنِ وَعَاقِرِ قَرْحَى وَزَنْجَبِيلٍ بَعْدَ سَحْقِ ذَلِكَ وَنَخْلِهِ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قَبِيلَةٌ  
وَيُحْمَلُ بِهَا .

- (١) اللعبة بلائيد كما في هذا الموضع هي أصل البيروح . انظر التذكرة والمفردات . والبيروح كلمة  
مريانية نقلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يعوزه الروح ، وذلك لضعفهم أن جذره على صورة  
آدميين متعاقبين خالين من الروح . واسم هذا النبات بالفرنسية « مندر جور » بفتح الميم والذال والراء ،  
وقيلها نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان الباقى « أطروبا مندرجورا » ... .. وينبت  
هذا النبات بإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية ناعمة الكال  
متعوجة الحافات ، ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكوّن منها شبه ذئب قصير ، والأزهار بيض أو حمرة  
محمولة على حامل جذرى ناشئ من وسط الأوراق الجذرية ؛ وطوله من خمسة قرايط الى ستة ، والنار  
بيض أو حمرة في غلظ البضة ، عنبية ، لحمية تحتوى على زور كروية الشكل ، وقد تكون القار غليظة  
مستديرة ، أو صغيرة يضاوية ... .. والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السلم ، بيض تنفرع  
الى فرعين أو ثلاثة ، وتنساعد منها رائحة سمية مخدّرة ، تكون أوضح في الجذر الرطب منها في الجذر  
اليابس ، وطعمها فيه حراة وحرارة وقنفة ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفضئ الانسان ، ولذلك  
قيل لها « انترمرفون » أى شبيه الانسان ... .. وذكر ديسقوريدوس في هذا النبات أنه صفان :  
وأطال في وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطبية ج ٤ ص ٣٤  
(٢) قد سبق الكلام على صفة الراسن في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٣) تقدّم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٤) تقدّم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى<sup>(١)</sup>]

يؤخذ من شحم كُلِّ السَّقَقُورِ وشحم البقر، والشَّمَعُ، يُسَلَّ<sup>(٢)</sup> ذلك، وتُلَقَّ عليه أدِغَةُ المصافير الدُّورِيَّةِ، وتُعملُ منه قَتِيلَةٌ، ويُحْمَلُ بها<sup>(٣)</sup> .

## [صفة أخرى]

يؤخذ قَنْطَرِيُونٌ مسحوق، وزفت، وشَمَعٌ، يذابُ بَدْهَنِ سُوسَنٍ، وتُعملُ منه قَتِيلَةٌ، ويُحْمَلُ بها، فَإِنَّهَا تَعِظُ لِمَاعَظًا عَجِيبًا .

(١) ورد هذا الكلام الذي بين مربعين في «ب» وحدها، وهي المنسوب خطأ إلى المؤلف، ولم يرد في (أ) ولا في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) سِلًّا، أى يطبخ ويذاب .

(٣) المصافير الدورية، هي تلك التي تمش في البيوت، كما في مستدرک التاج مادة «دار» . صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من المصافير، وسماء المصفور البيوت الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى .

(٤) ورد هذا النبات في التراكيب باسم (قنطريون) بزيادة واو بعد الطاء، وضبط في مصمم أسماء النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الزاء، ومرة بفتح الطاء وكسر الزاء ضبطاً بالقلم . انظر صفحة ٤٤ وصفحة ٧٨ . وورد في أقرب الموارد باسم (قنطاريون) مضبوطاً بكسر القاف مع زيادة

ألف بعد الطاء وكسر الزاء ضبطاً بالقلم . وفي بحر الجواهر أنه مرعب (جنتور)، وهو منسوب إلى جنتوريس الحكيم، وهو أول من عرف هذا الحشيش، وهو صنفان : كبير وصغير . وقال ديسقوريدوس

في القنطريون الكبير : إن له ورقاً شبيهاً بورق الجوز أخضر، مثل ورق الكرنب، وأطرافه مشرقة مثل شريف المنشار، وله ساق شبيهة بساق الحمض، طولها ذراعان، أو ثلاث أذرع، وله شعب كثيرة من أصل واحد، عليها رهوس شبيهة بالخشخاش، مستديرة، إلى الطول ماضي، وزهر لونه شبيه بلون الكحل،

وشعر شبيه بالقولم في جوف الزهر، والزهر شبيه بالصوف، وأصل غليظ صلب ثقيل، طولها ذراعان، حريف مع قبض يسير، وفيه حلالة يسيرة، ولونه إلى الحمرة الدموية، وعصارته مثل لون الدم، وقد

ينبت في أرض سهلة يطول مكث الشمس عليها، وفي جبال ذوات شجر ملتف، وفي تلال . وقال في القنطريون الصغير : إنه ينبت عند المياه، وهو شبيه بالحنشب الذي يقال له : «هيوغاريقون» (والقودنج الجبلي)،

وله ساق طولها أكثر من شبر، مزقاة، وزهر أحمر إلى لون القرفير، وورق صغار إلى الطول شبيه بورق السذاب، وشعر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا يتفع به، وأما قضبانته وأوراقه وزهره هي التي تنفع منفعة

كثيرة جداً . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم القنطريون الكبير باللسان النباقي : قنطوريا قنطوريوم، وهو نبات معمر، وأصله من جبال الألب، وينبت في جبال إيطاليا وغيرها، كما في المادة الطبية

## صفة أخرى

تؤخذ قطعة حَبِيبَةٍ تُجْعَلُ فِي ثَقْبِ الذَّكَرِ بقدر ما تَلْدَعُ، ثم تُسَالُ منه، فإنه يُعِظُ إِمَاعًا قَوِيًّا؛ وإذا حصل اللَّذْعُ يُقَطَّرُ فِي ثَقْبِ الذَّكَرِ دُهْنُ بَنَفْسَجٍ .

هذا ما يعالج به الباطن؛ فلنذكر الأدوية النافعة للظاهر من المَسُوحَاتِ والضمادات والأدوية المَلْدَنَةِ للجِماعِ .<sup>(٢)</sup>

## ذِكْرُ الْمَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، الْمُقَوِّيةُ لِلذَّكَرِ

### صفةُ مَسُوحٍ يُمَرَّخُ بِهِ الْقَضِيبُ فِيهِجُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ

#### ويزيد في الباه

يؤخذ عَاقِرُ قَرَحِيٍّ<sup>(٣)</sup>، وَبَسْبَاسَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَدَارُ فُلْفُلٍ<sup>(٣)</sup>، مِنْ كُلٍّ وَاحِدٌ مِثْقَالَانِ؛ قِنَّةٌ وَأَفْرِبِيون<sup>(٤)</sup>

- ١٠ (١) تقدم الكلام على الحليتين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) مقضى القصة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به وقد سم توضيح ذلك وبيان الوجه فيه بما فيه كفاية انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٢ من هذا السفر .
- (٣) تقدم الكلام على سميات هذه الأسماء الأربعة التى تحت هذا الرقم المأخوذ من الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والبسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ والقنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فارجع إلح في مواضعها .
- ١٥ (٤) الأفربيون، هو اللبانة المغربية، وهو عصارة متجمدة اسمها بالافرنجية (أوفرب) وباللسان الأقرباذي (أوفريون)، وتأتى من النباتات القربونية، ولا سيما القربيون الطلي الذى اسمه باللسان الباني أوفريا أوفتالس ... ويحتوى هذا الجنس على نحو أربعمائة نوع تحتوى كلها على تلك البصارة؛ وأقدم تلك الأنواع تجهيزا لها هو القربيون الطلي، وهو ينبت بأفريقية، ولا سيما رأس الرجا، وعلى حافة جبل الأطلس، وبالهند، وهو معمر، ومظهره كقند الشمع، وساقه قائمة لينة نجيحة في غلط العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة، وهى شوكة مستطيلة تتولد عليها مسافة فمسافة حلقات بيضارية تتغير إلى فروع ولا توجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها هى الشوك الخشن المتسلح به أضلاع الساق؛ والأزهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة في الجزء العلوى من أضلاع الساق، وتكاد تكون عديمة الحامل - وذكر بعض الجاهل إلى (مراكش) أن العرب تسميه فريونا؛ ويسميه سكان الأطلس : « درجوم » حيث يبلغ هناك في الارتفاع نحو ثلاثين قدما ... وكل فرع منه يتهى بزهرة حمراء، وفيه يذهب منها شوكة الإبرى، وتكون الساق في الأبداء طرية عصارية، ثم تصلب بعد سنين، وحينئذ يمد هذا النبات تام النضج، وإذا شق =
- ٢٥

من كل واحد مثقال ؛ جُنْدَبَا دَسْتَرُو زِرْ أَلْجَرِير، من كل واحد نصف مثقال ؛  
دُهْنُ التَّرِجِسْ عشرة مثاقيل ؛ شَمْعٌ أبيض أربعة مثاقيل ؛ تُسْحَقُ الأدوية اليابسة  
ويذوب الشمع والقيّة مع الدهن على النار ؛ ثم تُلقَى عليها الأدوية المسحوقة، ثم  
يُرفع، ويُمرّخ به القضب والعانة، فإنه جيد مفيد لما ذُكر .

صفة مسح آخر يُمرّخ به الذّكر والعانة ، يزيد في الإنعاظ

ويسخن الكلى والمثانة

تؤخذ عصارة حشيشة الكلب — وهي الفُراسيون <sup>(٢١)</sup> — تُدَقُّ وتُحَلَّ بالدهن  
ويُمرّخ بها .

== خرجت من عصارة لبنية كالة تسخ الأماح ؛ وإذا عني النبات وأبيض جفت عصارته ، ولا تستخرج  
تلك العصارة إلا في كل أربع سنين تقريبا اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٢٣١ .

(١) تقدّم الكلام على الجندبادستر نقلا عن الأطباء القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥  
من هذا السفر ، فانظروا .

(٢) في المادة الطبية ج ٢ ص ٥٧١ أن اسم الفراسيون بالفرنسية « ماروب » ؛ ويعرفونه  
بالأبيض لأن لهم فراسيونا أسود من جنس آخر... ؛ وهونيات معمر ، يوجد في المحال المزروعة الجافة  
الصخرية ، وعلى حافات الطرق والأزقة والحفر بأوروبا ؛ والمستعمل منه أوراقه وأطرافه الزهرة ...  
وجذره معمر ، تنوله من سوق قائمة طولها من قدم إلى قدمين ، متفرقة ، زغبية ، مبيضة ...  
والأزهار بيض صغيرة منقّة جدا تتكون منها محيطات متضاعفة الأزهار ، متراكمة بعضها على بعض  
في آباط الأوراق ، ومصحوبة من الخارج بوريقات زهرية مخرازية حادة نصيرة ... ؛ ورائحة هذا  
النبات عطرية ، كأنها مسكية ، وطعمه حريف حار ، مر ، كراهه ملخصا . وقال ديسقوريدوس :

٢٠ إن لهذا النبات أعصانا كثيرة يخرجها من أصل واحد ، وعليه زغب يسير ؛ ولونه أبيض ، وأغصانه مربعة ؛  
وله ورق في مقدار الإبهام ، إلى الاستدارة ما هو ، عليه زغب مر الطعم ؛ وزهره وورقه يتفرقان  
في الأغصان اللتان فيها ؛ وهي مستديرة ، شبيهة بالفلك ؛ خشية ؛ وينبت في الخراب من البيوت (الفردات  
ج ٣ ص ١٥٨) وفي (معجم أسماء النبات ص ١١٥) أن تسمية هذا النبات بالفراسيون تسمية يونانية ؛  
وأن هذه الحشيشة تسمى أيضا (عشب الكلاب) ، لأن الكلاب متى وقعت بها لارتجح عنها حتى تتمرغ فيها ؛  
(والكرات الجليل) و(الشريز) وتسمى بالفارسية « الشنار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الذَّكَرُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ  
تُؤْخَذُ مِرَارَةً ثَوْرُ فُخْلٍ، وَعَسَلٌ نَحْلُ مَتْرُوعُ الرُّغْوَةِ، وَقَلِيلٌ عَاقِرُ قَرَحَى <sup>(١)</sup>؛ يُخْلَطُ  
أَجْمَعٌ، وَيُمَسَحُ بِهِ .

### مَسُوحٌ آخَرُ مَلُوكِيٌّ

- يُؤْخَذُ أَفْرِيُونٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَعَاقِرُ قَرَحَى، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِسْكٌ نِصْفٌ  
مِثْقَالٌ؛ تُجْمَعُ بَدْنُهَا الْبَلْسَانُ، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبُ وَمَا يَلِيهِ، فَإِنَّهَا نَهَايَةٌ .

### مَسُوحٌ آخَرُ يَنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَعِينُ عَلَى أَجْمَاعِ إِذَا مَرِّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَالْعَانَةَ

- يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ الْإِيلِ <sup>(٤)</sup> الْخَفِيفُ، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمُوءَةُ خُصِي الثَّلَبِ <sup>(٥)</sup>  
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِنْ زَرِّ الْعَاقِرِ قَرَحَى <sup>(١)</sup> وَزَرِّ الْحَرْجِيرِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ  
قَوَبِيُونٌ مِثْقَالَانِ، بَيْضُ الْعَصَافِيرِ الدُّورِيَّةِ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ، تُجْمَعُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ  
وَيُصَبَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَدُهْنِ سَوْسَنِ مِقْدَارَ مَا يَنْمُرُهَا وَيَطْفُو عَلَيْهَا؛ وَيُسَدُّ  
رَأْسُ الْإِنَاءِ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبِيلِ مِثَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَبْدُلُ عَلَيْهِ الزَّبِيلُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ

(١) تقدم الكلام على العاقِر قَرَحَى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في « ب » « الاسقنقور » مبدوا بالألف ؛ وهي زيادة من النسخ ؛ إذ لم نجد فيها راجعاه  
من الكتب مبدوا بالألف . وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤  
من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على خصي الثلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) الدورية نسبة الى الدور، جمع دار، يريد العصافير المروقة التي تتشبه في البيوت .

أَيَّام، ثم يُخْرِجُه بعد ذلك، ويَصْفَى عنها الدَّهْن؛ وَيُلْقِي فِي الدَّهْن سَبْعَةَ مِثْقَالٍ مِنْ  
حِلِّكَ الْبُطْمِ؛ وَتُسْحَقُ الْأَدْوِيَةُ الْيَابِسَةُ، وَيُخْلَطُ الْجَمِيعُ بِالْمَجْنِ الْجَلِيدِ؛ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ  
مِنْ دُهْنِ السُّوسَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الْمَرْهَمِ الرُّطْبُ، ثُمَّ يُرْفَعُ لَوْفَتِ الْحَاجَةِ؛ فَإِذَا  
أَرَادَ الْعَمَلُ بِهِ مَرَّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَمَا قَرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فَعْلًا عَجِيبًا .

### مَسْوُوحٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ دُهْنٌ خَيْرِيٌّ وَدُهْنُ زُرْجَسَ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ رَطْلٍ؛ يُعْمَلُ ذَلِكَ  
فِي طَبْخِيرٍ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ دَارُ قُلُقُلٍ <sup>(٢)</sup> وَعَاقِرُ قَرْحَى <sup>(٣)</sup> وَزَنْجِيلٌ وَدَارُ صِينِيٍّ <sup>(٤)</sup> مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ  
أَوْقِيَّةٌ؛ جُنْدِيدِ سِتْرٍ <sup>(٥)</sup> نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ؛ يُغَلَى ذَلِكَ عَلَى النَّارِ غَلِيظًا جَدِيدًا، وَيُمْرَسَ  
وَيَصْفَى، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ، ثُمَّ يُدَهَّنُ بِهِ الْقَضِيبُ وَمَا حَوْلَهُ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْإِنْعَازِ <sup>(٦)</sup>  
١٠ • فَعْلًا جَدِيدًا قَوِيًّا .

### مَسْوُوحٌ آخَرُ

تُؤْخَذُ مِرَارَةُ التَّيْسِ وَيُطْلَى بِهَا الذِّكْرُ وَمَا حَوْلَهُ وَالْحَقْقَوَانُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْوَى  
عَلَى الْبَاهِ <sup>(٥)</sup> ... أَمْرًا عَجِيبًا .

- (١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَطْمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الدَّارِ قُلُقُلٍ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْعَاقِرِ قَرْحَى فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٨ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٤) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى صَفَةِ الْجُنْدِيدِ سِتْرٍ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٥) يُلَوِّحُ لَنَا أَنَّ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ النِّقْطَةِ عِبَارَةً سَافِلَةً مِنْ كِلَا النِّسَخَتَيْنِ تَعْنِي أَنَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ يَرَى مِنْهُ أَمْرًا عَجِيبًا، كَمَا سَمِعَ الْمُؤَلِّفُ بِذَلِكَ فِي ص ١٨١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَفْعُولِيَّةَ قَوْلِهِ «أَمْرًا» لِقَوْلِهِ قَبْلَ «يَقْوَى» غَيْرُ ظَاهِرَةٍ كَمَا لَا يَخْفَى، أَوَّلُهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الْأَمْرِ فِي مَعْنَى الْقِسْوَةِ، أَيْ يَقْوَى عَلَى الْبَاهِ قُوَّةً عَجِيبَةً .



مُسُوْحٌ آخَرُ يُطْلَخُ بِهِ الذَّكَرُ الْمُرْتَحَى الْقَلِيلُ الْقِيَامِ  
 (١١) (١٢) يُؤْخَذُ بُورْقٌ وَوَرْسٌ، وَيُجَنَّبَانِ بِمَسِيلٍ مَتْرُوعِ الرُّغْوَةِ، ثُمَّ يُطْلَخُ بِهِ الذَّكَرُ  
 وما حوله، وَيُدْمَنُ ذَلِكَ أَيَّامًا، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ .

### مُسُوْحٌ آخَرُ

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ الصَّبِّ وَلَحْمِهِ فَيُطْبَخَانِ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُخَلَطُ بِزَنْبَقٍ، وَيُدْمَنُ بِهِ  
 الذَّكَرُ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ، وَيَقْوَى الْبَاهُ ... أَمْرًا عَظِيمًا . (١٣)

### مُسُوْحٌ آخَرُ

- تؤخذ العصافير وقت هيجانها فتُدَجَّجُ على دقيق العدس، ويلت بدمها، ويندق  
 ويصفف، فإذا أراد الجماع فليأخذ بندقة ويحلها بزيت، ثم يطلي بها أسفل القدمين؛  
 ١٠ ولا يطأ على الأرض، بل يكون على الفراش، فإنه يُنْعِظُ إِنْعَاطًا قَوِيًّا، وإن وطئ  
 على الأرض بطل فعل الدواء .

(١) تقدم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الورس، هو الكرّم؛ وقيل: هو أصله؛ وهو نبات يزوع فيخرج كبروق القطن، وحمله كالسمسم  
 إذا بلغ تشقق عن شربين حرة وصفرة، وهو اليمنى الأجود، ومخالص الصفرة، ولا يكون إلا استنباتا  
 وتبقى شجرته عشرين سنة، تجنى كل عام أوائل تشرين . وفي كتب الفقه أنه نبات يصبغ به، فإذا  
 ١٥ جف عند ادراكه تنفتخ خراطة، فتفرض فيتنفض منها الورس، قاله أبو حنيفة . وقال إسحاق بن عمران:  
 الورس صنفان: حبشي وهندي، فالحبشي أسود، وهو مرذول، والهندي أحمر قاني . ويقال: إن  
 الكرّم حرقه يؤرق بها من الصين ومن بلاد اليمن، وله حب كالساش، وأجوده الأحمر الجيد، القليل  
 الحب، اللين في اليد، القليل النخالة الخ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٧٩ من هذا السفر .

## مَسُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مرائر العصافير الدورية الذكور وتُخلط بدهن زَنْبَقٍ خالص، ثم يؤخذ بادُروج<sup>(١)</sup> وشَهْدَانِيحٍ فَيُدْقَانِ جميعاً دَقًّا ناعماً، ثم يُخلطان بالمرائر والدهن، ويرفع ذلك في قارورة، فإذا أرادَ أَلْجَمَاعُ يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يطأ على الأرض، فإنه يرى من قوّة الباه أمراً عجيباً .

## مَسُوحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإيّل فيُحرق، ويُعجن رمادهُ بشرابٍ عتيق، ثم يُطلى به القضيب ويُبرّخ به، ويُطلى ما حوله، فإنه يُنْعِظُ إنعاطاً شديداً نجداً؛ فهذه المَسُوحَاتُ .

وأما الضّمادات التي تزيد في الباه وتعين على أَلْجَمَاعِ

فيؤخذ رمادُ قضيب الإيّل وعاقِرُ قَرَحَى وقَرَبَيُونٍ وفُلْفُلٌ أبيض، من كلّ واحد جزء، تُسحق وتُجمع، وتُعجنُ بشرابٍ عتيق، ويضمّد الذّكر بها والأنثيان، فإنها تزيد في الباه .

صفةُ ضِمَادٍ يُجْعَلُ على الظَّهْرِ، يزيد في الباه، ويقوِّى الإنعاض

يؤخذ فُلْفُلٌ وعاقِرُ قَرَحَى وقَرَبَيُونٌ، من كلّ واحد مثقالان ونصف؛ حَلْتِيَتٌ مثقالٌ ورباعٌ؛ دُهْنُ بَلَسَانَ<sup>(٣)</sup> ودُهْنُ قُسْطٍ، من كلّ واحد خمسة مثاقيل؛ دار فُلْفُلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) البادروج، ذكر داود أنه اسم نبطي، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد ينبت بنفسه، ويسمى الرمان الأحمر، وبعضهم يسميه السلياني، عريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحرارة.

(٢) قد سبق الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الدارفلل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقاً ناعماً جداً؛ وتُحلّ بالأدهان؛ وتُمَدّ على خرقه، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه  
ويقوى أجمع

- ١٠ يؤخذ من عود اليسر خمسة عشر مثقالاً ، ومن صمغ البطم <sup>(٢)</sup> وصمغ عربي وفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ نحر الغار والحشيشة المسماة خصية الثعلب ، من كل واحد خمسة مثاقيل ، ومقل أزرق وعاقِر قوحي وزنجبيل وفربيون وسكينج <sup>(٤)</sup> وجوزبوا

(١) اليسر ، والأسر . وقيل : إنه بالياء لحن ؛ وفي الأساس ، وقول السامة : « عود يسر » خطأ ، إلا بقصد التنازل ؛ وهو قضبان تولد بجزر عمان ، وهي عقد وسط ؛ ومنها غليظ جداً يمتد في الأرض ، وتقلع في الثاني من ( تشرين الأول ) فما بعده ، وهو شديد السواد ، طيب الرائحة ، وكلما استعمل أشدّ بريقه .

(٢) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) المقل هو صمغ راتنجي يأتي من الهند وبلاد العرب ؛ وكان معروفًا عند القدماء ، مسمى باسم « بدليوم » ؛ وكذا سماء بذلك ( ديسقوريدوس ) اليوناني ، و ( بلياس ) اللاتيني ؛ وذكر ( بلياس ) أنه ناتج من شجر يوجد ( في باطرياس ) أو يقال « بقطرياس » ، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرق فارس وذلك الشجر مسود الخشب ، في عظم الزيتون ؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط ؛ وغمره كثر النسين البري ... وقال بعض أعيان العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صمغ ، فإن كان إلى الحمرة والحرارة فهو المقل الأزرق ؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود ؛ وكلما التزمين صمغ شجر كالكتندر بأرض الشحر وعمان ، يظلم جداً ؛ أو إلى غيرة وسواد فهو الصقل ؛ وكثيراً ما يجب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية للقل فيوجد منه بالبحر نوغان : الأول يكون على شكل دموع ، أي حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض ، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون شكلاً حمرًا مسوداً معتمة ، لامعة السطح ، كأنها مذابة ؛ اه ملخصاً من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨٠٩ .

(٤) السكينج يقال فيه أيضاً سكينج ، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق ؛ وقيل : يخرج بواسطة الشرط ؛ وأجوده الأبيض الظاهر ، الأحمر الباطن ( داود ) .

من كل واحد أربعة مناقيل ، ويؤخذ سام أبرص فينقع في الخل الحامض أربعين يوما ، ويخرج ويصفى ، ويؤخذ شحم ودك الكلى وقته وشحم أبيض ، من كل واحد عشرة مناقيل ؛ ثم يجمع الصمغ والأصناف ، ويذوب ما يذوب منها ، وتخلط به بقيتها بعد دقها ، فإذا اختلطت خلطا جيدا يمد منها على حرقه حرير أو صوف وتوضع على إبهام الرجل اليمنى ، فإنه يرى منه أمرا عجيبا .

### ذكر الأدوية الملهذة للجِماع<sup>(١)</sup>

منها صفة دواء يطلى به الإحليل عند أجماع يزيد في الباه واللذة ؛ يؤخذ جوزبوا وفلفل ودار فلفل وعاقرة قرصى وزنجبيل وسنبل وخولنجان وسكر ، من كل واحد مثقالان ؛ فيسحق كل صنف منها على أنفراد<sup>(٢)</sup> ثم يجمع بالسحق ، وتخل ، وتمجن بالعسل الذى قد ربي فيه الزنجبيل والشفاقل ويسحق بها الذكر ، فإنه يرى منه عند أجماع لذة عظيمة .

(١) كان مقتضى اللذة أن يقول : « بالجماع » ، بالباء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح

في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا « متقال » .

## صفة دواء آخر

يؤخذ ماقر قرحى وزنجبيل ودار صيني وسكر<sup>(١)</sup> من كل واحد مثقالان ونصف<sup>(٢)</sup>؛  
تجمع هذه الأصناف بمد محققها ونخلها ، وتُجَن بماء الرازيانج<sup>(٣)</sup> الرطب ، وتُحَبَّب  
مثل حب الفلفل ، وتُجَفَّف في الظل ؛ ثم تُسحق ثانيا ، وتُطرح في دهن رازق<sup>(٤)</sup>  
ويطلى بها الذكر ، فإنه جيد .

(١) زاد في (الايضاح) وصف السكر بأنه طبرزد ؛ وقد تقدم الكلام على السكر الطبرزد في الحاشية  
رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا ” جزء “ فعمل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل  
عنها المؤلف .

(٣) الرازيانج ، هو الأنيسون ، ويسمى الشيار بالشام ومصر ، والشمرة بحلب ، والبباس بالمغرب  
وتعرف الصيادلة بمصر بالبريض ، وكأنه احتراز من الأنيسون ؛ وهو برى وبستاني ، والكل معروف  
عطري ، ذكي الرائحة ، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود) . وذكر أرباب العلم الحديث أن الرازيانج  
الرومي هو الأنيسون ، وأسمه بالافرنجية (أنيس) وباللسان النياق عند لينوس (بمينلا أنيسون) ، وعند  
(منش) : (أنيسون أوفستالس) . أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي ، جذره أبيض مغزل ، متفرع  
قليلا ، وساقه قائمة ، تصلو عن الأرض قدما فأكثر ، وهي أسطوانية متفرعة زغية ، والأزهار بيض  
صغيرة ، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا ، وأستنبت في بعض أقاليم أوروبا ، وحجم البرور  
كرأس دبورس تقريبا ، يضرارية ، ورائحتها واضحة جدا ، وطعمها عذب بدون حراة محسوسة إذا  
مضت اه ملخصا من المادة الطيبة ج ٢ ص ٦١٧

(٤) قال أمين الدولة بن التليذ : الرازي هو الوسن الأبيض ، ودهنه هو دهن الرازي ، ذكر  
ذلك أبو سهل المسيحي صاحب (كتاب المائة) ، وذكر ذلك من طباء اللغة صاحب (كتاب البلغة) . وذكر  
داود أن الرازي كما يطلق على الوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا .

### صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند الجماع

يؤخذ [سكر] طبرزد<sup>(١)</sup> وكبابة<sup>(١)</sup> وعاقرقرح<sup>(١)</sup>، من كل واحد مثقالان<sup>(٢)</sup>، تُجمع بعد سحقها ونخلها ، وتُغجن بماء الرازياتج الرطب ، وتُحبب مثل الفلفل ، وتُخفف في القل<sup>(٣)</sup> ، فإذا احتاج إليها طرَح منها في الفم حبة ، وأستعمل ما انحَل منها ، أو تُخل في دهن ويمسح بها الذكر ، ويجامع ، فإنه يرى منه لذة عظيمة .

### صفة دواء آخر يُحدث من اللذة ما لا يوصف

يؤخذ رازياتج ياس<sup>(١)</sup> محص ، وفلفل ، ودار فلفل ، وزنجبيل ، وعاقرقرح<sup>(١)</sup> ودار صيني<sup>(٢)</sup> ، وجوزبوا<sup>(٣)</sup> وقردما<sup>(٤)</sup> وسكر طبرزد<sup>(٤)</sup> ، من كل واحد مثقالان<sup>(٥)</sup>، تُجمع

(١) قدّم الكلام على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر  
السكر الطبرزد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٠ والكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والعاقرقرح في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «جن» ، فعمل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .  
(٣) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر .

(٤) القردما بتفتح القاف ، قال صاحب الناج : وضبط في نسخ الصحاح بضمها ؛ وهي الكراويا المعروفة . وذكر داود أنها يقال لها : «قردايون» . وفي الشذور الذهبية «قردايون» بتقديم الألف وقال : إنه هو البري من الكراويا ، ويقال : هو الجبل منها ، وهو قضبان وأوراق الى بياض وخضرة ، نحو ذراع ، له زهر الى زرقه يتخلف بزرا أصفر طويلا الى حرارة وحراقة ، وأجوده الحديث . وقال إسماعيل بن عمران : إنها حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها ، ولها ورق أخضر وقشر وقضبان مدورة معوجة صفراء الى الياض . وقال أبو العباس النبائي : هذا النبات كثير بالأندلس ، ويسميه الشجارون بالكراويا الجبلية ، تشبه في منبته بالكراويا وورقها وزهرها وثمرها ، إلا أن ثمر القردما أطول وأصلب ، وسيقانها أطول وأخشن ، وهي نوعان : دقيقة وجليظة ، فالدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين الصخور ، وهي المعروفة بالجبلية .

(٥) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « مثقال ونصف » .

مسحوفة منخولة، وتُخل بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء، ثم تُرفع في إناء زجاج، ويسد رأسه عشرة أيام، وينخفض في كل يوم ثلاث مرات، ثم يُمسح منه اللدّ كبعد ذلك، ويُترك حتى يجف ثم يجمع بعد جفافه، ويحرص أن يخل وهو يجمع، ولا يترك رأس الإناء مفتوحاً فإن الهواء يذهب بقوة الدواء. قال: فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه.

### صفة دواء آخر يزيد في اللذة

تؤخذ مرارة ذئب، وعسل نحل، وماء الرازيانج الرطب، من كل واحد خمسة مثاقيل، فلفل ودار فلفل ودار صيني وزنجبيل وطاقر قرقي، من كل واحد مثقال؛ تُسحق الأدوية اليابسة، وتُخل، وتُلقي في المرارة والماء والعسل، وتُخفض في إناء زجاج<sup>(١)</sup>، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء؛ ويمسح منه على اللدّ كوقت أجمع، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة.

### صفة دواء آخر

تؤخذ مرارة دجاجة سوداء، ويضاف إليها شيء<sup>(٢)</sup> [يسير]<sup>(٣)</sup> من الزنجبيل المسحوق ويُطلى بهما اللدّ، فإن المرأة تلتذ به.

وحيث ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم اللدّ وتصلبه، والأدوية التي تضيق فروج النساء وتجفف رطوبتها.

(١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح). والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح): «ورصل الزنجبيل»؛ ولم نجد فيما راجعناه من كتب المفردات من ذكران للزنجبيل صلا، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأصل.

(٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا؛ فقلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٣) لم ترد هذه الكلمة في (١).

(٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله «الزنجبيل» قوله: «فلفل».

## ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذَّكْرُ وَتُصَلِّبُهُ

قد أجمع (جالينوس) ومن تابعه من الحكماء على أن ذلك الدائم والتمريخ بالآدهان والأشياء المليئة والتنطيل بالماء الحار والدلك بالزيت والزفت، تُعْظَمُ كُلُّ عضو في الجسد؛ ولا خلاف عندهم أن هذا العضو إذا فُيل به ذلك عَظُمَ ونما وزاد من حالته التي هو عليها، فإذا اجتمع مع ذلك هذه الأدوية التي نذكرها - وهي مما اتفق الأطباء على جودتها وصحتها - فإن ذلك أبلغ وأسرع .

## فمن ذلك صفة دواء يعظم الذَّكْرُ ويصلِّبُهُ ويُعِينُ على الجماع

يؤخذ بُورق أرمي<sup>(٢)</sup> وسُنْبُل، من كُلِّ واحد مثقالان، علق طوال عشر عدا ؛ يحفَّفُ العلق، ويُسحق مع البورق والسُنْبُل حتى يصير جميع ذلك كالحَبَاءِ؛ ثم يُصَبَّ عليه لبن حليب وعسل أجزاء متساوية، من كُلِّ واحد منهما عشرة مثاقيل، ويُمرَس باليد حتى يختلط، ثم يُطلى به الذَّكْرُ ليلة؛ ثم يُغسل بالماء الحار من الغد، ويدلك بالخطمي<sup>(٣)</sup> دلكا قويا حتى يجهز، ثم يُغسل، ثم يعاد عليه الدواء والدلك قبل الدواء وبعده، فإنه جيد .

## صفة دواء آخر يعظم الذَّكْرَ ويحسن منظره

يؤخذ شمع أحمر، وزفت، وعلك بطم، وزيت فلسطيني، من كُلِّ واحد خمسة

(١) التنطيل : مصدر (نطل) بتشديد الطاء للباقة والكثير في النطل، كما هو ظاهر؛ ولم يرد هذا الفعل مشدّد الطاء في (اللسان) ولا في (الناج) ولا في (الأساس)، وإنما ذكره صاحب (أقرب الموارد).

(٢) تقدّم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخطمي في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .



(١٢٥)

- مناقيل، <sup>(١)</sup> أترزروت و <sup>(٢)</sup> بورك أرمقي مذوبان لبن الأنان أربعة مناقيل - وهو أن تأخذ  
 الأترزروت والبورك فتسقيهما لبن الأنان ثم <sup>(٣)</sup> [تجففهما] وتسحقهما، <sup>(٤)</sup> [وتسقيهما]  
 ثم تجففهما حتى يشربا ثلاثة مناقيل لبن - ويؤخذ من العلق الطوال المجفف  
 ثلاثة مناقيل، ويسحق الجبج، ويذوب الشمع والزفت والعلك والزيت، وتلق  
 عليه الأدوية المسحوقة، وتخلط خلطا جيدا، ويؤخذ منها على حرقفة، وتوضع  
 الحرقفة على الذكر بعد ذلك إلى أن يجمر، وتثبت عليه ليلة، ويُفسل بالكراتنار  
 بالماء المحلول الحار، <sup>(٥)</sup> وبذلك أيضا، ويعاد عليه الدواء إلى أن يبلغ في العظم ما تريد  
 فآثره.

- (١) الأترزروت يسمى أيضا (الكحل الفارسي) و(الكرمان)، وهو صنف شجرة شائكة كشجر الكندر،  
 ينبت بجبال فارس، ويدرك بتمسوز، وأجوده الحش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل  
 الرائحة. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية «سرفوقول» بفصح السين، «وسرفو»  
 معناه، لح (قول) معناه ملصق، فنفى هذا الاسم ملصق اللحم، وهو اسم يوناني. أما صفة النبات المخرج  
 لهذا الصنف فهو ينبت في (رأس الرجاء)، ومنظره مقبول، وترفع ساقه نحو قدمين، وتكون مثقلة،  
 وفروعها متناقصة، واللبا تنفرع بازدواج وهكذا، والأوراق عديدة، عديمة الذنب، والأزهار عديمة  
 الحامل حمزية في طرف كل فرع. أما صفة هذه العصارة الصمغية التي تخرج من هذا النبات فإن مظهرها  
 صفي واثنين، وتكون تارة على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو حمرة، وبعضها يتشكل بأشكال  
 وألوان بين ذلك، أراقسم من ذلك، ومنظرها كحبوب الرمل، وتارة تكون حبوبا غليظة غلظ مما  
 ذكر، اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٤ ص ٥٠٢).

- (٢) في الإيضاح: «مريان» والمعنى يستقيم عليه أيضا.  
 (٣) هاتان الكلمتان اللتان بين مربعات ساطعتان من كلا الأصلين، وقد أثبتناهما من (الايضاح)  
 المنقول عنه هذا الكلام.

(٤) لم يرد قوله: «المحلول» في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا.

### صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ إشيقيل مشوي<sup>(١)</sup> وقربيون<sup>(١)</sup> وعاقرة فرسخ<sup>(١)</sup> ودار فلفل<sup>(١)</sup>، من كل واحد جزء، يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالسل، ويُطلى منه القضيبي، ويُترك ليلة، ثم يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويُدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جداً .

### دواء آخر

يؤخذ باذروج أخضر، يُمضغ حتى ينعم مضغته، ويُدلك به الذكرك ذلكا جيداً فإنه يعظمه .

### صفة دواء آخر

يؤخذ صلق طوال طرية، تجفف وتُسحق، ثم ترَبَّ بدهن حتى تصير كالمرهم، ثم يُطلى بها الذكرك، فإنها تعظمه جداً .

### صفة دواء آخر

يُطبخ الزيت بالزيت، ثم يمد على حرقه، ويوضع على الذكرك، ثم يُقلع بعد ساعة، ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبلغ من العظم ما تريد .

وإن تفرَّج الذكرك من بعض الأدوية التي تقدَّم ذكرها، فأمسحه بدهن زنبق ودهن بنفسج<sup>(٣)</sup> وشمع أبيض . قال : وإن ذلك الذكرك باللبن الحليب من ضرع الشاة ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب .

(١) تقدّم الكلام بإيضاح على معيات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر الاشقيلى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل النار والقربيون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقرة فرسخ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ فارجع اليها في مواضعها .

(٢) تقدّم الكلام على الباذروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في (الإيضاح) «أو» في كلا الموضعين .

## ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَضِيْقُ فُرُوجَ النِّسَاءِ وَتَسَخِّنُهَا وَتَجْفِفُ رُطُوبَتَهَا

قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي : **اعلم أن كمال لذة الوطء لا تحصل للزجل حتى تجتمع في الفرج ثلاثة أوصاف، وهي الضيقة والسخونة وألحاف من الرطوبة؛ فإذا نقص منها وصف واحد أو وصفان فقد نقص من اللذة التي تحصل للزجل عند أجماع بمقدار ذلك؛ وإن عدمت هذه الأوصاف الثلاثة من الفرج، لم يحصل بوطئه لذة البتة.**

ثم قال : **وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوِلَادَةَ وَكَثْرَةَ أَجْمَاعِ بَوَسَّعَانَ الْفَرْجِ، وَيُذْهِبَانِ لَذَتَهُ؛ فَيُبْغِي أَنْ يُتَدَارَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ بِمَا يُصْلِحُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى.**

### فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ دَوَاءِ يَضِيْقُ الْفَرْجَ

يُؤْخَذُ جِلْدُ ابْنِ آوَى مُحْرَقًا، وَأُظْلَافُ الْمِعْزِ مُحْرَقَةً، وَحَافِرُ حِمَارٍ مُحْرَقًا، وَجَوْزٌ مَائِلٌ <sup>(١)</sup>

(١) ابن آوى : حيوان وحشى، يكنى (أبا أيوب) (وأبا ذؤيب)، طويل الخالب والأظفار، يمدو على غيره، وبما كل ما يصيده من الطيور وغيرها؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشعور الذهبية نقلًا عن الدميري).

(٢) جوز مائل، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقد)، وفي مصر (بالداتورة)؛ وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان، يكون بمجاري المياه وبالجبال، وقرب الضحضاحات، وله زهر أبيض وظلف خضراء، وقلم يحمل الواحدة منه أكثر من جوزة، وتكون بأعلى الشجرة، شائكة، إلى ضرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت؛ ويدرك بجزيران غالباً؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلاً وكذا الكائن بالجبال. هذا ما قاله القدماء فيه نقلًا عن داود وغيره. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه الانغريجي (اسطراموان)، ويسمى أيضاً بما معناه التفاح الشائك، واسمه باللاتينية (اسطرامنيوم) بكسر الطاء وضم الميم؛ أما صفاته النباتية فهو نبت حشيشى سنوى أو شجيرة صغير أو كبير، وساقه الحشيشية أسطوانية، كثيرة التفرع، وتعلو من متر إلى مترين، والأوراق كبيرة بيضاوية ذنبية، حادة، مسنة فيها بعض زغب، والأزهار بيضاء أو بنفسجية كبيرة خارجة من آباط الأوراق... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهرة متنية؛ وطعمه حريف مر؛ وإذا جف ذهبت رائحته وأصبح له ملخصا من

(المادة الطبية) في الكلام على الداتورة ج ٤ ص ٣٨.

مُحَرَّق، وَسَرَطَانٌ بِحُرِّ مُحَرَّق، وَبِسَفَايَجٍ مُحَرَّق، وَسَعْتَرُ فَارَسِيٍّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ  
وَزْنِ دَرْهَمٍ؛ يُسَحَّقُ أَجْمَعُ نَاعِمًا، وَيُجَعَّنُ بِدُهْنِ الْبَانِ، وَيُرْفَعُ، ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ  
بِزَيْنَةٍ دَانِيَةٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ  
وَيَكُونُ حَرُّ الْأَدْوِيَةِ بِمَقْدَارِ مَا تُسَحَّقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالَغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ  
الْقُبْلَ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْبِكْرِ.

(١) السرطان البحري : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر)  
وهو يعيش في البر أيضا؛ وهو جيد المشي، سريع العدو، ذو غخاب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان) .  
وقال داود : إن هذا الحيوان مه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملقّب، وهو حيوان كثير الأرجل، نائق  
العظام، وأصح ما وجد في الماء المالح. وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب في الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة  
الأولى، فارجع إليه .

(٢) ذكر صاحب التاج ما يفيد الاختلاف في نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسفناج بالفتح  
والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شيء كالفتق عفوصة وحلاوة . ثم قال : والذي  
يعرف أنه بسفناج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم . ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أي كما ذكر الشارح أخيرا  
أن هذا الضبط هو المعروف . وفي معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسناج وأصلها بسبايك،  
فه «بس» بمعنى كثير، و «باي» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الزاء، ومن أسمائه (ناقب الحجر) لبناته  
في الحجر (أضراس الكلب)، لشبه بها، وقال داود : أنه يدعى بمصر (الاشتيوان)، وهو نبات نحو شبر،  
دقيق الورق، أغبر، مرغب، في أوراقه نكت صفر، يكون بالقلال، وقرب البلوط والصخور، بين  
صفرة وحمرة، وهو الأجود إذا كان فسق المكسر، وأردفه الأسود، والكل غصص إلى حلاوة، ربيعي  
يدرك بجزيران. وقال في كتاب (الألفاظ النارية العربية ص ٢٣) : إنه عروق دقاق إلى السواد والحمرة  
اليسيرة، أو إلى الخضرة، ذات شعب، كالوددة الكثيرة الأرجل، في داخلها شيء كالفتق عفوصة  
وحلاوة، تلتقط من بين الصخور والأشجار الخفيفة .

(٣) في كلتا النسختين : «شعير»، وهو تصحيف . والسعر الفارسي هو الأسود منه، كما في (مفردات  
ابن الطيثار) . والذي في (التذكرة) أن الفارسي أحر، حاد الرائحة، حريف . ويقال بالصاد أيضا  
والزاي، وهو معروف . وفي نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «برى» مكات قوله : «فارسي» .

## صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين<sup>(١)</sup> وحامى<sup>(٢)</sup> وعصفر<sup>(٣)</sup> وصمغ البطم<sup>(٤)</sup> وجلنار<sup>(٥)</sup>  
 وقيصوم<sup>(٦)</sup> ودار شيدشان<sup>(٧)</sup>، من كل واحد زنة درهمين؛ تدق وتمجّن بزيت، وتعمل  
 منها المرأة بصوفة تسعة أيام متوالية، فإنه مجرب لذلك .

- ٥ (١) الأفسنتين، هونبات علس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تنفرع منها أغصان كثيرة، وهل الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخواني صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تحمله رموس صفار فيها بزر دقيق، وفي طعمه قبض ومرارة . وقال أبو عبيد البكري : إنه أشهب، ويشبه في هيئته ورق الجزر، وزهره صفراء لماعة، وهي المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالمسيسة، وهو كثير بها . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال في المادة الطبية ج ٢ ص ٤٧١ : الأفسنتين اسم يوناني نقل إلى اللغة الافرنجية والعربية، وقد يوصف بالكثير، ... وقال
- ١٠ بعد الكلام على صفاته النباتية : إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه الزهرة . قال : ورائحة هذا النبات قوية عطرية نقاذة غير مقبولة، وتقرب من أن تكون زهية، وطعمه شديد المرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هي السبب في تسميته بالأفسنتين، لأن الهذرة في أول الاسم للتي في لغة اليونانيين، وبقيّة الاسم معناها المذوبة واللطيف، فيكون معنى الاسم عديم المذوبة واللطيف الخ .
- ١٥ (٢) تقدم الكلام على الحامى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٣) الصفر، هو الذي يصبغ به، ومنه ريش، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزوه القرطم، ويقال له (البرم) (والبرمان) قاله أبو حنيفة . وفي (الشذور الذهبية) أن الصفر هو زهر القرطم ويسمى (البرمان)، (والزرد)، وهو برى اللحم الغليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طوله نحو ذراعين ورموس مدورة مثل رموس العصى، وزهر يشبه الزعفران، وبزر أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة .
- ٢٠ (٤) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٥) في القاموس وشرحه أن الجللار بضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الرمان، مغرب عن (كلنار)، بضم الكاف المزوجة بالقاف وهي القاف التي يقال لها : المقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن . وفي (الشذور الذهبية) أن الجللار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكراً غير مثمر .
- (٦) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٤٨٣ أن اسم القيصوم بالافرنجية « سترويل »، أى الليمونى، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التي في أوراقه، ويقال له أيضاً : أوردون، وربما قيل له : (الأوردون الذكر)، أى القيصوم الذكر، واسمه باللسان اللاتينى (الأروطانوم)، وهو نبات شجيرة صغير، ينبت في جنوبي أوروبا كما يطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض العرب، واستندبت بالبناتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعاً صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق . ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربى، وهو نبات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملائى من أوراق صفار سداية متشققة، دقيقة التشقق، وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبي اللون إلى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض نقل، وهو مر الطعم، وبزهر في الصيف، ومنه أتى، والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهراً ونمراً .
- ٣٠ (٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين في (القاموس القاموسى الإنجليزى لستانفيلد) وضبط بفتحها ضبطاً =

## صفة دواء آخر فيه منافع

يؤخذ بَسْبَاسَة <sup>(١)</sup> وَمَرْزُجُوش <sup>(٢)</sup> وَسَعْتَرَبَرِّي <sup>(٣)</sup> وَقَشُورُ الْكُنْدُر <sup>(٤)</sup> وَإِذْخِر <sup>(٥)</sup> وَخَيْرِي <sup>(٦)</sup>  
ووردٌ أحمر، وقشور الزقان وقشور الكبر <sup>(٧)</sup> والترمس <sup>(٨)</sup> من كل واحد مثقال، يُسحق  
ذلك، ويُعجن بدهن البان، وتحمّل منه المرأة نهاراً، وتخرجه ليلاً .

== بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) وورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق)، (وعود شيشمان) الخ .  
وقال داود : الدار شيشمان فارسي . قال : وسمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (فوس فزح)  
صار أذكي رائحة من العود الهندى ... قال : والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ، ويصنع نارنجيا  
وهو صلب أحمر ، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبل ، له زهر أصفر دكن ، لا يخص وجوده  
بزمان ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : إنها شجرة ذات غلظ ، فيها شوك كثير . قال : والجيد  
منه ما كان رزينا ، وإذا قشر روى لونه الى لون الدم ما هو ، والى لون القفير ، طيب الرائحة ،  
في طعمه شيء من المرارة ، وبه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون  
الصنف الأول .

(١) زاد في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبل والسعد والسك »  
ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التي نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصاراً  
ولهذا لم نرد شيئاً منها في صلب الكتاب .

(٢) تقدم الكلام على البسباس والمرزنجوش في حواشي هذا السفر البسباس في الحاشية رقم ١ من  
صفحة ٨٧ والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٣) تقدم الكلام بإيضاح على الإذخر والخيري في حواشي هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من  
صفحة ١١١ والخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

(٤) تقدم الكلام بإيضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر ،  
فانظرهما .

(٥) زاد في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا بعد قوله : « والترمس » قوله « والراسن » ، قلل هذا  
اللفظ لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

## صفة دواء آخر يضيق القلب

يؤخذ سَكْ مِنْكَ وزعفران ، وَيُصَبَّ عليهما شرابٌ رِيحانيٌّ<sup>(١)</sup> ، وَيُغَلَى غليانا جيدا ، ثم تُشْرَبُ منه نَحْوَةُ كَنَانٍ<sup>(٢)</sup> ، وَتُرْفَعُ لوقت الحاجة ، فإذا أرادت المرأة أَسْتِمَالَهَا قَطَعْتَ قطعة ، وَتَحْمَلُهَا قبل أَلْجَمَاعِ بيوم وليسلة ، فإنه يضيق المحل ، وَيَطَيِّبُ رائحته .

## دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ وَأَقَاقِيَا<sup>(٣)</sup> وَسُبُلٌ وَسُغْدٌ<sup>(٤)</sup> يُسَحَقُ أَلْجَمِيعُ ، وَيُعْجَنُ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ منه المرأةُ بِصُوفَةٍ .

## دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَعَنْصٌ وَقَلْقَنْدٌ<sup>(٥)</sup> ، من كُلِّ واحد جزءٌ ، يُدَقُّ أَلْجَمِيعُ ، وَيُعْجَنُ بِشَرَابٍ ، وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ منه المرأةُ .

(١) يغلى ، أى يغلى ذلك ؛ وهذا الاعتبار ساغ له لإفراد الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدم الكلام على الرامك وكيفية عمله في صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأقاقيا : عصارة القرط ، وتسمى شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثرة بالعصر ، فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ في (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالمعارة ، وفسره (في التذودر الذهبية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذي في (مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ١٤٨) في الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (في قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) في الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : إنه هو الأحمر منه انظر (التذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

## دواء آخر

<sup>(١)</sup> يؤخذ زاج وشب، من كل واحد جزء، يُسحقان، ثم يُعجنان بماء الخصرم  
ويصيران شبه النوى، وتحمّل المرأة بواحدة منه قبل الجماع، وتمكث ساعة حتى  
تحمّل في فرجها، فهذه أدوية تضيّق الفرج .

## وأما الأدوية التي تسخن القبل

<sup>(٢)</sup> يؤخذ شحم الدجاج، وشحم البط، وزبل الغنم ودهن ناريدين، وصمغ اللوز، من  
كل واحد جزء، زعفران ومّر، من كل واحد ربع جزء، تذاب الشحوم بالدهن  
وتدّر عليها الأدوية اليابسة بعد سحقها، وتحمّل منه المرأة بصوفة وهو فاتر، فإنه  
جيد مجرب .

## دواء آخر مثله

<sup>(٣)</sup> يؤخذ مرزنجوش، وقشور الكندر، وصعتر بري، وبسباسة، من كل واحد

(١) قال (في الشذور الذهبية) قفلا عن الحروري : إن الزاج معرب زالك، وهو معدني، وأصنافه أربعة :  
أبيض، وأخضر، وأحمر، وأسود . وقيل : أصفر . ونقل صاحب (تاج العروس) عن الليث أن الزاج  
هو الشب الياباني، وهو من أخلاط الجبر ٥١ .

(٢) التاردين، هو السبل الرومي، كما في القاموس . والذي في (المفردات لابن البيطار) أن التاردين  
إذا قيل مطلقاً فهو السبل الهندي، وإذا قيل التاردين الاطيطي يراد به السبل الاطيطي، وهو الرومي،  
وإذا قيل تاردين أوردى فهو السبل الإنجليزي، والتاردين لفظ يوناني .

(٣) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر  
فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر  
فانظرها .



جزء، يُسحق الجميع ، ويُعجن بدهن ناريدين <sup>(١)</sup> أو دهن بان ، ثم تتحمل منه المرأة فإنه يبلغ جيد الفعل .

### صفة دواء آخر

يؤخذ أفستينين <sup>(٢)</sup> رومي وسنبل ودارصيني ومرارة ثور يابسة وسعتر <sup>(٣)</sup> ؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بشراب صريف ، وتستعمله المرأة مرارا فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج — فقال الحكماء : إذا كثرت رطوبة فرج المرأة كان أنفع علاجها الإسهال بالإيارجات <sup>(٤)</sup> والمحبوب وأستعمل هذه الأدوية .

### فنها [صفة] دواء يجفف الرطوبة

يؤخذ شب <sup>(٥)</sup> وإئمد ، من كل واحد جزء ، يُسحقان ، وتتحمل المرأة منهما ١٠ ذرورا ، فإنه جيد .

(١) تقدم الكلام على الناريدين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام بايضاح على الافستينين والسنبل في حواشي هذا السفر، الافستينين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩٢ والسنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء انظر صفحة ٤٣

(٣) الإيارجات بكسر الهمزة وفتح الراء، هي المعجنات المسهلة، كما في (الشذور الذهبية) وقد وجدناه مضبوطة هكذا أيضا في (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أوروبا) ضبطا بالقلم . وقال في (بحر الجواهر) : لما راج بكسر الهمزة هو اسم السهل المصلح ؛ وتفسيره الدواء الإلهي .

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٥) الإئمد هو الكحل الأصفهانى . وقال داود : إنه يتولد ببجبال فارس ، ويقبل بالغرب ؛ وأجوده الزين البراق ، السريع الفتى ، اللاذع بين مرارة وحلاوة ويقضى .

### صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صنوبر وسعد<sup>(١)</sup> من كل واحد جزء؛ يُدق ذلك ناعماً ، ويُطبخ بشراب  
وُشرب منه حرقه تكان، وتعمل منه المرأة، فإنه نافع .

### صفة دواء آخر

يؤخذ عَفَص وجُفْتُ البَلُوط وجُلَنَار، من كل واحد مِلْء كَفْ ، يُطبخ ذلك  
بالماء طبخاً جيداً، ويُرفع في إناء، وتستنجى منه المرأة قبل الجماع، فإنه غاية .

### دواء آخر

يؤخذ تمر برني<sup>(٢)</sup> وسمن وعسل وأيسون ولبن، من كل واحد جزء، ويُعمل  
ذلك في قدير نظيفة، ويُغمر بالماء أربع أصابع، ثم يُطبخ طبخاً جيداً حتى يقلظ  
وتعمل منه المرأة .

قال حنين بن إسحاق : ينبغي ألا يستعمل فيه ماء البتة، بل يُطبخ بالعسل  
والسمن حتى يقلظ ويُرفع، ويُستعمل، فإنه يقطع الرطوبة من الفرج، ويسكن  
الضربان، ويصلح للنفساء؛ وآله أعلم بالصواب .

(١) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام : « قشور الصنوبر » .

(٢) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) جفت البلوط بضم الجيم ، هرجله الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ ، وهو قشره الداخل  
(الشذور الذهبية) و(بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ فقله لفظ اصطلاحى .

(٤) تقدم الكلام على الجلنار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) البرني : تمر أصفر مدقوق وهو أجود التمر، واحده برنية . وقال الأزهري : البرني هو ضرب

من التمر أحمر مشرب بصفرة ، كثير الماء ، عذب الحلاوة ؛ وهو مغرب برنيك ، أى الحمل . وقال

أبو حنيفة : إنما هو « بارني » قالبار : الحل ، و« بني » تعظيم ومبالغة (الناج) .

## ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فنها [صفة<sup>(١)</sup>] طلاء يطيب رائحة البدن

يؤخذ تمام<sup>(٢)</sup> ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح، من كل واحد جزء، ثم يُعمل عليه<sup>(٣)</sup> من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع، ويُطبخ حتى ينقص الثلث، ويصفى ويُطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهوكته .

## دواء آخر

يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه<sup>(٤)</sup> وصندل، من كل واحد جزء، يُسحق جميع ذلك، ويرفع، فإذا أراد استعماله حلّ منه قليلا بدنه آس أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمسح به البدن، فإنه جيد .

## دواء آخر مثله

يؤخذ مر داسنج<sup>(٥)</sup> وتوتياء ورماد ورق السوسن ومرّ وصبر وورد، من كل واحد جزء، يدق ذلك، ويُسحق، ويُستعمل مثل الأول لطوخا أو دَرُورا .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) تقدم الكلام على التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها .

(٣) في الإيضاح « كف » .

(٤) عليه، أى على ذلك السابق ذكره .

(٥) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء، فانظرها .

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء . ثانية بعد الألف التي بعد الدال، أى مرداوسنج . قال : وقد تسقط الراء الثانية تحقيقا أى كما هنا ؛ قال الشارح : وهو معرب مردار سنك ، ومعناه الحجر الخبيث اه وذكر أرباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق ، وأنه يسمى أيضا بالمرتك الذهبي ؛ واسمه بالانجليزية ليرج ، وباللسان الكبارى : أول أوكسيد الرصاص ، وهو الأوكسيد الأصفر للرصاص . انظر ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ١ ص ٣٤٩ . وقال في التذود الذهبية : إن المراد اسنج يكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد ؛ وأجوده الزين الصافي البراق انظر .

### صفة قُرْص حَادٍ يقطع الصَّنَان

يؤخذ صندل وسليخة وُسْكٌ مِسْكٌ وَسُنْبُلٌ وَشَبٌّ وَمُرٌّ وورد أحمر، من كُلِّ واحد جزء، ومن التوتياء والمُرْدَاسْنَج، من كُلِّ واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصف جزء؛ تُجمَع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُغَمَّج بماء الورد، وتُقَرَّص وتُسْتَعْمَل بعد التجفيف .

### دواء آخَرُ يقطع رائحة العرق

يؤخذ ورد وُسْكٌ وَسُنْبُلٌ وَسُعْدٌ وَشَبٌّ وَمُرٌّ، من كُلِّ واحد جزء؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا ناعماً، وتُحَلَّ بماء الورد، وتُسْتَعْمَل لَطَوخاً، فإنه جيد لما ذكرنا .

### صفة دواء آخَر

يذهب رائحة الإبط، ولا يحتاج بعده إلى دواء آخَر

يؤخذ رَأْسٌ مَجْفَفٌ مُحَرَّقٌ وَزَرَاوَنْدٌ طَوِيلٌ مُحَرَّقٌ ، وَوَرَقٌ رَنْدٌ مُحَرَّقٌ ، وَنَوَى زَعْرُورٍ مُحَرَّقٌ ، وَنَوَى الزَيْتُونِ الْأَخْضَرِ مُحَرَّقاً ، وَقِرْطَاسٌ مُحَرَّقٌ ، وَزُجَاجٌ فَرَعَوِيُّ

(١) تَقَدَّمَ الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .  
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والرند : هو الفار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الآس البري . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفة هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالفرنجية « أزيروير » ، وباللسان النبطي « قراطينوس أزارولوس » وأن شجره ينمو إلى ثلاثين قدماً ، وعمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر ليبي، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي ينبت فيها كأرياف جنوب أوروبا والشام ، واستنبت أيضاً بالبساتين ، انظر المادة الطبية ج ١ ص ٥٠٧ . وقال داود : إنه يسمى بالنفاح الجبل ، وهو أعظم من التفاح شجراً ، وله فروع كثيرة ، وخشب صلب ، وينشأ بالبلاد الجبلية الباردة ، وله ثمرة كأكبر البندق وأصغر التفاح ، مثلث الشكل ، ورائحته كالنفاح من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القِرطاس يراد به هنا : المصري المعمول من البردى وأصول البشتين .

(٥) الزجاج الفرعوني ، هو زجاج أبيض بلودي .

(١٧)

مُحَرَّق، وزعفران، من كل واحد جزء، تُسحق سحقاً ناعماً حتى تصبح مثل الكحل  
وتُتَجَنَّ بالماء المعتصِر من الآس، وتُجَبَّب، وتُجَفَّف في الظِّل، ثم يُشْرَط تحت  
الإبط شَرطان يسيران، ويُسحق ذلك الحَب، ويُدَلَّك به ذلك الموضع والدم  
يَجْرَى، ويُتْرَك عليه يوماً وليلة، ثم يُفْسَل، فلا تعود تَظْهَر راحته أبداً .

- **صفة دواء آخر يَطْبِبُ البدن، وينفع أصحاب الأمراض الحارّة**  
يُؤْخَذُ <sup>(١)</sup>سُغْد، و <sup>(٢)</sup>سَادَج، و <sup>(٣)</sup>فُقَاق الإذْخِر، و <sup>(٤)</sup>مِيعَة سَائِلَة، من كل واحد عشرة  
مناقيل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كل واحد مثقالان، يُبَلُّ السُغْد  
و <sup>(٥)</sup>فُقَاق الإذْخِر و <sup>(٦)</sup>السَادَج بِشْرَاب رِيحَانِيٍّ، ثم تُسحق، وتُتَجَنَّ بالشراب  
وتُفْرَس، وتُجَفَّف، ثم تُسحق، ويطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين  
ويُدَاب زعفرانُ بَمَاء الورد، ويُخَلَط مع الأدوية، ويُجَفَّف ذلك كله في الظِّل  
ثم يُسحق بعد جفافه، ويُجَعَل دُرُوراً، فإذا أراد استماله دخل الحَمَام، وتنظف  
من كل دَرَن، ثم خرج وتنشَف من العَرَق، ثم نثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه  
نهاية في قَطْع راحمة العَرَق .

- **صفة دواء آخر يقطع العَرَق، وينفع أصحاب الأمراض الحارّة**  
يُؤْخَذُ دَارِصِينِيٍّ و <sup>(١)</sup>سُنْبُلِ هِنْدِيٍّ، و <sup>(٢)</sup>أظْفَار وُقُسط، من كل واحد جزء، ومن

(١) تَقَدَّمَ الكلام بإطالة على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء  
السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمِيعَة في الحاشية  
رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) ققاح الإذخر : زهره .

- (٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا «شامية» مكان قوله : «سائلة» .  
(٤) تَقَدَّمَ الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .  
(٥) تَقَدَّمَ الكلام على الأظفار والقسط الأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب  
السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٤٩ من هذا السفر .

طين البحر وإسفيداج مغسول، من كل واحد نصف جزء، شيع وشقاقل من كل واحد ثلاثة أجزاء، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء، تُسحق الأدوية اليابسة بماء الزعفران والياس بعد أن تُخلل بشراب ريماني ويُستعمل، فإنه جيد .

### ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات التي تجلو الأسنان — فمنها، يؤخذ قرن إيل محرق، وملح أندرائي، وزبد البحر، من كل واحد جزء، ورق أثل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبت الأسرب » والأسرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهززة والراء : هو الرصاص . وخبته بالتحريك ، هو ما نفاه الكبير منه وما لاخبر فيه .

(٢) الاسفيداج أو الاسفيدبا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار، وهو فارسي معرب ؛ وأصل معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدم الكلام على الشقاقل في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبل

وروى » .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسختين « السفونات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد . والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ قاله الراغب . والسنون أيضا ما يستن به ، أى يستاك .

(٧) تقدم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٨) تقدم الكلام على الملح الأندرائي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء

فانظرها .

المُحَرَّقُ جزءان ؛ شاذَّج ريع جزء <sup>(١)</sup> ، خَرَفُ صِبْنِيَّ جزء ؛ يُدَقُّ أَلْجَمِيع ، وَيُخَلِّطُ <sup>(٢)</sup> وَيُسْتَنُّ بِهِ .

## سُنُوفٌ آخِر

يُؤْخَذُ مِنْ قَشُورِ الرِّقَانِ جَزْءَان ، وَمِنْ عُرُوقِ أَلْجَنَارِ وَالشَّبِّ وَالْعَقِيقِ <sup>(٣)</sup> ، مِنْ <sup>(٤)</sup> كُلِّ وَاحِدٍ جَزْءٌ ، يُدَقُّ وَيُخَلِّطُ <sup>(٥)</sup> ، وَيُسْتَنُّ بِهِ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

- (١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطاً بالقلم ، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي لاستنباحس ، وهو معرب شاذجة ، ويقال فيه شاذنة عدسية ، ويسمى حجر الدم ؛ ومنه معلى ، ومصنوع من المناطيس اذا أحرق ؛ وأجوده الزين الأحمر المعزق الشبيه بالعدس « داود » . وذكر أرباب العلم الحديث في الكلام على حجر الدم الذي هو الشاذنج أنه نوع من الجحارة التي اسمها (سب) بفتح اليا المتناهة وسكون السين ، وآثره باء ، موحدة ؛ وبالملائيثة سيس . قال مرة ؛ حجر الدم نوع من السب معتم ، يأتي من اسبانيا الجديدة . وقال في موضع آخر : السب حجر سلسلي ، يكون في العادة معتماً ، وهو قابل للسقل ، ويختلف لونه كثيراً . وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضاً بالشاذنج ، ويقال شاذنة بالحجمة ؛ المادة الطيبة ج ١ صفحة ٣١٥ . والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «ساذج» مكان قوله شاذنج ؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) يستن به ، أي يستاك .

- (٣) في كلتا النسختين ونسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : «الجلنار» واللام التي بعد الجيم زيادة من النسخ في جميع هذه المصادر ، إذ الجلنار ليس إلا زهر الرمان ، وليس للزهر عروق . والجلنار كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطاً بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضاً . وقال داود في الكلام على الدلب : هو جبل ونهر ، يعظم عند المياه جدا ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأحد ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة ، يخلف بكوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير متدوح ، له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصفره ؛ ومذاقه مرعص ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون خشبه اذا شق أحمر خلتني ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أخضر أصفر الى الحمرة والنبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة وفي بطون الأودية .

- (٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «العقص» ؛ ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رماد العقيق يشد الأسنان واللثة وكذلك ذكرت هذه الخاصية في العقص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على العقص) .

(٥) يدق ، أي يدق ذلك .

## صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أندرائي، يسحق، ويُسَدَّ في قِرطاس، ويلقى على الجمر، فإذا أحمر أخذ وأطفئ في قِطران، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زبد البحر ودار صيني ومُرّ وسُعد ورماد الشَّنج<sup>(١)</sup>، من كل واحد جزء؛ ومن السكر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور عشرة أجزاء<sup>(٢)</sup>؛ يسحق ويُسْتَنَ به، فإنه جيد.

## وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر متزوع الأقماع، وصندل أبيض، وسُعد، من كل واحد عشرة دراهم؛ سليخة وسُنبل وقرفة [وقرنفل]<sup>(٤)</sup> وجوزبوا<sup>(٥)</sup>، من كل واحد أربعة دراهم؛

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كتنا النسخين. والنسبة في (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام «والشَّنج»؛ ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى. وقد ضبطنا «الشَّنج» بالتحريك تبعاً لما استفاد من كلام المهرى في بحر الجواهر. والشَّنج يسمى الحزون، وخفف الغراب، وهو صدف داخله حيوان؛ وهو يختلف الأجناس؛ وأجوده الودع المعروف «بالكودة»؛ وأجوده هذا الصنف المرقش الصقيل المجلوب من «بلكوت»؛ وأردؤه الشحري؛ ويلى الودع «الدنيلس» المعروف في مصر «بأم الخلول» ولها المقول الصنوبري الشكل المنقش، وما عدا هذا ردى. هذا ما قاله القدماء. انظر التذكرة في الكلام على الحزون. وقال أرباب العلم الحديث: إن اسم هذه الأجناس بالافرنجية «إيليس» وباللاتينية «إيلكس» بكسر الهمزة واللام فيما، وهو اسم جنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والراس من قسم ذوات الرتبة وذوات التنفس؛ ووقعته حلزونية؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة؛ وفيها خاصة مجيد الأجزاء المختلفة من جسمها حتى العين والقدم إذا تلفت، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة؛ وتعيش على سطح الأرض وعلى أوراق الأشجار والثمار والحشائش المنقة، والجذور العصارية، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزيمة الأمطار الخ. انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الحزون الذي هو الشَّنج كما سبق.

(٢) عبارة الإيضاح: «عشر جزء»؛ وهي أصوب، كما استفاد ذلك من كتب الطب التي راجعناها.

(٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢.

(٤) لم ترد هذه الكلمة في (١).

(٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤.



قشور الأترج المجففة وورقه، وإذخر وأشنه<sup>(١)</sup>، من كل واحد خمسة دراهم  
سكر وعود هندی ومضطكاء وبساسة وسك<sup>(٢)</sup>، من كل واحد درهمان، كافور نصف  
درهم، مسك نصف دائق، تدق الأصناف دقا ناعما، وتنعجن بماء ورد، أو بماء  
ورق الأترج، وتحبب بقدر الخصى، وتمسك في القم، فإنه جيد مجرب .

### صفة حب آخر يزيل البخر

يؤخذ صبر صمغ<sup>(٣)</sup> ثلاثة دراهم، وفلفل وقرفل وخولنجان وعاقر قرحى<sup>(٤)</sup>، من كل  
واحد درهم، مسك وكافور من كل واحد دائق، تدق هذه الأصناف دقا ناعما  
وتنعجن بشراب ريحاني<sup>(٥)</sup>، وتحبب، وتستعمل كما تقدم .

### صفة حب آخر ينفع من البخر

يؤخذ هال وقاقلة<sup>(٦)</sup> وجوزبوا ودارصيني وخولنجان، من كل واحد ثلاثة دراهم

(١) تقدم الكلام على مسمى هذين الفلفلين الذين تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء :  
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .

(٢) تقدم الكلام على البساسة والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب  
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا كلمة «صمغ» فلم يذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم  
أن المراد من الصبر شجرة، فذكر ما يفيد أن المراد به الصمغ لا قص النبات . والصبر معدود من الصمغ  
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٣٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدم الكلام على الخولنجان والعاقر قرحى : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني  
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٥) تقدم الكلام على المراد بالشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٦) تقدم الكلام على الحال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرارا  
مع الحال السابق ذكره قبل القاقلة، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الحال قسه، كما في مفردات ابن اليطار =

ورد أحمر وصنّدل أبيض من كلّ واحد خمسة دراهم، كافور نصف درهم، مسك زنة دانيق، يندقّ ألبجج دقاً ناعماً، ويُسجّن بماء ورد، ويحبّب مثل الجحص، وتُمسك في الفم منه حبة واحدة .

### صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة<sup>(١)</sup>، ودارصيني<sup>(١)</sup>، وراميك<sup>(١)</sup>، وهال<sup>(١)</sup>، وقُفّاح الإذخر<sup>(١)</sup>، وأصول السوسن<sup>(٢)</sup> وكبابة<sup>(٢)</sup> وأشنّة<sup>(٢)</sup>، تُسحق هذه الأدوية، [وتُعجن<sup>(٣)</sup>] بماء ورد، وتُحبّب مثل الجحص وتُجمل في الفم منها تحت اللسان في كلّ يوم واحدة، فإنه جيد .

صفة حبّ آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه، وقال :

إنّه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم، ومن القرّفل والبساسة<sup>(٤)</sup> من كلّ واحد منهما أربعة دراهم، ومن الكبابة والقافلة<sup>(٥)</sup> من كلّ واحد ثلاثة دراهم، ومن السعد<sup>(٦)</sup>

في الكلام على الحال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القافلة الكبيرة التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القافلة الذكر ، وهي حب أكبر من البق قليل ، له أقلاع وقشر ، وفي داخله حب صغير طيب الرائحة دسم أغبر ، يؤتى به من أرض اليمن والهند ؛ وهو حريف ، يحذى اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقاعه أشدّ قبضا .

(١) تقدّم الكلام على سميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ والرامك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ والحال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع إليها في مواضعها .

(٢) تقدّم الكلام على الكبابة والأشنّة : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنّة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين ، وقد أثبتناها عن الإيضاح ، إذ السياق يقتضى إثباتها .

(٤) تقدّم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الحال .

(٦) تقدّم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

الكوفي الأبيض والصندل المقاصيري<sup>(١)</sup> من كل واحد خمسة دراهم، ومن سُكِّ الْمِسْكِ<sup>(٢)</sup> مثقال، ومن الكافور نصف مثقال؛ تُسْحَقُ هذه الأصناف، وتُعْجَنُ بماء الورد وتُحَبَّبُ بقدر الجص أو أكبر، وتُجَفَّفُ في الظل، ويأخذ منه حبة<sup>(٣)</sup> بالغداة فيديرها في فمه حتى تذوب، ويفعل مثل ذلك عند النوم.

وقال: هذا الحَبَّ إن شئتَ استعملته على هذه الصفة. وإن شئتَ تَجَرَّتْ منه. وإن شئتَ سَحَقْتَ منه حبة وأذبتها بماء ورد، وتطابت بها.

وإن شئتَ سَحَقْتَها مثل الذريرة وتطابت بها يابسة.

وإن حَلَّتْ منه بالإن المَشْشُوشِ<sup>(٤)</sup> كان مَسُوحاً طيباً شبيهاً بالغالية<sup>(٥)</sup>.

وإن حَلَّتْ منه ثلاث حبات أو أربعاً بماء ورد ومسحت به على جسدك

في الحمام، كان طيباً لا بعده.

١٠

صفة حَبِّ آخرٍ مثله يطيب النكهة، ويُستعمل كما تقدم أيضاً

يؤخذ عنبر ومِسْكٌ وسُكِّ مِسْكٍ وعودٌ هندي، من كل واحد جزء، كافور رياح<sup>(٦)</sup> ربع جزء، زعفران وقرنفل من كل واحد نصف جزء؛ تُسْحَقُ هذه الأصناف، وتُجَمَّعُ، ويكون سحق العنبر مع العود، ثم يُعْجَنُ جميع ذلك بماء الورد

١٥ (١) تقدم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء، انظر صفحة ٣٩.

(٢) تقدم الكلام على السك في الباب الثامن من هذا الجزء. انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً.

(٣) منه أي من الحب أو من الدواء، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير، كما هو ظاهر.

(٤) المششوش، هو المربوب بالطيب. والتش: الخلط.

٢٠ (٥) تقدم الكلام على أصناف النوال في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضاً.

(٦) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء، فانظرها.

ويجب كما تقدم، ويُستعمل حبة بالغداة، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه وينفع الخفقان وعِلَل القلب . وقد أخذ هذا الفصل حقه، فلنرجع الى أدوية الباه .

### ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعِينُ عَلَى الْحَبَلِ، وَالْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُهُ

أَمَّا الْأَدْوِيَةُ الَّتِي تُعِينُ عَلَيْهِ — فَمِنْهَا صِفَةُ دَوَاءٍ : يُؤْخَذُ حَبُّ الْبَلَّاسَانِ <sup>(١)</sup> وَمُقْلٌ أَزْرَقٌ وَجَاوِشِيرٌ <sup>(٢)</sup> وَبَاذَوْرْدٌ <sup>(٣)</sup>، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، تُدَقُّ أَفْرَادًا، وَتُجَمَّعُ <sup>(٤)</sup> .

(١) لم يرد قوله : «حب» في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدم الكلام على اللسان والمقل بأنواعه في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاشير : مرعب كاشير بالفارسية، أي حليب البقر، سمي هذا النبات بهذا الاسم لياضه، وهو شجر يطول فوق ذراع، خشن مزغب، ورقه كورق الزيتون، وله أكاليل كالشيث، ويخلف زهرا أصفر، ويزرا يقارب الأيسون، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد، مر العظم، تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جدد كان باطنه أبيض، وظاهره بين سواد وحمرة، وهو الجاوشير المستعمل؛ هذا ما قاله القدماء فيه . انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتنجي، واسمه بالافرنجية أو بوبنكس، واسم نباته باللسان الباق (يستقا كما أو بوبنكس)؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية للشجر الذي يشج هذا الصمغ : إن جذره معمر غليظ، وأوراقه طويلة القنب المتفرع ثلاثة فروع، كل فرع يحمل ثلاث أوراق؛ والساق متصل من أربعة أقدام الى خمسة، اسطوانية، محززة بالطول، مجوفة الباطن، والأزهار صفراء مخيمية في أطراف فروع الساق، وذكرنا في الصفات الطبيعية للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً بيضاوية أو غير منتظمة، فيها بعض استدارة، ورانحتها قوية، فيها بعض تنن مخصوص بها، وطعمها مر حريف اه ملخصاً من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذورد، كلمة فارسية نبطية معناها، الشوكة البيضاء، وهونبات مثلث الساق، مستدير الأعلى مشرف الأوراق، شائك، له زهر أحمر داخله كشعر أبيض، لا تزيد أوراقه على ست، إذا نخل مضيقه جمد، وتبواه الجمال؛ ومنه ما يزيد على ذراعين، ويعظم الشوك الذي في رأسه كالابر، ويعرف هذا بشوك الحبة؛ ومنه قصير يشبه المصفر، أعرض أوراقا من الأول، وفي زهره صفرة ما، يقشر ويؤكل طريا ويخلل، وأهل مصر تسميه الخلاح، وهونبات يدرك بنبسان، وأجوده الطويل المفرطح الحب . هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات هو الشوكة المباركة، وإن اسمه باللسان الباق عند (لينوس) (فقطور يا ببتكا)، أي القطريون المبارك واسمه الأفر باذي (فردوس ببتكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكة المباركة، وهونبات سنوي من الفصيلة =

بالسحق ، وتُحَلَّ بِشَرَاب ، وَيُطَلَّى بِهَا الذَّكْرُ ، وَيُجَامَع بَعْدَ جَفَافِهِ ، وَيُحَرِّصُ عَلَى  
أَنْ يَنْفَعَلَ الدَّوَاءَ فِي الْفَرْجِ قَبْلَ الْإِنْزَالِ ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ .

### صفة دواء آخر

- يُؤْخَذُ أَفْرِبْيُونٌ <sup>(١)</sup> وَعَاقِرُ قَرْحَى <sup>(١)</sup> وَجُنْدِيدَسْتَرٌ <sup>(١)</sup> وَسُنْبُلٌ <sup>(١)</sup> وَقُسْطٌ <sup>(١)</sup> وَمِيعَةٌ <sup>(١)</sup> سَائِلَةٌ ، مِنْ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ يُسْحَقُ <sup>(٢)</sup> وَيُنْخَلُ <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ يُجَمَعُ ، وَيُحَلَّ بِالمِيعَةِ ، وَيُرْطَبُ بِشَرَابِ <sup>(٤)</sup>  
رِيْحَانِيٍّ ، وَيُطَلَّى الذَّكْرُ مِنْهُ ، وَيُجَامَع [المرأة بعد جفافه ، فإنه نافعٌ لذلك لا يُحَرِّمُ <sup>(٥)</sup>  
سِماً إِذَا كَانَ عَقِيبَ طُهْرِ الْمَرْأَةِ <sup>(٦)</sup> .

= الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوروبا ، ويكثر في إسبانيا . وذكرنا في صفاته النباتية أن ساقه خشبية  
منفردة ، مغطاة بكيفية النبات بو بركتاني ، وقرية لأن تكون مربعة الزوايا حمرة ، والأوراق متعاقبة تعاق  
الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسنة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهي بشوكية صغيرة . وذكرنا  
في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، ومرارته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية  
الجزء الثاني ص ٩٠

- (١) تقدم الكلام على مسيات هذه الألفاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفربيون  
في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والمافر قرصى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجنديدستر  
في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسنبُل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤  
من صفحة ٧ والقدسط في الباب السادس انظر صفحة ٤٩ والحاشية رقم ١ منها والميعة في الحاشية رقم ٤  
من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «مضال» .

(٣) يسحق ، أى يسحق ذلك .

- (٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .  
(٥) «لا يجرم» ، أى أنه مطرد في قمه وقاعدته ، لا يشد مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم :  
«نعم الدليل عن الطريق» أى عدل عنه الى غيره ، فكان هذا الدواء لا يجرم عن القاعدة ، أى لا يبدل عنها .  
(٦) سِماً ، أى لا سيما ، لحذف «لا» لعل بها وهي مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

### دواء آخر

يؤخذ ورق الثبرياء<sup>(١)</sup>، ييخف، ويُسحق سحقاً ناعماً، ويُسجن بمراة البقر، ويطلى به الذكر، ويمامع<sup>(٢)</sup>، فإنه يزيد في الباه ويعين على الحبل .

### دواء آخر

يؤخذ بول الفيل، وتُسقى منه المرأة وهي لاتعلم، ثم يمامعها، فإنها تحبل لوقتها بإذن الله تعالى .

### صفة دواء آخر وهو من الأسرار

يطلى الذكر بلبن حليب، ويترك حتى ييخف، ثم يمامع عقيب طهر المرأة فإنه غاية لذلك . قال صاحب كتاب (الإيضاح) : ينبغي لمن استعمل دواء من هذه الأدوية أن يقصد الجماع في الوقت الذي تظهر فيه المرأة من طمثها .  
قال : وينبغي أن يرفع وركبها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يعين على الحبل .

قال : وينبغي أنه إذا أحس بالإنزال أن يميل على جنبه الايمن، وكذلك إذا نزح فإن الولد يكون ذكراً إن شاء الله تعالى .

(١) ذكر داود في الفيرا، أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على البستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون : إنه الزعرور الأسود . قال : والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر المناب، عشن الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السمر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهر إلى الصفرة؛ ومنه ذهبي يختلف ثمراً دون النبق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يثمر بالربيع، ويدرك ثمرة وسط الصيف . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالثبرياء كما سبق نقله عن داود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها . قال : وليس هذا بأكيد . ونقل ابن البيطار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جداً، وبالشام كذلك ... ورأيت منها بالشام مثمرة وغير مثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لاثمر منها بدمشق : الزيزفون .

وأما الأدوية التي تمنع الحبل — فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون اعتمادُهُ [في الجماع] بضد ما تقدم، وذلك أن يجعل إزالته قبل إزالها، وأن ينهض عنها بسرعة، ولا يجامعها عقب الطهر .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يمنع من الحبل ويسقط الجنين :  
يؤخذ سذاب مجفف ونطرون، من كل واحد جزء ؛ يسحقان ويختلان ويختلان بماء السذاب الرطب، ويطلى بذلك الإحليل، ويجامع .

### دواء آخر مثله

تؤخذ قنة<sup>(١)</sup>، تُسحق بضمارة السذاب وماء الكُسبرة الخضراء حتى ترطب ويطلى بها الذكر، ويجامع، فإنه يمنع الحبل ويسقط الجنين .

١٠ صفة دواء آخر يفعل فعل ما تقدم  
يؤخذ أبهل متقالان<sup>(٢)</sup>؛ ورق سذاب مجفف، وفودنج يابس<sup>(٣)</sup>، من كل واحد نصف

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد، أى متلبسا بضد، قالوا هنا للابسة .

(٣) تقدم الكلام على القنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهزة والماء ضبطا بالقلم، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهزة وضم الماء، وضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال الفيضوني في قاموسه : هو بالفتح . وقال داود : هو بكسر الهزة والماء، وفتح الهزة وضم الماء . قال : وهو صنف من العمار أو هو نفسه ؛ منه صنير الورك كالطرفة، وكبيره كالسرو، ويقارب النبق في الحجم، أحمر اللون، فإذا تم استوائه أسود، يتكسر عن أغشيه كششارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم، فيه حلاوة وقبض وحدة ؛ وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الأهل بالانجليزية « ساين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجيرة تطلع من الأرض كالعرعر من اثني عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا ، قشرية الشكل قائمة متقاربة، مزركبة على الساق، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية نقادة، لاسيما إذا دلكت بين الأصابع، وطعمها حار حريف مر؛ وهي خضراء دائما . ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤ (٥) زاد في الإيضاح وصف الفودنج بأنه جلي، والفودنج يقال بالذال كاهنا وبالطاء أيضا، وهو الحبق =

منقال ؛ فَوْةٌ وَسَمُونِيَا وَتَطْرُون ، من كُلِّ واحدٍ منقال ؛ يُدَقُّ ذاك وَيُخَلَّلُ  
وَيُسْحَقُ ، ثم يُجَمَّع ، وَيُحَلَّلُ بماء السَّنَابِ الرُّطْبِ ، أو بماء طَفِيٍّ فيه الحديد [ويجاء به]  
فإنه شديد في منع الحَبَلِ وإسقاطِ الأَجَنَةِ .

(١٣١)

= وهو أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستاني ؛ وكل منها إما جبل ، أى لا يحتاج إلى سقى ، وإما نهري لا ينبت  
بدون الماء ، واختلافه بالطول ودفء الورق والزهج والخشونة ؛ فالجبل البرى : رقيق الورق ، قليلها  
سبط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب إلى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو  
القودنج المعلق ؛ وقد يسمى حبق التماسح ، وهو يقارب السمر البستاني ، حاد الرائحة ، عطري ؛ والبستاني  
منه هو النتنع ، وربما اقلب البرى من النهري فنتعا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بذر يقارب  
بذر الرمان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الأسم  
معرب عن الفارسية ، وأن اسمه بالفرنجية (قلنت) وباللاتينية (قلنتا) . وقالوا في صفاته الباتية : إن  
ساقه حشيشية متفرعة قائمة ، مربعة الزوايا ، زغبة ؛ والأوراق قليلة الشكل مستديرة ذنيبة ، مسننة وخوة  
زغبية ؛ والأزهار حمراء غفيرة ؛ وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أو أواخر الصيف أو ملخصا من  
المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣١

(١) الفوة ، هي عروق حمراء ، لها نبات يصمو ، في رأسه حب أحمر شديد الحرارة ، كثير الماء  
يكتب بمائه وينقش (الناج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٤٦ : إن اسمه بالفرنجية (جرنس) وباللسان  
البناتي (رد يا مقطور يوم) . قال : وقد عد من أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع إلى  
أربعين ، وقال في صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جنوده معمرة خوار ؛ وسوقه الزاحفة في جوف  
الأرض أقبية متفرعة في غلظ ريش الإوز إلى حجم الخنصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تعلم من  
ثلاث أقدام إلى أربع ، وتتشبك ببعضها بالأجسام القريبة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق  
مربعة ، بارزة الزوايا ، ومنفردة فيها الكلاليب . قال : والأوراق تحيط بالجنف كالخلفة ؛ والأزهار  
صغيرة تتكون منها طاقاة متحللة في أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والأندلس  
والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا واليمن الخ .  
(٢) تقدم الكلام على السمونينا وهي المحمودة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر  
فانظروها .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) في « د » « ق » ؛ وهو محريف .



وحيث ذكرنا ماقتنائه من الأدوية التي تزيد في الباء وتغزير المنى، وأشباه ذلك، وما وصلناه به، فلنذكر الأدوية التي تنقص الباء، وتسكن الشهوة، فإنه قد يحتاج إلى ذلك في بعض الأوقات .

### ذكر الأدوية التي تنقص الباء وتمنع من أجماع وتسكن الشهوة

وهذه الأدوية منها مفردة ومنها مركبة

أما المفردة — فمنها البقلة الحنقاء، وهي الرجل، وتسمى الفرخين أيضا، ومنها <sup>(١)</sup> الخس، والقرع، والشهدايج، <sup>(٣)</sup> والمدس، والجمار، والشعير، والأشياء الحامضة كالخضرم <sup>(٤)</sup> والثوت، والزمان الحامض، <sup>(٥)</sup> وحمض الأترج، <sup>(٦)</sup> والخل، <sup>(٧)</sup> وعنب الثعلب، ومنها البطيخ <sup>(٨)</sup> والخيار، والقثاء، والسفرجل، <sup>(٩)</sup> والمشمش، وأشباه ذلك، ومنها الفودنج، والمرماحوز، والمرزنجوش <sup>(١٠)</sup>

- ١٠ (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المربعة ص ١١٩ أنه بالفارسية پرپریم ورفرین ورفرین وپرین ورفرین، وبالبرية الفرخين والفرخين والذرفير، وهذا النبات معروف، فلا مقتضى للكلام عليه .
- (٢) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الخس قوله : « وانجبازي » .
- (٣) ضبط صاحب الساج الشهانج بكسر النون ضبطا بالعبارة، وهو معرب شاهدانه بالفارسية، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء، واسمه بالبرية النورم، وأهل مصر تسميه الشراقي، وقد سبق الكلام عليه باطالة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .
- ١٥ (٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الشعير قوله : « والجاروس » وهو الدرّة كما في التذكرة. والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .
- (٥) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا حمض الأترج ولا الخسل . فقلهما وردا في النسخة التي نقل عنها المؤلف . وحمض الأترج ما في جوفه . والذي في كلا الأسلين حمض يسقط الألف وانما هو حمض كما أثبتنا قفلا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .
- ٢٠ (٦) زاد في (الإيضاح) بعد عنب الثعلب قوله : « والكرسه » ؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٧) لم يرد لفظ المشمش في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .
- (٨) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرق في حواشي هذا الجزء : الفودنج في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمرماحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فارجع إليها في مواضعها .
- ٢٥

وَالْحَرْمَلُ وَالْكُمُونُ وَبِزْرُ قَطُونَا وَالْكَافُورِ وَالْبَنَجِ وَالْوَرْدِ وَالْخِلَافِ وَالْإِسْفَانَاخِ  
وَكُلُّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَابَسَ، فَهَذِهِ الْمَفْرُودَاتُ .

وَأَمَّا الْمَرْجَبَاتُ — فَهِيَ أَغْذِيَّةٌ وَأَدْوِيَّةٌ .

أَمَّا الْأَغْذِيَّةُ — فَهِيَ السَّمَايِقَاتُ، وَالْحَصِيرِيَّاتُ، وَاللِّيمُونِيَّاتُ، وَالسَّكَّاجُ  
وَالْمُصُوصُ، وَالْمُضْيِرَّةُ، وَالْعَدَسُ، وَالْتَمَرِيَّةُ، وَالزَّرْبِيَّةُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ تَمَّا فِيهِ خُلُّ  
أَوْ مُحْوَضَةٌ .

(١) الحرمل نبات يرتفع ثلث ذراع، ويفرع كثيرا، وله ورق كورق الصفصاف، ومعه - - - - - تدير؛ وزهره  
أبيض، يختلف ظروفا مستديرة مثثة (أي ثلاثية الفصوص) داخلها بزر أسود كالغردل، سريع الفك، ثقيل  
الرائحة، يدرك أوائل حزيران، وتبقى قوته أربع سنين (داود). وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالفرنسية  
روسفاج، وسماه لينوس (فيجنون حرمل)، واسم حرمل مأخوذ من العربية، وهو من الفصيلة السذابية؛  
وهو نبات معبر منفرع، يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة، أو متضاعفة التشقق بدون انتظام، عديمة الذئيب؛  
والأزهار بيض ذات حوامل ومعارضة للأوراق. وهذا النبات ينبت برمل مصر واسبانيا والترك  
وسيريا وغير ذلك، واستنبت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيض الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعا  
دقيقا، وهولندي لزج، ذورائحه قوية كريمة، وطعم مر. اه ملخصا من المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٦٧  
(٢) زاد في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا بعد الكون قوله: « والثوم » .

(٣) تقدم الكلام على بزرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فافظرها .

(٤) انظر الكلام على البنج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآتية .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد الحصريات قوله « والزمانيات » .

(٦) السكاج: مرق يمل من اللحم والخل؛ وهو معرب « سكا » وهو مركب من (سك) بمعنى  
خل، ومن « يا » أي طعام (الأنساق الفارسية المعربة ص ٩٢). وفي شرح القاموس أنه لحم يطبخ بخل.  
وفي الشذور الذهبية أن السكاج هو الغذاء الذي فيه لحم وخل مع الأباذير الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج .  
(٧) المصوص يفتح الميم: طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل؛ وقيل: ينقع في الخل ثم يطبخ؛ وقيل:  
المصوص يكون من لحم الطير خاصة، والعامة تضم الميم. - وعبرة الهياة تقتضى أنه يضم الميم، فإنه قال:  
ويحتمل فتح الميم .

(٨) المضيرة: مريقة تطبخ بالبن المضير، وهو الذي حمض وأبيض، وربما خلط بالحليب .  
وقال أبو منصور: المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم بالبن البحت الصريح الذي قد حذا اللسان حتى ينضج  
اللحم وتتمت المضيرة؛ وربما خلطوا الحليب بالحقيق، وهو حيثند أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يقطع الشهوة، ويُجعد ألمي .

تؤخذ كُسْبُرَةٌ يَابِسَةٌ مَحْصَةٌ ، وَبُزْرُ قَنَاء ، وَبُزْرُ نَجِيس ، وَبُزْرُ كَنَان ، وَجُلُنَار<sup>(١)</sup>

وَيُخَمَّصُ الْبُزُورُ كُلُّهَا .

وَيؤخذ سُتْمَاق ، وَحُمْلٌ<sup>(٢)</sup> وَبَنَجٌ أبيض ، وَقَلْقَطَارٌ<sup>(٣)</sup> وَقَلْقَنْدٌ<sup>(٤)</sup> ، وَصَنْدَلٌ أبيض<sup>(٥)</sup>

من كُلِّ واحد جزء؛ تُجَمَّعُ هذه الأدويةُ بعد تَحْقِيقِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَتُجَعَّنُ بِالماءِ الْمَعْتَصَرِ .

(١) الجُلُنَارُ هو زهر الرمان ، وهو معرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أَرْضَنَا الكلامَ عليه في الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تَقَدَّمَ الكلامُ على الحُمْلِ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البَنَجُ ، هو الشكران بالعربية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : السكران بالسين المهملة ، وهو نبات

يُخْدَرُ يُغْبَطُ لِلْعَقْلِ ، له قُضبانٌ غلاظٌ وورقٌ حراش ، صالحةٌ للطلوع ، مشفقةٌ الأطرافَ إلى السواد

عليها زغب ، وعلى القُضبانِ ثمر شبيه بالجلنار في شكله متفرق في طول القُضبانِ ، وفي هذا الثمر زرشية

ببزر الششاش انظر مفردات ابن البيطار ج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية

يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وبالسان الناق « إسقيواس نجرا » ومعناه : البنج

الأسود ، بغيره إسقيواس بكسر الهزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ، وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ،

ومركب من كلمتين معناها قول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكروا في الصفات النباتية للنوع

المقصود هنا أن جذره سنوي ، والساق تعلو من ثمانية عشر قرطا إلى قديمين ، وهي أسطوانية مقوسة متفرقة

في جزئها العلوي ، مغطاة بزغب طويل لرج ، والأوراق متعاقبة متفرقة ، وأحيانا متعاقبة ، وهي كبيرة بيضارية .

أما صفاته الطبيعية فإن جذوره في ظظ الإصبع ، ورائحة الأوراق مثنة مفتحية ، والأزهار تتصاعد منها

رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصا من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القَلْقَطَارُ بالفتح كما ضبطه الهروي في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الرومي . وقيل هو الأصفر

منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى

أيضا الأحمر الإنجليزي ، وأحر روسيا ، وهو بكل سهولة التفتت ، لونها أحمر بنفسجي ، أو هل هيئة مسحوق

قوي الحمره جميلها يلوث الأصابع ، عديم الرائحة والطعم ، لا ينجذب له المتناطيس ، ومع ذلك يختلف

منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرته أجل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء يتحول إلى كربونات

ثالث أكسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصا من المادة الطبية

ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تَقَدَّمَ الكلامُ على القَلْقَنْدِ في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

من الورد والرجلة<sup>(١)</sup>، وتُحبب مثل الجمص، وتُخفف في الظل، وترفع في إناء زجاج  
ويُسَدُّ رأسه من الهواء، فإذا احتيج إليه أُذِيت منه واحدة بلعاب بزر قطونا<sup>(٢)</sup>، ويُطلى  
به الإحليل في كل أسبوع ثلاث مرّات . وإن طُلِيت به فقار الظهر وتكرّر ذلك<sup>(٣)</sup>  
أيّاماً متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع .

صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتّة، وهو من الخواصّ

تؤخذ خُصية السَقَنْقُورِ الْيَمْنَى<sup>(٤)</sup>، تُجفّف، وتُسحق، وتذاب بماء السذاب  
الرطب، فمن شرب منه زنة قيراط قطع شهوته ونسله .

صفة دواء آخر

يُضعف الإحليل ويكسر حدّته ولا يدعه ينتشر البتّة، وهو الذي يستعمله  
كثير من الرهبان .

يؤخذ ثوبال النحاس<sup>(٥)</sup>، وثوبال الحديد<sup>(٥)</sup>، وتوتياء هندي، وشعر دُب، وشعر ثعلب  
مُحرّقان، وجُلُثار مُحرّق، وجُفت البلوط<sup>(٦)</sup>، وكافور، وجوز السرو مُحرّقا، وصندل أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « أو » مكان الواو هنا .

(٢) تقدّم الكلام على بزر قطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فانظرها .

(٣) « به » أي بهذا الدواء .

(٤) تقدّم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) ثوبال النحاس والحديد : ما ساقط منهما عند الطرق وما يتبقه الكبر منهما مما لا خير فيه .

(٦) جفت البلوط بالفم ، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد اللين ، وهو قشره الداخل

« الشلندر الذهبية » .

من كل واحد جزء، <sup>(١)</sup> ثمَّجَع بعد سحقها ونخلها، وتُعَجَّن بالماء المعتصر من السلق  
 وتُحَبَّب مِثْلَ الْجَمِّصِ، وتُجَفَّف في الظِّل، وترْفَع في إناءٍ من الزجاج، ويسدُّ رأسُه  
 فإذا احتيج إليه تؤخذ منه حبةٌ تُحَلَّ بماء الكُسْبَةِ الخضراء، ويُطلى بها الذَّكَرُ  
 ويرش منها أيضا في السراويل .

---

(١) في (الإيضاح) : « مثقال » .

## الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن [الرابع]<sup>(١)</sup> فما يفعل بالخاصية

اعلم - وقفنا الله وإياك - أن الخواص كثيرة لا تكاد تحصر، ولا نتمل  
أفعالها، فأحببنا أن نذكر منها طرفاً نقيم به هذا الفن .  
ولنبداً بما هو متعلق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضاً .

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة<sup>(٢)</sup>

... ..



### خاصية من خواص الهنود

وهى، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه، وأجعل موضع الدماغ شيئاً من<sup>(٣)</sup>  
تراب الموضع الذى تجلس فيه المرأة التى تريد، وشيئاً يسيراً من زبل الحمام، وأجعل

(١) فى (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

(٢) موضع هذه القطع مثبت فى النسخ الكاملة من هذا الجزء .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ فى كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « اترع » ؛ ولاخفاء فى أن كلا الفطنين

يؤدى المعنى المقصود هنا .

(٤) قال الضرورى فى معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذى داخل  
الجب، وهذا لا حس له، كما يطلقونه على جميع ما يحويه القحف من المخ وغيره، وهذا له حس له فيه  
من العصب . وقال الأوروبيون : الدماغ عضو معتدل الشكل، منتظم، يلائم تجويف الجمجمة والسلسلة  
الفقرية، فالذى يلائم تجويف الجمجمة مع عظم الجمجمة، يبنى الشكل، غير منتظمه، عريض من الخلف  
أكثر من الأمام؛ والذى يلائم تجويف السلسلة مستطيل مبروم، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل  
والحجم، وهى المخ، والمخيخ، والحلبة الخفية، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

(١١) في ذلك سَبَعَ شَعِيرَات ، وأدفته في الأرض في موضع يَدٍ ؛ فإذا نبت الشَّعِيرُ وصار طولُ أربع أصابع ، نَخَذَ منه ، ثم أدلكَ به يَدَكَ ، وأمسحَ به على وجهك وذراعيك ثم استقبلَ به تلك المرأةَ ولا تكلِّها ، فإنها تسمى في أثركَ ، ولا تطبقِ الصبرَ عنك .  
قال : وهو من الأسرار الخفية ، فأعرفه .

### سِرُّ آخِر

قال صاحب الخواص : خذ أنفطار المُنْعَد وأنفطار نَفْسِكَ ، فأحرِقهما جميعاً وأصبحهما حتى يصيرا ذُرُوراً ؛ ثم أجعل ذلك في قَدَحٍ طَلاء ، وأسقه أَى امرأة أردتَ وهي لا تعلم ، فإنها تميل إليك ، وتحبَّ القربَ منك جداً .

### سِرُّ آخِرُ لجعفر الطوسي

قال : إذا أخذتَ لسانَ ضِفْدَةٍ خضراء ، ووضعتَه على قلبِ امرأةٍ نائمة ١٠ أخبرتك بجميع ما عملتَ في ذلك اليوم .

قال : وإن بَحَّرتَ فِرَاشَ امرأةٍ بشيءٍ من ضِفْدَةٍ خضراء وهي لا تعلم ثم نامت عليه ، فإنها تتكلم في نومها بجميع ما عملته .

قال : وكذلك إذا أخذتَ عَيْنَ الزَّئِمَةِ أو مِيزَ كَلْبٍ مَيِّتٍ وأصلَ الخَسِّ ١٥ ثم ربطتَ ذلك في حِرْقَةٍ تَحَنُّانٍ ، ووضعتَه على سُرَّةِ امرأةٍ نائمة ، أخبرتك بجميع ما عملته .

وقال حنين بن إسحاق : إذا أردتَ أن تعلم أن المرأة يَكْرَهُ أو يُحِبُّ ، فمرها أن تأخذ ثُومَةً مَقْشُورَةً وتُخَسِّها في عَتَةِ مواضع ، ثم تحملها في فَرْجِها ليلة ، فإذا أصبحت

(١) ذلك ، أى ذلك التراب ، كما هي عبارة الإيضاح .

(٢) زاد في الإيضاح « بإبرة » .

فاستنكهاها، <sup>(١١)</sup> فَإِنْ وَجَدْتَ رَائِحَةَ الثُّومِ فِي فِيهَا فَهِيَ ثِيْبٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ رَائِحَةً فَهِيَ يَكْرٌ. وبذلك أيضا تَمَرِّفُ حَمَلَهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ لِلثُّومِ رَائِحَةً فَهِيَ غَيْرُ حَامِلٍ <sup>(١٢)</sup> وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا فَهِيَ حَامِلٌ.

قال : وإذا أردتَ أَنْ تَخْتَبِرَ حَالَ أَمْرَأَةٍ، وَهَلْ بَقِيَتْ تَحْمِيلُ أُمِّ لَا فُتْرَهَا <sup>(١٣)</sup> أَنْ تَأْخُذَ زَرَاوُنْدًا مُدْحَرَجًا، وَتَسْحَقَهُ بِمِرَاةِ الْبَقْرِ، ثُمَّ تَحْمِلَهُ بَعْدَ طُحْرِهَا لَيْلَةً، فَاذَا أَصْبَحَتْ، فَإِنْ وَجَدْتَ طَعْمَهُ فِي فِيهَا فَهِيَ تَحْمِلُ، وَإِلَّا فَهِيَ عَاقِرٌ.

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة) : إذا تَجَوَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِحَافِرِ فَرَسٍ أَوْ حَافِرِ بَعْلِ أَوْ حَافِرِ حِمَارٍ أَسْقَطَتِ الْوَلَدَ وَالْمِشِيمَةَ، وَإِذَا تَحْمَلَتْ بِهِ بَعْدَ الْجَمَاعِ لَمْ تَحْمِلْ <sup>(١٤)</sup>.

قال : وَمَنْ طَلَى ذَكَرَهُ بِمِرَاةٍ دَجَاجَةٍ سَوْدَاءَ ثُمَّ جَامَعَ أَمْرَأَةً لَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا.

وقال جابر بن حيان : إِذَا أَخَذَتِ الْمَرْأَةُ حَبَّةَ خِرْوَجٍ وَغَمَضَتْ عَيْنَيْهَا وَأَبْتَلَعَتْهَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً.

قال : وَإِنْ أَبْتَلَعَتْ حَبَّتَيْنِ لَمْ تَحْمِلْ سَنَتَيْنِ، وَإِنْ أَبْتَلَعَتْ ثَلَاثًا فَثَلَاثَ، وَكَذَلِكَ <sup>(١٥)</sup> كُلَّمَا زَادَتْ كَانَتْ كُلُّ حَبَّةٍ بَسَنَةً.

(١) استنكهاها، أى شم نكهتها .

(٢) عبارة (١) « لم تكن حاملا » ؛ والمعنى يستقيم عليها أيضا .

(٣) وكذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ وقواعد اللغة تقتضى المطف « بأو » في مثل هذا الموضع لا « بأم » فإن « أم » المتصلة كالتى هنا لا تقع بعد « هل » إلا شذوذاً، نحو « هل زيد عندك أم عمرو » وإنما هى لازمة الهمزة فى الأغلب . انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآستانة .

(٤) تقدم الكلام على الزراوند فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) تحملت به : عبارة يستعملها الأطباء فى معنى إدخال الدواء فى فرج المرأة .

(٦) فى « ب » « مها » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .



قال : وإذا أُخذَ رأسُ خُشَافٍ ووُضعَ تحتَ رأسِ امرأةٍ عندَ الجماعِ ، لم تحبلَ من ذلك الوطء .

قال : وإن أُخذَ شوكرانٌ <sup>(٢)</sup> ومُحِقٌ <sup>(٣)</sup> ومُحِنٌ بلبنِ رَمَكَةٍ <sup>(٤)</sup> وجُعِلَ في صُرةٍ ، ورُبطَ في عضدِ المرأةِ الأيسرِ ، لم تحبلَ أبدا ما دام عليها .

قال : وإن شربتِ المرأةُ بولَ كبشٍ لم تحبلَ أبدا . [ وكذلك إن شربتْ من رُغَا الجَمَلِ المائجِ لم تحبلَ أبدا ] .

وقال شرك الهندى : إذا أردتَ ذهابَ غيرةِ المرأةِ فلا تغار من صَرتها ولا من وطءِ جارية ، فأسقيها دِماغَ أرنبٍ بَشْرَابٍ وهى لا تعلم .

قال : وإن سقيتَ حرارةَ ذئبٍ بعسل وهى لا تعلم ذهبَتْ غَيرَتُها .

ومما يذهبُ غيرةَ المرأةِ أنْ تُسقى غُبَارَ دَفِيقِ الشَّعِيرِ مِنَ الرَّحَى الدَّائِرَةِ بِماءِ المطرِ فإنه جيدٌ في ذهابِ الغيرةِ .

(١) الخشاف بتقديم الشين حل الفاء وزان رمان ، هو الخفاش بعينه : طائر معروف ، سمى بذلك لخشفانه بالليل أى جولانه . وفى الباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفاش .

(٢) الشوكران ، قال الصاغاني فى (مادة شكر بالشين المعجمة) : إنه نبات ساقه كساق الرازبايح ، وورقه كورق القثاء ؛ وقيل كورق اليربوع وأصفر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دفيق لا ثمرة ؛ وبزوه مثل الناخترة أو الأنيسون ، من غير علم ولا راحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن الطارنجى من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازبايح ؛ وهو كثير ، وله ورق شبيه بورق القثاء ، وهو الكخن ، إلا أنه أدق من ورق القثاء ، تحبل المرأة ، فى أهله شعب وإكليل فيه زهر أبيض ، وبزوه شبيه بالأنيسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بفاثر فى الأرض اه . وفى كتب الفقه أنه يقال فيه الشكران بالشين المعجمة . وقال أبو حنيفة : الصواب الشكران بالشين المعجمة ، والصواب فى الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الخنسى .

(٣) الرمكة ، هى الفرس أو البرذوة تتخذ للنسل ، واجمع رمك بالتحريك .

(٤) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين فى (١) .

(٥) الرغا : جمع رغوۃ بضم الراء ، كدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذى يكون على شفتى

الجل حين يهيج .

(٦) ورد هذا الاسم فى جميع الأصول وفى (عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ج ٢ ص ٢٢) . ولم نجد

من ضبطه بالمعارة فإراجه من الكتب .

قالوا : وإذا شُدَّتْ في مِفْنَعَةٍ امرأةٌ دودةٌ حمراءُ وهي لا تعلم حاجتَ شهوتِها  
وَأَغْتَلَمَتْ أَمْرًا عَظِيمًا .

وإذا أَخَذَ مِنَ الزَّنجارِ جزء ، ومن النَّشادرِ نصفُ جزء ، وجُعِلَا في الماءِ الَّذِي  
تَسْتَجِي بِهِ الْمَرْأَةُ ، أَغْتَلَمَتْ وَطَلَبَتْ الْجَمَاعَ .

وكذلك إذا أَخَذَ مِنَ الْأُخْشَوَانِ وَالْأَيْهَلِ <sup>(٥)</sup> وَالْأَشْنَانِ الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ <sup>(٦)</sup>  
وَدُقُّ ذَلِكَ ، وَصُحِّقَ ، وَغُجِّنَ بَدْنِي الْبَانِ ، وَحُمِلَتْهُ الْمَرْأَةُ ، ثَارَتْ بِهَا شَهْوَةُ الْجَمَاعِ .

(١) المِفْنَعَةُ والمِفْنَعُ : ما تَقَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَأَسْهًا وَمَحَاسِنُهَا ، وَالْقِنَاعُ بِالْكَسْرِ أَوْسَعُ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لَا فَرْقَ عِنْدَ الثَّقَاتِ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمِفْنَعَةِ .

(٢) وَاغْتَلَمَتْ أَمْرًا عَظِيمًا ، أَيْ اغْتَلَمَتْ اغْتِلَامًا عَظِيمًا ، فَقَوْلُهُ «أَمْرًا» مَنْصُوبٌ «بِاغْتَلَمَتْ» لِإِمَّاكِهِ  
مَقَامَ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلَيْنِ وَالْإِيضَاحِ الْمَقْتُولِ  
عِنْدَ هَذَا الْكَلَامِ ؟ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ .

(٣) قَالَ فِي مُسْتَدْرَكَ التَّاجِ : زَنْجَارٌ مَعْزُوبٌ زَنْكَارٌ بِالنَّحْ ، وَغَيْرُهُ إِلَى الْكَسْرِ حَالُ التَّعْرِيبِ ، وَهُوَ الْمَتَوَلَّدُ  
مِنَ النَّعَاسِ ، وَأَقْوَاهُ الْمُنْتَحَذُ مِنَ التَّسْوِيلِ . وَفِي كِتَابِ الطَّبِّ أَنَّ الزَّنجَارَ إِذَا مَعَدَنِي يَوْجِدُ بِمَعَادِنِ النَّعَاسِ  
بِقَبْرٍ ، أَوْ مَصْنُوعٍ مِنَ النَّعَاسِ وَالْخَلِّ ، أَوْ نَحِيرٍ (نَحْلٍ) الْعَنْبِ الْحَامِضِ بِالتَّعْفِينِ . وَقِيلَ : إِنْ الصَّاعِي يَنْخَذُ  
بِتَكْرِيجِ النَّعَاسِ فِي دَرْدَى الْخَلِّ وَدَفَعَهُ فِي الدَّنَى . وَقِيلَ : يَكْفَأُ عَلَى إِنْاءِ النَّعَاسِ إِنْاءٌ فِيهِ خَلٌّ فَيَتَزَنَجِرُ ، ثُمَّ  
يَحْكُ الزَّنجَارُ (الشَّفُورَ الذَّهَبِيَّةَ) وَفِي الْكُتُبِ الْحَدِيثَةِ أَنَّ اسْمَ الزَّنجَارِ بِالْأَرْمَنِجَةِ (وَرْدِيَّةٍ) وَ «وَرْدٌ جَرَى» ؟  
وَسَمَاءُ بَعْضِ الْمُؤَلِّفِينَ (تَحْتَ خَلَاتِ النَّعَاسِ) وَاسْمُهُ فِي (الدُّسْتُورِ) ، (خَلَاتِ النَّعَاسِ الْخَلَامُ) أَنْظَرَ الْكَلَامَ  
عَلَيْهِ فِي الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ ج ١ ص ١٧٤

(٤) أَنْظَرَ الْكَلَامَ عَلَى الْأَخْوَانِ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ٢٨٦ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ  
وَأَنْظَرَ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ مِنْهَا .

(٥) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَيْهَلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٢١٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، فَانْظُرْهَا .  
(٦) الْأَشْنَانُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : نَبَاتٌ لَهُ أَجْنُاسٌ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا مِنَ الْحَمِضِ ، وَهُوَ الْحَرَضُ الَّذِي تَنْسَلُ  
بِهِ الثِّيَابُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْبُكْرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، وَلَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ ، فِيهَا شَيْءٌ بِالْعَقْدِ  
وَهِيَ رَخَصَةٌ ، كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَيَسْطَلُّ حَتَّى يَكُونَ لَهُ خَشَبٌ غَلِيظٌ يَسْتَوَقِدُ بِهِ ، وَطَلْعُهُ إِلَى الْمُلُوحَةِ . وَفِي الْكُتُبِ =

[واذا أخذ قضيب الثور الأحمر وجفف في الظل، وسحق، وشرب منه المرأة وزن مثقال بنهذ صرف، قطع عنها شهوة الجماع<sup>(١)</sup>].

واذا أخذت قضيب الذئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظل، وصحفته، وأسقيته امرأة، فإنها تبغض الرجال، وتذهب عنها شهوة الباه.

واذا أخذت شجرة مريم وصحفتها وعجنتها بماء النعناع، وحبتتها كل حبة زنة نصف دانيق، وسقيت منها امرأة حبة، انقطعت شهوتها سنة. وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة.

= الحديثة أن اسمه بالافرنجية «صود» وباللاتينية (سلولا)؛ ويسمى بالسان النباقي «سلولا صودا». واسم (سلولا) آت من (سلوس)؛ أي ملحي، والنوع المخصوص بالذكر سنوي، يملو نحو قدم؛ وهو خال من الزغب، والغالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية عمرة متفرعة، وتحمل أوراقا لحمية ضيقة طولها من قيراط إلى قيراطين؛ والأزهار مخضرة إبطية، عديمة الحامل؛ ودمغه في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الفريسية لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا كبارا وتجفف ليفسل بها الجسم كما يفسل بالصابون أو ملحضا من المادة الطيبة ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مريمين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المطلقة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير إلى الفرة، تقوم على فروع مثبكية في بعضها. وفي التاج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول المرطبة، ويقال لها أيضا (الكفة) (وبخور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالافرنجية بما سماه: شجرة مريم، أي «قردون ماري» (وقردون نوردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك الفضي والحرف البري. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر، ينبت في المصالح المزروعة وغير المزروعة، ويعرف بأوراق كثيرة جدا متفرعة خالصة من الزغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق متصل من ثلاث أقدام إلى الأربع، وتنفرع من جذبه العلوي، وهي أسطوانية عديمة الزغب؛ ورووسها الزهرية كبيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء رجوانية؛ والثمار ملوثة شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها طعما مرا واحضا؛ وبالجملة، قائلنا كذا مر العلم أنه ملحضا من (المادة الطيبة ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم اسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكرها بخور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يسرف بأفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالكرف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَاصِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

مِنْ ذَلِكَ طَلَسَمٌ يُجَعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا يَقْرَبُهَا ذُبَابٌ

يُؤْخَذُ كُنْدُسٌ وَزَرْبِيخٌ أَصْفَرٌ، وَنَجَّاةٌ بَابِسةٌ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ؛ يُسْحَقُ جَمِيعُ  
ذَلِكَ، وَيُجَعَّنُ بِمَاءٍ بَصَلِ الْعُنْصَلِ، وَيُجَعَلُ مِنْهُ مِثَالٌ، « وَيُدَهْنُ بِالزَّيْتِ » فَلَا  
الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ .

(١) كَذَا ضبط صاحب التاج هذا اللفظ ضبطاً بالمبارة، فقال : طلسم كسبطر. وفي شفاء الدليل أنه  
بتشديد اللام . قال مؤلفه : وهو غير عربي، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان .

(٢) الكندس بالنض : نبات له ورق بين البياض والخضرة، ومرق داخلة أصفر وخارجه أسود؛ وهو  
المستعمل ؛ ويقال فيه أيضاً : « قندز » و « وخوندس » و « اسطرونيون » وكلها أسماء يونانية ؛  
ويقال له في المغرب « عرمة » و « عود المطاس » (وسراج الضلام) (وشجرة أبي مالك) انظر هذه الأسماء  
في (معجم أسماء النبات ص ٩٠) .

(٣) قال ديسقوريدوس : الكأء أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة ماهر، ويوجد  
في الربيع، ويؤكل نيجه مطبوخه . وقال داود : إن الكأء تكثر في سنة المطر والرعد، وتنشأ من الأرض  
بلا ورق ولا زهر، بل قطعاً كالقفقاس؛ وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم : منها الفطر؛ والمأكول منها الصغير  
الكائن في الرمل والقفار، وغيره ردى، خصوصاً ما كان قريب الزيتون — أو أسود — فإنه سم وقته  
هذا ما قاله القدماء . وفي الكتب الحديثة أن اسم هذا الجنس بالفرنسية (طروف) وباللاتينية النباتية (طوير)  
وهي نباتات تنبت في جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور . ومن صفة الكأء أن  
شكلها مستدير منظم كثيراً وقليلاً، وسطحها أملس أو دفرى، وتتم في جوف الأرض بدون أن تثبت بجسم  
آخر، وبدون أن تأخذ تغذية بشئ آخر غير سطحها، ولون باطنها أحمر أو سنجابي، وأحياناً أبيض؛  
والغالب أن يكون اللون مرمرى؛ وذلك المظهر الباطن يختلف باختلاف الأنواع « اهملخصاً من المسادة  
الطبية ج ٤ ص ١٦٦ .

(٤) تقدم الكلام على بصل المنصل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا الجزء، فانظرها .  
(٥) في (١) : « مثقال » ؛ والقاف زيادة من النسخ .

(٦) وردت هذه العبارة التي بين هاتين الملامتين في كلتا النسختين قبل الجملة السابقة ؛ وسياق  
الكلام يقتضى وضعها في هذا الموضع، إذ المناسب أن يدهن نفس المثال المتخذ من العجين بالزيت،  
لا أن يدهن العجين، كما يفيد الوضع السابق .

سَامُ أَبْرَصٌ إِذَا جُعِلَ فِي قَصْبَةٍ فَارِسِيَّةٍ أَحَدُ رَأْسِيهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِشَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ صِرْقُ النَّسَاءِ عَلَى وَرِكَهٍ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنَّ وَجْعَهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدْرِ مَا يَضَعُفُ سَامُ أَبْرَصٍ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ.

- الْإِفْسَنْتَيْنِ الرَّومِيُّ<sup>(١)</sup> يَمْنَعُ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ؛ وَفَسَادَ الْهَوَامِّ؛ وَيَمْنَعُ الْجَبَرُ وَالْمِدَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَافَّةُ أَنْ يَبْتَثَّ أَوْ يُقَرَّضَ.

قَشْرُ الْأَثَرِجِ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ.

[السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا تُرِيَ فِي الثِّيَابِ حِفْظَهَا مِنَ السُّوسِ]<sup>(٢)</sup>.

الْخَرْبِقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرْفَعُ لَمْ يَقْرَبْهَا السُّوسُ.

عُودُ الرَّيْحِ وَوَرَقُ التَّنَاعِ مِثْلُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

يُكْتَبُ عَلَى بَيْضَتَيْنِ بَعْدَ سَلَفِهِمَا وَقَشِيرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ))؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ((وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَنِمَّا

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِفْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ فِي (١).

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرْبِقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٥) فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ مَشْتَرَكٌ بَيْنَ عِدَّةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَامِيرَانُ، وَالْوَجْ

وَالْعَافَرُ قَرْمِي، وَالْبَارِبَارِي، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِي، وَعُودُ الْفَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ)

(وَتَذَكُّرَةُ دَاوُدَ) (وَالْمَتَجِّ الْمُنِيرِ) وَغَيْرَهَا. وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدَلَّةِ مَا يَرِجُّ إِزَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نَفْرَحَ بِهَا مِنْ طَرِيقَتِنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا

فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ.

﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّخَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُعْطِيهِ إِنْ أَتَى اللَّهَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْوِزْنِ يُعْطِهَا وَيُعَذِّبُهَا فَإِن يَكُن مِّن مَّاءٍ لَّا يَصْلَحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾  
وَيُعْطِيهِ الْأَوَّلَى لِلرَّاءِ، والثانية للزجل؛ ويُعْطِي كُلَّ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ الْبَيْضَةَ الَّتِي أُعْطِيَهَا  
يَاكُلُهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُلُّ الْمَقْشُورَ .

مرارة الخُطَاف إن شُرِبَتْ وشُرِبَ فِي عَقْبِهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ، سَوَدَتْ شَعَرَ اللَّحْيَةِ  
وَالرَّأْسِ .

إِذَا غُرِزَ فِي طَرَفِ الْقِرْعِ قِطْعٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِأَصْلِهِ، وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَى  
أَجْزَاءِ الْآخَرِ، وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطَّيْنِ الْأَصْفَرِ، وَتُرِكَ فِي أَصْلِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ وَيَجِفَّ  
وَيُؤْخَذَ مَا فِي جَوْفِهِ، وَهُوَ كَالْحَبْرِ، وَيُحَلُّ بِعَسَلٍ يَحُلُّ مِنْ غَيْرِ نَارٍ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ  
فِي كُلِّ غَدَاةٍ قَدْرَ أَلْبَنْدَقَةٍ — وَإِنْ حُلَّ بَرَبِّ الْعَنْبِ فَهُوَ أَجْوَدُ، وَهُوَ الْمَيْخَنَجُ<sup>(١)</sup> — فَإِنَّهُ  
يَسْوَدُ الشَّعْرَ إِنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

### ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ

خَوَاصُّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ، قَدْ ذَكَرَهَا الْبُوتِيُّ<sup>(٢)</sup>؛ فَهِيَ مَا عَرَفُوا تَأْثِيرَاتِهِ  
بَطَوَالِغٍ، وَقَيَّدُوهُ بِأَوْقَاتٍ؛ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مُخْصِصٌ، وَهُوَ الَّذِي أُورِدَ مِنْهُ  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا تَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْبُوتِيُّ<sup>(٢)</sup> — رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى — فِي كِتَابِهِ الْمُرْتَجَمِ (بِلَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ فِي أَسْرَارِ الْحُرُوفِ الْعُلُوفَاتِ)<sup>(٣)</sup> :

(١) فِي الْأَلْفَاظِ الْفَارَسِيَةِ الْمُتْرَجَمَةِ ص ٨٤٨ أَنَّ الْمَيْخَنَجَ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ «مَيْ» أَيْ نَجْمٌ، وَ«نَجْ»  
أَيْ مَطْبُوحٌ؛ وَهُوَ عَسَلُ الْعَنْبِ، لَكِنْ الْأَطْبَاءُ يَنْلُونَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً بِالسَّكَّرِ وَالْمَسَلِ . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ قَتْلَانُ  
نَجِيبِ الدِّينِ أَنَّ الْمَيْخَنَجَ هُوَ مَاءُ الْعَصِيرِ يَسْلُ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَكَّرًا أَوْ عَسَلًا؛ وَمَنْ أَرَادَ  
أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ أَفَاوِيهَ فَلَهُ ذَلِكَ .

(٢) الْبُوتِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بُوْتَةَ بِالْفِعْمِ، وَهِيَ بَلَدٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (لَطَائِفِ  
الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ هُنَا أَنْظَرَ شَرْحَ الْقَامُوسِ .

(٣) الَّذِي كَتَبَ عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ (لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ : «وَالْبَارَاتُ»  
مَكَانَ قَوْلِهِ : «الْعُلُوفَاتُ» .

من نقش حرف الحاء في فِص خاتِم ثمانى مَرَّات، ونَقش معه "يا حى يا حليم يا حنان يا حكيم"، آمِن من أَلْحَمِيَّات كُلِّهَا .

وإنَّ هو جَعَلَهُ في ماء وَسَقَى مِنْهُ أَلْحَمُومِينَ خَفَّفَ مَا بِهِمْ .

وإن داموا على شُرْب ذلك أَلْمَاءِ وَالْأَبْرَادِ بِهِ ذَهَبَتِ أَلْحَمِيَّاتُ كُلِّهَا .

وكذلك يَنْفَعُ الْمَحْرُورِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفْرَاءِ .

قال : وَلَا يُكْثِرُ مِنْ لُبْسِهِ كَبِيرُ السِّنِّ .

قال : وَمِنْ خَاصِيَّتِهِ تَعْطِيلُ حَرَكَةِ النِّكَاحِ .

قال : وَإِنْ حَمَلَهُ الشَّابُّ فَهُوَ أَوْفَقُ لِلتَّخْتَمِ بِهِ ، وَلَا يَجْعَلُهُ فِي يَوْمِ السَّهْتِ ،

وَلَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَجْعَلُهُ فِيمَا عَادَاهُمَا مِنَ الْأَيَّامِ .

وفيه لِمَنْ أَمْسَكَ ذَهَابُ الْعَطَشِ وَكَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ .

وإن عَلَّقَ فِي بَسْتَانٍ نَمَى ثَمَرُهُ ، وَكَثُرَتْ نَضَارَتُهُ .

قال : وَمَنْ قَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ : "يا حى يا حليم يا حنان يا حكيم" وَمِنْ

الْأَسْمَاءِ الْمَقْدَمَةِ مَا أَوَّلَهُ حَاءٌ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ ، يَذْكُرُ ذَلِكَ حَتَّى تَنْقَلِبَ الشَّمْسُ فِي رَأْيِ

عَيْنِهِ خَضِرَاءَ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهَا ، لَمْ يُحْسَ فِي يَوْمِهِ [ذَلِكَ] <sup>(١)</sup> أَلَمْ أَلْخَرْ .

قال : وَمَنْ كَتَبَ اسْمَهُ <sup>(٢)</sup> "أَلْجَبَّارَ وَذَا أَلْجَلَّالِ" فِي بِطَاقَةٍ أَى وَقْتِ شَاءَ وَهُوَ عَلَى

طَهَارَةٍ ، وَجَعَلَهَا فِي خَاتَمِهِ أَوْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقْتُ جُلُوسِهِ بَيْنَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ أَلْهِيَّةً

وَالْتَعْظِيمَ .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه، أى اسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجليل والجلود" في بطاقة أى وقت شاء ، وتحتّم بها أو حملها وقت دخوله بين أحبابه أو منزله ، حسنه الله تعالى ، وبجلّ ظاهره وباطنه .  
قال : ومن كتب "محمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة ، "أحمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوة في الطاعة ، وتقوية على البرّكّة ، وكفاه الله تعالى همّزات الشياطين .

وإن هو أدام النظر الى تلك البطاقة كلّ يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك بحسن القبول وعقد النية وصفاء الباطن .

قال : ومن نقش اسم الله (الخبير) على فصّ مهما يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين أوّل ساعة من النهار ، وأحتمل هذا الفصّ في فمه ، لم ينله وصبّ العطش .  
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أسرع له الرّى ، ولم يطلب الماء بعده .  
ومن كتب : ((إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)) أربع مرّات ، وعلّقها عليه ، لم يقربه شيطان ، ولم يصبه ، ولا يقرب آليته الذى يكون فيه .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقة وحملها غلب خصمه .

ومن علّقها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في عصابة ، وعصّب بها من يشتكى الصداع ، برئ إن شاء الله تعالى .

(١) في كلنا التسخين « منها » ؟ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؟ والتصويب والتكلمة عن (لطفائف الإشارات) المقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وفق م .



وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشْمَش والشمس في السعود تسع طاءات ، ونمَسَ هاءات وحَلَّها إنسان ، قهر الله عنه قلوبَ الجبارين من الشياطين والإنس ، وربَّما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .  
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حمى الدق .<sup>(١)</sup>

قال : ولا بُسُه يجب أعمال البر كلها ، ولا يقدر أن يبقى ساعةً بغير طهارة .  
وإن علَّق على من يشكى ألم الرأس ، هوَّ الله تعالى عليه ذلك .

وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركةً في ذاته من محبة الخير ، وأنشراح الباطن ، وآساع الصدر .

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، ونمَسَ هاءات معها ، وعلَّقها على نفسه ، آمِن من ألْهَوَام .

(١) من مشمش ، أى من شجرة .

(٢) مقتضى القواعد دخول « رجا » على الجملة الفعلية كما قاله سيويه وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيويه إذا ضحت همزة « أن » أن يفقد فعل محذوف لتكون « أن » وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رقبة النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كُتِرَ همزة « إن » كانت « رجا » داخلة على جملة إسمية جريا على رأى من يجيز ذلك .

(٣) في كلتا النسختين « الدقيقة » والياء والقاف الثانية زائدة من الناصح ؛ وحى الدق هى حى تدوم ولا تكون قوية ، وليس لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم النفس ويسد اللسان وسواده ، لكن يتهى الانسان منها الى ضنى وذبول ؛ وتنشأ غالبا عن مرض مزمن في أحد الأعضاء الباطنة ( انظر الشذور الذهبية ) .  
وقال القيصوى في قاموس الأطباء : حى الدق هى أن تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأهلية ، خصوصا القلب حتى تفنى رطوبات البدن .

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان، في حرقة حرير بيضاء، وركبها على خاتم قلبي<sup>(١)</sup> أو قر، ونحتم<sup>(٢)</sup> به، نطق بالحكمة، ويسر الله عليه الفهم الثاقب ؛ ويكون تعليقه بلزاء قلبه، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه<sup>(٣)</sup> (العزیز)، نال عزرة في دينه إن يكن من أهل الديانات، وعزرة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة الهلال مائة مرة ومجاهد بماء وشربه أمن من الرطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ؛ ولا يداوم ذلك لئلا يفريط به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة، وغلاها في زيت زيتون، ودهن به المغلوجين وأهل التزلات الهوائية، نفعتهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم) و (القوى)، وما أشبه ذلك، فن استعمل ذلك الذكر ممن يشكى الضعف والفسح واستدام عليه بمقد نية وجمع همة، رزقه الله تعالى القوة، ويسر له أسباب الخروج من الجزع .

(١) خاتم قلبي، أي خاتم رصاص قلبي، نسبة إلى القلع، وهو اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد، وهو الشد يد اليأس، كما في شرح القاموس . والذي ذكره ياقوت أنه منسوب إلى القلعة بزيادة التاء. ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام، ونقل عن مسمر بن مهلول أنه منسوب إلى قلعة «بكله» أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر ياقوت بعد ذلك إن قلعة من كورة قرية بالأندلس، وقال : وأنا أظن الرصاص القلبي إليها ينسب، لأنه من الأندلس يجب .

(٢) يريد بالقمرها : الفضة ؛ فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوروبا أن أصحاب صناعة الكيمياء يكتنون من الذهب بالشمس، وعن الفضة بالقمر، وعن النحاس بالزهرة الخ .

(٣) في كلتا النسختين «من تحتم» ؛ وسياق الكلام يقتضي الواو كما أثبتنا .

(٤) اسمه، أي اسم الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتم عشرين مرة ، أو كتبه في نحره حرير ، وطواها ، وجعلها تحت فص خاتم ، فإن لابسَه لا يُردّ كلامه إلا بخير ، وينفع ملاقاته الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربي في فص خاتم خمس نونات ، وعلقه على من يشكى معدته أو خفقان قلبه على موضع الألم ، سَكَنَ بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ست مرات في ورقة وعلقها عليه ، آمِنَ مِنَ الصُّدَاعِ العارض من اليوسة ، وحسبه .

ومن نقشه في فص مها أو فضة وجعله في فيه ، وكان به بلغم يصفى الفم ، فإنه يَكُونُ بَرَاءً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى .

ومن طلقه عليه آمِنَ مِنْ حُمَى الرَّجْعِ .

وَالْخَوَاصُّ كَثِيرَةٌ ؛ وَفِي أَوْرَدَانِهِ مِنْهَا كِفَايَةٌ .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوب خطها الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) «وحسبه» وهو تحريف صوابه ما أئجنا . وفي «ب» «حسب» بحذف الواو والماء والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حلك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها فإنه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المربة ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي فقد جاء فيه ما نصه : المهاة : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبيه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .

(٤) حتى الرابع ، هي حتى تنوب يوما وتترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثمالي عشرة

ساعة ، وهي ريع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي الشنور الذهبية أن حتى الرابع هي التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوما ، يعني أنها تغيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها المعنى الكائنة عما تغيب من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالرابع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين ، فتكون في اليوم الرابع .



كَمَّلَ الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"  
 للتويزي رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر، وأوله :  
 (الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسخة نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذتين  
 بالتصوير الشمسي، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥١، ٥٤٩ معارف عامة .











